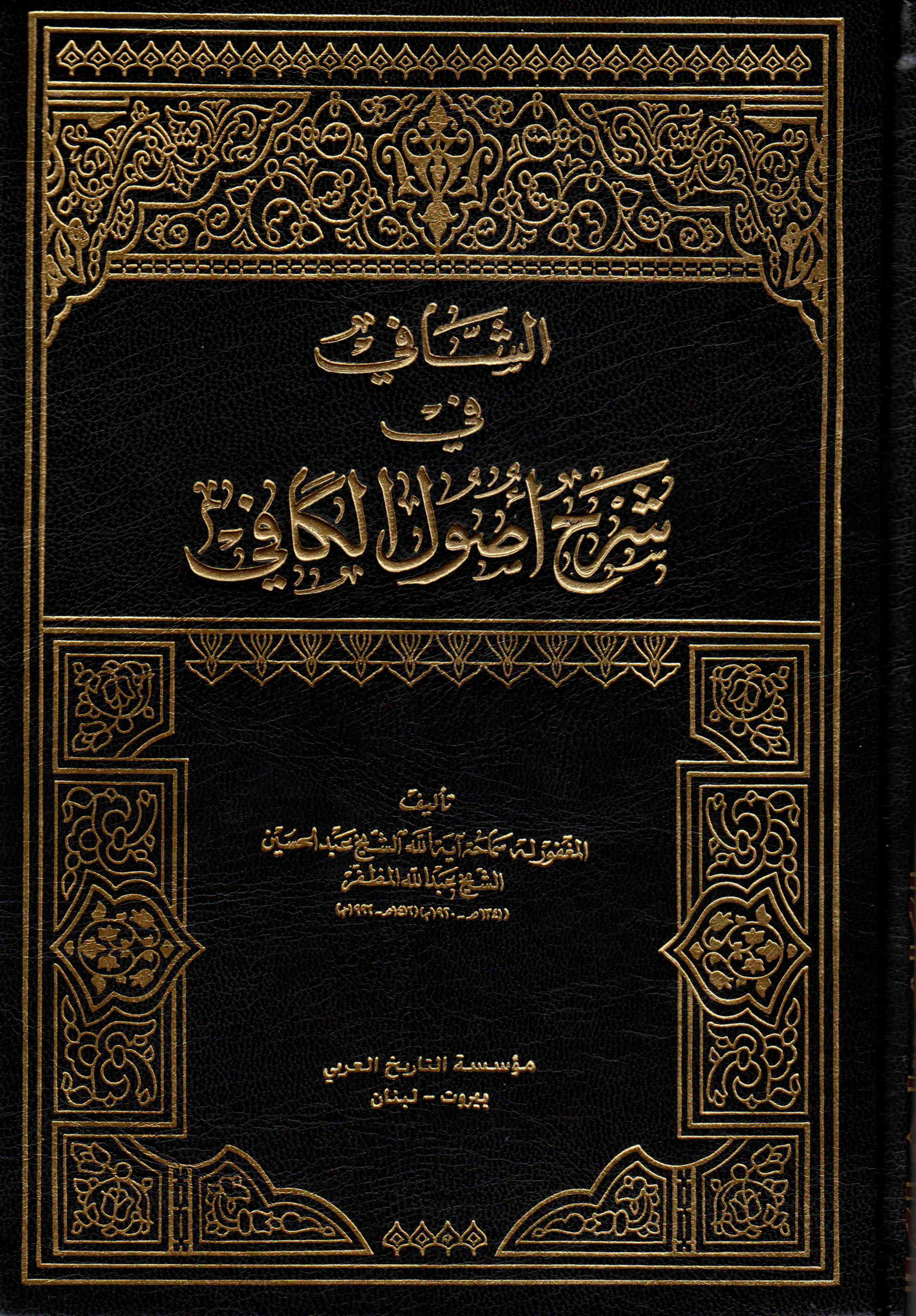

الشافي
في
شرح أصول الكافي
تأليف
المغفور له سماحة آية الله الشيخ عبد الحسين
الشيخ عبد الله المظفر
(١٣٣٨هـ - ١٩٢٠م)(١٤١٦هـ - ١٩٩٦م)
مؤسسة التاريخ العربي
بيروت - لبنان



الشافي
في
شرح أصول الكافي

الشافي في شرح أصول الكافي

تأليف

المغفور له سماحة آية الله

الشيخ عبد الحسين الشيخ عبد الله المظفر

(١٣٤١هـ - ١٩٢٠م) (١٤١٦هـ - ١٩٩٦م)

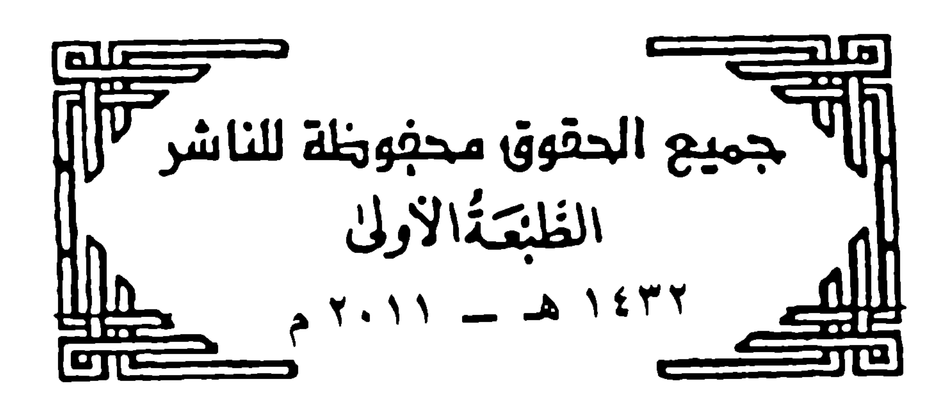
كتاب

{الإيمان والكفر}

الجزء السابع

مؤسسة التاريخ العربي

بيروت - لبنان



THE ARABIC HISTORY
Publishing & Distributing

مؤسسة التاريخ العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

العنوان الجديد

بيروت - طريق المطار - خلف غولدن بلازا - هاتف ٠١/٥٤٠٠٠٠ - ٠١/٤٥٥٥٥٩ - فاكس ٨٥٠٧١٧ - ص.ب. ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Air port street - Golden plazza - Tel: 01/540000 - 01/455559 - Fax: 850717 - p.o.box 7957/11

باب

٢٦٤ (المؤمن وعلاماته وصفاته) ٩٧

٢٢٨٤ - ١ - محمد بن جعفر ، عن محمد بن اسماعيل ، عن عبد الله بن داهر ، عن الحسن بن يحيى ، عن قثم بن ابي قتادة الحزاني ، عن عبد الله ابن يونس ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قام رجل يقال له : همام - وكان عابداً ، ناسكاً ، مجتهداً - الى امير المؤمنين عليه السلام وهو يخطب ، فقال : يا امير المؤمنين ! صف لنا صفة المؤمن كأننا ننظر اليه؟ فقال : يا همام المؤمن هو الكيس الفطن ، بشره في وجهه وحزنه في قلبه ، اوسع شيء صدراً (١) وأذل شيء نفساً ، زاجر (٢) عن كل فان ، حاض (٣) على كل حسن ، لا حقود ولا حسود ، ولا وثاب (٤) ولا سباب ، ولا عياب ، ولا مغتاب ، يكره الرفعة ، ويشنأ السمعة (٥) طويل الغم (٦) ، بعيد الهم ، كثير الصمت (٧) وقور (٨) ، ذكور ، صبور ،

٢٢٨٤ - ١ - ضعيف : الحسين بن يحيى الطحان : ليس له غير هذا الخبر : قثم مهمل . عبد الله : قد عرف بهذا الحديث . والحديث ذكر في شرح النهج باختلاف كثير . وفي مجالس الصدوق . وروى انه كان لأمير المؤمنين (ع) صاحباً يقال له : همام وكان عابداً فقال له : صف لي المتقين .

---

(١) قدراً في نسخة اخرى . (٢) اي نفسه او غيره . (٣) اي : حريص :

(٤) لا يثبت في وجوه الناس بالمنازعة والمعارضة . (٥) يبغض الرياء :

(٦) لما يستقبله من سكرات الموت واحوال القبر والآخرة وقوله : بعيد الهم اي عالي الهمة لا يرضى من الدنيا بالدون منها والهم : القصد : (٧) عما لا يعنيه : (٨) ذو وقار ورزانة لا يستعجل في الأمور ولا يبادر في الغضب ولا تجره الشهوات الى مالا ينبغي فعله .

شكور ، مغموم بفكره (١) مسرور بفقره ، سهل الخليقة ، لين العريكة(٢) رصين الوفاء ، قليل الأذى ، لا متأفك (٣) ولا متهتك ، إن ضحك لم يخرق ، وإن غضب لم ينزق (٤) ضحكه تبسم واستفهامه تعلم ، ومراجعته تفهم ، كثير علمه ، عظيم حلمه ، كثير الرحمة ، لا يبخل ، ولا يعجل ، ولا يضجر ، ولا يبطر (٥) ، ولا يحيف في حكمه ، ولا يجور في علمه (٦) ، نفسه اصلب من الصلد (٧) ، ومكادحته احلى من الشهد (٨). لا جشع ، ولا هلع ولا عنف ولا صلف (٩) ولا متكلف ولا متعمق (١٠) ، جميل المنازعة ، كريم المراجعة عدل اذا غضب ، رفيق إن طلب ، لايتهور ولا يتهتك ولا يتجبر (١١) خالص الود ، وثيق العهد ، وفي العقد ، شفيق ، وصول ، حليم ، خمول (١٢) قليل الفضول، راض عن الله عزوجل ، مخالف لهواه ، لا يغلظ على من دونه ، ولا يخوض فيما لا يعنيه ، ناصر للدين ، محام عن المؤمنين ، كهف للمسلمين ، لا يخرق الثناء سمعه (١٣) ولا ينكي الطمع قلبه (١٤) ، ولا يصرف اللعب حكمه ، ولا يطلع الجاهل علمه ، قوال ، عمال ، عالم حازم ، لا بفحاش ولا بطياش (١٥) وصول في غير

---

(١) بسبب فكره في الآخرة وانما سر بالفقر لعلمه بقلة خطره في الآخرة وقلة مسئوليته فيها . (٢) سلس الخلق ليس في طبعه خشونة قال الجوهري : العريكة الطبيعة والرصين : المحكم الثابت .(٣) أي لا يكذب على الناس (٤) خف عند الغضب . (٥) شدة الفرح والطغيان . (٦) الحيف الجور أو لايجور في علمه : اي لا يظلم أحداً بسبب علمه . (٧) الحجر . (٨) السعي . (٩) التكلم بمايكرهه صاحبك والتمدح بما ليس عندك . (١٠) اي لايبالغ في الأمور الدنيوية . (١١) محبته خالصة لله او خالصة لكل من يوده غير مخلوطة بالخديعة والنفاق . (١٢) لم يكسب شهرة بين الناس . (١٣) كناية عن عدم التأثير فيه . (١٤) لا يؤثر في قلبه وفيه اشعار بأن الطمع يؤثر جراحة في القلب لا تبرأ . (١٥) النزق والخفة .

عنف ، بذول في غير سرف ، لا بختال (١) و لا بغــدار ، و لا يقتني اثراً (٢) ، و لا يحيف بشراً ، رفيق بالخلق ، ساع في الأرض ، عون للضعيف ، غوث للملهوف ، لا يهتاك ستراً ولا يكشف سراً ، كثــير البلوى ، قليل الشكوى ، إن رأى خيراً ذكره ، وان عاين شراً ستره ، يستر العيب ، ويحفظ الغيب ويقيل العثرة ويغفر الزلة ، لا يطلع على نصح فيذره (٣) ، ولا يدع جنح حيف فيصلحه ، أمين ، رصين(٤) ، تقي ، نقي ، زكي، رضي ، يقبل العذر ويجمل الذكر ، ويحسن بالناس الظن ، ويتهم على الغيب نفسه (٥) ، يحب في الله بفقه وعلم ، ويقطع في الله بحزم وعزم ، لايخرق به فرح ولا يطيش به مرح (٦) ، مذكر للعالم ، معلم للجاهل ، لايتوقع له بائقة(٧) ولا يخاف له غائلة ، كل سعي أخلص عنده من سعيه ، وكل نفس اصلح عنده من نفسه ، عالم بعيبه ، شاغل بغمه ، لايثق بغير ربه ، غريب وحيد جريد حرين يحب في الله ويجاهد في الله ليتبع رضــاه ولا ينتقم لنفسه بنفسه ولا يوالي في سخط ربه ، مجـالس لأهل الفقر ، مصادق لأهل الصدق ، مــوازر لأهــل الحق ، عون للقريب ، أب لليتيم ، بعل للأرملة ، حــفي (٨) بأهل المسكنــة ، مرجو لـكل كريهـة ، مأمول لـكل شدة ، هشاش ، بشاش ، لا بعبــاس ولا بجساس (٩) ، صليب ، كظام ، بسام ، دقيق النظر ، عظيم الحذر(١٠) لا يبخل وإن بخل عليه صبر ، عقل فاستحي ، وقنع فاستغنى ، حياؤه يعلو شهوته ، ووده يعلو حسده ، وعفوه يعلو حقده ، لا ينطق بغير صواب ، ولا يلبس إلا

(١) الغدر والخديعة .(٢) لا يتبع عيوب الناس. (٣) لا يطلع على نصح لأخيه فيتركه . (٤) المحكم الثابت . (٥) طاهر من العيوب . (٦) لا يصير سبباً لخرقه وسفهه . (٧) الداهية . والغائلة : الداهية . (٨) البر اللطيف . (٩) كثــير التجسس . (١٠) « الحضر » في نسخة اخرى .

الاقتصاد ، مشيه التواضع ، خاضع لربه بطاعته ، راض عنه في كل حالاته نيته خالصة ، اعماله ليس فيها غش ولا خديعة ، نظره عبرة ، وسكوته فكرة ، وكلامه حكمة ، مناصحاً متباذلا متواخياً ، ناصح في السر والعلانية لا يهجر أخاه ، ولا يغتابه ، ولا يمكر به ، ولا يأسف على ما فاته ، ولا يحزن على ما أصابه ، ولا يرجو ما لا يجوز له الرجاء ، ولا يفشل في الشدة ، ولا يبطر في الرخاء ، يمزج الحلم بالعلم ، والعقل بالصبر تراه بعيداً كسله ، دائما نشاطه ، قريباً أمله ، قليلا زلله ، متوقعاً لأجله (١) ، خاشعاً قلبه ذاكراً ربه ، قانعة نفسه ، منفياً جهله ، سهلا امره ، حزيناً لذنبه ، ميتة شهوته ، كظوماً غيظه صافياً خلقه ، آمناً منه جاره ، ضعيفاً كبره ، قانعاً بالذي قدر له ، متيناً صبره ، محكماً أمره كثيراً ذكره ، يخالط الناس ليعلم ، ويصمت ليسلم ، ويسأل ليفهم ويتجر ليغنم لاينصت للخبر ليفجر به ، ولا يتكلم ليتجبر به على من سواه ، نفسه منه في عناء والناس منه في راحة ، أتعب نفسه لآخرته ، فأراح الناس من نفسه ، إن بغي عليه صبر حتى يكون الله الذي ينتصر له ، بعده ممن تباعد منه بغض ونزاهة ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة ، ليس تباعده تكبراً ولا عظمة ، ولا دنوه خديعة ولا خلابة (٢) ، بل يقتدي بمن كان قبله من أهل الخير ، فهو إمام لمن بعده من أهل البر .

قال : فصاح همام صيحة ، ثم وقع مغشياً عليه ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أما والله لقد كنت أخافها عليه وقال : هكذا تصنع الموعظة البالغـة بأهلها ، فقال له قائل : فما بالك يا امير المؤمنين ؟ فقال : إن لكل أجلا لا يعدوه وسبباً لا يجاوزه ، فهلا لا تعد فانما نفث (٣) على لسانك الشيطان :

---

(١) منتظراً . (٢) خدعه . (٣) النفخ .

٢٢٨٥ - ٢ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن عبد الله بن غالب ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ينبغي للمؤمن أن يكون فيه ثمان خصال : وقور عند الهزاهز ، صبور عند البلاء ، شكور عند الرخاء قانع بما رزقه الله ، لا يظلم الأعداء ولا يتحامل للأصدقاء (١) بدنه منه في تعب والناس منه في راحة ، إن العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والصبر امير جنوده والرفق أخوه واللين والده .

٢٢٨٦ - ٣ - أبو علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن منصور بن يونس ، عن أبي حمـزة ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : المؤمن يصمت ليسلم ، وينطق ليغنم ، لا يحدث أمانته الأصدقاء ولا يكتم شهادته من البعداء ولا يعمل شيئاً من الخير رياءاً ولا يتركه حياءاً ، إن زكي خاف ما يقولون ويستغفر الله لما لا يعملون ، لا يغره قول من جهله ويخاف إحصاء ما عمله .

٢٢٨٧ - ٤ - عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن بعض من رواه ، رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال : المؤمن له قوة في دين وحزم في لين وإيمان في يقين وحرص في فقه ونشاط في هدى وبر في استقامة وعلم في حلم وكيس في رفق وسخاء في حق وقصد في غنى وتجمل في فاقة وعفو في قدرة وطاعة (١) لله في نصيحة وانتهاء في شهوة وورع في رغبة وحرص في جهاد وصلاة في شغل وصبر في شدة ، وفي

٢٢٨٥ - ٢ - حسن كالصحيح : عبد الله الشاعر الفقيه سبق برقم ٥٧١ .
٢٢٨٦ - ٣ - موثق : والحديث مضى مضمونه وسنده مطولا برقم ٢٢٨٤ .
٢٢٨٧ - ٤ - مرسل : وقد مر مثله وسيأتي مكرراً وسنده .

---

(١) : لا يحتمل الوزر لأجلهم .

الهزاهز وقور وفي المكاره صبور وفي الرخاء شكور ولا يغتاب ولا يتكبر ولا يقطع الرحم وليس بواهن ، ولا فظ ولا غليظ ، ولا يسبقه بصره ، ولا يفضحه بطنه ، ولا يغلبه فرجه ولا يحسد الناس ، يعير ولا يعير ، ولا يسرف ، ينصر المظلوم ويرحم المسكين ، نفسه منه في عناء ،والناس منه في راحــة ، لا يرغب في عز الدنيا ولا يجزع من ذلها ، للناس هم قد أقبلوا عليه و له هم قد شغله ، لا يرى في حكمه نقص ولا في رأيه وهن ولا في دينه(١) ضياع ، يرشد من استشاره ويساعد من ساعده ويكيع عن الخنا والجهل(٢) .

٢٢٨٨ - ٥ - عنه ، عن بعض أصحابنا ؛ رفعه ، عن أحدهما عليهما السلام قال : مر أمير المؤمنين عليه السلام بمجلس من قريش فإذا هو بقوم بيض ثيابهم ، صافية الوانهم ، كثير ضحكهم ، يشيرون بأصابعهم الى من يمر بهم (٣) ، ثم مر بمجلس للأوس والخزرج فإذا قوم بليت منهم الابدان ودقت منهم الرقاب واصفرت منهم الألوان وقد تواضعوا بالكلام ، فتعجب علي عليه السلام من ذلك ودخل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : بأبي أنت وأمي إني مررت بمجلس لآل فلان ثم وصفهم ومررت بمجلس للأوس والخزرج فوصفهم ، ثم قال : وجميع مؤمنون فأخبرني يارسول الله بصفةالمؤمن؟ فنكس رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم رفع رأسه فقال : عشرون خصلة في المؤمن فإن لم يكن فيه لم يكمل إيمانه ، إن من أخلاق المؤمنين ياعلي الحاضرون الصلاة والمسارعون الى الزكاة والمطعمون المسكين ، الماسحون رأس اليتيم ،

٢٢٨٨ - ٥ - مرفوع : والحديث مر مضمونه ومعناه وسنده وسيأتي .

---

(١) :دينه متين لايضيع بالشبهات ولابإرتكاب المعاصي (٢) يهرب ويجبن عن الخنا وهو الفحش . (٣) : استهزائاً واشارة الى عيوبهم .

المطهرون أطمارهم(١) المتزرون على أوساطهم ، الذين إن حدثوا لم يكذبوا وإذا وعدوا لم يخلفوا وان ائتمنوا لم يخونوا وان تكلموا صدقوا ، رهبان بالليل ، أسد بالنهار ، صائمون النهار ، قائمون الليل(٢) ، لا يؤذون جاراً ولا يتأذى بهم جار ، الذين مشيهم على الارض هون وخطاهم الى بيوت الارامل وعلى أثر الجنائز ، جعلنا الله وإياكم من المتقين .

٢٢٨٩ - ٦ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن القاسم بن عروة ، عن ابي العباس قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : من سرته حسنة وساءته سيئة فهو مؤمن .

٢٢٩٠ - ٧ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد ابن الحسن بن علان ، عن أبي إسحاق الخراساني ، عن عمرو بن جميع العبدي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : شيعتنا هم الشاحبون (٣) ، الذابلون ، الناحلون ، الذين اذا جنهم الليل استقبلوه بحزن .

٢٢٩١ - ٨ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن رجل ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال :

٢٢٨٩ - ٦ - مجهول : ابو العباس كنية لجماعة .

٢٢٩٠ - ٧ - ضعيف : ابن علاف غير مذكور وانما المترجم ابن العلا وقد مضى ٩٢٦ . الخراساني ترجم بهذا الحديث . العبدي مر برقم ١٦٧٣ .

٢٢٩١ - ٨ - مرسل : والحديث سنده مكرر وكذا مضمونه .

---

(١) : ثيابهم بالية بالغسل والتشمير كالمنطقة ليجمع ثيابة : وقيل كناية عن الاهتمام بالعبادة . (٢) الفرق بينه وبين رهبان الليل : ان لرهبان اشارة الى التضرع والرهبة والتخلي . وقيام الليل للصلوة لا يستلزم شيئاً من ذلك .

(٣) المتغير اللون والجسم .

شيعتنا أهل الهدى وأهل التقى واهل الخير وأهل الإيمان وأهل الفتح والظفر .

٢٢٩٢ ـ ٩ ـ محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن اسماعيل ، عن منصور بزرج ، عن مفضل قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : اياك والسفلة ، فانما شيعة علي من عف بطنه وفرجه ، واشتد جهاده وعمل لخالقه ورجا ثوابه وخاف عقابه ، فاذا رأيت اولئك فأولئك شيعة جعفر .

٢٢٩٣ ـ ١٠ ـ عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن علي بن رئاب عن ابن ابي يعفور ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان شيعة علي كانوا خمص (١) البطون ، ذبل الشفاه (٢) ، أهل رأفة وعلم وحلم ، يعرفون بالرهبانية ، فأعينوا على ما أنتم عليه بالورع والإجتهاد .

٢٢٩٤ ـ ١١ ـ علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن صفوان الجمال ، قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : إنما المؤمن الذي إذا غضب لم يخرجه غضبه من حق وإذا رضي لم يدخله رضاه في باطل وإذا قدر لم يأخذ أكثر مماله .

٢٢٩٥ ـ ١٢ ـ محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي ابن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن سليمان بن خالد ، عن ابي جعفر عليه

٢٢٩٢ ـ ٩ ـ مختلف فيه : منصور البزرج اهمل من كتب الرجال .

٢٢٩٣ ـ ١٠ ـ ضعيف : الاحاديث كفيلة في وصف اصحاب علي (ع) وشيعته .

٢٢٩٤ ـ ١١ ـ صحيح : مر مضمونه وسنده وسيأتي برقم ٢٢٩٦

٢٢٩٥ ـ ١٢ ـ كسابقه : والحديث مضى مراراً سنداً ومتناً .

---

(١) : الجوعة . (٢) اليابسة الشفة .

السلام قال : قال ابو جعفر عليه السلام : يا سليمان أتدري من المسلم ؟ قلت : جعلت فداك انت اعلم ، قال : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، ثم قال : وتدري من المؤمن ؟ قال : قلت : أنت اعلم ، قال : المؤمن من ائتمنه المسلمون على اموالهم و أنفسهم والمسلم حرام على المسلم ان يظلمه او يخذله او يدفعه دفعة تعنته(١) :

٢٢٩٦ - ١٣ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابي ايوب ، عن ابي عبيدة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : إنما المؤمن الذي اذا رضي لم يدخله رضاه في إثم ولا باطل وإذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق ، والذي اذا قـدر لم تخرجه قدرته الى التعدي الى ما ليس له بحق .

٢٢٩٧ - ١٤ - عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن أبي البختري رفعه قال : سمعته يقول : المؤمنون هينون لينون كالجمل الأنف إذا قيد انقاد وإن انيخ على صخرة استناخ(٢) .

٢٢٩٨ - ١٥ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة من علامات المؤمن : العلم بالله ومن يحب ومن يكره .

٢٢٩٩ - ١٦ - وبهذا الإسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله

٢٢٩٦ - ١٣ - كسوابقه : سبق نحو منه برقم ٢٢٩٤ وايضاً سنده :
٢٢٩٧ - ١٤ - كالماضي : الضمير في سمعته راجعاً للامام الصادق (ع)
٢٢٩٨ - ١٥ - ضعيف :الضمير في يحبه ويكرهه راجع لله سبحانه :
٢٢٩٩ - ١٦ - كسابقه : مر سنده ومضمونه وهو ظاهر المعنى :

---

(١) العنت والمشقة (٢) كناية عن نهاية انقياده في الامور المشروعة .

المؤمن كمثل شجرة لا يتحات ورقها في شتاء ولا صيف ، قالوا : يا رسول الله وما هي قال : النخلة :

٢٣٠٠ - ١٧ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن أورمة ، عن (أبي) إبراهيم الأعجمي ، عن بعض اصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المؤمن حليم لا يجهل ، وان جهل عليه يحلم ، ولا يظلم وان ظلم غفر ، ولا يبخل وإن بخل عليه صبر .

٢٣٠١ - ١٨ - عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن اسماعيل بن مهران ، عن منذر بن جيفر ، عن آدم أبي الحسين اللؤلوئي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : المؤمن من طاب مكسبه وحسنت خليقته وصحت سريرته وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من كلامه وكفى الناس شره وانصف الناس من نفسه :

٢٣٠٢ - ١٩ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن الحسن بن علي ، عن ابي كهمس ، عن سليمان بن خالد ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الا أنبئكم بالمؤمن ؟ من ائتمنه المؤمنون على انفسهم وأموالهم ، ألا انبئكم بالمسلم ؟ من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر السيئات وترك ما حرم الله ، والمؤمن حرام على المؤمن ان يظلمه او يخذله او يغتابه او يدفعه دفعة :

٢٣٠٣ - ٢٠ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ،

٢٣٠٠ - ١٧ - كالماضي : الاعجمي اهملته كتب التراجم :

٢٣٠١ - ١٨ - مجهول : منذر قيل بن حضير وفي الإيضاح بن جفير العبدي عربي صميم له كتاب . آدم ولعله بن الحسين له أصل .

٢٣٠٢ - ١٩ - كسابقه : مر سنداً ومتناً برقم ٢٢٩٦

٢٣٠٣ - ٢٠ - ضعيف : العطار لم يذكر له اسم ولا ترجمة .

عن محمد بن سنان ، عن مفضل بن عمر ، عن ابي أيوب العطار ، عن جابر قال : قال ابو جعفر عليه السلام : إنما شيعة علي الحلماء ، العلماء ، الذبل الشفاه ، تعرف الرهبانية على وجوههم .

٢٣٠٤ - ٢١ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن معروف بن خربوذ ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : صلى أمير المؤمنين عليه السلام بالناس الصبح بالعراق ، فلما انصرف وعظهم فبكي وأبكاهم من خوف الله ، ثم قال : أما والله لقد عهدت أقواماً على عهد خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله وإنهم ليصبحون ويمسون شعثاً غبراً خمصاً (١) ، بين أعينهم كركب المعزى ، يبيتون لربهم سجداً وقياماً يراوحون بين أقدامهم وجباههم يناجون ربهم ويسألونه فكاك رقابهم من النار . والله لقد رأيتهم مع هذا وهم خائفون ، مشفقون .

٢٣٠٥ - ٢٢ - عنه ، عن السندي بن محمد ، عن محمد بن الصلت ، عن ابي حمزة ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : صلى امير المؤمنين عليه السلام الفجر ثم لم يزل في موضعه حتى صارت الشمس على قيد رمح وأقبل على الناس بوجهه ، فقال : والله لقد ادركت أقواماً يبيتون لربهم سجداً وقياماً يخالفون بين جباههم وركبهم كأن زفير النار في آذانهم اذا ذكر الله عندهم مادوا كما يميد الشجر ، كأنما القوم باتوا غافلين(٢) ، قال : فما

٢٣٠٤ - ٢١ - صحيح : معروف مضى برقم ٩٠ .

٢٣٠٥ - ٢٢ - مجهول : السندي هو أخو علي واسمه ابان يكنى بأبي بشير صليب من جهينة او بجيلة وهو ابن اخت صفوان بن يحيى ثقة .

---

(١) تفرغ الشعر وعدم مشطه واصلاحه (٢) كانهم بسبب غفلتهم اموات .

رئي ضاحكاً حتى قبض صلوت الله عليه .

٢٣٠٦ - ٢٣ - علي بن إبراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير ، عن المفضل بن عمر قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : إذا اردت ان تعرف اصحابي فانظر الى من اشتد ورعه وخاف خالقه ورجا ثوابه وإذا رأيت هؤلاء فهؤلاء اصحابي .

٢٣٠٧ - ٢٤ - عدة من أصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن عبد الله بن عمرو بن الاشعث ، عن عبد الله بن حماد الأنصاري ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : شيعتنا المتباذلون في ولايتنا ، المتحابون في مودتنا ، المتزاورون في إحياء امرنا ، الذين ان غضبوا لم يظلموا وان رضوا لم يسرفوا ، بركة على من جاوروا ، سلم لمن خالطوا .

٢٣٠٨ - ٢٥ - عنه ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن سنان ، عن عيسى النهريري ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من عرف الله وعظمه منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام وعنى نفسه بالصيام والقيام ، قالوا : بآبائنا وأمهاتنا يا رسول الله هؤلاء أولياء الله ؟ قال : ان اولياء الله سكتوا فكان سكوتهم ذكراً ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة ومشوا فكان مشيهم بين الناس بركة ، لولا الآجال التي قد كتبت عليهم لم تقرّ أرواحهم في أجسادهم خوفاً من العذاب وشوقاً الى الثواب .

٢٣٠٦ - ٢٣ - ضعيف : مضى مكرراً معناه وبعض من لفظه وسنده .

٢٣٠٧ - ٢٤ - كسابقه : الاشعث له كتاب وحديث باب اتباع الهوى .

٢٣٠٨ - ٢٥ - كسوابقه : عيسى النهريري ذكرت ترجمته بذكر الخبر .

٢٣٠٩ - ٢٦ - عنه ، عن بعض اصحابه من العراقيين ، رفعه قال : خطب الناس الحسن بن علي صلوات الله عليهما فقال : ايها الناس انا أخبركم عن اخ لي كان من أعظم الناس في عيني وكان رأس ما عظم به في عيني ، صغر الدنيا في عينه ، كان خارجاً من سلطان بطنه ، فلا يشتهي ما لا يجد ولا يكثر اذا وجد ، كان خارجاً من سلطان فرجه ، فلا يستخف له عقله ولا رأيه ، كان خارجاً من سلطان الجهالة فلا يمد يده الا على ثقة لمنفعة ، كان لا يتشهى ولا يتسخط ولا يتبرم (١) كان أكثر دهره صماتاً ، فإذا قال بذ القائلين(٢) كان لا يدخل فى مراء ، ولا يشارك في دعوى ، ولا يدلي بحجة حتى يرى قاضياً(٣) وكان لا يغفل عن إخوانه ولا يخص نفسه بشيء دونهم ، كان ضعيفاً مستضعفاً فاذا جاء الجد كان ليثاً عادياً (٤) ، كان لا يلوم أحداً فيما يقع العذر في مثله حتى يرى اعتذاراً (٥) ، كان يفعل ما يقول ويفعل ما لا يقول ، كان اذا ابتزه امران(٦) لا يدري ايهما أفضل نظر الى اقربهما الى الهوى فخالفه ، كان لا يشكو وجعاً الا عند من يرجو عنده البرء ، ولا يستشير إلا من يرجو عنده النصيحة ، كان لا يتبرم ولا يتسخط ولا يتشكى ولا يتشهى ولا ينتقم

٢٣٠٩ - ٢٦ - مرسل : وقد روى في نهج البلاغة عن امير المؤمنين (ع) هكذا كان لي فيما مضى اخ . واختلف في ان من هذا الاخ المشار اليه ولعل ماقيل انه ليس باشارة الى اخ معين ولكنه خارج مخرج المثل هو الصحيح .

---

(١) البرم السأمة والضجر . (٢) سبقهم وغلبهم . (٣) فى المصباح ادلى بحجته اثبتها فوصل به الى دعواه (٤) منشأ الضعف كثرة العبادة ومنشأ اللين تواضعه للمؤمنين . (٥) كان من عادته الحسنة لا يوجه اللوم ويسرع اليه بل ينتظر لعل المسيء يجد اعتذاراً فيعتذر . (٦) : استلبه وغلبه واخذه قهراً .

ولا يغفل عن العدو ، فعليكم بمثل هذه الأخلاق الكريمة ، ان أطقتموها فإن لم تيطقوها كلها فأخذ القليل خير من ترك الكثير . ولا حول ولا قوة إلا بالله .

٢٣١٠ - ٢٧ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن مهزم ، وبعض اصحابنا عن محمد بن علي ، عن محمد بن اسحاق الكاهلي ، وأبو علي الأشعري ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن العباس بن عامر ، عن ربيع بن محمد ، جميعاً ، عن مهزم الاسدي قال : قال ابو عبد الله عليه السلام: يا مهزم شيعتنا من لا يعد وصوته سمعه ، ولا شحناؤه بدنه(١) ولا يمتدح بنامعلناً ولا يجالس لنا عائباً ولا يخاصم لنا قالياً ، ان لقي مؤمناً اكرمه وإن لقي جاهلا هجره ، قلت : جعلت فداك فكيف اصنع بهؤلاء المتشيعة قال : فيهم التمييز وفيهم التبديل وفيهم التمحيص ، تاتي عليهم سنون تفنيهم وطاعون يقتلهم واختلاف يبددهم ، شيعتنا من لا يهر هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب ولا يسأل عدونا وان مات جوعــاً . قلت : جعلت فداك فأين اطلب هؤلاء ؟ قال : في أطراف الارض ، أولئك الخفيض عيشهم ، المنتقلة ديارهم ، إن شهدوا لم يعرفوا وإن غابوا لم يفتقدوا ، ومن الموت لا يجزعون ، وفي القبور يتزاورون وإن لجأ اليهم ذو حاجة منهم رحموه لن تختلف قلوبهم وان اختلف بهم الديار ، ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انا المدينة وعلي الباب وكذب من زعم انه يدخل المدينة لا من قبل الباب وكذب من زعم انه يحبني ويبغض علياً صلوات الله عليه.

٢٣١٠ - ٢٧ - مجهول : الكاهلي لم يذكر له حتى هذا الخبر .

---

(١) لا يتجاوز عداوته بدنه اي لا يعادي نفسه ولا غيره بحيث لا تغلب عليه عداوته بل هي محض اختياره .

٢٣١١ - ٢٨ - عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال : من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبته وكملت مروءته وظهر عدله ووجبت اخوته .

٢٣١٢ - ٢٩ - عنه ، عن ابن فضال ، عن عاصم بن حميد ، عن ابي حمزة الثمالي ، عن عبد الله بن الحسن ، عن أمه فاطمة بنت الحسين بن علي عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث خصال من كن فيه استكمل خصال الإيمان : اذا رضى لم يدخله رضاه في باطل وإذا غضب لم يخرجه الغضب من الحق وإذا قدر لم يتعاط ما ليس له .

٢٣١٣ - ٣٠ - عنه ، عن أبيه ، عن عبد الله بن القاسم ، عن أبي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : ان لأهل الدين علامات يعرفون بها : صدق الحديث وأداء الامانة ووفاءاً بالعهد وصلة الأرحام ورحمة الضعفاء وقلة المراقبة للنساء - او قال : قلة المواتاة للنساء - وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الخلق واتباع العلم وما يقرب الى الله عز وجل زلفى ، طوبى لهم وحسن مآب ، وطوبى شجرة في الجنة اصلها في دار النبي محمد صلى الله عليه وآله وليس من مؤمن إلا وفي داره غصن منها لا يخطر على قلبه شهوة شيء إلا أتاه به ذلك ولو ان راكباً مجداً سار في ظلها مائة عام ما خرج منه ولو طار من أسفلها غراب ما بلغ في اعلاها حتى يسقط هرماً (١) ، الا ففي هذا فارغبوا ، ان المؤمن من

٢٣١١ - ٢٨ - موثق : والحديث مر بعض منه ومضمونه وسنده وسيأتي :
٢٣١٢ - ٢٩ - مجهول : سبق غير مرة مضمونه وبعض من لفظه .
٢٣١٣ - ٣٠ - ضعيف : وهو مكرر بعض منه وسنده .

(١) انما خص الغراب بالذكر لانه اطول الطيور عمراً .

نفسه في شغل والناس منه في راحة ، اذا جن عليه الليل افترش وجهه وسجد لله عز وجل بمكارم بدنه يناجي الذي خلقه في فكاك رقبته ، ألا (ف)هكذا فكونوا .

٢٣١٤ - ٣١ - عنه ، عن اسماعيل بن مهران ، عن سيف بن عميرة عن سليمان بن عمرو النخعي قال : وحدثني الحسين بن سيف ، عن أخيه علي ، عن سليمان ، عمن ذكره ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : سئل النبي صلى الله عليه وآله عن خيار العباد فقال : الذين اذا احسنوا استبشروا واذا أساؤوا استغفروا وإذا اعطوا اشكروا واذا ابتلوا صبروا وإذا غضبوا غفروا .

٢٣١٥ - ٣٢ - وبإسناده ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : ان خياركم أولوا النهى ، قيل : يارسول الله ومن اولوا النهي ؟ قال : هم اولوا الاخلاق الحسنة والاحلام الرزينة (١) وصلة الارحام والبررة بالامهات والآباء والمتعاهدين للفقراء والجيران واليتامى ويطعمون الطعام ويفشون السلام في العالم ويصلون والناس نيام غافلون .

٢٣١٦ - ٣٣ - عنه ، عن الهيثم النهدي ، عن عبد العزيز بن عمر ، عن

٢٣١٤ - ٣١ - كسابقه : النخعي كان يلقبه المحدثون كذاب النخع يكنى بابي داود . الحسين ايضاً نخعي اه كتاب عن اخيه علي وآخر عن الرجال سليمان اهمل والمذكور النخعي بدون اسم ابيه وهو المتعبد . ولعله هو والله العالم .

٢٣١٥ - ٣٢ - كالماضي سنده مر وكذا مضمونه .

٢٣١٦ - ٣٣ - مجهول : الهيثم بن ابي مسروق هو وابوه فاضلان . عبد العزيز اهمل من كتب الرجال يحيى بن عمران سبق مراراً انظر ٣٤ ، ٧١٠ .

---

(١) الرزين : الثقيل وترزّن في الشيء : توقرّ .

بعض اصحابه ، عن يحيى بن عمران الحلبي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : اي الخصال بالمرء اجمل ؟ فقال : وقار بلا مهابة وسماح بلا طلب مكافات وتشاغل بغير متاع الدنيا :

٢٣١٧ - ٣٤ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابي ولاد الحناط ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول : ان المعرفة بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه وقلة مرائه ، وحلمه وصبره وحسن خلقه :

٢٣١٨ - ٣٥ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن محمد بن عرفة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : ألا اخبركم بأشبهكم بي ؟ قالوا : بلى يارسول الله قال احسنكم خلقاً وألينكم كنفاً ، وأبركم بقرابته ، وأشدكم حباً لإخوانه فى دينه ، وأصبركم على الحق ، وأكظمكم للغيظ ، وأحسنكم عفواً ، وأشدكم من نفسه إنصافاً فى الرضا والغضب .

٢٣١٩ - ٣٦ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : من اخلاق المؤمن الإنفاق على قدر الإقتار ، والتوسع على قدر التوسع ، وإنصاف الناس وابتداؤه اياهم بالسلام عليهم :

٢٣٢٠ - ٣٧ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن

٢٣١٧ - ٣٤ - صحيح : سبق مثله وسنده غير مرة :

٢٣١٨ - ٣٥ - مجهول : محمد بن عرفة له حديث آخر ستقف عليه .

٢٣١٩ - ٣٦ - صحيح : مالك بن عطية ثقة سبق برقم ١٠٣٥ .

٢٣٢٠ - ٣٧ - موثق : بن بكير عبد الله بن اعين مضي ١٣٤ :

فضال ، عن ابن بكير ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : المؤمن اصلب من الجبل ، الجبل يستقل منه والمؤمن لا يستقل من دينه شيء .

٢٣٢١ - ٣٨ - علي بن ابراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر ابن بشير ، عن اسحاق بن عمار ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : المؤمن حسن المعونة ، خفيف المؤونة ، جيد التدبير لمعيشته ، لا يلسع من جحر (١) مرتين .

٢٣٢٢ - ٣٩ - علي بن محمد بندار بن ، عن ابراهيم بن اسحاق عن سهل ابن الحارث ، عن الدلهاث مولى الرضا عليه السلام قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلاث خصال : سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه ، فأما السنة من ربه فكتمان سره قال الله عز وجل : « عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً إلا من ارتضى من رسول(٢) » وأما السنة من نبيه فمداراة الناس فان الله عز وجل أمر نبيه صلى الله عليه وآله بمداراة الناس فقال : « خذ العفو وأمر

٢٣٢١ - ٣٨ - مجهول : وفي رواية (لا يلدغ) ومعناهما واحد .

٢٣٢٢ - ٣٩ - ضعيف : محمد بندار الذهلي ثقة عين .

---

(١) والجحر : ثقب الحية وهو استعارة هنا أي لا يدهى المؤمن من جهة واحد مرتين فإنه بالاولى يعتبر وهذا على وجه الخبر ويحتمل النهي وهذا من قول النبي صلى الله عليه وآله كما رواه مسلم في صحيحه وسبب قوله هذا ان اباغرة الشاعر أخا مصعب بن عمير كان اسر يوم بدر فسأل النبي صلى الله عليه وآله ان يمن عليه ففعل وعاهده ان لا يحرض عليه ولا يهجوه فلما لحق باهله عاد الى ما كان عليه فاسر يوم احد فسأله ايضاً ان يمن عليه فقال النبي صلى الله عليه وآله هذا الكلام البليغ الجامع الذي لم يسبق اليه .

(٢) الآية ٢٥ ، ٢٦ / ٧٢ .

بالعرف(١) » وأما السنة من وليه فالصبر فى البأساء والضراء .

باب

٢٦٥ في قلة عدد المؤمنين ٩٨

٢٣٢٣ - ١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد ابن سنان ، عن قتيبة الأعشى قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: المؤمنة أعز من المؤمن والمؤمن أعز من الكبريت الأحمر ، فمن رأى منكم الكبريت الأحمر(٢) ؟ .

٢٣٢٤ - ٢ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن ابي نجران ، عن مثنى الحناط ، عن كامل التمار . قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : الناس كلهم بهائم — ثلاثاً — (٣) الا قليل من المؤمنين والمؤمن غريب(٤) — ثلاث مرات — .

٢٣٢٥ - ٣ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأبي بصير : أما والله لو أني اجد منكم ثلاثة مؤمنين يكتمون حديثي ما استحللت ان اكتمهم حديثاً .

٢٣٢٦ - ٤ - محمد بن الحسن وعلي بن محمد بن بندار ، عن ابراهيم بن

٢٣٢٣ - ١ - ضعيف : الاعشى المؤدب المقري مولاي الازد ابو محمد ثقة .

٢٣٢٤ - ٢ - كسابقه : كامل التمار مهمل وقد مضى ١٠٢٦ :

٢٣٢٥ - ٣ - حسن كالصحيح : بن رئاب : على الصحاح الثقة انظر ٩٨

٢٣٢٦ - ٤ - ضعيف : بن بندار الهوشمي القاضي فاضل ثقة .

---

(١) الآية ١٩٩ / ٧ . (٢) هو الجوهر الذي يطلبه اصحاب الكيمياء وهو الاكسير وقوله : المؤمنة اعز : لأن المرأة الصالحة في غاية الندرة(٣)قاله: ثلاث (٤) (عزيز)في بعض النسخ .

اسحاق ، عن عبد الله بن حماد الانصاري ، عن سدير الصيرفي قال :دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له : والله ما يسعك القعود ، فقال : ولم يا سدير ؟ قلت : لكثرة مواليك وشيعتك وأنصارك والله لو كان لأمير المؤمنين عليه السلام مالك من الشيعة والانصار والموالي ما طمع فيه تيم ولا عديّ ، فقال يا سدير وكم عسى ان تكونوا ؟ قلت : مائة الف ، قال : مائة الف ؟ قلت : نعم ، ومائتى الف قال : مائتي الف ؟ قلت : نعم ونصف الدنيا ، قال : فسكت عني ثم قال : يخف عليك ان تبلغ معنا الى ينبع(١) قلت : نعم فأمر بحمار وبغل ان يسرجا ، فبادرت فركبت الحمار ، فقال : ياسدير ترى ان تؤثرني بالحمار ؟ قلت : البغل ازين وانبل(٢) قال : الحمار ارفق بي ، فنزلت فركب الحمار وركبت البغل فمضينا فحانت الصلاة ، فقال : ياسدير انزل بنا نصلي ، ثم قال : هذه ارض سبخة (٣) لا يجوز الصلاة فيها فسرنا حتى صرنا الى ارض حمراء ونظر الى غلام يرعى جداءاً(٤) فقال : والله ياسدير لو كان لي شيعة بعدد هذه الجداء ما وسعني القعود . ونزلنا وصلينا فلما فرغنا من الصلاة عطفت على الجداء فعددتها فإذا هي سبعة عشر(٥) .

٢٣٢٧ - ٥ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان عن عمار بن مراون عن سماعة بن مهران قال : قال لي عبد صالح صلوات الله عليه : يا سماعة أمنوا على فرشهم وأخافوني (٦) أما والله لقد كانت

٢٣٢٧ - ٥ - ضعيف : عمار : اليشكري واخوه عمر ثقتان سبق ٦١٣ .

(١) (يخف) يسهل ولا يثقل . و (ينبع) حصن له عيون بطريق حاج مصر (٢) من الزينة . والنبل : الذكاء . (٣) ذات نزّ وملح . (٤) من اولاد المعز وله ستة اشهر او سبعة (٥) لا ينافي . (٦) أي بالإذاعة وترك التقية الضمير في آمنوا راجع الى المدعين للتشيع .

الدنيا وما فيها إلا واحد يعبد الله ولو كان معه غيره لإضافه الله عز وجل اليه حيث يقـول : « إن ابراهيم كان أمة قانتـاً لله حنيفاً ولم يك من المشركين » (١) فغبر بذلك ما شاء الله ثم إن الله آنسه باسماعيـل واسحاق فصاروا ثلاثة أما والله إن المؤمن لقليل وإن أهل الكفر (٢) لكثير أتدري لم ذاك ؟ فقلت : لا أدري جعلت فداك فقال : صيروا أنساً للمؤمنين ، يبثون اليهم ما في صدورهم فيستريحون إلى ذلك ويسكنون اليه .

٢٣٢٨ - ٦ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن أورمة ، عن النضر ، عن يحيى بن ابي خالد القماط ، عن حمران بن اعين قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : جعلت فداك ما اقلنا لو اجتمعنا على شاة ما أفنيناها ؟ فقال : ألا أحدثك بأعجب، من ذلك المهاجرون والأنصار ذهبوا إلا وأشار بيده - ثلاثة -(٣) قال حمران: فقلت: جعلت فداك ماحال

٢٣٢٨ - ٦ - ضعيف : يحيى لم اقف له على اسم ولا ترجمة :

---

(١) الآية ١٢٠ / ١٦ قوله إلا واحداً وهو ابراهيم (ع) كان ذلك بعد وفاة لوط ولو كان واحداً غيره لإضافه الله عز وجل اليه .

(٢) الكفر هنا ما يقابل الإيمان الكامل لا الإسلام ه

(٣) بثلاث اصابع من يده والمراد بالثلاثة سلمان وابو ذر والمقداد كما روى الكشي باسناده عن ابي جعفر الباقر عليه السلام انه قال : ارتد الناس إلا ثلاثة نفر : سلمان وأبو ذر والمقداد، قال الراوي فقلت : فعمار؟قال: كان جاض جيضة ثم رجع ، ثم قال : ان اردت الذي لم يشك ولم يدخله شيء فالمقداد فأما سلمان فانه عرض في قلبه ان عند امير المؤمنين عليه السلام اسم الله الأعظم لو تكلم به لأخذتهم الأرض وهو هكـذا واما ابوذر فأمره امير المؤمنـين عليه السلام بالسكوت ولم يأخذه في الله لومةلائم فأبى إلا أن يتكلم انتهى . قوله جاض اي —

عمار ؟ قال : رحم الله عماراً أبا اليقظان بايع وقتل شهيداً ، فقلت : في نفسي ما شيء افضل من الشهادة فنظر إلي فقال : لعلك ترى أنه مثل الثلاثة أيهات أيهات (١) .

٢٣٢٩ - ٧ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن احمد بن محمد ابن عبد الله ، عن علي بن جعفر قال : قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : ليس كل من قال بولايتنا مؤمناً ولكن جعلوا أنساً للمؤمنين .

باب

٢٦٦ (الرضا بموهبة الايمان والصبر على كل شيء بعده) ٩٩

٢٣٣٠ - ١ - عدة من أصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن فضيل بن يسار ، عن عبد الواحد بن المختار الأنصاري قال : قال ابو جعفر عليه السلام : يا عبد الواحد ما يضر رجلا إذا كان على ذا الرأي (٢) ما قال الناس له ولو قالوا : مجنون ، وما يضره ولو كان على رأس جبل يعبد الله حتى يجيئه الموت .

٢٣٣١ - ٢ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ،

٢٣٢٩ - ٧ - كسابقه : علي بن جعفر وكيل ابي الحسن مضى ٨٥٧ .

٢٣٣٠ - ١ - مجهول : ابن بكير عبد الله سبق برقم ١٣٤١ .

٢٣٣١ - ٢ - مختلف فيه : مولى ابي عبد الله (ع) مضى برقم ١٨٥ .

= عدل عن الحق. وقال باسناده ، عنه ، عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ضاقت الأرض بسبعة بهم ترزقون وبهم تنصرون وبهم تمطرون منهم سلمان الفارسي والمقداد وابو ذر وعمار وحذيفة رحمهم الله وكان علي عليه السلام يقول : وأنا أمامهم وهم الذين صلوا على فاطمة عليها السلام .

(١) « ايهاً » لغة في هيهات أي بعد عن الحق رأيك . (٢) وهو التشيع .

عن ابن مسكان ، عن معلى بن خنيس ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله تبارك وتعالى : لو لم يكن في الأرض إلا مؤمن واحد لاستغنيت به عن جميع خلقي ولجعلت له من إيمانه أنساً لا يحتاج إلى احد .

٢٣٣٢ ـ ٣ ـ محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن احمد ابن محمد بن ابي نصر ، عن الحسين بن موسى ، عن الفضيل بن يسار ، عن ابي جعفر عليه السلام : قال : ما يبالي من عرفه الله هذا الأمر أن يكون على قلة جبل يأكل من نبات الأرض حتى يأتيه الموت .

٢٣٣٣ ـ ٤ ـ علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن كليب بن معاوية ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ما ينبغي للمؤمن أن يستوحش إلى اخيه فمن دونه (١) ، المؤمن عزيز في دينه .

٢٣٣٤ ـ ٥ ـ عنه ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن فضالة بن أيوب ، عن عمر بن أبان وسيف بن عميرة ، عن فضيل بن يسار قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام في مرضة مرضها لم يبق منه إلا رأسه (٢) فقال : يا فضيل إنني كثيراً ما أقول : ما على رجل عرفه الله هذا الأمر لو كان في رأس جبل حتى يأتيه الموت ، يا فضيل بن يسار إن الناس أخذوا يميناً وشمالا وإنا وشيعتنا هدينا الصراط المستقيم ، يافضيل

٢٣٣٢ ـ ٣ ـ مجهول : مكرر سنداً وبعض من لفظه .
٢٣٣٣ ـ ٤ ـ حسن : كليب حسن معتمد وقد سبق برقم ٢٠٧٧ .
٢٣٣٤ ـ ٥ ـ صحيح : مر مثله سنداً ومضموناً وسيأتي .

(١) ضمن الاستيحاش الاستيناس فعداه بالي وانما لا ينبغي له ذلك لأنه ذل فلعل اخاه الذي ليس في مرتبته لا يرغب في صحبته (٢) كناية عن نحافة جسمه .

ابن يسار إن المؤمن لو أصبح له ما بين المشرق والمغرب كان ذلك خيراً له ولو اصبح مقطعاً أعضاؤه كان ذلك خيراً له ، يا فضيل بن يسار إن الله لا يفعل بالمؤمن إلا ما هو خير له يا فضيل بن يسار لو عدل الدنيا عند الله جناح بعوضة ما سقى عدوه منها شربة ماء ، يا فضيل بن يسار إنه من كان همه هماً واحداً كفاه الله همه ومن كان همه في كل وداد لم يبال الله بأي واد هلك (١) .

٢٣٣٥ - ٦ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن منصور الصيقل والمعلى بن خنيس قالا : سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عزوجل : ما ترددت في شيء أنا فاعله كترددي في موت عبدي المؤمن(٢) ، إنني لأحب لقاءه ويكره الموت ، فأصرفه عنه وإنه ليدعوني فأجيبه وإنه ليسألني فأعطيه ، ولو لم يكن في الدنيا إلا واحد من عبيدي مؤمن لاستغنيت به عن جميع خلقي ولجعلت له من ايمانه أنساً لا يستوحش إلى أحد (٣) .

٢٣٣٥ - ٦ - ضعيف : سبق نحو من آخره ٢٣٣٠ ، ٢٣٣١ .

---

(١) « في كل واد » أي من أودية الضلالة والجهالة . قوله : « لم يبال الله بأي واد هلك » اي صرف الله لطفه وتوفيقه عنه وتركه مع نفسه واهوائها حتى يهلك باختيار واحد من الأديان الباطلة او كل واد من أودية الدنيا وكل شعبة من اهواء النفس الأمارة بالسوء من حب المال والجاه والشرف والعلو ولذة المطاعم والمشارب والملابس والمناكح وغير ذلك من الأمور الباطلة الفانية .

(٢) هذا الحديث من الأحاديث المشهورة بين الفريقين وله تأويل راجع مرآة العقول ٢٢١ /٢ . (٣) فيه تضمين معنى الاستيناس لتعديته بالي .

باب

٢٦٧ (في سكون المؤمن الى المؤمن) ١٠٠

٢٣٣٦ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس عمن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن المؤمن ليسكن إلى المؤمن ، كما يسكن الظمآن إلى الماء البارد :

باب

٢٦٨ (فيما يدفع الله بالمؤمن) ١٠١

٢٣٣٧ - ١ - محمد بن يحيى ، عن علي بن الحسن التيمي ، عن محمد ابن عبد الله بن زرارة ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : إن الله ليدفع بالمؤمن الواحد عن القرية الفناء :

٢٣٣٨ - ٢ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : لا يصيب قرية عذاب وفيها سبعة من المؤمنين :

٢٣٣٩ - ٣ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن غير واحد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قيل له في العذاب إذا نزل بقوم يصيب المؤمنين ؟ قال : نعم ولكن يخلصون بعده :

٢٣٣٦ - ١ - مرسل والحديث غني عن الشرح لأنه ظاهر المعنى :

٢٣٣٧ - ١ - مجهول : لعله الميثمي وادعى صاحب تنقيح المقال انه مصحف من ابن فضال التيملي ولم أقف على تيمليته بن فضال في كتب الرجال :

٢٣٣٨ - ٢ - صحيح : مكرر السند وواضح المعنى :

٢٣٣٩ - ٣ - حسن كالصحيح قوله : « بعده » اي بعد الموت .

باب

٢٦٩ (في ان المؤمن صنفان) ١٠٢

٢٣٤٠ - ١ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن نصير ابي الحكم الخثعمي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : المؤمن : مؤمنان فمؤمن صدق بعهد الله ووفى بشرطه وذلك قول الله عز وجل : « رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه » (١) فذلك الذي لا تصيبه أهوال الدنيا ولا أهوال الآخرة وذلك ممن يشفع ولا يشفع له ومؤمن كخامة الزرع(٢) تعوج أحياناً وتقوم أحياناً ، فذلك ممن تصيبه اهوال الدنيا واهوال الآخرة وذلك ممن يشفع له ولا يشفع .

٢٣٤١ - ٢ - عدة من اصحابنا : عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عبد الله ، عن خالد العمي ، عن خضر بن عمرو ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : المؤمن مؤمنان : مؤمن وفى لله بشروطه التي شرطها عليه ، فذلك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً وذلك من يشفع ولا يُشفع له وذلك ممن لا تصيبه اهوال الدنيا ولا اهوال الآخرة ومؤمن زلت به قدم فذلك كخامة الزرع كيفما كفئته الريح انكفى وذلك ممن تصيبه أهوال الدنيا والآخرة ويشفع له وهو على خير .

٢٣٤٢ - ٣ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن

٢٣٤٠ - ١ - ضعيف : نصير لم يذكر في ترجمته سوى هذا الخبر .

٢٣٤١ - ٢ - كالأول : خالد مهمل : خضر النخعي له احاديث نوادر .

٢٣٤٢ - ٣ - موثق كالصحيح : الأنصاري اسمه عبد الغفار ، له كتاب .

---

(١) الآية ٢٣ / ٣٣ .	(٢) ماينبت على ساقه .

اسماعيل بن مهران ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي مريم الأنصاري ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : قام رجل بالبصرة الى امير المؤمنين عليه السلام فقال : يا امير المؤمنين أخبرنا عن الإخوان ، فقال : الإخوان صنفان : إخوان الثقة وإخوان المكاشرة (١) ، فأما إخوان الثقة فهم الكف والجناح والأهل والمال ، فاذا كنت من اخيك على حد الثقة فأبذل له مالك وبدنك وصاف من صافاه وعاد من عاداه واكتم سره وعيبه و أظهر منه الحسن ، واعلم ايها السائل انهم أقل من الكبريت الأحمر وأما إخوان المكاشرة فانك تصيب لذتك منهم ، فلا تقطعن ذلك منهم ولا تطلبن ما وراء ذلك من ضميرهم وأبذل لهم ما بذلوا لك طلاقة الوجه وحلاوة اللسان .

٢٧٠ باب ١٠٣

(ما اخذه الله على المؤمن من الصبر على ما يلحقه فيما ابتلى به) (٢)

٢٣٤٣ - ١ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي ابن النعمان ، عن داود بن فرقد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : اخذ الله ميثاق المؤمن على ان لا تصدق مقالته ولا ينتصف من عدوه (٣) وما من مؤمن يشفي نفسه إلا بفضيحتها لأن كل مؤمن ملجم (٤) .

٢٣٤٤ - ٢ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، ومحمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن ابي حمزة

٢٣٤٣ - ١ - صحيح : يصفه بالملجم وذلك ليس بمطلق العنان .

٢٣٤٤ - ٢ - كالاول : وقد مر سنده ومضمونه وسيأتي .

---

(١) ظهور الاسنان في الضحك . (٢) ما يلحقه من الهم والغم فيما ابتلى به من الامور الاربعة المذكورة في الاحاديث او ما يلحقه من معاشرة الخلق .

(٣) الانتقام . (٤) أي ليس بمطلق العنان .

الثمالي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله أخذ ميثاق المؤمن على بلايا اربع ، أيسرها عليه (١) مؤمن يقول بقوله (٢) يحسده ، او منافق يقفو أثره او شيطان يغويه او كافر يرى جهاده فما بقاء المؤمن بعد هذا :

٢٣٤٥ - ٣ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن ابن مسكان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ما أفلت المؤمن من واحدة من ثلاث ولربما أجتمعت الثلاثة عليه ، إما بعض من يكون معه في الدار يغلق عليه بابه يؤذيه أو جار يؤذيه أو من في طريقه الى حوائجه يؤذيه ، ولو أن مؤمناً على قلة جبل لبعث الله عز وجل عليه شيطاناً يؤذيه ويجعل الله له من ايمانه أنساً لا يستوحش معه الى احد (٣) .

٢٣٤٦ - ٤ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن احمد ابن محمد بن ابي نصر ، عن داود بن سرحان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أربع لا يخلو منهن مؤمن أو واحدة منهن : مؤمن

٢٣٤٥ - ٣ - موثق : بعض منه مكرر وسيأتي برقم ٢٣٥٥ ، ٢٣٥٦ :
٢٣٤٦ - ٤ - ضعيف : داود مولى كوفي ثقة له كتاب :

---

(١) في بعض النسخ « اشدها » . (٢) أي يدين بدينه .

(٣) ذكروا لتسليط الشياطين و الكفرة على المؤمنين وجوهاً من الحكمة ، الاول : أنه كفارة لذنوبه . الثاني : انه لاختبار صبره وادراجه في الصابرين : الثالث : انه لتزهيده في الدنيا لئلا يفتتن بها ويطمئن اليها فيشق عليه الخروج منها : الرابع : توسله إلى الحق سبحانه في الضراء وسلوكه مسلك الدعاء لدفع ما يصيبه من البلايا فيرتفع بذلك درجته . الخامس : وحشته عن المخلوقين وانسه برب العالمين . راجع مرآة العقول ج ٢ ص ٢٢٢ .

يحسده وهو أشدهن عليه ومنافق يقفو اثره او عدو يجاهده او شيطان يغويه .

٢٣٤٧ - ٥ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن سنان : عن عمار بن مروان ، عن سماعة بن مهران ، عن ابي عبـــد الله عليه السلام قال : إن الله عز وجل جعل وليه في الدنيا غرضاً لعدوه(١) .

٢٣٤٨ - ٦ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن محمد بن عجلان قال : كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فشكا اليه رجل الحاجة ، فقال : اصبر فان الله سيجعل لك فرجاً ، قال : ثم سكت ساعة ، ثم اقبل على الرجل فقال : أخبرني ، عن سجن الكوفة كيف هو ؟ فقال : ــ أصلحك الله ــ ضيق منتن واهله بأسوء حال ، قال : فانما أنت في السجن فتريد أن تكون فيه في سعة ، أما علمت أن الدنيا سجن المؤمن .

٢٣٤٩ - ٧ - عنه (*) ، عن محمد بن علي ، عن ابراهيم الحذاء ، عن محمد ابن صغير ، عن جده شعيب قال : سمعت أباعبد الله عليه السلام يقول : الدنيا سجن المؤمن فأي سجن جاء منه خير .

٢٣٥٠ - ٨ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحجال ، عن داود بن ابي يزيد ، عن أبي عبـد الله عليه السلام قال :

٢٣٤٧ - ٥ - كسابقه : والحديث مضمونه مكرر وكذا سنده .

٢٣٤٨ - ٦ - مجهول : ابن عجلان مولى بني هلال الكوفي .

٢٣٤٩ - ٧ - ضعيف (*) راجع الى البرقي . الحذاء وابن صغير مجهولان .

٢٣٥٠ - ٨ - صحيح : داود ثقة له كتاب روى عن الصادق (ع) .

---

(١) الغرض بالتحريك : هدف يرمى فيه ، اي جعل محبه في الدنيا هدفاً لسهام عداوة عدوه وحيله وشروره .

المؤمن مكفر (١) .

وفي رواية أخرى وذلك أن معروفه يصعد إلى الله فلا ينشر في الناس والكافر مشكور .

٢٣٥١ - ٩ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ما من مؤمن إلا وقد وكل الله به أربعة : شيطاناً يغويه ، يريد أن يضله و كافراً يغتاله ومؤمناً يحسده وهو أشدُّ هم عليه ومنافقاً يتبع عثراته .

٢٣٥٢ - ١٠ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : إذا مات المؤمن خلي على جيرانه من الشياطين عدد ربيعة ومضر ، كانوا مشتغلين به .

٢٣٥٣ - ١١ - سهل بن زياد ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبد الله ابن جبلة ، عن اسحاق بن عمار ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال :

٢٣٥١ - ٩ - حسن كالصحيح : مر برقم ٢٣٤٧ وهو مختلف لفظه يسيراً .
٢٣٥٢ - ١٠ - ضعيف : شبه المشتغلين بايذائه لكثرتهم بربيعة ومضر .
٢٣٥٣ - ١١ - كسابقه : سبق بعض منه برقم ٢٣٤٦ وسيأتي برقم ٢٣٥٥

---

(١) على بناء المفعول من التفعيل أي المجحود النعمة مع احسانه وهو ضد للمشكور أي لايشكر الناس معروفه . روى الصدوق في العلل باسناده عن الحسين بن جعفر عن ابيه ، عن جده علي بن الحسين عليهم السلام قال : كان رسول الله (ص) مكفراً ، لا يشكر معروفه ولقد كان معروفه على القرشي والعربي والعجمي ومن كان اعظم معروفاً من رسول الله على هذا الخلق ؟ وكذلك نحن اهل البيت مكفرّون ، لا يشكر معروفنا وخيار المؤمنين مكفرّون لا يشكر معروفهم .

ما كان ولا يكون وليس بكائن مؤمن إلا وله جار يؤذيه ، ولو أن مؤمناً في جزيرة من جزائر البحر لابتعث الله له من يؤذيه .

٢٣٥٤ - ١٢ - محمد بن يحيى . عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبي ايوب ، عن اسحاق بن عمار ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ما كان فيما مضى ولا فيما بقي ولا فيما أنتم فيه مؤمن إلا وله جار يؤذيه .

٢٣٥٥ - ١٣ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ما كان ولا يكون إلى أن تقوم الساعة مؤمن إلا وله جار يؤذيه .

باب

٢٧١ (شدة ابتلاء المؤمن) ١٠٤

٢٣٥٦ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : إن اشد النـــاس بلاءاً (١) الأنبياء ثم الذين يلونهم ، ثم الأمثل فالأمثل (٢) .

٢٣٥٧ - ٢ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : ذكر عند ابي عبد الله عليه السلام البلاء وما يخص الله عز وجل به المؤمن ، فقال : سئل

٢٣٥٤ - ١٢ - موثق : والحديث مختصر وهو بعض مما سبق وسيأتي .

٢٣٥٥ - ١٣ - حسن كالصحيح : وقد مضى سنداً ومتناً مراراً .

٢٦٥٦ - ١ - كسابقه : وهو مكرر سنداً ومتناً وسيأتي برقم ٢٣٦٠ .

٢٣٥٧ - ٢ - صحيح : عبد الرحمن رمي بالكيسانية انظر ٩٧ ، ١٨٧١ .

---

(١) البلاء ما يختبر ويمتحن في خير وشر . (٢) الأشرف فالأشرف في المنزلة

رسول الله صلى الله عليه وآله من اشـد الناس بلاءاً الدنيا فقال : النبيون ثم الأمثل فالأمثل ويبتلى المؤمن بعد على قدر ايمانه وحسن اعماله فمن صح إيمانه وحسن عمله اشتد بلاؤه ومن سخف إيمانه وضعف عمله قل بلاؤه .

٢٣٥٨ - ٣ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد ابن سنان عن عمار بن مروان ، عن زيد الشحام ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال :ان عظيم الأجر لمع عظيم البلاء وما أحب الله قوماً إلا ابتلاهم .

٢٣٥٩ - ٤ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، ومحمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، جميعاً ، عن حماد بن عيسى ، عن ربعي بن عبد الله ، عن الفضيل بن يسار ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : أشد الناس بلاءاً الأنبياء ثم الأوصياء ثم الأماثل فالأماثل .

٢٣٦٠ - ٥ - عدة من اصحابنا ، عن سهـل بن زياد . عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب . عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : إن لله عز وجل عباداً في الأرض من خالص عباده ما ينزل من السماء تحفة إلى الأرض إلا صرفها عنهم إلى غيرهم ولا بلية إلا صرفها اليهم.

٢٣٦١ - ٦ - عدة من أصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن احمد بن عبيد ، عن الحسين بن علوان ، عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال - وعنده سدير - : إن الله إذا أحب عبداً غته بالبلاء غتاً وإنا

٢٣٤٨ - ٣ - ضعيف : والحديث قد مر مضمونه وسيأتي .

٢٣٥٩ - ٤ - حسن كالصحيح : وقد مضى سنداً ومتناً برقم ٢٣٥٧ .

٢٣٦٠ - ٥ - ضعيف : مضى مضمونه وسنده مراراً وسيأتي .

٢٣٦١ - ٦ - مجهول : احمد بن عبيد من اهل بغداد له كتاب . الحسين هو الكلبي عامي وهو واخوه الحسن رويا عن الصادق (ع) .

وإياكم يا سدير لنصبح به ونمسي :

٢٣٦٢ - ٧ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد ابن سنان ، عن الوليد بن علاء عن حماد ، عن أبيه ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى إذا أحب عبداً غته بالبلا(*) غتاً وثجه بالبلاء غتاً ، فاذا دعاه قال : لبيك عبدي لئن عجلت لك ما سألت إني على ذلك لقادر ولئن ادخرت لك فهو خير لك :

٢٣٦٣ - ٨ - عنه ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن زيد الزراد ، عن ابي عبد الله عليه السلام : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن عظيم البلاء يكافى به عظيم الجزاء ، فاذا احب الله عبداً ابتلاه بعظيم البلاء ، فمن رضي فله عند الله الرضا ومن سخط البلاء فله عند الله السخط .

٢٣٦٤ - ٩ - عنه ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن زكريا بن الحر ، عن جابر بن يزيد ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : إنما يبتلى المؤمن في الدنيا على قدر دينه - أو قال : - على حسب دينه :

٢٣٦٥ - ١٠ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن ابي عبد الله ، عن بعض اصحابه ، عن محمد بن المثنى الحضرمي ، عن محمد بن بهلول بن مسلم العبدي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : إنما المؤمن بمنزلة كفة الميزان كلما زيد في إيمانه زيد في بلائه .

٢٣٦٢ - ٧ - ضعيف (*) اراد بالغت الغمس والبا (بالبلاء) : بمعنى في :

٢٣٦٣ - ٨ - مجهول : والحديث مكرر وقد مضى مضمونه وسيأتي :

٢٣٦٤ - ٩ - كسابقه : الشك والترديد من الراوي . والحسب : المقدار :

٢٣٦٥ - ١٠ - البهلول : لم يذكر في ترجمته غير هذا الخبر :

٢٣٦٦ - ١١ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن ابي ايوب ، عن محمد بن مسلم قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : المؤمن لا يمضي عليه اربعون ليلة إلا عرض له أمر يحزنه ، يذّكر به .

٢٣٦٧ - ١٢ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان ، عن معاوية بن عمار ، عن ناجية قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إن المغيرة (١) يقول : إن المؤمن لا يبتلى بالجذام ولا بالبرص ولا بكذا ؟ فقال ، إن كان لغافلا عن صاحب ياسين إنه كان مكنعاً (٢) ثم رد أصابعه - فقال : كأني أنظر الى تكنيعه أتاهم فأنذرهم ، ثم عاد اليهم من الغد فقتلوه ، ثم قال : ان المؤمن يبتلى بكل بلية ويموت بكل ميتة إلا

٢٣٦٦ - ١١ - حسن كالصحيح : سنده مكرر وكذا معناه .

٢٣٦٧ - ١٢ - مجهول : من كلام الراوي : رد (ع) اصابعه الى كفه اشار الى تكنيعه .

---

(١) هو المغيرة بن سعيد الذي روى الكشي روايات كثيرة تدل على لعنه وروى أن ابا الحسن الرضا عليه السلام قال : انه كان يكذب على أبي جعفر عليه السلام فأذاقه الله حر الحديد . (٢) « إن كان لغافلا » إن مخففة من المثقلة وصاحب ياسين هو حبيب بن اسرائيل النجار رضي الله عنه وهو الذي جاء من اقصى المدينة يسعى وكان ممن آمن بنبينا صلى الله عليه وآله وسلم وبينهما ستمائة سنة وعن النبي صلى الله عليه وآله « سباق الامم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين : علي بن ابي طالب وصاحب ياسين ومؤمن آل فرعون » وفي رواية هم الصديقون وعلي افضلهم والمكنع بتشديد النون المفتوحة : أشل اليد او مقطوعها وفي بعض النسخ بالتاء المثناة من فوق وهو من رجعت اصابعه إلى كفه وظهرت مفاصل اصول الاصابع . ورد اصابعه عليه السلام يؤيد النسخة الثانية إذ لا رد في أشل والأقطع .

أنه لا يقتل نفسه .

٢٣٦٨ - ١٣ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن ابي عبد الله ، عن ابراهيم بن محمد الأشعري ، عن عبيد بن زرارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن المؤمن من الله عز وجل لبأفضل مكان - ثلاثاً - إنه ليبتليه بالبلاء ثم ينزع نفسه عضواً عضواً من جسده وهو يحمد الله على ذلك .

٢٣٦٩ - ١٤ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي ابن الحكم ، عن فضيل بن عثمان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : إن في الجنة منزلة لا يبلغها عبد إلا بالابتلاء في جسده .

٢٣٧٠ - ١٥ - عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن ابراهيم بن محمد الأشعري ، عن ابي يحيى الحناط ، عن عبد الله ابن أبي يعفور قال : شكوت الى أبي عبد الله عليه السلام ما ألقى من الأوجاع وكان مسقاماً (١) فقال : لي يا عبد الله لو يعلم المؤمن ما له من الأجر في المصائب لتمنى أنه قرض بالمقاريض .

٢٣٧١ - ١٦ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن يونس بن رباط قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول :

٢٣٦٨ - ١٣ - صحيح : مر مثله وسنده وسيأتي .

٢٣٦٩ - ١٤ - صحيح : فضيل الاعور ثقة سبق برقم ٨٠٢ ، ١٦٠٧ .

٢٣٧٠ - ١٥ - مجهول : الاشعري ثقة روى عن موسى الرضا (ع) اخو الفضل وكتابهما شركة ابو يحيى له كتاب وروى احاديث كثيرة .

٢٣٧١ - ١٦ - ضعيف : يونس ثقة سبق برقم ٧٧٧ .

---

(١) هذا من كلام الراوي وضمير كان عائد الى ابن ابي يعفور . والمسقام بالكسر : كثير السقم .

إن أهل الحق لم يزالوا منذ كانوا في شدة أما إن ذلك إلى مـــدة قليلة وعافية طويلة :

٢٣٧٢ - ١٧ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه ، عن الحسين بن المختار عن أبي اسامة ، عن حمران ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله عز وجل ليتعاهد (١) المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الرجل أهله بالهدية من الغيبة ويحميه (٢) الدنيا كما يحمى الطبيب المريض :

٢٣٧٣ - ١٨ - علي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن محمد ابن يحيى الخثعمي ، عن محمد بن بهلول العبدي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لم يؤمن الله المؤمن من هزاهز (٣) الدنيا ولكنه آمنه من العمى (٤) فيها والشقاء في الآخرة :

٢٣٧٤ - ١٩ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن حسين بن نعيم الصحاف ، عن ذريح المحاربي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول : إني لأكره للرجل أن يعافى في الدنيا فلا يصيبه شيء من المصائب :

٢٣٧٥ - ٢٠ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن ابي عبد الله ، عن نوح بن شعيب ، عن أبي داود المسترق ، رفعه قال : قال ابو عبد الله

٢٣٧٢ - ١٧ - مرسل : ابو اسامة زيد الشحام مر برقم ٨٩٤ :

٢٣٧٣ - ١٨ - مجهول : بن بهلول سبق برقم ٢٣٥٠ .

٢٣٧٤ - ١٩ - حسن كالصحيح : الصحاف ثقة سبق برقم ٨١٩ .

٢٣٧٥ - ٢٠ - مرفوع : نوح الظاهر الخراساني ولعله متحد مع البغدادي .

---

(١) تفقده . (٢) يمنعه الدنيا . (٣) اي الفتن . والبلايا التي يهتز فيها الناس :

(٤) والمراد بالعمى : عمى القلب :

عليه السلام : دُعي النبي صلى الله عليه وآله إلى طعام فلما دخل منزل الرجل نظر إلى دجاجة فوق حائط قد باضت فتقع البيضة على وتد في حائط فثبتت عليه ولم تسقط ولم تنكسر فتعجب النبي صلى الله عليه وآله منها فقال له الرجل : أعجبت من هذه البيضة فوالذي بعثك بالحق مارزئت شيئاً قط ، « قال : » فنهض رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يأكل من طعامه شيئاً وقال : من لم يرزأ فما لله فيه من حاجة .

٢٣٧٦ - ٢١ - عنه ، عن علي بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، وأبي بصير (*) ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا حاجة لله فيمن ليس له في ماله وبدنه نصيب (١) .

٢٣٧٧ - ٢٢ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن سنان ، عن عثمان النوا ، عمن ذكره ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : إن الله عز وجل يبتلي المؤمن بكل بلية ويميته بكل ميتة ولا يبتليه بذهاب عقله ، أما ترى أيوب كيف سلط إبليس على ماله وعلى ولده وعلى اهله وعلى كل شيء منه ولم يسلط على عقله ، ترك له ليوحد الله به (٢) .

٢٣٧٦ - ٢١ - موثق كالصحيح : (*) الظاهر انه تصحيف والصحيح هكذا ، عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله وابي بصير عن ابي عبد الله (ع) .

٢٣٧٧ - ٢٢ - ضعيف : عثمان له روايات أخر في هذا الكتاب وغيره .

---

(١) نصيب الله سبحانه في مال عبده وبدنه ما يأخذ منها وهو زكاتها قال تعالى : « لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيراً وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور » .

(٢) « اما ترى أيوب كيف سلط ابليس على ماله . . . الخ » شاهد ذلك —

٢٣٧٨ - ٢٣ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن سليمان بن خالد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : انه ليكون للعبد منزلة عند الله فما ينالها بإحدى خصلتين اما بذهاب ماله او ببلية في جسده .

٢٣٧٩ - ٢٤ - عنه ، عن ابن فضال ، عن مثنى الحناط ، عن ابي اسامة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال الله عز وجل : لولا ان

٢٣٧٨ - ٢٣ - موثق كالصحيح : علي بن عقبة ثقة مر ٢٠٣

٢٣٧٩ - ٢٤ - حسن(*) شكا او حزن او غضب جميعه بمعنى الحزن .

ـــ من كتاب الله قوله تعالى: « واذكر عبدنا ايوب إذ نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب » فان قلت : إطلاق قوله تعالى : « ان عبادي ليس لك عليهم سلطان . . . الآية » ينافي ذلك ، قلت : ذيل الآية يفسر صدرها وهو قوله : « إلا من اتبعك من الغاوين . . . الآية » توضيحه : أن جميع الآيات الواردة في قصة سجدة آدم تدل على أن ابليس شأنه الاغواء ، والاضلال يقابل الهداية ، وهما من الأمور القلبية المرتبطة بالايمان والعمل فالذي اتخذه لعنه الله ميداناً لعمله هو قلب الانسان وعمله الاضلال عن صراط الايمان والعمل الصالح ، والذي رد الله عليه وحفظ عبده من كيده فيه هو عبوديتهم . فعباده تعالى الواقعون في صراط العبودية مأمونون من كيده ، كما قال تعالى : « انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون . . . الآية » فالإيمان هو العبودية والتوكل من لوازمها . وأما أجسام العباد وما يلحق بها فليست بمأمونة من كيده ومكره فله ان يمس العبد المؤمن في غير عقله وايمانه من جسم أو مال أو ولد أو نحو ذلك ، وأثره الايذاء ، واما ما وراء ذلك فلا . ومن هنا يظهر ان الوصف في قوله : « ان عبادي . . . الخ » . مقتبس من اصول الكافي مقدمة محفوظ شرح الحديث نفسه .

يجد عبدي المؤمن في قلبه لعصبت رأس الكافر بعصابة حديد ، لا يصدع رأسه ابداً .

٢٣٨٠ ـ ٢٥ ـ علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن حسين بن عثمان ، عن عبد الله بن مسكان ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مثل المؤمن كمثل خامة الزرع تكفئها الرياح كذا وكذا وكذلك المؤمن تكفئه الأوجاع والأمراض ، ومثل المنافق كمثل الإرزبة (١) المستقيمة التي لا يصيبها شيء حتى يأتيه الموت فيقصفه قصفاً .

٢٣٨١ ـ ٢٦ ـ علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة ابن صدقة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يوماً لأصحابه ملعون كل مال لا يزكى ، ملعون كل جسد لا يزكى ولو في كل اربعين يوماً مرة ، فقيل : يارسول الله أما زكاة المال فقد عرفناها فما زكاة الأجساد ؟ فقال لهم : ان تصاب بآفة ، قال : فتغيرت وجوه الذين سمعوا ذلك منه ، فلما رآهم قد تغيرت الوانهم قال لهم : اتدرون ما عنيت بقولي ؟ قالو : لا يارسول الله ، قال : بلى الرجل يخدش الخدشة وينكب النكبة ويعثر ويمرض المرضة ويشاك الشوكة وما أشبه هذا حتى ذكر في حديثه اختلاج العين(٢) .

٢٣٨٢ ـ ٢٧ ـ ابو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن

٢٣٨٠ ـ ٢٥ ـ حسن كالصحيح : الحسين واخوته حماد وجعفر ثقات .

٢٣٨١ ـ ٢٦ ـ ضعيف : والحديث مطول مضى بعض منه ٢٣٦٦ .

٢٣٨٢ ـ ٢٧ ـ موثق كالصحيح : وهو بعض من الحديث المطول ٢٣٦٧

---

(١) عصية من حديد (٢) مرض: ذكره الاطباء حركة تعرض لجزء البدن .

ابن فضال ، عن ابن بكير قال : سألت ابا عبـد الله عليه السلام ايبتلى المؤمن بالجذام والبرص وأشباه هذا ؟ قال : فقال وهل كتب البلاء إلا على المؤمن :

٢٣٨٣ - ٢٨ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عمن رواه ، عن الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : إن المؤمن : ليكرم على الله حتى لو سأله الجنة بما فيها اعطاه ذلك من غير أن ينتقص من ملكه شيئاً وإن الكافر ايهون على الله حتى لو سأله الدنيا بما فيها اعطاه ذلك من غير ان ينتقص من ملكه شيئاً وان الله ليتعاهد عبده المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الغائب اهله بالطرف وانه ليحميه الدنيا كما يحمى الطبيب المريض .

٢٣٨٤ - ٢٩ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن سماعة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان في كتاب علي عليه السلام ان اشد الناس بلاءاً النبيون ، ثم الامثل فالامثل ، وإنما يبتلى المؤمن على قدر أعماله الحسنة ، فمن صح دينه وحسن عمله اشتد بلاؤه وذلك ان الله عز وجل لم يجعل الدنيا ثواباً لمؤمن ولا عقوبة لكافر ومن سخف دينه وضعف عمله قل بلاؤه ، وان البلاء اسرع الى المؤمن التقي من المطر الى قرار الارض :

٢٣٨٥ - ٣٠ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن مالك ابن عطية ، عن يونس بن عمار قال : قلت

٢٣٨٣ - ٢٨ - حسن كالصحيح : اخره مضى في الحديث المختصر ٢٣٧٢

٢٣٨٤ - ٢٩ - حسن : وهو مكرر سنداً وبعض من لفظه انظر ٢٣٦١

٢٣٨٥ - ٣٠ - مجهول : سبق بعض من متنه برقم ٢٣٦٧ :

لأبي عبد الله عليه السلام : ان هذا الذي ظهر بوجهي(١) يزعم الناس ان الله لم يبتل به عبداً له فيه حاجة ، قال : فقال لي : لقد كان مؤمن آل فرعون منكع الاصابع (٢) فكان يقول هكذا — ويمد يديه — ويقول : « ياقوم اتبعوا المرسلين » ثم قال لي : اذا كان الثلث الاخير من الليل فى اوله فتوض وقم الى صلاتك التي تصليها فإذا كنت فى السجدة الاخيرة من الركعتين الاولين فقل وأنت ساجد : « يا علي ياعظيم يارحمن يارحيم ياسامع الدعوات يامعطي الخيرات صلى على محمد وآل محمد وأعطني من خير الدنيا والآخرة ما أنت أهله واصرف عني من شر الدنيا والآخرة ما انت اهله واذهب عني بهذا الوجع — وتسمية — فإنه قد غاظني وأحزنني » وألح في الدعاء . قال : فما وصلت الى الكوفه حتى اذهب الله به عني كله :

٢٧٢ « باب فضل فقراء المسلمين » ١٠٥

٢٣٨٦ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس، عن محمد بن سنان ، عن العلاء ، عن ابن ابي يعفور ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان فقراء المسلمين (٣) يتقلبون في رياض الجنــة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً(٤) ثم قال : سأضرب لك مثل ذلك انما مثل ذلك مثل سفينتين مر بهما على عاشر فنظر فى احديهما فلم ير فيها شيئاً(*)،فقال :

٢٣٨٦ - ١ - ضعيف : (*) كان تشبيه للفقراء بالسفينة الخالية من اروع تشبيه واسمى تمثيل ضربه (ع) للفقراء في قلة المسئولية .

---

(١) برصاً اوجذام (٢) الذي وقعت اصابعه . (٣) (المؤمنين) في بعضها (٤) الخريف فصل ما بين الصيف والشتاء وفي معاني الاخبار عن ابي جعفر (ع) قال : ان عبداً مكث في النــار سبعين خريفاً والخريف سبعون سنة الى آخر الخبر وفسر صاحب المعالم باكثر من ذلك .

أسربوها(١) ونظر في ا (لأ) خرى فاذا هي موقورة(٢) فقال : احبسوها :

٢٣٨٧ - ٢ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن سعدان قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : المصائب منح من الله والفقر مخزون عند الله :

٢٣٨٨ - ٣ - وعنه (*) رفعه ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعلي ان الله جعل الفقر أمانة عند خلقه ، فمن ستره اعطاه الله مثل اجر الصائم القائم ومن افشاه الى من يقدر على قضاء حاجته فلم يفعل فقد قتله ، اما إنه ما قتله بسيف ولا رمح ولكنه قتله بما نكى(٣) من قلبه :

٢٣٨٩ - ٤ - عنه ، عن محمد بن علي ، عن داود الجذاء ، عن محمد بن صغير ، عن جده شعيب ، عن مفضل قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : كلما ازداد العبد إيماناً ازداد ضيقاً في معيشته .

٢٣٩٠ - ٥ - وبإسناده قال : قال ابو عبد الله : لولا الحاح المؤمنين على الله في طلب الرزق لنقلهم من الحال التي هم فيها الى حال أضيق منها :

٢٣٩١ - ٦ - عنه ، عن بعض اصحابه ، رفعه ، قال ابو عبد الله

٢٣٨٧ - ٢ - مجهول : سعدان لعله بن مسلم سبق ٤٥٠ والله العالم .

٢٣٨٨ - ٣ - مرفوع (*) ضمير عنه راجع الى احمد .

٢٣٨٩ - ٤ - ضعيف سنده مضى وسيأتي في الحديث اللاحق .

٢٣٩٠ - ٥ - كالسابق سبق مضمونه وسنده :

٢٣٩١ - ٦ - مكرر السند وكذا مضمونه .

---

(١) خلوها : تذهب . (٢) مملوة . والعاشر من يأخذ العشر . (٣) : كسر القلب

عليه السلام : ما أعطي عبد من الدنيا الا اعتباراً ولا زوي عنه إلا اختباراً.

٢٣٩٢ - ٧ - عنه ، عن نوح بن شعيب وابي اسحاق الخفاف ، عن رجل ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ليس لمصاص شيعتنا (١) في دولة الباطل الا القوت ، شرقوا ان شئتم او غربوا لن ترزقوا الا القوت .

٢٣٩٣ - ٨ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن الحسن الأشعري ، عن بعض مشايخه ، عن إدريس بن عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : ياعلي الحاجة أمانة الله عند خلقه ، فمن كتمها على نفسه اعطاه الله ثواب من صلى ومن كشفها الى من يقدر ان يفرج عنه ولم يفعل فقد قتله ، اما انه لم يقتله بسيف ولا سنان ولا سهم ولكن قتله بما نكى من قلبه .

٢٣٩٤ - ٩ - عنه ، عن احمد ، عن علي بن الحكم ، عن سعدان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ان الله عز وجل يلتفت يوم القيامة الى فقراء المؤمنين ، شبيهاً بالمعتذر اليهم ، فيقول وعزتي وجلالي ما افقرتكم في الدنيا من هوان بكم عليّ ولترون ما أصنع بكم اليوم فمن زود منكم في دار الدنيا معروفاً فخذوا بيده فادخلوه الجنة ، قال : فيقول رجل منهم: يارب ان اهل الدنيا تنافسوا في دنياهم فنكحوا النساء ولبسوا الثياب اللينة وأكلوا الطعام وسكنوا الدور وركبوا المشهور من الدواب(٢) فأعطني مثل ما اعطيتهم ، فيقول تبارك وتعالى : لك ولكل عبد منكم مثل ما أعطيت

٢٣٩٢ - ٧ - مرسل : ابوا اسحق الخفاف مهمل .

٢٣٩٣ - ٨ - مجهول : ادريس لعله ادريس القمي حيث يروي عن الصادق

٢٣٩٤ - ٩ - كسابقه : سعدان مجهول .

(١) خالص كل شيء (٢) اي التي اشتهرت بالنفاسة .

أهل الدنيا منذ كانت الدنيا الى ان انقضت الدنيا سبعون ضعفاً .

٢٣٩٥ - ١٠ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن إبراهيم بن عقبة(١) ، عن اسماعيل ابن سهل وإسماعيل بن عباد ، جميعاً يرفعانه الى ابي عبد الله عليه السلام قال : ما كان من ولد آدم مؤمن إلا فقيراً ولا كافراً الاغنياً حتى جاء ابراهيم عليه السلام فقال : « ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا (٢) » فصير الله في هؤلاء اموالا وحاجة وفي هؤلاء أموالا وحاجة :

٢٣٩٦ - ١١ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عمن ذكره ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : جاء رجل موسر الى رسول الله صلى الله عليه وآله نقي الثوب ، فجلس الى رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء رجل معسر دون الثوب فجلس الى جنب

٢٣٩٥ - ١٠ - مجهول : ابراهيم له احاديث كثيرة . اسماعيل بن سهل ضعفه الاصحاب وقد روى كثيراً من الاحاديث. بن عباد سبق برقم ٨٢١ :

٢٣٩٦ - ١١ - كسابقه : عثمان ممن اكثر الرواية عنه مضى ٩٢٤ .

---

(١) : التهذيب ــ قال : كتب بعض اصحابنا بيد ابراهيم اليــه يعني ابا جعفر (ع) يسئله عن الصلوة على خمرة المدينة فكتب صل فيها ما كان معمولا بخيوطه ولا تصل على ما كان بسيوره والخمرة سجادة تعمل من سعف النخل .

(٢) وهذا من تتمة قول ابراهيم (ع) في سورة الممتحنة (قد كان لــكم اسوة حسنة ــ الى قوله ربنا لا تجعلنا فتنة الخ ــ) معناه : لا تعذبنا بايديهم ولا ببلاء من عندك فيقولوا لو كان هؤلاء على الحق لمــا أصابهم هذا البلاء والمعنى المستفاد من الخبر قريب من هذا لان الفقر ايضاً بلاء ويصير سبباً لا فتتان الكفار اما بان ينفروا من الاسلام خوفاً من الفقر او قالوا : لو كان هؤلاء على الحق لما ابتلوا بعموم الفقر :

الموسر ، فقبض الموسر ثيابه من تحت فخذيه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : اخفت ان يمسك من فقره شيء ؟ قال : لا ، قال : فخفت ان يصيبه من غناك شيء ؟ قال : لا ، قال فخفت ان يوسخ ثيابك ؟ قال : لا ، قال : فما حملك على ما صنعت ؟ فقال : يارسول الله ان لي قريناً يزين لي كل قبيح ويقبح لي كل حسن وقد جعلت له نصف مالي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : للمعسر اتقبل ؟ قال : لا ، فقال له الرجل : ولم ؟ قال : أخاف ان يدخلني ما دخلك .

٢٣٩٧ - ١٢ - علي بن ابراهيم ، عن علي بن محمد القاساني ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث ،عن ابي عبد الله عليه السلام قال : في مناجات موسى عليه السلام : ياموسى اذا رأيت الفقر مقبلا فقل : مرحباً بشعار الصالحين وإذا رأيت الغنى مقبلا فقل : ذنب عجلت عقوبته .

٢٣٩٨ - ١٣ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن النوفلي ، عن السكوني عن أبي عبـــد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : طوبي للمساكين بالصبر وهم الذين يرون ملكوت السماوات والارض .

٢٣٩٩ - ١٤ - وبإسناده قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : يا معشر المساكين طيبوا نفساً وأعطوا الله الرضا من قلوبكم يصبكم الله عز وجل علي فقركم ، فإن لم تفعلو فلا ثواب لكم ،

٢٤٠٠ - ١٥ - عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن ابي نصر ،

٢٣٩٧ - ١٢ - ضعيف كان السبب لخروجه من اولياء الله : الذنب .

٢٣٩٨ - ١٣ - كسابقه : أراد بالمساكين المتواضعين من لا يكونوا جبارين .

٢٣٩٩ - ١٤ - كالماضي وقد مر مضمونه وسنده .

٢٤٠٠ - ١٥ - مجهول عيسى بن خليل القراء روى عدة اخبار .

عن عيسى الفراء ، عن محمد بن المسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة امر الله تبارك وتعالى منادياً ينادي بين يديه أين الفقراء فيقوم عنق من الناس كثير ، فيقول : عبادي ! فيقولون : لبيك ربنا ، فيقول : اني لم افقركم لهوان بكم عليّ ولكني إنما اخترتكم لمثل هذا اليوم تصفحوا (١) وجوه الناس فمن صنع اليكم معروفاً لم يصنعه إلا فيّ فكافوه عني بالجنة :

٢٤٠١ - ١٦ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن إبراهيم الحذاء ، عن محمد بن صغير ، عن جده شعيب ، عن مفضل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : لولا إلحــاح هذه الشيعة على الله في طلب الرزق لنقلهم من الحال التي هم فيها الى ما هو أضيق منها .

٢٤٠٢ - ١٧ - أبو علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن محمد بن الحسين بن كثير الخزاز ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : اما تدخل السوق أما ترى الفاكهة تباع والشيء مما تشتهيه ؟ فقلت . بلى ، فقال : اما إن لك بكل ما تراه فلا تقدرعلى شرائه حسنة :

٢٤٠٣ - ١٨ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن علي بن عفان ، عن مفضل بن عمر ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله جل ثناؤه ليعتذر الى عبده المؤمن المحوج في

٢٤٠١ - ١٦ - ضعيف : سنده مكرر ومعناه واضح .

٢٤٠٢ - ١٧ - مجهول : الخزاز لم يذكر في ترجمته غير هذا الحديث .

٢٤٠٣ - ١٨ - ضعيف : بن عفان مهمل والمترجم بن عثمان ولعله هو .

---

(١) : تأملوا وجوههم .

الدنيا كما يعتذر الأخ الى أخيه ، فيقول : وعزتي وجلالي ما أحوجتك في الدنيا من هوان كان بك علي ، فارفع هذا السجف (١) فانظر الى ما عوضتك من الدنيا ، قال : فيرفع فيقول : ما ضرني ما منعتني مع ما عوضتني .

٢٤٠٤ - ١٩ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة قام عنق من الناس حتى يأتوا باب الجنة فيضربوا باب الجنة ، فيقال لهم: من انتم ؟ فيقولون نحن الفقراء ، فيقال لهم : أقبل الحساب ؟ فيقولون : ما أعطيتمونا شيئاً تحاسبونا عليه ، فيقول الله عز وجل : صدقوا ادخلوا الجنة

٢٤٠٥ - ٢٠ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن مبارك غلام شعيب قال : سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول : إن الله عز وجل يقول إني : لم اغن الغني لكرامة به علي ولم أفقر الفقير لهوان به علي وهو مما ابتليت به الأغنياء بالفقراء ولولا الفقراء لم يستوجب الأغنياء الجنة :

٢٤٠٦ - ٢١ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن إسحاق بن عيسى ، عن إسحاق بن عمار والمفضل بن عمر قالا : قال أبو عبد الله عليه السلام : مياسير شيعتنا أمناؤنا على محاويجهم ، فاحفظونا فيهم يحفظكم الله .

٢٤٠٤ - ١٩ - حسن كالصحيح : مضى سنده ومضمونه وبعضه انظر ٢٣٨٤

٢٤٠٥-٢٠ - مجهول مبارك ومبارك والغفرقوفي لعله متحدان بقرينة المروي عنه

٢٤٠٦ - ٢١ - كسابقه : اسحق بن عيسى مهمل لم يدون له ترجمة .

---

(١) السجف الستر :

٢٤٠٧ - ٢٢ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : الفقر أزين للمؤمن من العذار على خد الفرس :

٢٤٠٨ - ٢٣ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن غالب ، عن أبيه ، عن سعيد بن المسيب قال ، سألت علي بن الحسين عليهما السلام ، عن قول الله عز وجل : « ولولا ان يكون الناس أمة واحدة » قال : عني بذلك امة محمد صلى الله عليه وآله ان يكونوا على دين واحد كفاراً كلهم « لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة(١) » ولو فعل الله ذلك بأمة محمد صلى الله عليه وآله لحزن المؤمنون وغمهم ذلك ولم يناكحوهم ولم يوارثوهم .

٢٧٣ باب(٢) ١٠٦

٢٤٠٩ - ١ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ،

٢٤٠٧ - ٢٢ - حسن كالصحيح : سبق غير مرة سنده ومضمونه :

٢٤٠٨ - ٢٣ - ضعيف : سعيد المخزومي من الصدر الاول من حواري الامام زين العابدين (ع) وأحد الخمسة في زمانه (ع) رباه امير المؤمنين (ع) :

٢٤٠٩ - ١ - ضعيف : ابان الخثعمي وبكر ليس لهما حديث غيره .

---

(١) معنى الآية لولا كراهة أن يجتمع الناس على الكفر لجعلنا للكفار سقوفاً من فضة . الخ . ومعنى الحديث انها نزلت في هذه الأمة خاصة ، يعني لولا كراهة أن يجتمع هذه الامة يعني عامتهم وجمهورهم على الكفر فيلحقوا بسائر الكفار ويكونوا جميعاً امة واحدة ولا يبقى إلا قليل ممن محض الايمان محضاً فعبر بالناس عن الاكثرين لقلة المؤمن فكأنهم ليسوا منهم . والآية في سورة الزخرف آية ٣٣

(٢) انما جعله باباً آخر ولم يعنونه لأن اخباره مناسبة للباب الاول لكن —

عن أبان بن عبد الملك ، قال : حدثني بكر الارقط ، عن ابي عبد الله عليه السلام أو عن شعيب ، عن ابي عبد الله عليه السلام انه دخل عليه واحد فقال : اصلحك الله اني رجل منقطع اليكم بمودتي وقد أصابتني حاجة شديدة وقد تقربت بذلك الى اهل بيتي وقومي فلم يزدني بذلك منهم إلا بعداً ، قال : فما آتاك الله خير مما أخذ منك قال : جعلت فداك ادع الله لي ان يغنيني عن خلقه ، قال : إن الله قسم رزق من شاء على يدي من شاء ولكن سل الله ان يغنيك عن الحاجة التي تضطرك الى لئام خلقه :

٢٤١٠ - ٢ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن اسباط ، عمن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الفقـر الموت الأحمر ، فقـلت لأبي عبد الله عليه السلام : الفقر من الدينار والدرهم ؟ فقال : لا ولكن من الدين .

باب

٢٧٤ ان للقلب اذنين ينفث فيهما الملك والشيطان ١٠٧

٢٤١١ - ١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ما من قلب إلا وله أذنان ، على احديهما ملك مرشد وعلى الاخرى شيطان مفتن ، هذا يأمره وهذا يزجره ،

٢٤١٠ - ٢ - كسابقه : مضى سنده وسيأتي وهو غني عن الشرح :

٢٤١١ - ١ - حسن كالصحيح : والحديث مكرر المتن والسند كما سيأتي :

ـــ بينهما فرق فان الباب الأول كان معقوداً لفضل الفقراء والخبران المذكوران في في هذا الباب يظهر منهما الفرق بين الفقر الممدوح والمذموم . وقيل : لأن اخبار الباب السابق كانت تدل على مدح الفقراء منطوقاً وهذان يدلان عليـه مفهوماً وكأن ما ذكرنا أظهر .

الشيطان يأمره بالمعاصي والملك يزجره عنها ، وهو قول الله عز وجل : « عن اليمين وعن الشمال قعيد ، ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد (١) ».

٢٤١٢ - ٢ - الحسين بن محمد ، عن احمد بن اسحاق ، عن سعدان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال ، ان للقلب أذنين (٢) فإذا همّ العبد بذنب قال له روح الإيمان : لا تفعل ، وقال : له الشيطان : افعل وإذا كان على بطنها نزع منه روح الإيمان (٣) :

٢٤١٣ - ٣ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من مؤمن إلا ولقلبه أذنان في جوفة : اذن ينفث فيها الوساس الخناس وأذن ينفث فيها الملك ، فيؤيد الله المؤمن بالملك ، فذلك قوله : « وأيدهم بروح منه(٤) » :

٢٧٥ باب الروح الذي ايد به المؤمن ١٠٨

٢٤١٤ - ١ - الحسين بن محمد ، ومحمد بن يحيى ، جميعاً ، عن علي

٢٤١٢ - ٢ - مجهول : سبق سنده وبعض من لفظه وسيأتي .

٢٤١٣ - ٣ - مضى مثله مطولا ومختصراً وكذا سنده .

٢٤١٤ - ١ - ضعيف : بن سعيد في نسخ اخرى مضى برقم ٦١ ابو سلمة مردد بين البصري او خادم ابي الحسن (ع) قيل اسمه خلف بن خالف .

---

(١) المستفاد من هذا الحديث ان اصحاب الشمال شيطان والمشهـور انهما جميعاً ملكان كما يأتي في باب الهم بالسيئة والحسنة الا ان يقال : ان المرشد والمفتن غير الكاتبين الرقيبين والآية ١٨ سورة ق . مقتطفة من الوافي . (٢) سبق شرحه وبيانه في جنود العقل راجع الحديث رقم ١٤ ص ٧٦ - ٧٨ ج ١ . (٣) البارز في بطنها يعود الى المزني كما وقع التصريح به في الأخبار الآتية . (٤) الآية ٢٢ / ٥٨ .

بن محمد بن سعد ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي سلمة ، عن محمد بن سعيد بن غزوان ، عن ابن أبي نجران ، عن محمد بن سنان ، عن أبي خديجة قال: دخلت على ابي الحسن عليه السلام فقال لي : إن ان الله تبارك وتعالى أيد المؤمن بروح منه تحضره في كل وقت يحسن فيه ويتقي وتغيب عنه في كل وقت يذنب فيه ويعتدي ، فهي معه تهتز سروراً عند إحسانه وتسيخ في الثرى عند إساءته ، فتعاهدوا عباد الله نعمه باصلاحكم انفسكم تزدادوا يقيناً وتربحوا نفيساً ثميناً ، رحم الله امرءاً هم بخير فعمله أو هم بشر فارتدع عنه ، ثم قال : نحن نؤيد (١) الروح بالطاعة لله والعمل له .

٢٧٦ باب الذنوب(٢) ١٠٩

٢٤١٥ - ١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان أبي عليه السلام يقول : ما من شيء أفسد للقلب من خطيئة ، ان القلب ليواقع الخطيئة فما تزال به حتى تغلب عليه فيصير أعلاه اسفله (٣).

٢٤١٦ - ٢ - عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن عبد الله بن مسكان ، عمن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام (•) في قول الله عز وجل : « فما أصبرهم على النار(٤) » فقال:

٢٤١٥ - ١ - كسابقه : طلحة تبري كتابه معتمد انظر رقم ٩٢ ، ٩٧٠ .

٢٤١٦ - ٢ - مرسل : (•) اخذ (ع) من الآية آخرها واستشهد به .

---

(١) تقوية « تزيد » في بعضها ومعناهما واحد (٢) غرائلها وتبعاتها وآثارها

(٣) يعني ما تزال تفعل الخطيئة بالقلب وتؤثر فيه بحلاوتها حتى تجعل وجهه إلى جانب الحق والآخر الى جانب الباطل .

(٤) الآية في سورة البقرة : هكذا : (ان الذين ـــ الى فما اصبرهم) .

ما أصبرهم على فعل ما يعملون(١) أنه يصيرهم الى النار .

٢٤١٧ - ٣ - عنه عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : اما إنه ليس من غرق يضرب ولا نكبة ولا صداع ولا مرض الا بذنب(*) ، وذلك قول الله عز وجل في كتابه : « وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير(٢) » قال : ثم قال : وما يعفو الله أكثر مما يؤاخذ به .

٢٤١٨ - ٤ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما من نكبة يصيب العبد إلا بذنب وما يعفو الله عنه اكثر .

٢٤١٩ - ٥ - علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : لا تبدين عن واضحة (٣) وقد عملت الأعمال الفاضحة ولا يأمن (*) البيات (٤) من عمل السيئات .

٢٤٢٠ - ٦ - عنه ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي اسامة عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول:

٢٤١٧ - ٣ - حسن : (*) فما اكثر الذنوب وقلة الحياء في زماننا .

٢٤١٨ - ٤ - كسابقه : والحديث مختصر وهو بعض من السابق .

٢٤١٩ - ٥ - ضعيف(*) يحذرنا ولم نزل في غفلة عن سيئاتنا وقبيح اعمالنا .

٢٤٢٠ - ٦ - حسن او موثق : سبق مضمونه في الحديث السابق وسنده .

---

(١) (يعلمون) في نسخ اخرى . (٢) ٣ / ٤٢ (٣) الابداء : الإظهار : وتعديته بمن لتضمين معنى الكشف . والواضحة : الاسنان تبدوا عند الضحك

(٤) نزول الحوادث ليلا او غفلة .

تعوذوا بالله من سطوات (١) الله بالليل والنهار ، قال : قلت له : وما سطوات الله ؟ قال : الأخذ على المعاصي :

٢٤٢١ - ٧ - عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن ابي عبد الله ، عن أبيه ، عن سليمان الجعفري عن عبد الله بن بكير ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الذنوب كلها شديدة واشدها ما نبت عليه اللحم والدم ، لأنه اما مرحوم(*) وإما معذب والجنة لا يدخلها الا طيب .

٢٤٢٢ - ٨ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء عن أبان ، عن الفضيل بن يسار ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان العبد ليذنب الذنب فيزوي(٢) عنه الرزق .

٢٤٢٣ - ٩ - علي بن محمد ، عن صالح بن ابي حماد ، عن محمد بن ابراهيم النوفلي ، عن الحسين بن مختار ، عن رجل ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ملعون ملعون من عبد الدينار والدرهم ، ملعون ملعون من كمه اعمى ، ملعون ملعون من نكح بهيمة .

٢٤٢٤ - ١٠ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ،

٢٤٢١ - ٧ - موثق(*) المرحوم : من كفرت ذنوبه بالتوبة والبلايا والعفو.

٢٤٢٢ - ٨ - ضعيف : سنده مضى وسيأتي مختصراً مثله برقم ٢٤٢٩ .

٢٤٢٣ - ٩ - كسابقه : معنى كمه اعمى : يعني من أرشد متحيراً في دينه الى الكفر وقرره في نفسه حتى اعتقد . والكمة : العمى .

٢٤٢٤ - ١٠ - كسابقه : والحديث يتضمن زواء الرزق كما اشارة الآية .

---

(١) الشدائد . (٢) اي يقبض او يصرف او ينحى عنه . اي قد يكون تغير الرزق بسبب الذنب عقوبة اولتكفير ذنبه وليس هذا كليا بل هو الى غير المتدرجين فان كثيراً من اصحاب الكبائر يوسع عليهم رزقهم .

عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : اتقوا المحقرات من الذنوب ، فإن لها طالباً ، يقول احدكم: اذنب واستغفر ، ان الله عز وجل يقول : « سنكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين(١) » ، وقال عز وجل : « إنها ان تلك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او الارض يأت بها الله ، ان الله لطيف خبير(٢) » .

٢٤٢٥ ـ ١١ ـ ابو علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة ، عن سليمان بن طريف ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي عبد الله قال : سمعته يقول : ان الذنب يحرم العبد الرزق .

٢٤٢٦ ـ ١٢ ـ محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن الفضيل ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الرجل ليذنب الذنب فيدرء (٣) عنه الرزق وتلا هذه الآية : « إذ اقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون ، فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون » .

٢٤٢٧ ـ ١٣ ـ عنه ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن ابي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : اذا اذنب الرجل خرج في قلبه نكتة سوداء ، فإن تاب(*) انمحت وإن زاد زادت

٢٤٢٥ ـ ١١ ـ مجهول : سليمان لم يذكر في ترجمته غير هذا الحديث .

٢٤٢٦ ـ ١٢ ـ موثق كالصحيح : سبق سنداً ومتناً برقم ٢٤٢٦ .

٢٤٢٧ـ١٣ـصحيح (*) التوبة التي كانت نصوحاً كفيلة في ازاحة اثر الذنوب.

---

(١) ٣٦ يس والآية هكذا (انا نحن نحي الموتى ونكتب ما قدموا ـــ الخ) وهو سهو من النساخ او الرواة (٢) ١٦ / ٣١ (٣) دفعه والدرء : الدفع .

حتى تغلب على قلبه فلا يفلح بعدها ابداً .

٢٤٢٨ - ١٤ - عنه ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن ابي ايوب ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان العبد يسأل الله الحاجة فيكون من شأنه قضاؤها الى اجل قريب أو الى وقت بطيء ، فيذنب العبد ذنباً فيقول الله تبارك وتعالى : للملك لاتقض حاجته واحرمه اياها ، فإنه تعرض لسخطي واستوجب الحرمان مني .

٢٤٢٩ - ١٥ - ابن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : انه ما من سنة اقل مطراً من سنة ولكن الله يضعه حيث يشاء ، ان الله عز وجل اذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدر لهم من المطر في تلك السنة الى غيرهم والى الفيافي والبحار والجبال وان الله ليعذب الجعل في جحرها بحبس المطر عن الارض التي هي بمحلها بخطايا من بحضرتها وقد جعل الله لها السبيل في مسلك سوى محلة اهل المعاصي . قال : ثم ابو جعفر عليه السلام قال : فاعتبروا يا أولي الابصار :

٢٤٣٠ - ١٦ - ابو علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الرجل يذنب الذنب فيحرم صلاة الليل وان العمل السيء اسرع في صاحبه من السكين في اللحم.

٢٤٣١ - ١٧ - عنه ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن ابي

٢٤٢٨ - ١٤ - كسابقه : يؤكد الحديث في ان تكرار الذنب يمنع الرزق.

٢٤٢٩ - ١٥ - موثق كالصحيح : قد مر مضمونه وسنده مراراً .

٢٤٣٠ - ١٦ - كسابقه : والحديث غني عن الشرح .

٢٤٣١ - ١٧ - مرسل : قوله (ع) (فلا يعملها) نهي .

عبد الله عليه السلام قال من هم بسيئة فلا يعملها فانه ربما عمل العبد السيئة فيراه الرب تبارك وتعالى فيقول : وعزتي وجلالي لا أغفر لك بعد ذلك أبداً .

٢٤٣٢ - ١٨ - الحسين بن محمد ، عن محمد بن احمد النهدي ، عن عمرو بن عثمان ، عن رجل ، عن ابى الحسن عليه السلام قال : حق على الله ان لا يعصى في دار الا اضحاها للشمس حتى تطهرها .

٢٤٣٣ - ١٩ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد ابن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم ، عن مسمع بن عبد الملك ، عن ابى عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان العبد ليحبس على ذنب من ذنوبه مائة عام وانه لينظر الى أزواجه فى الجنة يتنعمن .

٢٤٣٤ - ٢٠ - أبو علي الأشعري ، عن عيسى بن أيوب ، عن علي بن مهزيار ، عن القاسم بن عروة ، عن ابن بكير ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : (قال :) ما من عبد الا وفي قلبه نكتة بيضاء ، فاذا اذنب ذنباً خرج في النكتة نكتة سوداء ، فان تاب ذهب ذلك السواد وإن تمادى في الذنوب(١) زاد ذلك السواد حتى يغطي البياض فاذا تغطى البياض لم يرجع صاحبه الى خير ابداً وهو قول الله عز وجل:

٢٤٣٢ - ١٨ - ضعيف: قوله (اضحاها) اظهرها . كناية عن تخريبها وهوامها

٢٤٣٣ - ١٩ - مجهول : فيه دلالة على ان الذنب يمنع من دخول الجنه في تلك المدة ولا دلالة له على انه فى تلك المدة في النار .

٢٤٣٤ - ٢٠ - ضعيف : عيسى مهمل لم يسبق له غير هذا الحديث .

---

(١) اذا لج ودام على فعله .

« كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون(١) » :

٢٤٣٥ - ٢١ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن اسباط ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : لا تبدين عن واضحة وقد عملت الاعمال الفاضحة ولا تأمن البيات وقد عملت السيئات .

٢٤٣٦ - ٢٢ - محمد بن يحيى وأبو علي الأشعري ، عن الحسين بن اسحاق ، عن علي بن مهزيار ، عن حماد بن عيسى ، عن ابي عمرو المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : كان ابي عليه السلام يقول: ان الله قضى قضاءاً حتماً ألا ينعم (٢) على العبد بنعمة فيسلبها اياه حتى يحدث العبد ذنباً يستحق بذلك النقمة :

٢٤٣٥ - ٢١ - مجهول : مضى متناً برقم ٢٤١٩ وسنداً وشرحه .
٢٤٣٦ - ٢٢ - حسن : ابو عمر المذكور المدني : كنية لجماعة .

---

(١) ١٤ / ٨٣ . الرين : الطبع وتحقق الكلام فى هذا المقام هو ان من عمل عملا صالحاً اثر في نفسه ، وبازدياد العمل يزداد الضياء والصفاء حتى تصير كمرآة مجلوة صافية ومن اذنب ذنباً اثر ذلك ايضاً واورث لها كدورة فان تحقق عنده قبحه وتاب عنه زال الاثر وصارت النفس مصقولة صافية وان اصره عليه زاد الاثر الميشوم وفشا في النفس ، والاعتراف بالتقصير والرجوع الى الله بالتوبة والاستغفار والانقلاع عن المعاصي ، ولا محل لشيء من ذلك الى هذا القلب المظلم ولا حول ولا قوة الا بالله على العظيم : (٢) فهو استيناف بياني وقوله عليه السلام « فيسلبها » معطوف على النفي لا على المنفي والمشار اليه في قوله : «بذلك »امامصدر يحدث او الذنب والمآل واحد وفيه تلميح الى قوله سبحانه : « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » .

٢٤٣٧ - ٢٣ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن سدير قال : سأل رجل ابا عبد الله عليه السلام ، عن قول الله عز وجل :(١) « قالوا ربنا باعد بين أسفارنا وظلموا انفسهم : : الآية (٥) » فقال : هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم الى بعض وأنهار جارية وأموال ظاهرة فكفروا نعم الله عز وجل وغيروا ما بأنفسهم من عافية الله فغير الله ما بهم من نعمة . وإن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ، فأرسل الله عليهم سيل العرم (٢) فغرق قراهم وخرب ديارهم وأذهب أموالهم وأبدلهم مكان جناتهم جنتين ذواتي اكل خمط(٣) وأثل وشيء من سدر قليل ، ثم قال : « ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور » .

٢٤٣٨ - ٢٤ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان عن سماعة قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ما انعم الله على عبد نعمة فسلبها إياه حتى يذنب ذنباً يستحق بذلك السلب .

٢٤٣٩ - ٢٥ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، وعلي بن

٢٤٣٧ - ٢٣ - ضعيف : (*) اخذ (ع) مورد الشاهد من الآيات في سبأ .

٢٤٣٨ - ٢٤ - مجهول : والحديث مختصر وقد مر مضمونه .

٢٤٣٩ - ٢٥ - كسابقه : مكرر سنداً ومتناً ومضمونه مضى برقم ٢٤٣٠ .

---

(١) لقد كفروا نعم الله عز وجل حيث قالوا : ربنا باعد بين اسفارنا ،وذلك لما بطروا النعمة وملوا العافية وطلبوا الكد والتعب او شكوا بعد سفرهم افراطا منهم في الترفية وعدم الاعتداء بما انعم الله عليهم على اختلاف القرائين . (٢) : الصعب او المطر الشديد او الجرد . اضاف اليه السيل لانه نقب عليهم سداً حقن به الماء او الحجارة المركومة التي عقد به السد فيكون جمع كرمة وقيل اسم واد جاء السيل من قبله (٣) : مر بشع . والاثل يشبه شجر الطرفاء .

ابراهيم ، عن أبيه ، جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن الهيثم بن واقدالجزري قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان الله عز وجل بعث نبياً من انبيائه الى قومه وأوحى اليه ان قل لقومك : انه ليس من اهل قريه ولا (١) ناس كانوا على طاعتي فأصابهم فيها سراء فتحولوا عما احبُ الى ما أكره الا تحولت لهم عما يحبون الى ما يكرهون وليس من اهل قرية ولا أهل بيت كانوا على معصيتي فأصابهم فيها ضراء فتحولوا عما اكره الى ما أحب الا تحوّلت لهم عما يحبون الى ما يكرهون وليس من اهل قرية ولا اهل بيت كانوا على معصيتي فاصابهم فيها ضراء فتحولوا عما اكره الى ما أحب الا تحولت لهم عما يكرهون الى ما يحبون ، وقل لهم : ان رحمتي سبقت غضبي فلا تقنطوا من رحمتي فانه لا يتعاظم عندي ذنب اغفره وقل لهم : لا يتعرضوا معاندين لسخطي ولا يستخفوا بأوليائي فان لي سطوات عند غضبي ، لا يقوم لها شيء من خلقي .

٣٤٤٠ - ٢٦ - علي بن ابراهيم الهاشمي ، عن جده ، عن محمد بن عبيد الله ، عن سليمان الجعفري ، عن الرضا عليه السلام قال اوحى الله عز وجل الى نبي من الانبياء إذا أطعت رضيت واذا رضيت باركت وليس لبركتي نهاية وإذا عصيت غضبت وإذا غضبت لعنت ولعنتي تبلغ السابع من الورى (١).

٢٤٤٠ - ٢٦ - موثق : محمد بن الحسن اهملت ترجمته كتب الرجال .

---

(١) الورى ولد الولد ويمكن أن يكون المراد به الآثار الدنيوية كالفقر والفاقة والبلايا والامراض والحبس والمظلومية كما نشاهد اكثر ذلك في اولاد الظلمة وذلك عقوبة لآبائهم فان الناس يرتدعون عن الظلم بذلك لحبهم لأولادهم ويعوض الله الاولاد في الآخرة كما قال تعالى : « وليخش الذين لو تركوا من بعدهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم الآية » وهذا جايز على مذهب العدلية بناءاً على انه يمكن —

٢٤٤١ - ٢٧ - محمد بن يحيى ، عن علي بن الحسن بن علي عن محمد ابن الوليد ، عن يونس بن يعقوب ، عن ابي عبد الله عليه السلام (أنه) قال : إن أحدكم ليكثر به الخوف من السلطـان وما ذلك إلا بالذنوب فتوقوها ما استطعتم ولا تمادوا فيها .

٢٤٤٢ - ٢٨ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لاوجع أوجع للقلوب من الذنوب ولا خوف أشد من الموت ، وكفى بما سلف تفكراً وكفى بالموت واعظاً .

٢٤٤٣ - ٢٩ - أحمد بن محمد الكوفي ، عن علي بن الحسن الميثمي ، عن العباس بن هلال الشامي مولى لأبي الحسن موسى عليه السلام قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : كلما أحدث العبـاد من الذنوب ما لم يكونوا يعملون أحدث الله لهم من البلاء ما لم يكونوا يعرفون .

٢٤٤٤ - ٣٠ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن عباد بن صهيب ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : يقول الله عز وجل إذا عصاني من عرفني سلطت عليه من لا يعرفني .

٢٤٤١ - ٢٧ - مجهول : علي بن الحسن بن علي : مهمل مجهول .

٢٤٤٢ - ٢٨ - مرفوع والحديث مضى سنده وهو غني عن الشرح .

٢٤٤٣ - ٢٩ - مجهول : الشامي لم يسبق له قبل هذا الحديث غيره .

٢٤٤٤ - ٣٠ - حسن موثق : عباد المازني الكلبي البصري تبري ثقة .

ـــ ايلام شخص لمصلحة الغير مع التعويض بأكثر منه بحيث يرضى من وصل اليه الالم مع أن هـذه الامور مصالح للأولاد ايضاً فان اولاد المترفين بالنعـم إذا كانوا مثل آبائهم يصير ذلك سبباً لبغيهم وطغيانهم أكثر من غيرهم . .

٢٤٤٥ - ٣١ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن اسباط ، عن ابن عرفة عن ابي الحسن عليه السلام قال : إن الله عز وجل في كل يوم وليلة منادياً ينادي : مهلا مهلا عباد الله عن معاصي الله ، فلولا بهائم رتع(١) وصبية رضع وشيوخ ركع(٢) لصب عليكم العذاب صباً ، ترضون به رضاً(٣) .

٢٧٦ (باب الكبائر) ١٠٩

٢٤٤٦ - ١ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال عن ابي جميلة ، عن الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « إن تجتنبوا ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريماً »(٤) قال : الكبائر التي اوجب الله عز وجل عليها النار .

٢٤٤٧ - ٢ - عنه ، عن ابن محبوب قال : كتب معي بعض اصحابنا إلى أبي الحسن عليه السلام يسأله عن الكبائر كم هي وما هي ، فكتب : الكبائر من اجتنب ما وعد الله عليه النار كفر عنه سيئاته إذا كان مؤمناً والسبع الموجبات(٥) قتل النفس الحرام وعقوق الوالدين واكل الربا والتعرب

٢٤٤٥ - ٣١ - ضعيف : بن عرفة روى حديثاً باب ما يقال عند الغرس .
٢٤٤٦ - ١ - كسابقه : والحديث مكرر سنداً ومتناً وسيأتي مطولا ومختصراً
٢٤٤٧ - ٢ - صحيح : مضى مختصراً في الحديث السابق وسيأتي .

---

(١) اكل ما شاء في حصب وسعة . (٢) انحنى كبراً . (٣) وفي النهاية الرض : الدق الجريش . والظاهر ان المراد بالعذاب العذاب الدنيوي . وكفى بنا عجزاً وذلا بسوء فعالنا ان يرحمنا ربنا الكريم ببركة بهاءمنا واطفالنا وشيوخنا .

(٤) الآية ٣١ / ٤ . (٥) عطف على (ماوعد الله) اى من اجتنب السبع الموجبات للنار كفر عنه سيئاته من باب عطف الخاص على العام لأن الكبائر اكثر منها

بعد الهجرة(١) وقذف المحصنة واكل مال اليتيم والفرار من الزحف(٢) .

٢٤٤٨ ـ ٣ ـ علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبد الله بن مسكان ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : الكبائر سبع : قتل المؤمن متعمداً(٣) وقذف المحصنة والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة وأكل مال اليتيم ظلماً وأكل الربا بعد البينة(٤) وكل ما اوجب الله عليه النار .

٢٤٤٨ ـ ٣ ـ كسابقه سنداً ومتناً إلا في بعض الفاظه تغيير .

(١) التعرب بعد الهجرة هو العود إلى البادية وتقيم مع الاعراب بعد الهجرة وحكمه كالمرتد اذا لم يكن لعذر كذا قال ابن الاثير في نهايته ويؤيده ما رواه الصدوق عن معاني الأخبار عن الامام الصادق (ع) انه قال : التعرب بعد الهجرة التارك لهذا الامر بعد معرفته . وانما نهى عنه لاستلزامه ترك الدين والبعد عن العلم واليه اشارة الآية والاعراب أشد كفراً . . الخ واما اذا كان بعد الفقه والعلم فلا يكون تعرباً .

(٢) الزحف : المشي يقال : زحف اليه زحفاً وزحوفاً من باب منع أي مشى : ويطلق على الجيش الكبير تسمية بالمصدر . والفرار من العدو بعد الالتقاء بشرط أن لا يزيدوا على الضعف كبيرة إلا في التحرف لقتال أو التحيز إلى فئة والمراد بالتحرف لقتال الاستعداد له بأن يصلح آلات الحرب أو يطلب الطعام والماء لجوعه أو عطشه أو يجتنب عن مواجهة الشمس والريح أو يطلب مكاناً أحسن أو نحو ذلك . (٣) قد وقع في بعض الروايات أن المتعمد هو أن يقتله لايمانه ليكون الخلود بمعناه . (٤) أي بعد أن تبين له تحريمه كما يستفاد من بعض الأخبار ولما كان ماسوى هذه الست من الكبائر ليس في مرتبة هذه الست في الكبر ولا في عدادها لم يعد معها مفصلا كانها بمجموعها كواحد مثلها .

٢٤٤٩ - ٤ - يونس ، عن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن من الكبائر عقوق الوالدين واليأس من روح الله والأمن لمكر الله . وقد روي « أن » أكبر الكبائر الشرك بالله .

٢٤٥٠ - ٥ - يونس ، عن حماد ، عن نعمان الرازي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من زنا خرج من الايمان ومن شرب الخمر خرج من الايمان ومن أفطر يوماً من شهر رمضان متعمداً خرج من الايمان .

٢٠٥١ - ٦ - عنه ، عن محمد بن عبده قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : لا يزني الزاني وهو مؤمن ؟ قال : لا ، إذا كان على بطنها سلب الايمان فاذا قام رد اليه وان عاد سلب قلت : فانه يريد أن يعود ؟ فقال : ما اكثر من يريد أن يعود فلا يعود اليه أبداً .

٢٤٥٢ - ٧ - يونس ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « الذين يجتنبون كبائر الإثم و الفواحش إلا اللمم » قال : الفواحش الزنا والسرقة واللمم : الرجل يلم بالذنب فيستغفر الله منه . قلت : بين الضلال و الكفر منزلة ؟ فقال : ما اكثر عرى الإيمان (*) .

٢٤٤٩ - ٤ - مثل الماضي : وهو مختصر وقد مر مضمونه وسيأتي وسنده .
٢٤٥٠ - ٥ - مجهول : نعمان روى في غير هذا الكتاب : مجهول .
٢٤٥١ - ٦ - كسابقه : محمد النيشابوي ابن خداش روى غير هذا الحديث .
٢٤٥٢ - ٧ - موثق : (*) أجاب (ع) على تحقيق المنزلة بينهما بتحقق بعض عرى الايمان ، والمراد بالايمان مراتبه تشبيهاً بعروة الكوز .

٢٤٥٣ - ٨ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج عن عبيد بن زرارة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الكبائر ، فقال : هن في كتاب علي عليه السلام سبع : الكفر بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين وأكل الربا بعد البينة وأكل مال اليتيم ظلماً والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة ، قال : فقلت : فهـذا اكبر المعاصي ؟ قال : نعم ، قلت : فأكل درهم من مال اليتيم ظلماً اكبر أم ترك الصلاة ؟ قال : ترك الصلاة ، قلت : فما عددت الصلاة في الكبائر ؟ فقال : أي شيء أول ما قلت لك ، قلت : الكفر ، قال : فان تارك الصلاة كافر . يعني (*) من غير علة .

٢٣٥٤ - ٩ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن حبيب ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم ، عن عبـد الله ابن مسكان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين صلوات الله عليه : ما من عبد إلا وعليه أربعون جُنة(١) حتى يعمل اربعين كبيرة

٢٤٥٣ - ٨ - حسن كالصحيح : (*) من كلام المـؤلف او بعض الرواة وكونه من كلامه (ع) على سبيل الالتفات بعيد جداً .

٢٤٥٤ - ٩ - ضعيف محمد بن حبيب : لم يذكر في ترجمته غير هذا الحديث.

(١) الجنة : الستر والجمع وكان المراد بالجنن الطافه سبحانه التي تصير سبباً لترك المعاصي : فكل كبيرة يستحق منع من الطافه او المراد بالجنن ترك الكبائر فان تركها موجب لغفران الصغائر عند الله وسترها عن الناس فاذا عملها لم يوجب على الله مغفرة صغائره وشرع الناس بالتجسس على عيوبه وهكذا حتى يعمل الاربعين كبيرة فيفتضح عند الله وعند الناس : ولعل المراد بالجنن الطاعات التي هي مكفرة لذنوبه وساترة لعيوبه عن النـاس ويؤيده ما روى عن الامام الصادق (ع) ان الصلاة سترة وكفارة لما بينها من الذنوب فهذه ثلاثة وجوه اختارها المجلسي :

فإذا عمل أربعين كبيرة انكشفت عنه الجنن فيوحي الله اليهم أن استروا عبدي بأجنحتكم فتستره الملائكة بأجنحتها ، قال : فما يدع شيئاً من القبيح إلا قارفه(١) حتى يمتدح إلى الناس بفعاله القبيح ، فيقول الملائكة : يارب هذا عبدك ما يدع شيئاً إلا ركبه وإنا لنستحي مما يصنع ، فيوحي الله عز وجل اليهم أن ارفعوا أجنحتكم عنه فاذا فعل ذلك أخذ في بغضنا أهل البيت فعند ذلك ينهتك ستره في السماء وستره في الارض ، فيقول الملائكة : يا رب هذا عبدك قد بقي مهتوك الستر(٢) فيوحي الله عز وجل اليهم : لو كانت لله فيه حاجة ما أمركم أن ترفعوا أجنحتكم عنه . ورواه ابن فضال عن ابن مسكان :

٢٤٥٥ - ١٠ - علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة ابن صدقة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الكبائر القنوط من رحمة الله واليأس(٣) من روح الله والأمن من مكر الله وقتل النفس التي حرم الله وعقوق الوالدين وأكل مال اليتيم ظلماً وأكل الربا بعد البينة

٢٤٥٥ - ١٠ - ضعيف :مر مضمونه ومثله وسنده وسيأتي انظر٢٤٤٦،٢٤٥٣

---

(١) اقترف الذنب أتاه وفعله وقارفه قاربه .

(٢) لا يقال : قول الملائكة هذا بناءاً على أنهم يريدون ستره وهذا ينافي قولهم المذكور قبله لاشعاره بأنهم يريدون هتك ستره . لأنا نقول : دلالة قولهم الأول على ذلك ممنوع لاحتمال أن يكون طلباً لاصلاحه وتوفيقه كما يومى اليه قوله تعالى : « لو كان لله فيه حاجة » أي كان مستحقاً للطف والتوفيق : .

(٣) لعل الثانية عطف بيان للاولى لعدم التغاير بينهما في المعنى إذ لا فرق بيناً بين اليأس والقنوط ولا بين الروح والرحمة وربما يخص اليأس بالامور الدنيوية والقنوط بالامور الاخروية .

والتعرب بعد الهجرة وقذف المحصنة والفرار من الزحف ، فقيل له : أرأيت المرتكب للكبيرة يموت عليها ، أتخرجه من الايمان ، وإن عذب بها فيكون عذابه كعذاب المشركين ، أوله انقطاع ؟ قال : يخرج من الإسلام إذا زعم انها حلال ولذلك يعذب أشد العذاب وإن كان معترفاً بأنهـا كبيرة وهي عليه حرام وأنه يعذب عليها وأنها غير حلال ، فانه معذب عليها وهو أهون عذاباً من الأول ويخرجه من الإيمان ولا يخرجه من الإسلام .

٢٤٥٦ - ١١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام في قول رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا زنا الرجل فارقه روح الإيمـان ؟ قال : هو قوله : « وأيدهم بروح منه » ذاك الذي يفارقه .

٢٤٥٧ - ١٢ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد ، عن ربعي ، عن الفضيل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يسلب منه روح الإيمان ما دام على بطنها فاذا نزل عاد الإيمان . قال : قلت « له » : أرأيت إن هم(*) ؟ قال : لا ، أرأيت إن هم أن يسرق أتقطع يده ؟ .

٢٤٥٨ - ١٣ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن صباح بن سيابة قال : كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال له محمد بن عبده : يزني الزاني وهو مؤمن ؟ قال : لا إذا

٢٤٥٦ - ١١ - موثق كالصحيح والحديث سبق سنده ومضمونه برقم ٢٤٤٧.

٢٤٥٧ - ١٢ - حسن كالصحيح : (*) اى قصـد الزنا هل يفارقه روح الأيمان او ان كان بعد الزنا قاصداً للعود هل يمنع ذلك عود الايمان قال : لا . والوجه الأول اظهر .

٢٤٥٨ - ١٣ - مجهول : مضي سنده ومتنه انظر الحديث السابق .

كان على بطنها سالب الايمان منه فاذا قام رد عليه ، قلت : فانه اراد أن يعود ؟ ما أكثر مايهم أن يعود ثم لا يعود .

٢٤٥٩ - ١٤ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن أبان ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول : الكبائر سبعة(*) : منها قتل النفس متعمـداً والشرك بالله العظيم وقذف المحصنة وأكل الربا بعد البينة والفرار من الزحف والتعرب بعـد الهجرة وعقوق الوالدين وأكل مال اليتيم ظلماً ، قال : والتعرب والشرك واحداً(١)

٢٤٦٠ - ١٥ - أبان ، عن زياد الكناسي(*) قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : والذي إذا دعاه ابوه لعن اباه والذي إذا أجابه ابنه يضربه(٢).

٢٤٦١ - ١٦ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، رفعة ، عن محمد بن داود الغنوي ؛ عن الاصبغ بن نباتة قال : جاء رجل إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال : يا أمير المؤمنين إن ناساً زعموا أن العبد لا يزني وهو مؤمن ولا يسرق وهـو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ولا يأكل الربا وهو مؤمن ولا يسفك الدم الحرام وهو

٢٤٥٩ - ١٤ - ضعيف : (*) كان التاء بتأويل الكبيرة بالذنب أي لم يكن من تصحيف النساخ وليست لفظة (سبعة) فيالوافي (١)آخر الحديث اعتذار عما يتراءى : اي من المخالفة بينالاجمال والتفصيل فيالعدد فذكره بعده من قبيلذكر الخاص بعد العام لبيان الفرد الخفي .

٢٤٦٠ - ١٥ - كسابقه : يمكن ان يكون عطفاً على الخـبر السابق بأن الكناسي روى الخبر السابق مع هذه الزيادة .

٢٤٦١ - ١٦ - مرفوع : الغنوي لم يسجل اسمه في كتب الرجال .

---

(٢) يضربه من الضرب او من الاضرار وهما داخلان في العقوق .

مؤمن ، فقد ثقل عليّ هذا وحرج منه صدري حين ازعم أن هذا العبد يصلي صلاتي ويدعو دعائي ويناكحني وأناكحه ويوارثني وأوارثه وقد خرج من الايمان من أجل ذنب يسير أصابه ، فقال : امير المؤمنين صلوات الله عليه : صدقت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول والدليل عليه كتاب الله : خلق الله عز وجل الناس على ثلاث طبقات وانزلهم ثلاث منازل وذلك قول الله عز وجل في الكتاب : أصحاب الميمنة واصحاب المشأمة والسابقون(١) فأما ما ذكر من امر السابقين فإنهم أنبياء مرسلون وغير مرسلين ، جعل الله فيهم خمسة أرواح : روح القدس وروح الإيمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن ، فبروح القدس بعثوا أنبياء مرسلين وغير مرسلين وبها علموا الأشياء وبروح الإيمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئاً وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشهم وبروح الشهوة أصابوا لذيذ الطعام نكحوا الحلال من شباب النساء وبروح البدن دبوا ودرجوا فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم (٢) ثم قال : قال الله عز وجل : « تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس» ثم قال : في جماعتهم « وايدهم بروح منه » (٣) يقول : اكرمهم بها ففضلهم على من سواهم ، فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم ، ثم ذكر اصحاب الميمنة وهم المؤمنون حقاً بأعيانهم جعل الله فيهم أربعة ارواح : روح الإيمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن ، فلا يزال العبد يستكمل هذه الأرواح الأربعة حتى تأتي عليه حالات ، فقال

(١) اشارة الى قوله سبحانه في سورة الواقعة « وكنتم ازواجاً ثلاثة فاصحاب الميمنة . . . الخ » (٢) هاتان الفقرتان ليسا في البصائر وعلى ما في الكتاب كأن الذنب هنامادل علي ترك الاولى او كنايتان عن عدم صدورهما(٣)الآية٢٥٣ / ٢ .

الرجل : يا أمير المؤمنين ما هذه الحالات ؟ فقال : أما أوليهن فهو كما قال الله عز وجل : « ومنكم من يرد إلى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئاً »(١)فهذا ينقص منه جميع الارواح وليس بالذي يخرج من دين الله لأن الفاعل به رده إلى ارذل عمره فهو لا يعرف للصلاة وقتاً ولا يستطيع التهجد بالليل ولا بالنهار ولا القيام في الصف مع الناس فهذا نقصان من روح الايمان وليس يضره شيئاً ، وفيهم من ينتقص منه روح القوة فلا يستطيع جهاد عدوه ولا يستطيع طلب المعيشة ومنهم من ينتقص منه روح الشهوة فلو مرت به اصبح بنات آدم لم يحن اليها (٢) ولم يقم وتبقى روح البدن فيه فهو يدب ويدرج حتى يأتيه ملك الموت فهذا الحال خير(٣) لأن الله عز وجل هو الفاعل به وقد تأتي عليه حالات في قوته وشبـــابه فيهم بالخطيئة فيشجعه روح القوة ويزين له روح الشهوة ويقــوده روح البدن حتى توقعه في الخطيئة ، فاذا لامسها نقص من الايمان وتفصى منه (٤) فليس يعود فيه حتى يتوب ، فإذا تاب تاب الله عليه وان عاد ادخله الله نار جهنم ، فأما اصحاب المشأمة فهم اليهود والنصارى يقول الله عز وجل : « الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم » يعرفون محمداً والولاية في التوراة والإنجيل كما يعرفون ابناءهم في منازلهم « وان فريقاً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون » « الحق من ربك (انك الرسول اليهم) فلا تكونن

(١) الآية ٧٠ / ١٦ : سيأتي في الروضة أن ارذل العمر مائة سنة .

(٢) « أصبح بنات » اي أحسن وجهاً . وفي بعض النسخ « أحسن بنات آدم » . وقوله : « لم يحن » أي لا يشتاق اليها . وقوله : « لم يقم » أي اليها لطلبها ومراودتها . (٣) والحال صفة فذكر ومؤنث فيقال : حال حسن وحسنة . وفي بعض النسخ « بحال خير » . (٤) بالفاء والصاد المهملة أي خرج من الايمان أو خرج الايمان منه .

من الممترين(١) » فلما جحدوا ما عرفوا ابتلاهم (الله) بذلك فسلبهم روح الإيمان وأسكن ابدانهم ثلاثة ارواح روح القوة وروح الشهوة وروح البدن ثم أضافهم الى الانعام(٢) ، فقال : ان هم الا كالانعام » لأن الدابة انما تحمل بروح القوة وتعتلف بروح الشهوة وتسير بروح البــدن ، فقال السائل : احييت قلبي بإذن الله يا أمير المؤمنين .

٢٤٦٢ - ١٧ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن داود قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام ، عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا زنا الرجل فارقه روح الإيمان ؟ قال : فقال : هو مثل قول الله عز وجــل (: « ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون(٣) » ثم قال : غير هذا أبين منه ، ذلك قول الله عز وجل) : « وأيدهم بروح منه » هو الذي فارقه .

٢٤٦٣ - ١٨ - يونس ، عن ابن بكير ، عن سليمان بن خالد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : « ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر مــا دون ذلك لمن يشاء(٤) » الكبائر فما سواها قال : قلت : دخلت الكبائر في الإستثناء قال : نعم (٥) .

٢٤٦٢ - ٧ - صحيح : مضى مضمونه برقم ٢٤٥٦ ، ٢٤٥٧ وسنده .

٢٤٦٣ - ١٨ - موثق كالصحيح : وهو مكرر مما سيأتي متنه وسنده كذلك.

---

(١) الآية ١٤٦ ، ١٤٧ / ٢ . (٢) ٤٤ / ٢٥ (٣) ما بين القوسين ليس في بعض النسخ وهو اظهر وعلى تقديره فصدر الآية « يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون » سورة البقرة آية ٢٦٨ . وقوله سبحانه :«تنفقون» حال مقدرة من فاعل «تيمموا» ويجوز أن يتعلق به منه ويكون الضمير للخبيث . (٤) ٤٨ / ٤ (٥) قوله : « في الاستثناء » اي في التعليق بالمشيئة .

٢٤٦٤ - ١٩ - يونس ، عن اسحاق بن عمار قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : الكبائر فيها استثناء ان يغفر لمن يشاء ؟ قال : نعم .

٢٤٦٥ - ٢٠ - يونس ، عن ابن مسكـان ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : « ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً(١) » قال : معرفة الإمام واجتناب الكبائر التي اوجب الله عليها النار :

٢٤٦٦ - ٢١ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن محمد بن حكيم قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : الكبائر تخرج من الإيمان فقال : نعم وما دون الكبائر ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يسرق السارق وهو مؤمن :

٢٤٦٧ - ٢٢ - ابن ابي عمير ، عن علي (بن) الزيات ، عن عبيد بن زرارة قال : دخل ابن قيس الماصر وعمرو بن ذر — واظن معهما ابو حنيفة — على ابي جعفر عليه السلام فتكلم ابن قيس الماصر فقال : انا لا نخرج اهل دعوتنا وأهل ملتنا من الايمان في المعاصي والذنوب ، قال : فقال له ابو جعفر عليه السلام : يابن قيس اما رسول الله صلى الله عليه وآله فقد قال : لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يسرق السارق وهو مؤمن فاذهب انت واصحابك حيث شئت .

٢٤٦٤ - ١٩ - كسابقه : مسبق سنده ومتنه انظر الحديث السابق :

٢٤٦٥ - ٢٠ - صحيح : سنده مكرر ومضمونه ومعناه .

٢٤٦٦ - ٢١ - حسن : محمد بن الحكيم الخثعمي حيث يروى عن ابي الحسن :

٢٤٦٧ - ٢٢ - مجهول : ابن الزيات لم يسجل له ترجمة فهو مهمل .

---

(١) الآية ٢٦٩ / ٢ .

٣٤٦٨ - ٢٣ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبد الله بن سنان قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يرتكب الكبيرة من الكبائر فيموت ، هل يخرجه ذلك من الإسلام وان عذب كان عذابه كعذاب المشركين ام له مدة وانقطاع ؟ فقال : من ارتكب كبيرة من الكبائر فزعم انها حلال اخرجه ذلك من الاسلام وعذب اشد العذاب وان كان معترفاً انه اذنب ومات عليه اخرجه من الإيمان ولم يخرجه من الإسلام وكان عذابه اهون من عذاب الأول .

٢٤٦٩ - ٢٤ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ،عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال : حدثني ابوجعفر صلوات الله عليهقال : سمعتابي يقول : سمعت ابي موسى ابن جعفر عليه السلام يقول : دخل عمرو بن عبيد(*) على ابي عبد الله عليه السلام فلما سلم وجلس تلا هذه الآية : « الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش »(١) ثم امسك ، فقال له ابوعبدالله عليه السلام : ما اسكتك ؟ قال : احب ان اعرف الكبائر من كتاب الله عز وجل ، فقال : نعم ياعمرو اكبر الكبائر الإشراك بالله ، يقول الله : « ومن يشرك بالله فقد حرمالله عليه الجنة »(٢) وبعده الاياس من روح الله لأن الله عز وجل يقول : « انه لاييأس من روح الله الا القوم الكافرون(٣) ثم الامن لمكر الله ، لأن الله عز وجل يقول : « فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون (٤) » ومنها عقوق الوالدين ، لان الله سبحانه جعل العاق

٢٤٦٨ - ٢٣ - صحيح : مر مضمونه وسيأتي وكذا سنده .

٢٤٦٩ - ٢٤ - كسابقه : (*) الظاهر ان عمر بن عبيد المعتزلي المعروف .

---

(١) الآية ٣٢ / ٥٣ . (٢) ٧٢ / ٥ والآية في المصاحف هكذا لانه من يشرك بالله (٣) ٨٧ / ١٢ . (٤) الآية ٩٩ / ٧

جباراً شقياً(١) وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق ، لأن الله عز وجل يقول : « فجزاؤه جهنم خالداً فيها . . الى آخر الآية(٢) » وقذف المحصنة ، لأن الله عز وجل يقول : « لعنو في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم (٣) » وأكل مال اليتيم ، لأن الله عز وجل يقول : « انما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً(٤)» والفرار من الزحف ، لأن الله عزوجل يقول : « ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفاً لقتال او متحيزاً الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير (٥) » وأكل الربا لأن الله عز وجل يقول : « الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس(٦) » والسحر ، لأن الله عز وجل يقول : « ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق (٧) » والزنا ، لأن الله عز وجل يقول : « ومن يفعل ذلك يلق اثاماً يضاعف له للعذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا (٨) » واليمين الغموس الفاجرة(٩) لأن الله عز وجل يقول : « الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمناً قليلا أولئك لاخلاق لهم في الآخرة(١٠)» والغلول لأن الله

---

(١) اشاره الى قوله سبحانه في سورة مريم : « وبراً بوالدتي ولم أك جبار شقياً » (٢) ٩٣ / ٤ . (٣) ٢٣ / ٢٤ « لعنو في الدنيا » اي ابعدوا من رحمة الله (٤) ١٠ / ٤ (٥) ١٦ / ٨ قوله : « متحرفاً . . . اه » حال ، يريد الكر بعد الفر تغرير العدو فانه من مكائد الحرب (٦) ٢٧٧ / ٢ . اي الذي يصرعه الشيطان من الجنون ومن المس متعلق بتخبيط ومن للتبيين . (٧) ١٠٢ / ٢ اي الذي اشترى السحر بدين الله . والخلاق :النصيب . (٨) ٦٩ / ٢٥ وقوله : « يلق اثاماً » اي عقوبة وجزاءاً لما فعل : وقوله : « يخلد فيه مهاناً » اي يدوم في العذاب مستخفاً . (٩) في النهاية اليمين الغموس هي اليمين الكاذبه الفاجرة كالتي يقتطع بها الحالف مال غيره ، سميت غموساً لانها تغمس صاحبها في الاثم في النار وفعول للمبالغة : (١٠) الآية ٧٧ / ٣ .

عز وجل يقول : « ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة (١) » ومنع الزكاة المفروضة ، لأن الله عزوجل يقول: فتكوى بها جباهم وجنوبهم وظهورهم(٢)» وشهادة الزور وكتمان الشهادة لأن الله عز وجل يقول : « ومن يكتمها فإنه آثم قلبه(٣) » وشرب الخمر لأن الله عز وجل نهى عنها كما نهى عن عبادة الاوثان وترك الصلاة متعمداً أو شيئاً مما فرض الله ، لان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من ترك الصلاة متعمداً فقد بريء من ذمة الله وذمة رسول الله صلى الله عليه وآله ، ونقض العهد وقطيعة الرحم ، لأن الله عز وجل يقول : « اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار (٤) » قال : فخرج عمرو وله صراخ من بكائه وهو يقول : هلك من قال برأيه ونازعكم في الفضل والعلم .

باب

٢٧٧ (استصغار الذنب) ١١٠

٢٤٧٠ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، ومحمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، جميعاً عن ابن أبي عمير ، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن ابي أسامة زيد الشحام قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : اتقوا المحقرات من الذنوب فإنها لا تغفر ، قلت : وما المحقرات ؟ قال : الرجل يذنب الذنب فيقول : طوبى لي لو لم يكن لي غير ذلك :

٢٤٧١ - ٢ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن عثمان بن

٢٤٧٠ - ١ - حسن كالصحيح : وهو مختصر وسيأتي مطولا برقم ٢٤٧١
٢٤٧١ - ٢ - موثق : وسنده سبق وسيأتي مضمونه في الحديث اللاحق .

(١) ١٦١ / ٣ . والغلول : الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة
(٢) الآية ٣٥ / ٩ ; (٣) ٢٨٣ / ٢ (٤) الآية ٢٦ / ١٣ .

عيسى ، عن سماعة قال : سمعت اباالحسن عليه السلام يقول : لا تستكثروا كثير الخير ولا تستقلوا قليل الذنوب ، فان قليل الذنوب يجتمع حتى يكون كثيراً وخافوا الله في السر حتى تعطوا من انفسكم النصف .

٢٤٧٢ ـ ٣ ـ ابو علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال والحجال ، جميعاً ، عن ثعلبة ، عن زياد قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : ان رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بأرض قرعاء(١) فقال لأصحابه : ائتوا بحطب ، فقالوا : يارسول الله نحن بأرض قرعاء ما بها من حطب قال : فليأت كل انسان بما قدر عليه ، فجاؤوا به حتى رموا بين يديه ، بعضه على بعض ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : هكذا تجتمع الذنوب ، ثم قال : إياكم والمحقرات من الذنوب ، فان لكل شيء طالباً ، الا وإن طالبها يكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في إمام مبين (٢) .

باب

٢٧٨ (الإصرار على الذنب) ١١١

٢٤٧٣ ـ ١ ـ عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عبد الله بن محمد النهيكي عن عمار بن مروان القندي ، عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لا صغيرة مع الإصرار ولا كبيرة مع

٢٤٧٢ ـ ٣ ـ مجهول : سنده ومضمونه وبعض منه في الحديث ٢٤٦٩ .

٢٤٧٣ ـ ١ ـ كسابقه : النهيكي ثقة قليل الحديث له حديث في باب نوادر في كتاب العتق والعشرة في باب حق الجوار . القندي مهمل .

---

(١) قرعاء اي لا بيات فيها . (٢) اشارة الى قوله سبحانه في سورة يس آية ١٢ . « ونكتب ما قدموا . . الخ » .

الاستغفار .

٢٤٧٤ - ٢ - ابو علي الاشعري ، عن محمد بن سالم ، عن احمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : « ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون(١) » قال : الإصرار هو أن يذنب الذنب فلا يستغفر الله ولا يحدث نفسه بتوبة فذلك الإصرار .

٢٤٧٥ - ٣ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن ابي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لا والله لا يقبل الله شيئاً من طاعته على الاصرار على شيء من معاصيه .

باب

٢٧٩ (في اصول الكفر وأركانه) ١١٢

٢٤٧٦ - ١ - الحسين بن محمد ، عن أحمد بن اسحاق ، عن بكر بن محمد ، عن ابي بصير قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : أصول الكفر ثلاثة : الحرص والاستكبار والحسد ، فأما الحرص فان آدم عليه السلام حين نهى عن الشجرة ، حمله الحرص على ان اكل منها وأما الاستكبار فابليس حيث امر بالسجود لآدم فأبى وأما الحسد فابنا آدم حيث قتل

٢٤٧٤ - ٢ - ضعيف : والحديث مضى نحو منه مختصراً وسيأتي ٢٤٩٠ .

٢٤٧٥ - ٣ - كسابقه : سبق مثله مطولا ومختصراً وسنده مضى مراراً .

٢٤٧٦ - ١ - صحيح : بكر لعله الازدي سبق برقم ٢٠٨٨

---

(١) لآية ١٣٥ / ٣ وقوله سبحانه : « وهم يعلمون » حال اي ولم يصروا على قبيح فعلهم عالمين به .

احدهما صاحبه(١) .

٢٤٧٧ - ٢ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن النوفلي ، عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : اركان الكفر اربعة : الرغبة والرهبة (٢) والسخط والغضب .

٢٤٧٨ - ٣ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن نوح بن شعيب ، عن عبد الله الدهقان ، عن عبد الله بن سنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله : صلى الله عليه وآله ان اول ما عصي الله عز وجل به ست : حب الدنيا وحب الرئاسة وحب الطعام وحب النوم وحب الراحة وحب النساء(٣) .

٢٤٧٧ - ٢ - ضعيف : والحديث مختصر وقد مضى مضمونه وسنده .
٢٤٧٨ - ٣ - كسابقه : سنده مكرر وكذا نحو من معنا ومضمونه .

---

(١) كأن المراد باصول الكفر ما يصير سبباً للكفر أحياناً وللكفر ايضاً معان كثيرة منها مايتحقق بانكار الرب سبحانه والالحاد في صفاته ومنها مايكون بمعصية الله ورسوله ومنهـا ما يكون بكفـر نعم الله تعالى الى ان ينتهي الى ترك الاولى فالحرص يمكن ان يصير داعياً الى ترك الاولى او ارتكاب صغيرة او كبيرة حتى ينتهي الى جحود يوجب الشرك والخلود فما في آدم (ع) كان من الاول ثم تكامل في اولاده حتى انتهى الى الاخير، فصح انه اصل الكفر وكذا وكذا سائر الصفات (ملخصاً) . (٢) الرغبة الحرص في متاع الدنيا . والرهبة الخوف من زوال متاع الدنيا . (٣) أي الافراط في تلكم الصفات بحيث ينتهي الى ارتكاب الحرام اوترك السنن والاشتغال عن ذكر الله ، او حب دنيا المذمومة وحب الرئاسة بالجور والظلم وحب الطعام بحيث لا يبالي حصل من حلال او حصل من حرام وحب النوم بحيث يصير مانعاً عن الطاعات الواجبة والمندوبة وكذا حب الراحة وحب النساء .

٢٤٧٩ - ٤ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن ابي عبدالله عليه السلام ان رجلا من خثعم (*) جاء الى النبي صلى الله عليه وآله فقال : اي الاعمال ابغض الى الله عز وجل ؟ فقال : الشرك بالله ، قال : ثم ماذا ؟ قال : قطيعة الرحم ، قال : ثم ماذا ؟ قال : الامر بالمنكر والنهي عن المعروف :

٢٤٨٠ - ٥ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن حسن بن عطية ، عن يزيد الصايغ قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : رجل على هذا الأمر (١) ان حدث كذب وان وعد اخلف وان ائتمن خان ، ما منزلته ؟ قال : هي ادنى المنازل من الكفر وليس بكافر .

٢٤٨١ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من علامات الشقاء جمود العين وقسوة القلب وشدة الحرص في طلب الدنيا والاصرار على الذنب :

٢٤٨٢ - ٧ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن علي بن اسباط ، عن داود بن النعمان ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس فقال : ألا اخبركم بشراركم ؟ قالوا : بلى يارسول الله ، قال صلى الله عليه وآله : الذي يمنع رفده (٢) ويضرب

٢٤٧٩ - ٤ - كالماضي (*) خثعم ابو قبيلة من سعد .

٢٤٨٠ - ٥ - كسابقه : يزيد هو احد الكذابة المشهورين .

٢٤٨١ - ٦ - مثل السابق والحديث سبق نحو منه برقم ٢٤٧٣ وسنده .

٢٤٨٢ - ٧ - حسن موثق كالصحيح : مطول وسيأتي بعض منه برقم٢٤٨٣

---

(١) أي مصدق بفرض اطاعتكم . (٢) الرفد بالكسر : العطاء والصلة —

عبده و يتزود وحده ، فظنوا ان الله لم يخلق خلقاً هو شر من هذا ، ثم قال : ألا أخبركم بمن هو شر من ذلك ؟ قالوا : بلى يارسول الله ، قال: الذي لا يرجى خيره ولا يؤمن شره ، فظنوا ان الله لم يخلق خلقاً هو شر من هذا ، ثم قال : ألا اخبركم بمن هو شر من ذلك ؟ قالو : بلى يا رسول الله ، قال : المتفحش اللعان الذي إذا ذكر عنده المؤمنون لعنهم وإذا ذكروه لعنوه .

٢٤٨٣ - ٨ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن بعض اصحابه ، عن عبد الله بن سنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله : صلى الله عليه وآله : ثلاث من كنّ فيه كان منافقاً وإن صام وصلى وزعم انه مسلم : من اذا ائتمن خان وإذا حدث كذب وإذا وعد أخلف ، ان الله عز وجل قال : في كتابه : « ان الله لا يحب الخائنين(١) » وقال : « ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين(٢) » وفي قوله عز وجل : « واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد وكان رسولا نبياً(٣) » .

٢٤٨٤ - ٩ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى

٢٤٨٣ - ٧ - ضعيف : مر سنده ومضمونه وسيأتي .

٢٤٨٤ - ٩ - مرسل : سبق بعض من الحديث برقم ٢٤٨١ وسنده .

— وقوله: « يضرب عبده » اي من غير ذنب او زائداً على القدر المقرر او مطلقاً ، فإن العفو من احسن الخصال وقوله : « ويتزود وحده » اي يأكل زاده وحده من غير رفيق مع الامكان او انه لا يعطى من زاده غيره شيئاً من عياله وغيرهم . (١) الآية ٥٨ / ٨ . (٢) ٧ / ٢٤ : (٣) ٥٤ / ١٩

الله عليه وآله : ألا أخبركم بأبعدكم مني شبهاً ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : الفاحش المتفحش البذي(١) البخيل المختال الحقود الحسود القاسي القلب ، البعيد من كل خير يرجى ، غير المأمون من كل شر يتقى :

٢٤٨٥ - ١٠ - الحسين بن محمد (، عن معلى بن محمد) عن منصور ابن العباس ، عن علي بن اسباط ، رفعه الى سلمان(*) قال : إذا أراد الله عز وجل هلاك عبد نزع منه الحياء (٢) ، فإذا نزع منه الحياء لم تلقه إلا خائناً مخوناً فاذا كان خائناً مخوناً نزعت منه الأمانة فاذا نزعت منه الامانة لم تلقه إلا فظاً غليظاً فاذا كان فظاً غليظاً نزعت منه ربقة الإيمان (٣) لم تلقه إلا شيطاناً ملعوناً .

٢٤٨٦ - ١١ - علي ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن ابراهيم بن زياد الكرخي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث ملعونات ملعون من فعلهن : المتغوط في ظل

٢٤٨٥ - ١٠ - ضعيف : (*) موقوف لكن سلمان درجته قريبة من العصمة

٢٤٨٦ - ١١ - مجهول : الكرخي : روى في الكتب الاربعة .

---

(١) البذاء بالمد : الفحش في القول وفلان بذي اللسان . والمختال : ذو الخيلاء والمتكبر (٢) اي سلب التوفيق منه حتى يخلع لباس الحياء وهو خلق يمنع من للقبائح والتقصير في حقوق الخلق والخالق فاذا نزع منه الحياء المانع من ارتكاب القبائح لم تلقه إلا خائناً . والمخزون يحتمل ان يكون بفتح الميم وضم الخاء ،أي يخونه الناس فذمه باعتبار انه السبب فيه. او المراد انه يخون نفسه ايضاً ويجعله مستحقاً للعقاب فهو خائن لغيره وللنفسه وبهذا الاعتبار مخزون ، ففي كل خيانة خيانتان .

(٣) لسلب اكثر لوازمه وصفاته عنه وقوله : « لم تلقه الا شيطاناً » أي شبيها به في الصفات او بعيداً من الله ومن هدايته وتوفيقه .

النزال والمانع الماء المنتاب والساد الطريق المعربة (١) .

٢٤٨٧ - ١٢ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن ابراهيم الكرخي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث ملعون من فعلهن : المتغوط في ظل النزال والمانع الماء المنتاب والساد الطريق المسلوك :

٢٤٨٧ - ١٢ - كسابقه : مضى متناً في الحديث السابق وسنده مضى .

---

(١) المراد بظل النزال تحت سقف او شجرة ينزلها المسافرون وقد يعم بحيث يشمل المواضع المعدة لنزولهم وإن لم يكن فيه ظل : لاشتراك العلة أو بحمله على الاعم والتعبير بالظل بكونه غالباً كذلك وقوله : « والمانع الماء المنتاب » الماء مفعول اول للمانع اما مجرور بالاضافة من باب الضارب الرجل أو منصوب على المفعولية والمنتاب اسم فاعل بمعنى صاحب النوبة فهو مفعول ثان وهو من الانتياب افتعال من النوبة ويحتمل أن يكون اسم مفعول صفة للماء من انتاب فلان القوم أي أتاهم مرة بعد اخرى والماء المنتاب هو الذي يرد عليه الناس متناوبة ومتبادلة لعدم اختصاصه بأحد هو كالماء المملوك المشترك بين جماعة ، فلعن المانع لأحدهم في نوبته وقوله « والساد الطريق المعربة » بالعين المهملة على بناء المفعول اي الواضحة التي ظهر فيها اثر الاستطراق . في النهاية : الاعراب : الابانة والافصاح وفي اكثر النسخ « المقربة » بالقاف أخر بعد منه فان لم يكن طريق آخر فبطريق اولى وهذه النسخة موافقة لروايات العامة لكنهم فسروه على وجه آخر . قال في النهاية : فيه من غير المطربة والمقربة فعليه لعنة الله . المطربة واحدة والمطارب وهي طرق صغار تنفذ الى الطرق الكبار وقيل : هي الطرق الضيقة المتفرقة ، يقال : طربت عن الطريق اي عدلت عنه : والمقربة : طريق صغير ينفذ الى طريق كبير وجمعها المقارب .

٢٤٨٨ - ١٣ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه ، جميعاً عن ابن محبوب : عن ابن رئاب ، عن ابي حمزة ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا أخبركم بشرار رجالكم ؟ قلنا : بلى يا رسول الله ، قال : إن من شرار رجالكم البهات(١) الجري الفحاش ، الآكل وحده والمانع رفده والضارب عبده والملجيء عياله إلى غيره .

٢٤٨٩ - ١٤ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن ميسر ، عن ابيه ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : رسول الله صلى الله عليه وآله : خمسة لعنتهم وكل نبي مجاب(٢) . الزائد في كتاب الله والتارك لسنتي والمكذب بقدر الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والمستأثر (٣) بالفيء والمستحل له .

٢٨٠ « باب الرياء » ١١٣

٢٤٩٠ - ١ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر ابن محمد الاشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لعباد بن كثير البصري في المسجد : ويلك يا عباد إياك والرياء فانه من عمل لغير الله وكله الله إلى من عمل له .

٢٤٨٨ - ١٣ - حسن كالصحيح : سبق سنده ومثله في الحديث ٢٤٨٠ .

٢٤٨٩ - ١٤ - مجهول : ميسر : ابن عبد العزيز النخعي سبق برقم ٢١٢٧ .

٢٤٩٠ - ١ - ضعيف :ابن القداح هو عبد الله بن ميمون سبق برقم٥٧، ٢٧١

---

(١) البهات مبالغة من البهتان . والجري : بالياء المشددة وبالهمزة ايضاً على فعيل وهو المقدام على القبيح . (٢) مستجاب الدعوة . (٣) استبد به نفسه .

٢٤٩١ - ٢ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن أبيه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : اجعلوا أمركم هذا لله ولا تجعلوه للناس فإنه ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلا يصعد إلى الله (١) .

٢٤٩٢ - ٣ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن أبي المغرا ، عن يزيد بن خليفة قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : كل رياء شرك ، إنه من عمل للناس كان ثوابه على الناس ومن عمل لله كان ثوابه على الله .

٢٤٩٣ - ٤ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن جراح المدائني ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً »(٢) قال : الرجل يعمل شيئاً من الثواب لا يطلب به وجه الله إنما يطلب تزكية الناس يشتهي أن يسمع به الناس ، فهذا الذي أشرك بعبادة ربه ، ثم قال : ما من عبد أسر خيراً فذهبت الأيام أبداً حتى يظهر الله له خيراً وما من عبد يسر شراً فذهبت الايام أبداً حتى يظهر الله له شراً .

٢٤٩٤ - ٥ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن

٢٤٩١ - ٢ - حسن موثق : وسيأتي مثله في الحديث اللاحق .

٢٤٩٢ - ٣ - ضعيف : يزيد بن خليفة الحارثي مضى ١٦٣٩ .

٢٤٩٣ - ٤ - مجهول : جراح له كتاب واخبار . والحديث مضى ٢٢٣٣ .

٢٤٩٤ - ٥ - كسابقه : بعض منه سيأتي ٢٥٠٥ وبدل (عمل) عمله .

---

(١) كناية عن القبول . (٢) الآية ١١٠ / ١٨ .

محمد بن عرفة قال : قال لي الرضا عليه السلام : ويحك يا ابن عرفة اعملوا لغير رياء ولا سمعة ، فانه من عمل لغير الله وكله الله الى ما عمل(١) ويحك ما عمل أحد عملا إلا رداه الله به إن خيراً فخير ، وان شراً فشر :

٢٤٩٥ - ٦ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن عمر بن يزيد قال : إني لأتعشى مع ابي عبد الله عليه السلام إذ تلا هذه الآية « الإنسان على نفسه بصيرة * ولو ألقى معاذيره » (٢) يا أبا حفص ما يصنع الانسان أن يتقرب الى الله(٣) عز وجل بخلاف مايعلم الله تعالى ، إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول : من أسر سريرة رداه الله رداءها (٤) إن خيراً فخير وإن شراً فشر :

٢٤٩٦ - ٧ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : ان الملك ليصعد بعمل العبد مبتهجاً به (٥) فاذا صعد بحسناته يقول الله عز وجل :

٢٤٩٥ - ٦ - صحيح : مكرر سنداً ومتناً وسيأتي برقم ٢٥٠٣ .

٢٤٩٦ - ٧ - ضعيف : سنده وسند الحديث اللاحق متحدان .

---

(١) اي الى عمله . (٢) الآية ١٤ ، ١٥ / ٧٥ : معاذيره يعني لو جاء بكل ما يمكن ان يعتذر به ، جمع معذار وهو العذر او جمع معذرة على غير قياس كالمناكير في المنكر فان قياسه معاذر . قاله البيضاوي .

(٣) يعني يفعل مايفعله المتقرب ويأتي بما يتقرب به وإن كان ينوي به أمراً آخر .

(٤) استعير الرداء للحالة التي تظهر على الانسان وتكون بصلاحه او فساده .

(٥) الابتهاج : السرور . وقوله « يصعد بعمل العبد » أي يشرع في الصعود وقوله : « فاذا صعد » اي تم صعوده ووصل إلى موضع يعرض فيه الاعمال على الله تعالى وقوله « بحسناته » من قبيل وضع المظهر موضع المضمر ، تصريحاً بأن العمل من جنس الحسنات .

اجعلوها في سجين (١) إنه ليس إياي اراد بها .

٢٤٩٧ ـ ٨ ـ وبإسناده قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : ثلاث علامات للمرائي : ينشط (٢) إذا رأى الناس ويكسل إذا كان وحـــده ويحب أن يحمد في جميع اموره .

٢٤٩٨ ـ ٩ ـ عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن محمد ين خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن علي بن سالم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال الله عز وجل : أنا خير شريــك ، من أشرك معي غيري في عمل عمله لم اقبله إلا ما كان لي خالصاً .

٢٤٩٩ ـ ١٠ ـ علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن داود ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من اظهر للناس ما يحب الله وبارز الله بما كرهه (*) لقي الله وهو ماقت له .

٢٥٠٠ ـ ١١ ـ أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن فضل أبي العباس ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ما يصنع أحدكم أن يظهر حسناً ويسر سيئاً ، اليس يرجع إلى نفسه فيعلم

٢٤٠٧ ـ ٨ ـ كسابقه : سنده مكرر من الحديث السابق ومضمونه .

٢٤٩٨ ـ ٩ كالماضي : علي الكوفي روى اخبار في الكتب الاربعة .

٢٤٩٩ ـ ١٠ ـ مختلف (*) المحاربة لله سبحانه : عصيان العبد له جهرة .

٢٥٠٠ ـ ١١ ـ صحيح بسنديه مضى بعض منه ٢٤٩٤ وسيأتي برقم ٢٥٠٣ .

---

(١) أي اثبتوا تلك الاعمال ، او التي تزعمون أنها حسنات في ديوان الفجار الذي هو في سجين كما قال تعالى : « إن كتاب الفجار لفي سجين » .

(٢) نشط كسمع نشاطاً بالفتح : طابت نفسه للعمل وغــيره . والكسل محركة : التثاقل عن الشيء والفتور فيه .

أن ذلك ليس قول الله عز وجل يقول : « بل الانسان على نفسه بصيرة » إن السريرة إذا صحت قويت العلانية .

الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن جمهور ، عن فضالة ، عن معاوية عن الفضيل ، عن ابي عبد الله عليه السلام مثله .

٢٥٠١ - ١٢ - علي بن ابراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر ابن بشير ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : مامن عبد يسر خيراً الالم تذهب الأيام حتى يظهر الله له شراً

٢٥٠٢ - ١٣ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن اسباط ، عن يحيي بن بشير ، عن أبيه ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من أراد الله عز وجل بالقليل من عمله أظهر الله له (١) أكثر مما أراد الناس بالكثير من عمله في تعب من بدنه وسهر من ليله أبى الله عز وجل إلا أن يقلله في عين من سمعه .

٢٥٠٣ - ١٤ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سيأتي على الناس زمان تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه في علانيتهم طمعاً في الدنيا ، لا يريدون به ما عند ربهم ، يكون دينهم رياءاً ، لا يخالطهم خوف ، يعمهم الله بعقاب ، فيدعونه دعاء الغريق فلا

٢٥٠١ - ١٢ - ضعيف : مضى سنده ومتنه في الحديث المطول برقم ٢٤٩٢.
٢٥٠٢ - ١٣ - كسابقه : يحيي النبال له حديث آخر في باب السكر .
٢٥٠٣ - ١٤ - مثل السابق : سبق مكرراً سنده ومضمونه وسيأتي .

(١) في بعض النسخ « أظهره الله له » فالضمير للقليل او العمل واكثر صفة المفعول المطلق .

يستجيب لهم .

٢٥٠٤ - ١٥ - محمد بن يحيي ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم، عن عمر بن يزيد قال : إني لأتعشى مع ابي عبد الله عليه السلام إذ تلا هذه الآية « بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره » يا أبا حفص ما يصنع الانسان أن يعتذر إلى الناس بخلاف ما يعلم الله منه ، إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول : من أسر سريرة ألبسه الله رداءها إن خيراً فخير وإن شراً فشر .

٢٥٠٥ - ١٦ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط ، عن بعض اصحابه ، عن ابي جعفر عليه السلام أنه قال : الإبقاء على العمل أشد من العمل ، قال : وما الابقاء على العمل ؟ قال : يصل الرجل بصلة وينفق نفقة لله وحده لا شريك له فكتب له سراً ثم يذكرها فتمحى فتكتب له علانية ، ثم يذكرها فتمحى وتكتب له رياءاً .

٢٥٠٦ - ١٧ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر ابن محمد الاشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين صلوات الله عليه : اخشوا الله خشية ليست بتعـذير واعملوا لله في غير رياء ولا سمعة ، فان من عمل لغير الله وكله الله الى عمله

٢٥٠٧ - ١٨ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن

٢٥٠٤ - ١٥ - صحيح : مر سنده ونحو منه برقم ٢٤٩٤ .

٢٥٠٥ - ١٦ - ضعيف : والحديث مكرر السند ظاهر المعنى .

٢٥٠٦ - ١٧ - كسابقه مضى برقم ٢٤٩٣ بلفظ (عمل) بدل (عمله) .

٢٥٠٧ - ١٨ - حسن كالصحيح (٥) اي يعمل لاجل حب الظهور .

الرجل يعمل الشيء من الخير فيراه إنسان فيسره ذلك ؟ قال : لا بأس ، ما من احد إلا وهو يحب أن يظهر له في الناس الخير ، إذ لم يكن صنع ذلك لذلك (*) .

٢٨٠ (باب طلب الرئاسة) ١١٣

٢٥٠٨ - ١ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن معمر ابن خلاد ، عن أبي الحسن عليه السلام أنه ذكر رجلا فقال : انه يحب الرئاسة ، فقال : ما ذئبان ضاريان في غنم قد تفرق رعاؤها بأضر في دين المسلم هو الرئاسة .

٢٥٠٩ - ٢ - عنه ، عن احمد ، بن سعيد بن جناح ، عن أخيه أبي عامر ، عن رجل ، عن أبي عبـد الله عليه السلام قال : من طلب الرئاسة هلك .

٢٥١٠ - ٣ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن عبد الله بن مسكان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إياكم وهؤلاء الرؤساء الذين يترءسون ، فو الله ما خفقت النعال خلف رجل إلا هلك وأهلك (١) .

٢٥١١ - ٤ - عنه ، عن محمد بن اسماعيل بن بزيغ وغيره رفعوه قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : ملعون من ترأس (*) ، ملعون من هم بها ،

٢٥٠٨ - ١ - صحيح : سبق مكرراً سنده ومضمونه وسيأتي برقم ٢٥١٢ .
٢٥٠٩ - ٢ - مرسل سعيد واخوه ثقتان كوفي سكن بغداد ومات بها .
٢٥١٠ - ٣ - صحيح : مر سنده ومضمونه وسيأتي مثله .
٢٥١١ - ٤ - مرفوع :(*) ادعاها بغير حق فان التفعل غالباً للمتكلف .

(١) خفق الارض بنعله وكل ضرب بشيء عريض خفق .

ملعون من حدّث بها نفسه .

٢٥١٢ - ٥ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن ايوب ، عن أبي عقيلة الصيرفي (١) قال : حدثنا كرّام ، عن أبي حمزة الثمالي قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : إياك والرئاسة وإياك أن تطأ أعقاب الرجال ، قال : قلت : جعلت فداك أما الرئاسة فقد عرفتها وأما أن أطأ اعقاب الرجال فما ثلثا ما في يدي إلا مما وطئت اعقاب الرجال (٢) فقال : لي ليس حيث تذهب ، إياك أن تنصب رجلا دون الحجة ، فتصدقه في كل ما قال .

٢٥١٣ - ٦ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي الربيع الشامى ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال لي ويحك يا أبا الربيع لا تطلبن الرئاسة ولا تك ذنباً ولا تأكل بنا الناس فيفقرك الله ولا تقل فينا ما لا نقول في أنفسنا فانك موقوف ومسؤول لا محالة (٣) فان كنت صادقاً صدقناك وإن كنت كاذباً كذبناك .

٢٥١٤ - ٧ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن منصور

٢٥١٢ - ٥ - مجهول الصيرفي : لحسن بن أيوب له كتاب النوادر .

٢٥١٣ - ٦ - كسابقه : سبق سنده ومضمونه في الحديث المختصر ٢٠٥٧ .

٢٥١٤ - ٧ - ضعيف : مر مثله برقم ٢٥٠٨ بلفظ طلب بدل اراد .

---

(١) في اكثر النسخ « عن ابي عقيل » وفي بعضها « عن ابي عقيلة » .

(٢) أي مشيت خلفهم لأخذ الرواية عنهم فأجاب عليه السلام بأنه ليس الغرض النهي عن ذلك بل الغرض النهي عن جعل غير الامام المنصوب من قبل الله تعالى بحيث تصدقه في كل ما يقول . وقيل وطوء العقب كناية عن الاتباع في الفعال واكتفى في تفسيره بأحدهما لاستلزامه الآخر غالباً .

(٣) ناظر إلى قوله تعالى : « وقفوهم انهم مسؤولون » .

ابن العباس ، عن ابن مياح عن أبيه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من أراد الرئاسة هلك .

٢٥١٥ - ٨ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن العـلاء ، عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أترى لا أعرف خياركم من شراركم ؟ بلى والله وإن شراركم من أحب أن يوطأ عقبه ، إنه لا بد من كذاب أو عاجز الرأي (١) .

باب

٢٨١ « اختتال الدنيا بالدين » ١١٤

٢٥١٦ - ١ - محمد بن يحيي ، عن احمد بن محمد ، عن محمد سنان ، عن اسماعيل بن جابر ، عن يونس بن ظبيان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله عز وجل يقول ويل (*) للذين يختلون (٢) الدنيا بالدين وويل للذين يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس وويل للذين يسير المؤمن فيهم بالتقية ، ابي يغترون ام علي يجـترؤون ، فبي حلفت لأنيحن لهم فتـنة تترك الحليم منهـم حيراناً (٣) .

٢٥١٥ - ٨ - سبق سنده مكرراً ومضمونه انظر رقم ٢٥١١ .

٢٥١٦ - ١ - مختلف فيه (*) الهلاك والعذاب لطالب الدنيا بالآخرة بالخديعة .

---

(١) أي من أحب أن يوطأ عقبه لا بد أن يكون كذاباً او عاجز الرأي لأنه لا يعلم جميع ما يسأل عنه فان أجاب عن كل ما سأل فلا بد من الكذب وإن لم يجب عما لا يعلم فهو عاجز الرأي او المعنى انه لا بد في الارض من كذاب يطلب الرئاسة ومن عاجز يتبعه . (٢) ختله وخاتله اي خادعه . (٣) يقال : أناح الله لفلان كذا اي قدره له وأنزله به وتاح له الشيء .

باب

٢٨٢ (من وصف عدلا وعمل بغيره) ١١٥

٢٥١٧ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن يوسف البزاز ، عن معلى بن خنيس ، عن ابي عبد الله عليه السلام «أنه» قال : إن «من» أشد الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثم عمل بغيره

٢٥١٨ - ٢ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد ابن سنان ، عن قتيبة الأعشى عن ابي عبد الله عليه السلام أنه قال : إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة من وصف عدلا وعمل بغيره .

٢٥١٩ - ٣ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابن ابي يعفور ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : إن من اعظم الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره.

٢٥٢٠ - ٤ - محمد بن يحيى ، عن الحسين بن اسحاق ، عن علي بن مهزيار عن عبد الله بن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن ابي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : في قول الله عز وجل «فكبكبوا فيها هم والغاوون»(١) قال : يا أبا بصير هم قوم وصفوا عدلا بألسنتهم ثم خالفوه الى غيره .

٢٥٢١ - ٥ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن

٢٥١٧ - ١ - ضعيف : مكرر سنداً ومتناً انظر الحديث اللاحق .

٢٥١٨ - ٢ - ضعيف : سبق متناً وسنداً وسيأتي .

٢٥١٩ - ٣ - حسن كالصحيح : مثله في الحديث السابق وما قبله .

٢٥٢٠ - ٤ - مجهول : الحسين مهمل : عبد الله الكاهلي الظاهر ممدوح .

٢٥٢١ - ٥ - مثل الماضي : علي وخيثمة سبقا في الحديث رقم ٢٢٣ .

---

(١) الآية ٩٤ / ٢٦ ، والكبكبة تكرير الكب لتكرير معناه .

ابن ابي عمير ، عن علي بن عطية ، عن خيثمة قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : أبلغ شيعتنا أنه لن ينال ما عند الله إلا بعمل وأبلغ شيعتنا أن أعظم الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثم يخالفه إلى غيره .

٢٨٣ (باب المراء والخصومة ومعاداة الرجال) ١١٦

٢٥٢٢ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة ابن صدقة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : إياكم والمراء والخصومة فانهما يمرضان القلوب على الإخوان وينبت عليهما النفاق .

٢٥٢٣ - ٢ - وباسناده قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : ثلاث من لقى الله عز وجل بهن دخل الجنة من أي باب شاء : من حسن خلقه وخشي الله في المغيب والمحضر وترك المراء وان كان محقاً .

٢٥٢٤ - ٣ - وباسناده قال : من نصب الله غرضاً للخصومات أوشك ان يكثر الانتقال(١) .

٢٥٢٥ - ٤ - علي بن ابراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير ، عن عمار بن مروان قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : لا تمارين حليماً ولا سفيهاً ، فان الحليم يقليك(٢) والسفيه يؤذيك .

٢٥٢٢ - ١ - ضعيف : سنده مكرر وكذا نحو منه في الحديث اللاحق .

٢٥٢٣ - ٢ - كالاول : سبق سنده ونحو منه في الحديث اللاحق .

٢٥٢٤ - ٣ - كسابقه : سنده مكرر من الحديث السابق وما قبله .

٢٥٢٥ - ٤ - مجهول عمار القندي مجهول ب ٢٤٧٢ واليشكري ثقة ٦١٦ .

---

(١) : من الحق الى الباطل . (٢) : يبغضك . القلاء البغض . وفي بعض النسخ (يغلبك) .

٢٥٢٦ - ٥ - علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسن بن عطية ، عن عمر بن يزيد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما كاد جبرئيل عليه السلام(١) يأتيني إلا قال : يامحمد اتق شحناء(٢) الرجال وعداوتهم .

٢٥٢٧ - ٦ - عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن الحسن بن الحسين الكندي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال جبرئيل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله اياك وملاحاة الرجال (٣) .

٢٥٢٨ - ٧ - عنه (*) ، عن عثمان بن عيسى ، عن عبدالرحمان بن سيابة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إياكم والمشارة(٤) فانها تورث المعرة وتظهر المعورة .

٢٥٢٩ - ٨ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن عنبسة العابد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إياكم والخصومة ، فانها تشغل القلب وتورث النفاق وتكسب الضغائن(٥) .

٢٥٢٦ - ٥ - حسن كالصحيح : عمر السابري وبن ذبيان سبق ٩١٧ ثقتان.
٢٥٢٦ - ٦ - صحيح : الكندي بن الحسن الجحدري عربي ثقة له كتب
٢٥٢٨ - ٧ - صحيح (*) الضمير يعود الى احمد بن محمد في الحديث والسابق
٢٥٢٩ - ٨ - مجهول العابد بن بجاد كان فاضلا خيراً ثقة له كتاب

---

(١) في بعض النسخ (ما كان). (٢) الشحناء : البغضاء و العداوة .
(٣) : مقالتهم ومخاصمتهم . (٤) المشارة : المخاصمة والمعرة :الاثم والاذى والعزم والدية والخيانة وقوله : « تظهر المعورة » اي العيوب المستورة .
(٥) جمع الضغينة وهي الحقد .

٢٥٣٠ - ٩ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسن بن عطية ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما كان جبرئيل عليه السلام يأتيني إلا قال : يا محمد اتق شحناء الرجال وعداوتهم .

٢٥٣١ - ١٠ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن مهران ، عن عبد الله بن سنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما أتاني جبرئيل عليه السلام قط إلا وعظني فآخر قوله لي : اياك ومشارة الناس فانها تكشف العورة وتذهب بالعز .

٢٥٣٢ - ١١ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، جميعاً عن ابن أبي عمير ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن الوليد بن صبيح قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما عهد(*) إليّ جبرئيل عليه السلام في شيء ما عهد الي في معاداة الرجال(١) .

٢٥٣٣ - ١٢ - عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن

٢٥٣٠ - ٩ - مر بعينه سنداً ومتناً انظر ٢٥٢٥ وكانه من النساخ .

٢٥٣١ - ١٠ - مجهول : محمد بن مهران مهمل الترجمة ولم يرو قبله .

٢٥٣٢ - ١١ - حسن او موثق (*) مداراته للمنافقين (ص) والكفار قبل الامر بالجهاد .

٢٥٣٣ - ١٢ - مرفوع : سنده مضى مراراً وسيأتي ومعناه غني عن الشرح

---

(١) كلمة « ما » في الاولى نافية وفي الثانية مصدرية والمصدر مفعول مطلق للنوع .

بعض أصحابه ، رفعه ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من زرع العداوة حصد ما بذر .

٢٨٤ (باب الغضب) ١١٧

٢٥٣٤ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه : عن النوفلي ، عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الخل العسل(*) .

٢٥٣٥ - ٢ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن محمد عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن أبيه ، عن ميسر قال : ذكر الغضب عند أبي جعفر عليه السلام فقال : ان الرجل ليغضب فما يرضى أبداً حتى يدخل النار ، فأيما رجل غضب على قوم وهو قائم فليجلس من فوره ذلك ، فانه سيذهب عنه رجز الشيطان ، وإيما رجل غضب على ذي رحم فليدن منه فليمسه ، فان الرحم إذا مست سكنت .

٢٥٣٦ - ٣ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس، عن داود بن فرقد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : الغضب مفتاح كل شر .

٢٥٣٧ - ٤ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعت أبي عليه السلام يقول : أتى رسول الله صلى الله

٢٥٣٤ - ١ - ضعيف (*) حيث تذهب حلاوته وخاصيته وصار شيئاً آخر

٢٥٣٥ - ٢ - حسن : ميسر النخعي المدني مضى ١٧٢٥ ، ٢١٢٧

٢٥٣٦ - ٣ - صحيح : سنده مكرر ومعناه ايضاً .

٢٥٣٧ - ٤ - مجهول : القاسم البغدادي سبق ٢٥١٩ ولم يكن غيره .

عليه وآله : رجل بدوي فقال : إني اسكن البادية فعلمني جوامع الكلام فقال : آمرك ان لا تغضب ، فأعاد عليه الأعرابي المسألة ثلاث مرات حتى رجع الرجل الى نفسه ، فقال : لا أسأل عن شيء بعد هذا ، ما أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله إلا بالخير . قال : وكان أبي يقول : أي شيء أشد من الغضب ، إن الرجل ليغضب فيقتل النفس التي حرم الله ويقذف المحصنة :

٢٥٣٨ - ٥ - عنه ، عن ابن فضال ، عن إبراهيم بن محمد الاشعري عن عبد الأعلى قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : علمني عظة أتعظ بها ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله أتاه رجل فقال له : يارسول الله علمني عظة أتعظ بها ، فقال له : انطلق ولا تغضب ، ثم أعاد اليه ، فقال له : انطلق ولا تغضب — ثلاث مرات — .

٢٥٣٩ - ٦ - عنه ، عن إسماعيل بن مهران ، عن سيف بن عميرة عمن سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول : من كف غضبه ستر الله عورته(*)

٢٥٤٠ - ٧ - عنه ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن حبيب السجستاني ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : مكتوب في التوراة فيما ناجى الله عز وجل به موسى عليه السلام : ياموسى أمسك غضبك عمن ملكتك عليه أكف عنك غضبي :

٢٥٤١ - ٨ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عبد

٢٥٣٨ - ٥ - كسابقه : سنده مكرر ومضمونه سبق مراراً .

٢٥٣٩ - ٦ - مرسل(*) لانه عند الغضب تبدأ المساويء وتظهر العيوب.

٢٥٤٠ - ٧ - مجهول : السجستاني سبق برقم ١٤٦٥ :

٢٥٤١ - ٨ - كسابقه سنده مكرر وكذا آخره من الحديث اللاحق :

الحميد ، عن يحيى ابن عمرو ، عن عبد الله بن سنان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : اوحى الله عز وجل الى بعض أنبيائه يا ابن آدم اذكرني في غضبك اذكرك في غضبي لا أمحقك فيمن أمحق وارض بي منتصراً فان انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك(١) .

٢٥٤٢ - ٩ - أبو علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن (علي بن) عقبة ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله ، وزاد فيه وإذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري فان انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك .

٢٥٤٣ - ١٠ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ،عن ابن محبوب ، عن إسحاق بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن في التوراة مكتوباً ابن آدم أذكرنى حين تغضب أذكرك عند غضبي ، فلا أمحقك فيمن أمحق وإذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك فان انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك .

٢٥٤٤ - ١١ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، وعلي بن محمد ، عن صالح بن ابي حماد جميعاً ، عن الوشاء عن أحمد بن عائذ ، عن أبي خديجة ، عن معلى بن خنيس ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله : يا رسول الله علمني ، قال : اذهب

٢٥٤٢ - ٩ - موثق كالصحيح: مثل السابق واللاحق ومكان (بانتصاري) منتصراً.

٢٥٤٣ - ١٠ - موثق مضى نحو في الحديث السابق وما قبله .

٢٥٤٤ - ١١ - ضعيف : الاحاديث تحذرنا من الغضب وما يحدث منه من ضرر.

---

(١) لما كان الغرض من امضاء الغضب غالباً هو الانتقام من الظالم رغب سبحانه في تركه ، بأني منتقم من الظالم لك وانتقامى خير من انتقامك .

ولا تغضب ، فقال الرجل : قد اكتفيت بذاك ، فمضى إلى أهله فاذا بين قومه حرب قد قاموا صفوفاً ولبسوا السلاح ، فلما رأى ذلك لبس سلاحه ، ثم قام معهم ثم ذكر قول رسول الله صلى الله عليه وآله : - لا تغضب - فرمى السلاح ، ثم جاء يمشي الى القوم الذين هم عدو قومه ، فقال : يا هؤلاء ما كانت لكم من جراحة او قتل او ضرب ليس فيه أثر فعليَّ في مالي أنا أو فيكموه فقال القوم : فما كان فهو لكم ، نحن اولى بذلك منكم ، قال : فاصطلح القوم وذهب الغضب .

٢٥٤٥ - ١٢ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن أبيه ، جميعاً عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن أبي حمزة الثمالي، عن ابي جعفر عليه السلام قال : إن هذا الغضب جمرة من الشيطان توقد في قلب ابن آدم وإن احدكم إذا غضب احمرت عيناه وانتفخت أوداجه ودخل الشيطان فيه ، فاذا خاف أحدكم ذلك من نفسه فليلزم الارض ، فان رجز الشيطان ليذهب عنه عند ذلك .

٢٥٤٦ - ١٣ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن أبي عبد الله ، عن بعض اصحابه ، رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : الغضب ممحقة لقلب الحكيم(*) ، وقال : من لم يملك غضبه لم يملك عقله .

٢٥٤٥ - ١٢ - حسن كالصحيح :شبه الغضب في الاحراق والهلاك بالجمرة

٢٥٤٦ - ١٣ - مرفوع (*) وهو الابطال وذلك لان ثوران نار الغضب وانبعاث دخانه في ساحة القلب وغليان الرطوبات القلبية يوجب محق نور القلب وبصيره مظلماً بحيث لا يدرك شيئاً من الحق وعند ذلك يستولي عليه الشيطان ويحمله على ان يفعل ما يفعل وانما . خص قلب الحكيم بالذكر لان حق الذي هو ازالةالنور انما يتعلق بقلب له نور وقلب غير الحكيم مظلم ليس له نور .

٢٥٤٧ - ١٤ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي ، عن عاصم بن حميد ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كف نفسه عن أعراض الناس أقال الله نفسه يوم القيامة(١) ومن كف غضبه عن الناس كف الله تبارك وتعالى عنه عذاب يوم القيامة .

٢٥٤٨ - ١٥ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن أبي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : من كف غضبه عن الناس كف الله عنه عذاب يوم القيامة .

٢٨٥ (باب الحسد) ١١٨

٢٥٤٩ - ١ - محمد بن يحيي ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد ابن مسلم قال : قال ابو جعفر عليه السلام

٢٥٤٧ - ١٤ - ضعيف مكرر سنداً ومتناً وسيأتي مختصرا في الحديث اللاحق

٢٥٤٨ - ١٥ - كسابقه : مضى سنده ومتنه مطولا في الحديث السابق .

٢٥٤٩ - ١ - صحيح : مضى سنده وسيأتي متنه مختصراً في الحديث اللاحق

---

(١) « من كف نفسه عن اعراض الناس » أي عن هتك عرضهم بالغيبة والبهتان والشتم وكشف عيوبهم وأمثال ذلك « أقال الله نفسه يوم القيامة » يقال : أقاله اي وافقه على نقض البيع وسامحه ومنه « أقال الله عثرته يوم القيامة » ولما كان نفس الانسان مرهونة بعملها كما قال الله سبحانه : « كل نفس بما كسبت رهينة » و « كل امرىء بما كسب رهين » وكما قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « ألا ان انفسكم مرهونة باعمالكم ففكوها باستغفاركم » فمن كف نفسه عن أعراض الناس كأنه يريد ان يفك نفسه عن العقوبة والله تعالى أقالها اي يحكم له بما يريد .

ان الرجل ليأتي بأي بادرة فيكفر(١) وإن الحسد ليأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب .

٢٥٥٠ ـ ٢ ـ عنه ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن جراح المدائني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الحسد يأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب .

٢٥٥١ ـ ٣ ـ عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن ابن محبوب ، عن داود الرقي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اتقوا الله ولا يحسد بعضكم بعضاً ، ان عيسى بن مريم كان من شرايعه السيح في البلاد ، فخرج في بعض سيحه ومعه رجل من أصحابه قصير وكان كثير اللزوم لعيسى عليه السلام ، فلما انتهى عيسى الى البحر قال : بسم الله ، بصحة يقين منه فمشى على ظهر الماء فقال الرجل القصير حين نظر الى عيسى عليه السلام جازه : بسم الله بصحة يقين منه فمشى على الماء ولحق بعيسى عليه السلام ، فدخله العجب بنفسه ، فقال : هذا عيسى روح الله يمشي على الماء وأنا أمشي على الماء فما فضله عليّ ، قال : فرمس في

٢٥٥٠ ـ ٢ ـ مجهول : سبق سنداً ومتناً مطولا .

٢٥٥١ ـ ٣ ـ مختلف فيه (*) : يظهر انه كان الحامل على الجرأة على هذا التمني : الحسد لمنزلة عيسى (ع) واختصاصه بالنبوة فقال فما فضله علي وذلك لما رأى مساويه لعيسى (ع) فى فضيلة واحدة حسد عيسى على نبوته وانكر فضله كما قال بعض الكفار : « انؤمن لبشر من مثلنا » .

(١) البادرة ما يبدر من حدتك في الغضب من قول او فعل وفي النهاية: الكلام الذي يسبق من الانسان في الغضب .

الماء فاستغاث بعيسى فتناوله من الماء فأخرجه ثم قال له : ما قلت يا قصير ؟ قال : قلت : هذا روح الله يمشي على الماء وأنا امشي على الماء فدخلني من ذلك عجب ، فقال له عيسى : لقد وضعت نفسك في غير الموضع الذي وضعك الله فيه فمقتك الله على ما قلت فتب الى الله عزوجل مما قلت ، قال : فتاب الرجل وعاد الى مرتبته التي وضعه الله فيها ، فاتقوا الله ولايحسدن بعضكم بعضاً .

٢٥٥٢ - ٤ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كاد الفقر ان يكون كفراً(*) وكاد الحسد ان يغلب القدر .

٢٥٥٣ - ٥ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن معاوية بن وهب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : آفة الدين الحسد والعجب والفخر .

٢٥٥٤ - ٦ - يونس ، عن داود الرقي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عز وجل لموسى بن عمران عليه السلام : يا ابن عمران لا تحسد الناس على ما آتيتهم من فضلي ولا تمدن عينيك الى ذلك ولا تتبعه نفسك ، فان الحاسد ساخط لنعمي ، صاد لقسمي الذي قسمت بين عبادي ومن يك كذلك فلست منه وليس مني .

٢٥٥٢ - ٤ - ضعيف : (*) باعتبار انه يفضي الى ترك الرضا بقضاء الله : والقدر : الطاعة والقدرة والمراد ان الحاسد كاد ان يخرج نفسه عن القدر والطاقة لفعل الخير فلا يستطيعه .

٢٥٥٣ - ٥ - صحيح : مر مثله سنداً ومضموناً .

٢٥٥٤ - ٦ - مختلف فيه وهو مكرر السند والمعنى .

٢٥٥٥ - ٧ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد ، عن المنقري ، عن فضيل بن عياض ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان المؤمن يغبط ولا يحسد والمنافق يحسد ولا يغبط .

٢٨٦ (باب العصبية) ١١٩

١٥٥٦ - ١ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن داود بن النعمان ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من تعصب او تعصب له فقد خلع ربقة الأيمان من عنقه(١) .

٢٥٥٧ - ٢ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام بن سالم ودرست ابن ابي منصور ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من تعصب أو تعصب له فقد خلع ربق الايمان من عنقه .

٢٥٥٨ - ٣ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كان في قلبه حبة من خردل من عصبية بعثه الله يوم القيامة مع

٢٥٥٥ - ٧ - ضعيف (*) يطلب من الله تعالى مثل نعمة الغير .
٢٥٥٦ - ١ - صحيح : والحديث مكرر اللفظ والسند انظر اللاحق .
٢٥٥٧ - ٢ - حسن كالصحيح : مضى سنده ومتنه في الحديث السابق .
٢٥٥٨ - ٣ - ضعيف : قد مر مضمونه وسنده وسيأتي .

(١) قوله : « تعصب » اي اتى بالعصبية . وقوله : « او تعصب » اي امر غيره بالتعصب له . وخلع ربقة الايمان اما كناية عن خروجه من الايمان رأساً للمبالغة . أو عن إطاعة الايمان للاخلال بشريعة عظيمة من شرائعه .

أعراب الجاهلية .

٢٥٥٩ - ٤ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن خضر ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من تعصب عصبه الله بعصابة من نار .

٢٥٦٠ - ٥ - عدة من أصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن أحمد بن محمد بن ابي نصر ، عن صفوان بن مهران ، عن عامر بن السمط عن حبيب بن أبي ثابت ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : لم يدخل الجنة حمية غير حمية حمزة بن عبد المطلب ــ وذلك حين أسلم ــ غضباً للنبي صلى الله عليه وآله في حديث السلا الذى القي على النبي صلى الله عليه وآله .

٢٥٦١ - ٦ - عنه(*) ، عن أبيه ، عن فضالة ، عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الملائكة كانوا يحسبون ان إبليس منهم وكان في علم الله انه ليس منهم ، فاستخرج ما في نفسه بالحمية والغضب فقال : خلقتني من نار وخلقته من طين .

٢٥٦٢ - ٧ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه وعلي بن محمد القاساني ، عن القاسم بن محمد ، عن المنقري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري قال : سئل علي بن الحسين عليهما السلام عن العصبية ، فقال : العصبية التي يأثم عليها صاحبها ان يرى الرجل شرار قومه خيراً من خيار قوم

٢٥٥٩ - ٤ - مجهول : خضر النخعي سبق غير مرة انظر ٢٣٤٢ ، ٢٥٢٩ .

٢٥٦٠ - ٥ - كسابقه عامر بن السمط اثنان لم يذكر لها هذا الحديث رويا غيره .

٢٥٦١ - ٦ - مختلف فيه(*) الضمير راجع الى احمد - بن خالد في الحديث السابق

٢٥٦٢ - ٧ - ضعيف محبة الرجل قومه : من الجبلة الانسانية ومن الصفات الممدوحة

آخرين وليس من العصبية ان يحب الرجل قومه ولكن من العصبية ان يعين قومه على الظلم .

٢٨٧ (باب الكبر) ١٢٠

٢٥٦٣ - ١ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس عن أبان ، عن حكيم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أدنى الالحاد ، (ف)قال : إن الكبر أدناه :

٢٥٦٤ - ٢ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي ابن الحكم ، عن الحسين بن أبي العلاء ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : الكبر قد يكون في شرار الناس من كل جنس ، والكبر رداء الله ، فمن نازع الله عز وجل رداءه لم يزده الله إلا سفالا ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله مر في بعض طرق المدينة وسوداء تلقط السرقين فقيل لها : تنحي عن طريق رسول الله فقالت : ان الطريق لمعرض فهمّ بها بعض القوم ان يتناولها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : دعوها فانها جبارة .

٢٥٦٥ - ٣ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن ابي عبد الله ، عن عثمان بن عيسى ، عن العلاء بن الفضيل ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : العز رداء الله والكبر ازاره ، فمن تناول شيئاً منه أكبه الله في جهنم .

٢٥٦٣ - ١ - مجهول : الحكيم مجهول ولعله مؤذن بني عبس .

٢٥٦٤ - ٢ - حسن كالصحيح : سنده مكرر والحديث سيأتي مختصراً برقم ٢٥٦١ ، ٦٢ وبعضه برقم ٢٥٦٧ .

٢٥٦٥ - ٣ - موثق : سبق سنده وسيأتي وكذا مضمونه .

٢٥٦٦ - ٤ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة ، عن معمر بن عمر بن عطاء ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : الكبر رداء الله والمتكبر ينازع الله (في) رداءه .

٢٥٦٧ - ٥ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن ابي جميلة ، عن ليث المرادي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الكبر رداء الله فمن نازع الله شيئاً من ذلك أكبه الله في النار .

٢٥٦٨ - ٦ - عنه ، عن أبيه ، عن القاسم بن عروة ، عن عبدالله ابن بكير ، عن زرارة ، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالا : لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر .

٢٥٦٩ - ٧ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي ايوب ، عن محمد بن مسلم ، عن احدهما عليهما السلام قال : لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من الكبر ، قال : فاسترجعت(١) فقال : مالك تسترجع ؟ قلت : لما سمعت منك ، فقال : ليس حيث تذهب إنما أعني الجحود ، إنما هو الجحود .

٢٥٧٠ - ٨ - ابو علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن

٢٥٦٦ - ٤ - مجهول بن عطاء لم يذكر في ترجمته هذا الحديث او غيره .

٢٥٦٧ - ٥ - ضعيف : ليث المرادي بن البختري مضى برقم ٥٨ .

٢٥٦٨ - ٦ - مجهول : سبق سنده ومعناه وسيأتي فى الحديث اللاحق .

٢٥٦٩ - ٧ - صحيح : مضى نحـو منه مختصراً في الحديث السابق وسنده مضى مراراً وسيأتي .

٢٥٧٠ - ٨ - مجهول : مر مضمونه وسنده مكرراً وسيأتي برقم ٢٥٦١ .

---

(١) الاسترجاع : ان يقول : الانسان انا لله وانا اليه راجعون .

ابن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن أيوب بن حر ، عن عبد الأعلى عن ابى عبد الله عليه السلام قال : الكبر ان تغمص الناس وتسفه الحق .

٢٥٧١ - ٩ - محمد بن يحيي ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن سيف ابن عميرة ، عن عبد الأعلى بن اعين قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن أعظم الكبر غمص الخلق وسفه الحق ، قال : قلت : وما غمص الخلق وسفه الحق ؟ قال : يجهل الحق ويطعن على أهله ، فمن فعل ذلك فقد نازع الله عز وجل رداءه :

٢٥٧٢ - ١٠ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن بكير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن في جهنم لوادياً للمتكبرين يقال له : سقر : شكا الى الله عز وجل شدة حره وسأله ان يأذن له ان يتنفس فتنفس فأحرق جهنم .

٢٥٧٣ - ١١ - محمد بن يحيي ، عن احمد بن محمد عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن داود بن فرقد ، عن أخيه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان المتكبرين يجعلون في صور الذر ، يتوطاهم الناس حتى يفرغ الله من الحساب .

٢٥٧٤ - ١٢ - عدة من أصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن

٢٥٧١ - ٩ - كالسابق : سبق بعض منه برقم ٢٥٦١ وسيأتي وكذا سنده .

٢٥٧٢ - ١٠ - حسن موثق كالصحيح سنده مكرر ومعناه غني عن الشرح

٢٥٧٣ - ١١ - ضعيف (*) وكان اخوته ثلاثة يزيد وعبد الحميد وعبد الرحمن اهمل ولم يترجم ولم يذكر الحديث بتراجمهم .

٢٥٧٤ - ١٢ - مرسل كالحسن : يعقوب بن سالم ثقة سبق برقم ٧٥ .

غير واحد ، عن علي بن أسباط ، عن عمه يعقوب بن سالم ، عن عبد الأعلى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له ما الكبر ؟ فقال : اعظم الكبر ان تسفه الحق وتغمص الناس ، قلت : وما تسفه الحق قال: يجهل الحق ويطعن على أهله .

٢٥٧٥ - ١٣ - عنه ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن عمر بن يزيد ، عن أبيه قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنني آكل الطعام الطيب وأشم الريح الطيبة وأركب الدابة الفارهة ويتبعني الغلام فترى في هذا شيئاً من التجبر فلا أفعله ؟ فأطرق أبو عبد الله عليه السلام ثم قال : إنما الجبار الملعون من غمص الناس وجهل الحق قال عمر : فقلت : أما الحق فلا أجهله والغمص لا أدري ما هو ، قال : من حقر الناس وتجبر عليهم فذلك الجبار .

٢٥٧٦ - ١٤ - محمد بن جعفر ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم : شيخ زان وملك جبار ومقل مختار (٥) .

٢٥٧٧ - ١٥ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن مروك بن عبيد ، عمن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان يوسف عليه السلام لما قدم عليه الشيخ يعقوب عليه السلام دخله عز الملك ، فلم ينزل

٢٥٧٥ - ١٣ - مجهول : محمد السابري له كتاب وله اخبار في غير هذا الكتاب .
٢٥٧٦ - ١٤ - مجهول (٥) اراد من المقل : هو الفقير المتكبر .
٢٥٧٧ - ١٥ - مرسل مروك بن ابي حفصة ثقة مر برقم ٣١٦ .

اليه ، فهبط جبرئيل عليه السلام فقال : يوسف أبسط راحتك (١) فخرج منها نور ساطع ، فصار في جو السماء ، فقال : يوسف ياجبرئيل ما هذا النور الذي خرج من راحتي ؟ فقال : نزعت النبوة من عقبك عقوبة لما لم تنزل الى الشيخ يعقوب فلا يكون من عقبك نبي(٢) .

٢٥٧٨ - ١٦ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن بعض اصحابه ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ما من عبد الا وفي رأسه حكمة(٣) وملك يمسكها ، فاذا تكبر قال له : اتضع وضعك الله (٤) فلا يزال اعظم الناس في نفسه وأصغر الناس في أعين الناس واذا تواضع رفعه الله عز وجل ، ثم قال له : انتعش نعشك الله(٥) فلا يزال أصغر الناس في نفسه وأرفع الناس في أعين الناس .

٢٥٧٩ - ١٧ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن احمد ، عن بعض

٢٥٧٨ - ١٦ - حسن كالصحيح : مضى مضمونه ومعناه وسيأتي .

٢٥٧٩ - ١٧ - مرسل : عبد الله بن المنذر مهمل وقد سبق برقم ١٨٠٩

---

(١) الراحة : باطن الكف (٢) النزول اما عن الدابة او عن السرير وكلاهما مرويان وينبغي حمله على ان ما دخله لم يكن تكبراً وتحقيراً لوالده لكون الانبياء منزهين عن امثال ذلك بل راعي فيه المصلحة لحفظ عزته عند عامة الناس لتمكنه من سياسته الخلق وترويج الدين اذ كان نزول الملك عندهم لغيره موجباً لاذلاله وكان رعاية الادب للاب مع نبوته ومقاساة الشدائد لحبه اهم واولى من رعاية تلك المصلحة فكان هذا منه عليه السلام تركا للاولى فلذا عوتب عليه وخرج نور النبوة من صلبه ، لانهم لرفعة من شأنهم وعلو درجتهم يعاتبون بأدنى شيء فهذا كان شبيهاً بالتكبر ولم يكن تكبراً . قوله : « فصار في جو السماء » اي استقر هناك او ارتفع الى السماء . (٣) الحكمة محركة اللجام ، ماأحاط بحنكى الفرس من لجامه وفيها العذاران (٤) أمر تكويني أو شرعي . (٥) أي ارتفع رفعك الله

اصحابه ، عن النهدي ، عن يزيد بن إسحاق شعر ، عن عبد الله بن المنذر ، عن عبد الله بن بكير قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : ما من أحد يتيه(١) الا من ذلة يجدها في نفسه .

٢٥٨٠ - ١٨ - وفي حديث آخر عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من رجل تكبر أو تجبر إلا لذلة يجدها في نفسه .

٢٨٨ (باب العجب) ١٢١

٢٥٨١ - ١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن اسباط ، عن رجل من أصحابنا من اهل خراسان من ولد ابراهيم ابن سيار ، يرفعه ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : إن الله علم ان الذنب خير للمؤمن من العجب ولو لا ذلك ما ابتلى مؤمن بذنب ابداً .

٢٥٨٢ - ٢ - عنه ، عن سعيد بن جناح ، عن أخيه ابي عامر ، عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من دخله العجب هلك .

٢٥٨٣ - ٣ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن علي بن أسباط ، عن احمد بن عمر الحلاّل ، عن علي بن سويد ، عن ابي الحسن عليه السلام(*) قال : سألته عن العجب الذي يفسد العمل ، فقال : العجب درجات

٢٥٨٠ - ١٨ - كسابقه: هذا الحديث موجود في اكثر النسخ بصورة مستقلة والطبعة الجديدة بتقدمة محفوظ جعلته جزءاً من الحديث السابق ولذلك اثبتناه مستقلا

٢٥٨١ - ١ - مرسل بن سيار لم أقف له على ترجمته في كتب الرجال .

٢٥٨٢ - ٢ - كسابقه : وهو مختصر وقد مر نحو من مضمونه وسيأتي .

٢٥٨٣ - ٣ - حسن موثق : (*) ابو الحسن يحتمل الاول او لثاني (ع م) لرواية سويد عنهما .

---

(١) أي يتكبر .

منها أن يزين للعبد سوء عمله فيراه حسناً فيعجبه ويحسب أنه يحسن صنعاً ومنها أن يؤمن العبد بربه فيمن على الله عز وجل ولله عليه فيه المن(١) .

٢٥٨٤ - ٤ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : إن الرجل ليذنب الذنب فيندم عليه ويعمل العمل فيسره ذلك فيتراخى عن حاله تلك فلأن يكون على حاله تلك خير له مما دخل فيه .

٢٥٨٥ - ٥ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن نضر بن قرواش ، عن إسحاق بن عمار ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : أتى عالم عابداً فقال له : كيف صلاتك ؟ فقال : مثلي يسأل عن صلاته ؟ ! وأنا اعبد الله منذ كذا وكذا ، قال : فكيف بكاؤك ؟ قال : أبكي حتى تجري دموعي ، فقال له العالم : فان ضحكك وأنت خائف افضل من بكائك وأنت مدل ، إن المدل لا يصعد من عمله شيء(٢) .

٢٥٨٦ - ٦ - عنه ، عن أحمد بن محمد ، عن احمد بن ابي داود ، عن بعض أصحابنا ، عن احدهما عليهما السلام قال : دخل رجلان المسجد

٢٥٨٤ - ٤ - حسن كالصحيح : سنده مكرر ومعناه كذلك .

٢٥٨٥ - ٥ - ضعيف : ابن قراوش له احاديث اخرى في غير هذا الكتاب.

٢٥٨٦ - ٦ - مرسل : ابن ابي داود مهمل مجهول ليس له ترجمة .

---

(١) العجب : الزهو ، ورجل معجب من هو بما يكون منه حسناً او قبيحاً يزهو وفي العبادة استعظام العمل الصالح واستكباره والابتهاج والادلال به وأن يرى نفسه خارجاً عن حد التقصير وهذا هو العجب المفسد للعبادة لأنه حجاب للقلب عن الرب ومانع له عن رؤية منه ونعمه وتوفيقه . (٢) المدل : المنبسط المسرور الذي لا خوف له من التقصير في العمل .

احدهما عابد والآخر فاسق فخرجا من المسجد والفاسق صديق(١) والعابد فاسق وذلك أنه يدخل العابد المسجد مدلا بعبادته يدل بها فتكون فكرته في ذلك وتكون فكرة الفاسق في التندم على فسقه ويستغفر الله عز وجل مما صنع من الذنوب .

٢٥٨٧ - ٧ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الرجل يعمل العمل وهو خائف مشفق ثم يعمل شيئاً من البر فيدخله شبه العجب به ؟ فقال : هو في حاله الأولى وهو خائف أحسن حالا منه في حال عجبه .

٢٥٨٨ - ٨ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : بينما موسى عليه السلام جالساً إذ أقبل إبليس وعليه برنس ذو ألوان ، فلما دنى من موسى عليه السلام خلع البرنس وقام إلى موسى فسلم عليه فقال له موسى من أنت ؟ فقال : أنا إبليس ، قال : أنت فلا قرب الله دارك(٢) قال : اني إنما جئت لأسلم عليك لمكانك من الله ، قال : فقال له موسى عليه السلام : فما هذا البرنس ؟ قال : به اختطف قلوب بني آدم (٣) ، فقال موسى : فأخبرني بالذنب الذي إذا اذنبه ابن آدم استحوذت عليه (٤) ؟ قال : إذا أعجبته نفسه واستكثر عمله وصغر في

٢٥٨٧ - ٧ - صحيح : سنده مكرر ومعناه واضح .

٢٥٨٨ - ٨ - مرسل وقد مر سنداً ونحو من مضمونه غير مرة .

---

(١) أي مؤمن صادق في ايمانه كثير الصدق والتصديق قولا وفعلا .

(٢) أي لا قربك الله منا أو من احد . (٣) اختطف أي استلب . وكأن الألوان في البرنس كانت صورة شهوات الدنيا وزينتها . (٤) استحواذ الشيطان على العبد غلبته واستمالته إلى ما يريد منه .

عينه ذنبه . وقال : قال الله عز وجـل لداود عليه السلام يا داود بشر المذنبين وأنذر الصديقين قال : كيف أبشر المذنبين وأنذر الصديقين ؟ قال : يا داود بشر المـذنبين أني أقبل التوبة واعفـو عن الذنب وانذر الصديقين ألا يعجبوا بأعمالهم فانه ليس عبد انصبه للحساب إلا هلك .

باب

٢٨٩ (حب الدنيا والحرص عليها) ١٢٢

٢٥٨٩ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن درست بن ابي منصور ، عن رجل ، عن ابي عبد الله عليه السلام وهشام عن ابي عبد الله عليه السلام (١) قال : رأس كل خطيئة حب الدنيا .

٢٥٩٠ - ٢ - علي ، عن ابيه ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن حماد بن بشير قال : سمعت أبا عبد الله عليه يقول : ما ذئبان ضاريان في غنم قد فارقها رعاؤها ، احدهما في اولها والآخر في آخرها بأفسد فيها من حب المال والشرف في دين المسلم .

٢٥٩١ - ٣ - عنه ، عن ابيـه ، عن عثمان بن عيسى ، عن ابي ايوب ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : ما ذئبان ضاريان في غنم ليس لها راع ، هذا في أولها وهذا في آخرها بأسرع فيها من حب المال والشرف في دين المؤمن .

٢٥٨٩ - ١ - ضعيف والحديث مختصر وهو بعض من الحديث المطول ٢٥٩١

٢٥٩٠ - ٢ - مجهول : حماد روى هذا الحديث وغيره ،

٢٥٩١ - ٣ - حسن موثق : كالصحيح مضى مثله متناً فى الحديث السابق وسيأتي ٢٥٩٤ .

---

(١) كذا في جميع النسخ التي بأيدينا .

٢٥٩٢ - ٤ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن يحيى الخزاز ، عن غيـاث بن ابراهيم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : إن الشيطان يدير ابن آدم في كل شيء فاذا اعياه جثم له(١) عند المال فأخذ برقبته .

٢٥٩٣ - ٥ - عنه ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن النعمان ، عن ابي أسامة زيد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه حسرات على الدنيا ومن تبع بصره ما في ايدي الناس كثر همه ولم يشف غيظه ومن لم ير لله عز وجل عليه نعمة إلا في مطعم او مشرب او ملبس فقد قصر عمله ودنا عذابه(٢)

٢٥٩٢ - ٤ - موثق : غياث التميمي تبري ثقة روى عن الصادق وموسى (ع)
٢٥٩٣ - ٥ - صحيح : مر مضمونه وسيأتي وكذا سنده .

(١) « يدير ابن آدم » يبعثه على ارتكاب كل ضلالة ومعصية او يكون معه ويلازمه عند عروض كل شبهة او شهوة لعله يضله او يزله وقوله : « اذا أعياه » اي لم يقبل منه ابن آدم حتى أعياه يترصد الشيطان له واختفى عند المال . وجثم له جثماً وجثوماً : لزمه مكانه ولم يبرح .

(٢) معنى الحديث أن من لم يصبر ولم يسل او لم يحسن الصبر والسلوة على ما رزقه الله من الدنيا بل اراد الزيادة في المال والجاه مما لم يرزقه اياه تقطعت نفسه متحسراً حسرة بعد حسرة على ما يراه في يدي غيره ممن فاق عليه في العيش فهو لم يزل يتبع بصره ما في ايدي الناس ومن اتبع بصره ما في ايدي الناس كثر همه ولم يشف غيظه فهو لم ير أن لله عليه نعمة إلا نعم الدنيا وانما كذلك من لا يوقن بالآخرة ومن لم يوقن بالآخرة قصر عمله وإذا ليس له من الدنيا بزعمه الا قليل مع شدة طمعه في الدنيا وزينتها فقد دني عذابه نعـوذ بالله من ذلك ومنشأ ذلك كله الجهل وضعف الايمان .

٢٥٩٤ - ٦ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن ابي عبد الله ويعقوب ابن يزيد ، عن زياد القندي ، عن ابي وكيع ، عن أبي اسحاق السبيعي ، عن الحارث الأعور ، عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم .

٢٥٩٥ - ٧ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يحيى بن عقبة الأزدي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال ابو جعفر عليه السلام : مثل الحريص على الدنيا مثل دودة القز ، كلما ازدادت على نفسها لفاً كان ابعد لها من الخروج حتى تموت غماً (١) . وقال ابو عبد الله عليه السلام : اغنى الغني من لم يكن للحرص اسيراً . وقال : لا تشعروا قلوبكم الإشتغال بما قد فات فتشغلوا اذهانكم عن الإستعداد لما لم يأت .

٢٥٩٦ - ٨ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، وعلي بن محمد ، جميعاً عن القاسم بن محمد ، عن سليمان المنقري ، عن عبد الرزاق بن همام ، عن معمر بن راشد ، عن الزهري ، (عن) (٢) محمد بن مسلم بن عبيد الله قال : سئل علي بن الحسين عليهما السلام أي الأعمال افضل عند الله ؟

٢٥٩٤ - ٦ - مجهول : زياد القندي وابو وكيع اهملا من كتب التراجم . الاعور : كان جليلا فقيهاً من الاولياء من اصحاب امير المؤمنين (ع) .

٢٥٩٥ - ٧ - كسابقه يحيى سبق برقم ١٩١٨ باب ذم الدنيا .

٢٥٩٦ - ٨ - ضعيف مر سنداً ولفظاً برقم ١٩٠٧ باب ذم الدنيا .

---

(١) هذا من احسن التمثيلات للدنيا وقد انشد بعضهم فيه :

ألم تر أن المرء طول حياته ... حريص على مالا يزال يناسجه
كدود كدود القز ينسج دائما ... فيهلك غماً وسط ماهو ناسجه

(٢) الظاهر أن « عن » بعد الزهري كما في اكثر النسخ زيدت من النساخ .

قال : ما من عمل بعد معرفة الله عز وجل ومعرفة رسوله صلى الله وآله أفضل من بغض الدنيا فان لذلك لشعباً كثيرة وللمعاصي شعب (١) فأول ما عصي الله به الكبر ، معصية إبليس حين ابى واستكبر وكان من الكافرين ثم الحرص وهي معصية آدم وحوا عليهما السلام حين قال الله عز وجل لهما : « كلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين »(٢) فأخذا ما لا حاجة بهما اليه ، فدخل ذلك على ذريتهما الى يوم القيامةو ذلك أن اكثر ما يطلب ابن آدم ما لا حاجة به اليه ثم الحسد وهي معصية ابن آدم حيث حسد أخاه فقتله ، فتشعب من ذلك حب النساء وحب الدنيا وحب الرئاسة وحب الراحة وحب الكلام وحب العلو والثروة ، فصرن سبع خصال فاجتمعن كلهن في حب الدنيا فقالت : الانبياء والعلماء بعد معرفة ذلك حب الدنيا رأس كل خطيئة والدنيا دنيا آن : دنيا بلاغ ودنيا ملعونة .

٢٥٩٧ - ٩ - وبهذا الاسناد ، عن المنقري ، عن حفص بن غياث ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : في مناجاة موسى عليه السلام : ياموسى إن الدنيا دار عقوبة ، عاقبت فيها آدم عند خطيئة وجعلتها ملعونة ، ملعون ما فيها إلا ما كان فيها لي ، ياموسى إن عبادي الصالحين زهدوا في الدنيا بقدر علمهم وسائر الخلق رغبوا فيها بقدر جهلهم وما من أحد عظمها فقرّت عينه فيها ولم يحقرها احد إلا انتفع بها (٣) .

٢٥٩٨ - ١٠ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ،

٢٥٩٧ - ٩ - كسابقه : سنده مضى وسيأتي نحو منه في الحديث السابق .

٢٥٩٨ - ١٠ - كالسابق : مر مثله سنداً ومتناً برقم ٢٥٨٥ .

---

(١) المشار اليه في قوله : « فان ذلك » بغض الدنيا او الدنيا . وقيل : العمل.

(٢) الآية ٣٥ / ٢ . (٣) ومن حقرها تركها ولم يأخذ منها الا ما يصير سبباً لتحصيل الآخرة فينتفع بها في الدارين : وفي بعض النسخ «فقرت عيناً فيها».

عن ابي جميـلة ، عن محمد الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ما ذئبان ضاريان في غنم قد فارقها رعاؤها ، واحد في اولها وهذا في آخرها بأفسد فيها من حب المال والشرف في دين المسلم .

٢٥٩٩ - ١١ - عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن منصور بن العباس ، عن سعيد بن جناح ، عن عثمان بن سعيد ، عن عبد الحميد بن علي الكوفي ، عن مهاجر الأسدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : مر عيسى بن مريم عليه السلام على قرية قد مات اهلها وطيرهـا ودوابها فقال : أما إنهم لم يموتوا إلا بسخطة (١) ولو ماتوا متفرقـين لتدافنوا ، فقال الحواريون : يا روح الله وكلمته أدع الله أن يحييهم لنا فيخبرونا ما كانت اعمالهم فنجتنبها ، فدعا عيسى عليه السلام ربه فنودي من الجو : أن نادهم ، فقام عيسى عليه السلام بالليل على شرف من الارض فقال : يا أهل هذه القرية : فأجابه منهم مجيب : لبيـك يا روح الله وكلمته ، فقال : ويحكم ما كانت اعمالكم ؟ قال : عبادة الطاغوت وحب الدنيا مع خوف قليل وأمل بعيد وغفلة في لهو ولعب ، فقال : كيف كان حبكم للدنيا ؟ قال : كحب الصبي لأمه إذا أقبلت علينا فرحنا وسررنا وإذا ادبرت عنا بكينا وحزنا ، قال كيف كانت عبادتكم للطاغوت ؟ قال : الطاعة لأهل المعاصي ، قال : كيف كان عاقبة امركم ؟ قال : بتنا ليلة

٢٥٩٩ - ١١ - مثل الماضي : سعيد اصله كوفي نشأ ببغداد ومات بها اخوه ابو عامر روى عن ابي الحسن الرضا (ع) وكانا ثقتين ، عثمان العمري احد النواب الأربعة وكان باباً له ولأبيه ولجده (ع) وظهرت المعجزات على يده . عبد الحميد الكوفي مهمل الترجمة . مهاجر بن كثير لم يزد في ترجمته اكثر من هذا الحديث .

---

(١) « بسخطة » السخط بالتحريك وبضم أوله وسكون ثانيه : الغضب .

في عافية واصبحنا في الهاوية ، فقال وما الهاوية ؟ فقال : سجين قال : وما سجين ؟ قال : جبال من جمر توقد علينا إلى يوم القيامة ، قال : فما قلتم وما قيل لكم ؟ قال : قلنا ردنا إلى الدنيا فنزهد فيها ، قيل لنا : كذبتم ، قال : ويحك كيف لم يكلمني غيرك من بينهم ؟ قال : ياروح الله انهم ملجمون بلجام من نار بأيدي ملائكة غلاظ شداد واني كنت فيهم ولم اكن منهم ، فلما نزل العذاب عمني معهم فأنا معلق بشعرة على شفير جهنم (١) لا أدري أكبكب فيها أم انجو منها ، فالتفت عيسى عليه السلام الى الحواريين فقال : يا أولياء الله ! أكل الخبز اليابس بالملح الجريش (٢) والنوم على المزابل خير كثير مع عافية الدنيا والآخرة .

٢٦٠٠ - ١٢ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ما فتح الله على عبد باباً من امر الدنيا إلا فتح الله عليه من الحرص مثله .

٢٦٠١ - ١٣ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن القاسم بن محمد ، عن المنقري ، عن حفص بن غياث ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال عيسى بن مريم صلوات الله عليه : تعملون للدنيا وأنتم ترزقون فيها بغير عمل ولا تعملون للآخرة وانتم لا ترزقون فيها إلا بالعمل ويلكم علماء سوء ، الأجر تأخذون والعمل تضيعون ، يوشك رب العمل (٣) أن يقبل

٢٦٠٠ - ١٢ - حسن كالصحيح : مر سنده ومضمونه وسيأتي .

٢٦٠١ - ١٣ - ضعيف : سبق غير مرة سنداً ومتناً وسيأتي برقم ٢٥٩٤ .

---

(١) شفير القبر جهنم : وهوطرفه .

(٢) في القاموس جرش الشيء لم ينعم دقة فهو جريش قوله : « مع عافية الدنيا » اي الدنيا من تشويش البال وفي الآخرة من العذاب . (٣) اريد برب —

عمله ويوشك أن يخرجوا من ضيق الدنيا إلى ظلمة القبر ، كيف يكون من من اهل العلم من هو في مسيره إلى آخرته وهو مقبل على دنياه وما يضره أحب اليه مما ينفعه .

٢٦٠٢ - ١٤ - عنه ، عن ابيه ، عن محمد بن عمر — فيما أعلم — ، عن أبي علي الحذاء ، عن حريز ، عن زوارة ومحمد بن مسلم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : أبعد ما يكون العبد من الله عز وجل إذا لم يهمه إلا بطنه وفرجه .

٢٦٠٣ - ١٥ - محمد ، بن يحيي عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان وعبد العزيز العبدي ، عن عبد الله بن ابي يعفور ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من أصبح وأمسى والدنيا اكبر همه جعل الله تعالى الفقر بين عينيه وشتت امره ولم ينل من الدنيا إلا ماقسم الله له ومن اصبح وامسى والآخرة أكبر همه جعل الله الغنى في قلبه وجمع له أمره .

٢٦٠٤ - ١٦ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن سنان ، عن حفص بن قرط ، عن ابي عبد الله عليه السلام من كثر اشتباكه بالدنيا كان اشد لحسرته عند فراقها .

٢٦٠٥ - ١٧ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن محبوب ، عن

٢٦٠٢ - ١٤ - مجهول : مضى سنده ومثله مطولا ومختصراً .

٢٦٠٣ - ١٥ - صحيح العبدي سبق برقم ٩٧٩ ولم يذكر هذا الحديث في ترجمته

٢٦٠٤ - ١٦ - ضعيف : والحديث مختصر وقد مر مضمونه وسنده .

٢٦٠٥ - ١٧ - كسابقه : سبق سنده ومعناه ومضمونه .

ـــ العمل : العابد الذي تقلد اهل العلم في عبادته اعني يعمل بما يأخذ عنهم وفيه توبيخ لأهل العلم الغير العامل .

عبد العزيز العبدي ، عن ابن ابي يعفور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من تعلق قلبه بالدنيا تعلق قلبه بثلاث خصال : هم لا يفنى وامل لا يدرك ورجاء لا ينال .

٢٩٠ (باب الطمع) ١٢٣

٢٦٠٦ - ١ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن علي بن حسان ، عمن حدثه ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ما أقبح بالمؤمن أن تكون له رغبة تذله .

٢٦٠٧ - ٢ - عنه ، عن أبيه ، عمن ذكره ، بلغ به أبا جعفر عليه السلام : قال بئس العبد عبد له طمع يقوده وبئس العبد عبدٌ له رغبة تذله .

٢٦٠٨ - ٣ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد ، عن المنقري ، عن عبد الرزاق عن معمر ، عن الزهري قال : قال علي بن الحسين عليهما السلام : رأيت الخير كله قد اجتمع في قطع الطمع عما في أيدي الناس .

٢٦٠٩ - ٤ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن بعض اصحابنا ، عن علي بن سليمان بن رشيد ، عن موسى بن سلام ، عن سعدان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : « ما » الذي يثبت الايمان في العبد ؟ قال : الورع ، والذي يخرجه منه قال : الطمع .

٢٦٠٦ - ١ - ضعيف مر سنده وسيأتي وآخره مثل الحديث اللاحق .

٢٦٠٧ - ٢ - مرسل : سبق نحو من سنده ولفظه في الحديث السابق .

٢٦٠٨ - ٣ - ضعيف : الظاهر ان عبدالرزاق هو ابن همام مضى برقم ١٩١١ باب ذم الدنيا .

٢٦٠٩ - ٤ - مرسل : علي بن سليمان البغدادي له عدة روايات .

٢٩١ (باب الخرق) ١٢٤

٢٦١٠ - ١ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن ابي عبـد الله ، عن أبيه ، عمن حدثه ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : من قسم له الخرق حُجب عن الايمان .

٢٦١١ - ٢ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي ابن النعمان ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو كان الخرق خلقاً يُرى ما كان شيء مما خلق الله اقبح منه .

٢٩٢ (باب سوء الخلق) ١٢٥

٢٦١٢ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل (*).

٢٦١٣ - ٢ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن النوفلي عن السكوني ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : ابى الله عز وجل لصاحب الخلق السيء بالتوبة . قيل : وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال : لأنه تاب من ذنب وقع في ذنب اعظم منه .

٢٦١٤ - ٣ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن

٢٦١٠ - ١ - مرسل : ابن ابي ليلى الانصاري القاضي مضى برقم ١٥٣٦ .

٢٦١١ - ٢ - سنده مكرر ومعناه ظاهر .

٢٦١٢ - ١ - حسن كالصحيح (*) وذلك لأنه يسلب منه خاصيته .

٢٦١٣ - ٢ - ضعيف : مكرر السند مفهوم المضمون .

٢٦١٤ - ٣ - مرسل : الحديث مر بلفظه برقم ٢٦١١ وسيأتي بعضه ٢٦١٥ .

اسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة ، عمن ذكره ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : إن سوء الخلق ليفسد الإيمان كما يفسد الخل العسل :

٢٦١٥ - ٤ - عنه ، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع ، عن عبد الله ابن عثمان ، عن الحسين بن مهران ، عن اسحـاق بن غالب ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من ساء خلقه عذب نفسه :

٢٦١٦ - ٥ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن يحيى بن عمرو ، عن عبد الله بن سنان قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : أوحى الله عز وجل إلى بعض أنبيائه : الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل :

٢٩٣ « باب السفه » (١) ١٢٦

٢٦١٧ - ١ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن شريف بن سابق ، عن الفضل بن أبي قرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال : إن السفه خلق لئيم ، يستطيل على من (هو) دونه ويخضع لمن « هو » فوقه .

٢٦١٨ - ٢ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن بعض أصحابه ، عن ابي المغرا عن الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لا تسفهوا فان أئمتكم ليسوا بسفهاء ، وقال ابو عبد الله عليه السلام (٥):

٢٦١٥ - ٤ - ضعيف : الحسين بن مهران السكوني كان واقفاً :

٢٦١٦ - ٥ - ضعيف : والحديث مضى بعض منه برقم ٢٦١٢ ، ٢٦١٣ :

٢٦١٧ - ١ - ضعيف : شريف التفليس مضطرب الأمر مضى برقم ٧٩ :

٢٦١٨ - ٢ - مرسل : (٥) الظاهر انه رواية اخرى بحذف الاسناد :

(١) السفه : خفة العقل والمبادرة الى سوء القول . والفعل بلا روية :

من كافى السفيه بالسفه فقد رضي بما اتى اليه حيث احتذى مثاله (١) .

٢٦١٩ - ٣ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن محبوب ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن ابي الحسن موسى عليه السلام في رجلين يتسابان فقال البادي منهما أظلم ووزره ووزر صاحبه عليه ما لم يتعد المظلوم(*)

٢٦٢٠ - ٤ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن صفوان ، عن عيص بن القاسم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : إن ابغض خلق الله عبد اتقى الناس لسانه(٢) .

٢٩٤ « باب البذاء » (٣) ١٢٧

٢٦٢١ - ١ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن ابي المغرا ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : « إن » من علامات شرك الشيطان الذي لا يشك فيه أن يكون

٢٦١٩ - ٣ - حسن كالصحيح : (*) سيأتي برقم ٢٧٧٣ باب السباب باختلاف في اول السند وفيه (يتعذر) بدل يتعد . والمعنى هنا : ما لم يتعد المظلوم ما ابيح له من مقابلته والمراد بالوزر الوزر التقديري :

٢٦٢٠ - ٤ - ضعيف : عيص الاقطع ثقة عين روى عن الصادق والكاظم (ع م) له كتاب .

٢٦٢١ - ١ - موثق كالصحيح : وسيأتي مثله انظر الحديث اللاحق وما بعده.

---

(١) « بما اتى اليه » على بناء المجرد اي جاء اليه من قبل خصمه فالمستتر راجع الى الموصول . او التقدير اتى به اليه فالمستتر للخصم وفي المصباح أنه يأتي متعدياً وقد يقرأ « آتى » على بناء الافعال او المفاعلة . « حيث احتذى » تعليل للرضا وفي القاموس احتذى مثاله : اقتدى به .

(٢) كأنه بالباب الآتي انسب . (٣) البذاء بالمد : الفحش .

فحاشاً ، لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه .

٢٦٢٢ - ٢ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا رأيتم الرجل لا يبالي ما قال : ولا ما قيل له فإنه لغية أو شرك شيطان (١) .

٢٦٢٣ - ٣ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن عمر بن أذينة ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم ابن قيس ، عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله حرم الجنة على كل فحاش بذي ، قليل الحياء ، لا يبالي ما قال ولا ما قيل له (٢) فانك إن فتشته لم تجده إلا لغية او شرك شيطان (٣) فقيل : يا رسول الله وفي الناس شرك شيطان ؟ فقال رسول

٢٦٢٢ - ٢ - حسن كالصحيح : سبق نحو منه مختصراً وسيأتي مطولا .
٢٦٢٣ - ٣ - مختلف فيه مر مثله انظر الحديث السابق وما قبله .

---

(١) « لغية » اللام للملكية الجازية وهي بكسر المعجمة وفتحها وتشديد الياء المفتوحة : الضلال . يقال إنه ولد غية اي ولد زنى والغي كالغني : الدنى الساقط عن الاعتبار . (٢) قوله : « حرم الجنة » قال شيخنا البهائي روح الله روحه : لعله عليه السلام أراد أنها محرمة عليهم زماناً طويلا لا محرمة تحريماً مؤبداً او المراد جنة خاصة معدة لغير الفحاش والا فظاهره مشكل ، فان العصاة من هذه الامة مآلهم الى الجنة وإن أطال مكثهم في النار . (٣) معنى مشاركة الشيطان للانسان في الاموال حمله إياه على تحصيلها من الحرام وإنفاقها فيما لا يجوز وعلى ما لا يجوز من الاسراف والتقتير والبخل والتبذير ومشاركته له في الاولاد ادخاله معه في النكاح إذا لم يسم الله والنطفة واحدة كما جاء ذكره في كتاب النكاح .

الله صلى الله عليه وآله : أما تقرأ قول الله عز وجـل : « وشاركهم في الأموال والأولاد ، قال : وسأل رجل فقيهاً (١) هل في الناس من لايبالي ما قيل له : قال : من تعرّض للناس يشتمهم وهو يعلم أنه لايترکونه ، فذلك الذي لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه .

٢٦٢٤ - ٤ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي ابن الحكم ، عن أبي جميلة ، يرفعه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله يبغض الفاحش المتفحش .

٢٦٢٥ - ٥ - ابو علي الأشعري ، عن محمد بن سالم ، عن احمد ابن النضر ، عن عمرو بن نعمان الجعفي قال : كان لأبي عبد الله عليه السلام صديق لا يكاد يفارقه إذا ذهب مكاناً ، فبينا هو يمشي معه في الحذائين ومعه غلام له سندي يمشي خلفهما إذا التفت الرجل يريد غـلامه ثلاث مرات فلم يره فلما نظر في الرابعة قال : يا ابن الفاعلة اين كنت ؟ قال : فرفع ابو عبد الله عليه السلام يده فصك بها جبهة نفسه ، ثم قال : سبحان الله تقذف أمه ، كنت أرى أن لك ورعاً فاذاً ليس لك ورع ، فقال : جعلت فداك إن أمه سندية مشركة ، فقال : أما علمت أن لـكل أمة نكاحاً ، تنح عني ، قال : فما رأيته يمشي معه حتى فرّق المـوت بينهما وفي رواية أخرى : إن لكل أمة نكاحاً تحتجزون به من الزنا .

٢٥٢٦ - ٦ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن

٢٦٢٤ - ٤ - ضعيف : مضى مضمونه وسيأتي برقم ٢٥٣١ وكذا سنده :

٢٦٢٥ - ٥ - مجهول : عمر لم يذكر في ترجمته إلا هذا الحديث :

٢٦٢٦ - ٦ - حسن كالصحيح : سيأتي بعينه ٢٦٣٢ ومكان « مثال » فمثلا .

---

(١) من كلام الراوي والمراد احد الأئمة (ع) :

ابن اذينة ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الفحش لو كان مثالا لكان مثال سوء (١) .

٢٦٢٧ - ٧ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن عمر بن يزيد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان في بني إسرائيل رجل فدعا الله أن يرزقه غلاماً ثلاث سنين فلما رأى أن الله لا يجيبه قال : يا رب أبعيد أنا منك فلا تسمعني أم قريب أنت مني فلا تجيبني قال : فأتاه آت في منامه فقال : إنك تدعو الله عز وجل منذ ثلاث سنين بلسان بذي وقلب عات غير تقي (٢) ونية غير صادقة ، فاقلع عن بذائك وليتق الله قلبك ولتحسن نيتك ، قال : ففعل الرجل ذلك ثم دعا الله فولد له غلام .

٢٦٢٨ - ٨ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن من شر عباد الله (٣) من تكره مجالسته لفحشه .

٢٦٢٩ - ٩ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب عن ابن رئاب ، عن ابي عبيدة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : البذاء من الجفاء والجفاء في النار .

٢٦٢٧ - ٧ - صحيح : والحديث مر سنده وسيأتي ونحو من معناه .
٢٦٢٨ - ٨ - موثق سنده مكرر من الحديث المرقم ٢٥٣٥ وهو بعض منه .
٢٦٢٩ - ٩ - ضعيف : سنده مضى ومضمونه سيأتي في الحديث اللاحق .

---

(١) بالفتح اي مثال بسوء الإنسان رؤيته .
(٢) العاتي : الجبار . (٣) في بعض النسخ « شرار عباد الله » .

٢٦٣٠ - ١٠ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن الحسن الصيقل قال : قال ابو عبد الله عليه السلام: إن الفحش والبذاء والسلاطة (١) من النفاق .

٢٦٣١ - ١١ - عنه ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن النعمان ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله يبغض الفاحش البذي والسائل الملحف(٢).

٢٦٣٢ - ١٢ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن اذينة ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعائشة : ياعائشة إن الفحش لو كان ممثلا لكان مثال سوء .

٢٦٣٣ - ١٣ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن أحمد بن محمد ، عن بعض رجاله قال : قال من فحش (٣) على أخيه المسلم نزع

٢٦٣٠ - ١٠ - كسابقه: مر مضمونه في الحديث السابق وسنده مضى وسيأتي .

٢٦٣١ - ١١- كالماضي: سبق برقم ٢٦٢٤ الا انه مابعد الفاحش المتفحش .

٢٦٣٢ - ١٢ - حسن كالصحيح : سبق سنداً ومتناً برقم ٢٥٢٦ .

٢٦٣٣ - ١٣ - ضعيف : (*) المعصوم المروي عنـــه غير معلوم فان كان الصادق (ع) من الارسال بأزيد من واحد ، واحمد كانه البزنطي وما زعم انه ابن عيسى بعيد كما لايخفى على المندرب فيمكن الارسال بواحد .

---

(١) السلاطة : شدة اللسان . (٢) يقال : الحف : ألحف في المسألة إلحافاً اذا ألح فيها ولازمها . وهـــو موجب لبعض الرب اعرض عن الغنى الكريم وسأل الفقير اللئيم . وانشد بعضهم :

الله يبغض إن تركت سؤاله وبنو آدم حين يسأل يغضب

(٣) ككرم وربما يقرء على بناء التفعيل ومن جملة اسباب افساد المعيشة نفرة الناس عنه وعن معاملته .

الله منه بركة رزقه ووكله إلى نفسه وأفسد عليه معيشته .

٢٦٣٤ ـ ١٤ ـ عنه ، عن معلى ، عن احمد بن غسان ، عن سماعة قال : دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال لي مبتدئاً : ياسماعة ما هذا الذي كان بينك وبين جمالك ؟! إياك ان تكون فحاشا او صخاباً أو لعاناً(١) ، فقلت : والله لقد كان ذلك ، إنه ظلمني ، فقال : ان كان ظالمك لقد أربيت عليه(٢) ان هذا ليس من فعالي ولا آمر به شيعتي ، إستغفر ربك ولا تعد ، قلت : أستغفر الله ، ولا أعود .

باب

٢٩٥ (من يتقي شره) ١٢٧

٢٦٣٥ ـ ١ ـ عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان النبي صلى الله عليه وآله بينا هو ذات يوم عند عائشة إذا استأذن عليه رجل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أخو العشيرة ، فقامت عائشة فدخلت البيت وأذن رسول الله صلى الله عليه وآله للرجل ، فلما دخل أقبل عليه بوجهه وبشره (اليه)(٣) يحدثه حتى إذا فرغ وخرج من عنده قالت يارسول الله بينا أنت تذكر هذا الرجل بما ذكرته به إذ اقبلت عليه بوجهك وبشرك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عند ذلك : إن من شر عباد

١٦٣٤ ـ ١٤ ـ ضعيف : احمد لم يسجل له ترجمة في كتب الرجال .

٢٦٣٥ ـ ١ ـ موثق مضى سنده وبعض منه في الحديث المختصر ٢٦٢٨ .

---

(١) الصخاب بالصاد والسين : الشديد الصوت (٢) أربيت ، إذا اخذت اكثر مما اعطيت . (٣) « بشره » مبتدأ و « اليه » خبره والجملة حالية . وليس في بعض النسخ « إليه » وهو الاظهر .

الله من تكره مجالسته لفحشه .

٢٦٣٦ - ٢ - علي بن ابراهيم . عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني عن ابي عبد ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : شر الناس عند الله يوم القيامة الذين يكرمون اتقاء شرهم .

٢٦٣٧ - ٣ - عنه ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، عن عبد الله بن سنان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من خاف الناس لسانه فهو في النار :

٢٦٣٨ - ٤ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب عن ابن رئاب ، عن ابي حمزة ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : شر الناس يوم القيامة الذين يكرمون اتقاء شرهم.

٢٩٦ (باب البغى)(١) ١٢٩

٢٦٣٩ - ١ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد الاشعري ، عن ابن القداح ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان اعجل الشر عقوبة البغي :

٢٦٤٠ - ٢ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال : يقول إبليس لجنوده : القوا بينهم الحسد

٢٦٣٦ - ٢ - ضعيف : سنده مكرر ومضمونه .

٢٦٣٧ - ٣ - صحيح : مر نحو من معناه ومضمونه وسنده :

٢٦٣٨ - ٤ - ضعيف : سبق غير مرة سنده ومعناه :

٢٦٣٩ - ١ - ضعيف: الأشعري مضى مراراً وهو ممن كثر الرواية من طريقه

٢٦٤٠ - ٢ - كسابقه : سنده مكرر ومضمونه ظاهر المعنى .

---

(١) البغي : العلوو الاستطالة ومجاوزة الحد :

والبغي ، فإنهما يعدلان عند الله الشرك(١) :

٢٦٤١ ـ ٣ ـ علي ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن مسمع ابي سيار ان أبا عبد الله عليه السلام كتب اليه في كتاب : انظر ان لا تكلمن بكلمة بغي أبداً وإن أعجبتك نفسك وعشيرتك .

٢٦٤٢ ـ ٤ ـ علي ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ويعقوب السراج ، جميعاً ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ايها الناس ان البغي يقود أصحابه الى النار وإن اول من بغى على الله عناق بنت آدم ، فأول قتيل قتله الله عناق وكان مجلسها جريباً في جريب(٢) وكان لها عشرون إصبعاً في كل اصبع ظفران مثل المنجلين فسلط الله عليها أسداً كالفيل وذئباً كالبعير ونسراً مثل البغل ، فقتلتها وقد قتل الله الجبابرة على أفضل أحوالهم وآمن ما كانوا(٣) .

٢٦٤١ ـ ٣ ـ حسن كالصحيح : مسمع بن عبد الملك كردين م ١٠٣٣ :

٢٦٤٢ ـ ٤ ـ كسابقه : السراج وثقة في الخلاصة وضعفه الغضايري م ٨١٣

---

(١) اي في الاخراج من الدين والعقوبة والتأثير في فساد نظام العالم اذا كثر المفاسد التي نشأت في العالم من مخالفة الانبياء والأوصياء (ع م) وترك طاعتهم وشيوع المعاصي انما نشأت من هذين الخصلتين :

(٢) لعل المراد بمجلسها منزلها او ما في تصرفها وتحت قدرتها من الارض وما زعم : ان المراد مقعدها على ما فيه من الغرابة والنكارة بعيد لان المجلس فى اللغة موضع الجلوس او المكان المعين للقضاء او المحكمة لا مقدار ما يجلس عليه من الارض . والجريب : الوادي ثم استعير للقطعة المميزة من الارض ويختلف مقدارها بحسب اختلاف اهل الاقاليم وقوله : « كان لها عشرون اصبعاً » الظاهرة انه لكل اصبع من اصابعها من اليدين والرجلين ظفران . (٣) « وآمن » أفعل تفضيل ـ

باب

٢٩٧ (الفخر(١) والكبر) ١٣٠

٢٦٤٣ - ١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن ابي حمزة الثمالي قال : قال علي بن الحسين عليهما السلام : عجباً للمتكبر الفخور ، الذي كان بالأمس نطفة ثم هو غداً جيفة .

٢٦٤٤ - ٢ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : آفة الحسب الافتخار والعجب .

٢٦٤٥ - ٣ - ابو علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن محمد ابن إسماعيل ، عن حنان عن عقبة بن بشير الأسـدي قال : قالت لأبي جعفر عليه السلام : أنا عقبة بن بشير الأسدي و أنا في الحسب الضخم من قومي قال : فقال : ماتمن علينا بحسبك ، إن الله رفع بالايمان من كان الناس يسمونه وضيعاً إذا كان مؤمناً ووضع بالكفر من كان الناس يسمونه شريفاً إذا كان كافراً ، فليس لاحد فضل على أحد إلا بالتقوى

٢٦٤٣ - ١ - صحيح : مر القول في ذم الكبير الفخر في الاخبار السابقة .

٢٦٤٤ - ٢ - ضعيف : سيأتي بعينه في الحديث ٢٦٤٨ وزيادة العجب هنا .

٢٦٤٥ - ٣ - مجهول : عقبة سبق في باب مولود النبي (ص) ٢٣٢ / ٣٦.

ـــ و« ما » مصدرية و« كانوا » تامة والمصدر اما بمعناه اواستعمل في ظرف الزمان نحو رأيته مجيء الحاج وعلى التقديرين نسبة الامن اليه على التوسع والمجاز .

(١) الفخر : ادعاء العظمة والكبر والشرف . وقيل : التطاول على الناس بتعديد المناقب .

٢٦٤٦ - ٤ - عدة من أصحابنا ، عن احمد بن محمد خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن عيسى بن الضحاك قال : قال أبو جعفر عليه السلام : عجباً للمختال الفخور وإنما خلق من نطفة ثم يعود جيفة وهو فيما بين ذلك لا يدري ما يصنع به(١)

٢٦٤٧ - ٥ - علي بن ابراهيم - عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فقال : يارسول الله أنا فلان بن فلان حتى عد تسعة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : أما إنك عاشرهم في النار(٢) .

٢٦٤٨ - ٦ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني

٢٩٤٦ - ٤ - مجهول : بالضحاك ولم يذكر في ترجمته غير هذا الحديث

٢٦٤٧ - ٥ - ضعيف : سنده مكرر ومايؤول الى شرحه فهومذكورفي الهامش

٢٦٤٨ - ٦ - مر سنداً ومتناً وكأن الراوي رواه على الوجهين .

---

(١) قال امير المؤمنين (ع) : ما لابن آدم والفخر أوله نطفة وآخره جيفة لا يرزق نفسه ولا يدفع حتفه . وفي رواية اخرى عنه (ع) ما لابن آدم والفخر وإنما اوله نطفة مذرة وآخره جيفة قذرة وهو فيما بين ذلك يحمل العذرة ، ونظم ذلك ابو محمد الباقي فقال :

عجبت من فاخر بنخوته　　وكان من قبل نطفة مذرة
وفي غد بعد حسن صورته　　يصير في القبر جيفه قذرة
وهو على عجبه ونخـوته　　ما بين جنبيه يحمل العذرة

« شرح صحيفة سيد علي خان »

(٢) تكبر هذا الرجل وتفاخر بسمو النسب وعلو الحسب فردّ عليه النبي (ص) بأنه وآباءه كلهم في النار وكان ذلك باعتبـار ان آباءه كانوا ايضاً موصوفين بوصف التكبر او باعتبار ان كلهم كانوا كفاراً .

عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : آفة الحسب الافتخار :

٢٩٨ (باب القسوة) ١٣١

٢٦٤٩ ـ ١ ـ عدة من أصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن عمرو بن عثمان ، عن علي بن عيسى رفعه ، قال : فيما ناجى الله عز وجل به موسى عليه السلام : يا موسى لا تطول في الدنيا املك فيقسو قلبك والقاسي القلب مني بعيد .

٢٦٥٠ ـ ٢ ـ علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن حفص ، عن إسماعيل بن دبيس ، عمن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا خلق الله العبد فى اصل الخلقة كافراً لم يمت حتى يحبب الله اليه الشر فيقرب منه فابتلاه بالكبر والجبرية(١) فقسى قلبه وساء خلقه وغلظ وجهه وظهر فحشه وقل حياؤه وكشف الله ستره وركب المحارم فلم ينزع عنها ،

٢٦٤٩ ـ ١ ـ مجهول . مر سنده ونحو من مضمونه وسيأتي .

٢٦٥٠ ـ ٢ ـ مرسل : بن دبيس او بن خنيس كما في نسخة اخرى مهمل

---

(١) قوله : « في اصل الخلق كافراً » قيل : قوله : « كافراً » حال عن العبد فلا يلزم ان يكون . كفره مخلوقاً لله تعالى . كانه على المجاز فانه تعالى لما خلقه عالماً بانه سيكفر فكانه خلقه كافراً ، او الخلق بمعنى التقدير والمعاصي يتعلق بها ببعض المعاني وكذا تحبيب الشر اليه مجاز فانه لما سلب عنه التوفيق لسوء أعماله وخلى بينه وبين نفسه وبين الشيطان فاحب الشر فكان الله حببه اليه كما قال سبحانه « حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان » وإن كان الظاهر ان الخطاب لخلص المؤمنين.« فيقرب منه » اي العبد من الشر أوالشر من العبد وعلى التقديرين كانه كناية عن ارتكابه ،

ثم ركب معاصي الله وأبغض طاعتـه ووثب على الناس ، لا يشبع من الخصومات ، فاسألوا الله العافية واطلبوها منه .

٢٦٥١ - ٣ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : لمتان : لمة من الشيطان ولمة من الملك ، فلمة الملك : الرقة والفهم ولمة الشيطان السهو والقسوة .

٢٩٩ (باب الظلم) ١٣٢

٢٦٥٢ - ١ - عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن هارون بن الجهم ، عن المفضل بن صالح ، عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام قال : الظلم ثلاثة : ظلم يغفره الله وظلم لا يغفره الله وظلم لا يدعه الله ، فأما الظلم الذي لا يغفره فالشرك وأما الظلم الذي يغفره فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله وأما الظلم الذي لايدعه فالمداينة بين العباد .

٢٦٥٣ - ٢ - عنه ، عن الحجال ، عن غالب بن محمد ، عمن ذكره عن ابي عبدالله عليه‌السلام في قول الله عز وجل : « ان ربك لبالمرصاد(١) » قال : قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة .

٢٦٥٤ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن وهب

٢٦٥١ - ٣ - ضعيف : والحديث مختصراً وقد مر مضمونه فيما سبق .

٢٦٥٢ - ١ - ضعيف : سعد الاسكافي صحيح الحديث مضى برقم ٢/١٠٣٥

٢٦٥٣ - ٢ - مرسل : غالب لم يذكر اسمه ولم تسجل ترجمته ولذلك أهمل .

٢٦٥٤ - ٣ - مجهول : وهب الاسدي اخو شهاب ثقة روى عن الصادق وأبيه (ع م) . والطويل ليس له غير هذا الحديث .

(٢) الآية ١٤ / ٨٩ .

بن عبد ربه وعبيد الله الطويل ، عن شيخ من النخــع قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : إني لم أزل والياً منذ زمن الحجاج الى يومي هذا فهل لي من توبة ؟ قال : فسكت ثم اعدت عليه ، فقال : لا حتى تؤدي الي كل ذي حق حقه .

٢٦٥٥ - ٣ - محمد بن يحيى ، عن احمــد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن الوليد بن صبيح ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ما من مظلمة أشد من مظلمة لا يجد صاحبها عليها عوناً الا الله عز وجل .

٢٦٥٦ - ٥ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن ابي عبد الله ، عن اسماعيل بن مهران ، عن درست بن ابي حمزة الثمالي ، عن ابي جعفــر عليه السلام قال : لما حضر علي بن الحسين عليهما السلام الوفاة ضمني الى صدره ، ثم قال : يابني اوصيك بما اوصاني به ابي عليه السلام حين حضرته الوفاة وبما ذكر ان أباه اوصاه به ، قال : يابني إياك وظلم من لا يجد عليك ناصراً إلا الله .

٢٦٥٧ - ٦ - عنه ، عن أبيه ، عن هارون بن الجهم ، عن حفص بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : من خاف القصاص كف عن ظلم الناس .

١٦٥٨ - ٧ - أبو علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن

٢٦٥٥ - ٤ - موثق الوليد بن صبيح الاسدي ثقة مر برقم ٩٦٩ .

٢٦٥٦ - ٥ - ضعيف : مر سنده ومضمونه وسيأتي .

٢٦٥٧ - ٦ - مجهول ضمير عنه راجع الى احمد فينسحب عليه العدة .

٢٦٥٨ - ٧ - موثق والحديث سيأتي نحو منه في الحديث اللاحق .

صفوان ، عن إسحاق بن عمار قال : قال ابو عبد الله عليه السلام من أصبح لا ينوي ظلم احد غفر الله له ما أذنب ذلك اليوم ما لم يسفك دماً أو يأكل مال يتيم حراماً .

٢٦٥٩ - ٨ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ،عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اصبح لا يهم بظلم احد غفر الله له ما اجترم .

٢٦٦٠ - ٩ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من ظلم مظلمة اخذبها في نفسه او في ماله او في ولده .

٢٦٦١ - ١٠ - ابن ابي عمير ، عن بعض اصحابه ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اتقوا الظلم فانه ظلمات يوم القيامة .

٢٦٦٢ - ١١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى (عن محمد بن عيسى) عن منصور ، عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اتقو الظلم فانه ظلمات يوم القيامة .

٢٦٦٣ - ١٢ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : ما من أحد

٢٦٥٩ - ٨ - ضعيف : مر متنه في الحديث السابق وفي بعض الفاظه اختلاف

٢٦٦٠ - ٩ - حسن كالصحيح : سبق سنده ومضمونه وسيأتي .

٢٦٦١ - ١٠ - كسابقه : مر سنده ومتنه مكرر من الحديث اللاحق .

٢٦٦٢ - ١١ - صحيح : مضى سنده مراراً ومتنه من الحديث السابق .

٢٦٦٣ - ١٢ - حسن كالصحيح وهو مكرر سنده .

يظلم بمظلمة إلا اخذه الله بها في نفسه وماله وأما الظلم الذي بينه وبين الله فاذا تاب غفر الله له :

٢٦٦٤ - ١٣ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابن ابي نجران ، عن عمار بن حكيم ، عن عبد الأعلى مولى آل سام قال : قال ابو عبد الله عليه السلام مبتدئاً : من ظلم ساط الله عليه من يظلمه او على عقبه او على عقب عقبه ، قال : قلت : هو يظلم فيسلط الله على عقبه أو على عقب عقبه ؟ ! فقال : ان الله عز وجل يقول : و « وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديداً(١) » .

٢٢٦٥ - ١٤ - عنه ، عن ابن محبوب ، عن إسحاق بن عمار ، عن

٢٦٦٤ - ١٣ - مجهول : بعمار بن حكيم اهمل من كتب الرجال :

٢٦٦٥ - ١٤ - موثق مر مثله سنداً ومتناً :

(١) قال المجلسي (ره) لما كان استبعاد السائل عن امكان وقوع مثل هذا لا عن انه ينافي العدل فاجاب عليه السلام بوقوع مثله في قصة اليتامى او انه لما لم يكن له قابلية فهم ذلك وانه لا ينافي العدل اجاب بما يؤكد الوقوع . اويقال : رفع عليه السلام الاستبعاد بالدليل الأني وترك الدليل اللمي والكل متقاربة . وأما دفع توهم الظلم في ذلك فهو انه يجوز ان يكون فعل الالم بالغير لطفاً لاخرين مع تعويض اضعاف ذلك الالم بالنسبة الى من وقع عليه الالم بحيث اذا شاهد العوض رضى بذلك الالم كامراض الاطفال فيمكن ان يكون الله تعالى أجرى العادة بأن من ظلم أحداً أو اكل مال يتيم ظلماً بان يبتلى أولاده بمثل ذلك فهذا لطف بالنسبة الى كل من شاهد ذلك لوسمع من مخبر علم صدقه فيرتدع عن الظلم على اليتيم وغيره و يعوض الله الاولاد باضعاف ما وقع عليهم او أخذ منهم في الآخرة مع —

ابي عبد الله عليه السلام قال : إن الله عز وجل اوحى الى نبي من أنبيائه في مملكة جبار من الجبارين ان ائت هذا الجبار فقل له : إني لم استعملك على سفك الدماء واتخاذ الاموال وإنما استعملتك لتكف عني اصوات المظلومين ، فاني لم ادع ظلامتهم وإن كانوا كفاراً .

٢٦٦٦ - ١٥ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن علي ابن ابي حمزة ، عن ابي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من أكل مال اخيه ظلماً ولم يرده اليه اكل جذوة من النار يوم القيامة .

٢٦٦٧ - ١٦ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء ثلاثتهم (*) .

٢٦٦٨ - ١٧ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن هشام بن سالم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان العبد ليكون مظلوماً فما يزال يدعو حتى يكون ظالماً(١) .

٢٦٦٦ - ١٥ - ضعيف : الظاهر ان علي: الثمالي ثقة مر ٤٠ والبطائني ضعيف

٢٦٦٧ - ١٦ - كسابقه (*) كما ورد من احب عمل قوم اشرك معهم .

١٦٦٨ - ١٧ - كسابقه : سنده سبق مراراً ومعناه غني عن الشرح .

— انه يمكن ان يكون ذلك لطفاً بالنسبة اليهم ايضاً فيصير سبباً لصلاحهم وارتداعهم عن المعاصي فانا نعلم ان اولاد الظلمة لو بقوا في نعمة آبائهم لطغوا وبغوا كما كان آباؤهم فصلاحهم ايضاً فى ذلك وليس في شيء من ذلك ظلم على أحد انتهى .

(١) اي يدعو على ظالمه حتى يربو عليه بأن يدعو على أولاده وقبائله ونحو ذلك وهو ظلم فيصير الظالم مظلوماً والمظلوم ظالماً .

٢٦٦٩ - ١٨ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن ابي نهشل ، عن عبد الله بن سنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام(١) قال : قال : من عذر ظالماً بظلمه سلط الله عليه من يظلمه (٢) فان دعا لم يستجب له ولم يأجره الله على ظلامته .

٢٦٧٠ - ١٩ - عنه ، عن محمد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن علي بن ابي حمزة ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال ما انتصر الله من ظالم إلا بظالم ، وذلك قوله عز وجل : « وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً(٣) » .

٢٦٧١ - ٢٠ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من ظلم احداً ففاته(*) فليستغفر الله له فانه كفارة له .

٢٦٧٢ - ٢١ - أحمد بن محمد الكوفي ، عن إبراهيم بن الحسين ، عن محمد بن خلف ، عن موسى بن إبراهيم المروزي ، عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اصبح وهو لا يهم بظلم أحد غفر الله له ما اجترم .

٢٦٦٩ - ١٨ - مجهول : ابو نهشل لم يسجل حتى هذه الاحاديث له سبق برقم ١٠٢٠ .

٢٦٧٠ - ١٩ - ضعيف أراد منه الانتقام وذلك بتسليط ظالم عليه .

٢٦٧١ - ٢٠ - كسابقه (*) لم يتركه ليرضيه ويطلب البراءة منه .

٢٦٧٢ - ٢١ - مجهول المروزي معلم ولدي السندي له كتاب روى عن موسى (ع)

---

(١) في بعض النسخ (عن ابي جعفر عليه السلام) . (٢) اي ادعى انه لا يستحق الذم او بسبب عذره صار ظالماً . (٣) الآية ١٢٩ / ٦ .

٢٦٧٣ - ٢٢ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن أبي حمزة ، عن ابي بصير قال : دخل رجلان على ابي عبد الله عليه السلام في مداراة بينهما ومعاملة ، فلما ان سمع كلامهما قال : أما انه ما ظفر أحد بخير من ظفر بالظلم أما ان المظلوم يأخذ من دين الظالم أكثر مما يأخذ الظالم من مال المظلوم ، ثم قال : من يفعل الشر بالناس فلا ينكر الشر إذا فعل به ، أما إنه إنما يحصد ابن آدم ما يزرع وليس يحصد احد من المر حلواً ولا من الحلو مراً فاصطلح الرجلان قبل ان يقوما .

٢٦٧٤ - ٢٣ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن اسباط ، عمن ذكره ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من خاف القصاص كف عن ظلم الناس .

٣٠٠ (باب اتباع الهوى) ١٣٣

٢٦٧٥ - ١ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن ابي محمد الوابشي قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : احذروا أهواءكم كما تحذرون أعداءكم فليس شيء أعدى للرجال من اتباع اهوائهم وحصائد ألسنتهم (*) .

٢٥٧٦ - ٢ - عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن خالد ، عن ابيه ،

٢٦٧٣ - ٢٢ - ضعيف : مكرر السند والمضمون .

٢٦٧٤ - ٢٣ - كسابقه مضى سنده ومضمونه انظر ٢٦٧٢ .

٢٦٧٥ - ١ - مجهول : (*) ما يقطعونه من الكلام الذي لا خير فيه ابو محمد الواشي مر برقم ١٥٥٧ .

٢٦٧٦ - ٢ - ضعيف : مر مضمونه مختصراً في الحديث السابق وسيأتي وسنده .

عن عبد الله بن القاسم ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله . يقول الله عز وجل : وعزتي وجلالي وعظمتي وكبريائي ونوري وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواه على هواي إلا شتت عليه امره (١) ولبست عليه دنياه وشغلت قلبه بها ولم اوته منها إلا ما قدرت له ، وعزتي وجلالي وعظمتي ونوري وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواي على هواه إلا استحفظته ملائكتي وكفلت السماوات والأرضين رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر وأتته الدنيا وهي راغمة (٢) .

٢٦٧٧ - ٣ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد عن الوشاء ، عن عاصم بن حميد ، عن ابي حمزة ، عن يحيى بن عقيل قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : إنما أخاف عليكم اثنتين اتباع الهوى وطول الأمل أما اتباع الهوى فانه يصد عن الحق وأما طول الامل فينسي الآخرة .

٢٦٧٨ - ٤ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، عن عبد الرحمن

٢٦٧٧ - ٣ - كسابقه : يحيى : لم يذكر في ترجمته سوى هذا الخبر مجهول.
٢٦٧٨ - ٤ - مثل الماضي : سنده مضى ومعناه ايضاً .

---

(١) تشتيت امره اما كناية عن تحيره في امر دينه ، فان الذين يتبعون الاهواء الباطلة في سبل الضلالة يتيهون وفي طرق الغواية يهيمون أو كناية عن عدم انتظام أمور دنياهم فان من اتبع الشهوات لا ينظر في العواقب فيختل عليه امور معاشه ويسلب الله البركة عما في يده فيخسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين او الاعم منهما وعلى الثاني الفقرة الثانية تأكيد وعلى الثالث تخصيص بعد التعميم .

(٢) اي أتته على كره منه او اتته وهي ذليلة عنده .

ابن الحجاج قال : قال لي ابو الحسن عليه السلام : اتق المرتقى السهل إذا كان منحدره وعراً (١) ، قال : وكان ابو عبد الله عليه السلام يقول: لا تدع النفس هواها فان هواها رداها (٢) وترك النفس وما تهوى أذاها وكف النفس عما تهوى دواها .

باب

٣٠١ (المكر والغدر والخديعة) ١٣٤

٢٦٧٩ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام بن سالم رفعه قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : لو لا أن المكر والخديعة في النار لكنت امكر الناس .

٢٦٨٠ - ٢ - علي ، عن ابيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن

٢٦٧٩ - ١ - مرفوع كالحسن : وسيأتي نحو مضمونه ومتنه .

٢٦٨٠ - ٢ - ضعيف : سيأتي مختصر برقم ٢٦٨٤ وبعض من هذا .

---

(١) « اتق المرتقى » المرقى والمرتقى والمرقاة موضع الرقى والصعود من رقيت السلم والسطح والجبل : علوته . والمنحدر : الموضع الذي ينحدر منه أي ينزل من الانحدار وهو النزول . والوعر ضد السهل ولعل المراد به النهي عن طلب الجاه والرئاسة وسائر شهوات الدنيا ومرتفعاتها فانها وإن كانت مواتية على اليسر إلا أن عاقبتها عاقبة سوء والتخلص من غوائلها وتبعاتها في غاية الصعوبة فلا بد للعاقل أن يتفكر عند الصعود على درجات الدنيا في شدة النزول عنها فلا يرقى كثيراً فتشق عليه سكرات الموت بقطع العلايق فهو كمن صعد سلماً درجة درجة ثم سقـــط في آخر درج منه دفعة ويكتفي بقدر الضرورة والحاجة فهذا التشبيه البليغ على كل من الوجهين المذكورة في محلها من أفضل الاستعارات واحسن التشبيهات .

(٢) أي هلاكها في الآخرة بالهلاك المعنوي .

ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول صلى الله عليه وآله : يجيء كل غادر ـــ يوم القيامة ـــ بإمام مائل شدقه (١) حتى يدخل النار ويجيء كل ناكث بيعة إمام أجذم حتى يدخل النار .

٢٦٨١ ـ ٣ ـ عنه ، عن ابيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس منا من ماكر مسلماً .

٢٦٨٢ ـ ٤ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد ابن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قريتين من اهل الحرب لكل واحدة منها ملك على حدة ، اقتتلوا ثم اصطلحوا ، ثم ان احد الملكين غدر بصاحبه فجاء الى المسلمين فصالحهم

٢٦٨١ ـ ٣ ـ كسابقه مضى سنده ومضمونه وسيأتي .

٢٦٨٢ ـ ٤ ـ كالماضي : وهو مطول وقد مضى نحو منه مختصراً وسيأتي .

---

(١) قوله : « بامام » متعلق بغادر والمراد بالامام إمام الحـــق ويحتمل أن يكون الباء بمعنى مع ويكون متعلقاً بالمجيء فالمراد بالامام إمام الضلالة كما قال الفيض (ره) : يجيء كل غادر يعني من اصناف الغـــادرين على اختلافهم في انواع الغدر « بإمام » يعني مع إمام يكون تحت لوائه كما قال سبحانه : « يوم ندعو كل اناس بامامهم » وإمام كل صنف من الغادرين من كان كاملا في ذلك الصنف من الغدر أو بادياً به ويحتمل أن يكون المراد بالغادر بامام من غدر ببيعة امام في الحديث الآتي خاصة واما هذا الحديث فلا ، لاقتضائه التكرار وللفصل فيـــه بيوم القيامة والاول اظهر لانهما في الحقيقة حديث واحد يبين احدهما الآخر فينبغي أن يكون معناهما واحد . والشدق بالفتـــح والكسر جانب الفم . والاجذم : المقطوع اليد .

على أن يغزو معهم تلك المدينة ؟ فقال ابو عبد الله عليه السلام : لاينبغي للمسلمين أن يغدروا ولا يأمروا بالغدر ولا يقاتلوا مع الذين غدروا ولكنهم يقاتلون المشركين حيث وجدوهم ولا يجوز عليهم ما عاهد عليه الكفار(١)

٢٦٨٣ - ٥ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن عبد الله بن عمرو بن اشعث عن عبد الله ابن حماد الانصاري ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يجيء كل غادر بإمام ، يوم القيامة مائلا شدقه حتى يدخل النار .

٢٦٨٤ - ٦ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن ابي الحسن العبدي ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم وهو يخطب على المنبر بالكوفة : يا أيها الناس لولا كراهية الغدر كنت من أدهى الناس ألا إن لكل غدرة فجرة ولكل فجرة كفرة ، ألا وان الغدر والفجور والخيانة في النار .

٣٠٢ (باب الكذب) ١٣٥

٢٦٨٥ - ١ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي ابن الحكم ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي النعمان قال : قال ابو جعفر

٢٦٨٣ - ٥ - مثل السابق : وقد سبق نحو منه برقم ٢٦٨١ .

٢٦٨٤ - ٦ - مجهول : العبدي لم يذكر له ترجمة لا بإسمه او بكنيته .

٢٦٨٥ - ١ - كسابقه : ابو النعمان اسمه الحرث بن حفيده احاديثه كثيرة .

---

(١) « لا يجوز » اي لاينفذ ولا يصح ، تقول : جاز العقد وغيره إذا نفذ ومضى على الصحة وقوله : « ما عاهد عليه الكفار » اي من صلح بعضهم بعضاً

عليه السلام : يا أبا النعمان لا تكذب علينا كذبة فتسلب الحنيفية ولا تطلبن أن تكون رأساً فتكون ذنباً ولا تستأكل الناس بنا فتفتقر فإنك موقوف لا محالة ومسؤول ، فان صدقت صدقناك وان كذبت كذبناك .

٢٦٨٦ - ٢ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن خالد ، عن اسماعيل ابن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عمن حدثه ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول لولده : اتقوا الكذب الصغير منه والكبير في كل جد وهزل ، فان الرجل اذا كذب في الصغير اجترى على الكبير ، أما علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ما يزال العبد يصدق حتى يكتبه الله صدّيقاً وما يزال العبد يكذب حتى يكتبه الله كذاباً .

٢٦٨٧ - ٣ - عنه ، عن عثمان بن عيسى ، عن ابن مسكان ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : إن الله عز وجل جعل للشر أقفالا وجعل مفاتيح تلك الأقفال(١) الشراب والكذب شر من الشراب(*)

٢٦٨٦ - ٢ - مرسل : والحديث مطول ومضمونه وسنده سيأتي .

٢٦٨٧ - ٣ - موثق(*)الامور المانعة من ارتكاب الشرور :من العقل(١) .

---

(١) وما يتبعه يستلزمه من الحياء من الله ومن الخلق والتفكر في قبحها وعقوباتها ومفاسدها الدنيوية والأخروية والشراب يزيل العقل وبزوالها ترتفع جميع تلك الموانع فتفتح جميع الاقفال وكأن المراد بالكذب الذي هوشر من الشراب الكذب على الله وعلى حججه عليهم السلام وتحليل الاشربة المحرمة ثمرة من ثمرات هذا الكذب فان المخالفين بمثل ذلك حللوها وقد يقال : الشر في الثاني أيضاً صفة مشبهة و « من » تعليلة والمعنى أن الكذب ايضاً ينشأ من الشراب ، لئلا ينافي ما يأتي في كتاب الاشربة « أن شرب الخمر اكبر الكبائر » .

٢٦٨٨ - ٤ - عنه ، عن ابيه ، عمن ذكره ، عن محمد بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى ، عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال : إن الكذب هو خراب الايمان (*) .

٢٦٨٩ - ٥ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، وعلي بن محمد عن صالح بن ابي حماد جميعاً ، عن الوشاء ، عن احمد بن عائذ ، عن أبي خديجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الكذب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله من الكبائر .

٢٦٩٠ - ٦ - محمد بن يحيي ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن ابان الأحمر ، عن فضيل بن يسار ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : إن أول من يكذّب الكذّاب الله عز وجل ثم الملكان اللذان معه ، ثم هو يعلم أنه كاذب .

٢٦٩١ - ٧ - علي بن الحكم ، « عن أبان » عن عمر بن يزيد قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : إن الكذاب يهلك بالبينات ويهلك أتباعه بالشبهات (*) .

٢٦٩٢ - ٨ - محمد بن يحيي ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن

٢٦٨٨ - ٤ - مجهول : (*) اي هو السبب لخراب الايمان .

٢٦٨٩ - ٥ - ضعيف : صالح بن ابي حماد ابو الخير سبق برقم ١٠٤٣ .

٢٦٩٠ - ٦ - موثق : ابان بن عثمان الاحمر مر برقم ٩٩ .

٢٦٩١ - ٧ - صحيح : (*) كالمدعي للرئاسة بغير حق وسبب هلاكه افتاؤه بغير علم وهلاك اتباعه بالشبهات وذلك تجويزهم كونه عالماً وعدم قطعهم بجهله .

٢٦٩٢ - ٨ - صحيح : قوله : آية الكذب بأن يخبرك خبر السماء : فمن اخبر عن شيء من حقايق الأشياء وهي التي لا تحصل إلا بتهذيب النفس من الرذائل ـ

ابن ابي نجران ، عن معاوية بن وهب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن آية الكذاب بأن يخبرك خبر السماء والأرض والمشرق والمغرب فاذا سألته عن حرام الله وحلاله لم يكن عنده شيء .

٢٦٩٣ - ٩ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن ابي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن الكذبة لتفطر الصائم ، قلت : : وأينا لا يكون ذلك منه ؟ ! قال : ليس حيث ذهبت إنما ذلك الكذب على الله وعلى رسوله وعلى الأئمة صلوات الله عليه وعليهم .

٢٦٩٤ - ١٠ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن بعض اصحابه رفعه الى أبي عبد الله عليه السلام ، قال : ذكر الحائك لأبي عبد الله عليه السلام أنه ملعون (١) فقال انما ذاك الذي يحوك الكذب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله .

٢٦٩٥ - ١١ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن ابي عبد الله ، عن

ـــ والتقوى والصبر واليه تشير الآية « اتقوا الله ويعلمكم الله » ولا يتيسر الا بالعلم بالحلال والحرام ولم يكن عنده معرفتها فهو لا محالة كذاب يدعي ماليس عنده .

٢٦٩٣ - ٩ - حسن كالموثق : ذهب جماعة من الفقهاء واوجبوا القضاء والكفارة وبعضهم القضاء فقط وكثير منهم قالوا بأنه يأثم وليس عليه قضاء ولا كفارة

٢٦٩٤ - ١٠ - مرسل : مر مضمونه في الحديث السابق وسنده مضى غير مرة

٢٦٩٥ - ١١ - مجهول : الطائي كوفي ثقة قتله الرشيد في مرازم .

---

(١) قوله : « انه ملعون » بفتح الهمزة بدل اشتمال للحائك ويحتمل أن يكون الحديث عنده موضوعاً ولم يمكنه اظهار ذلك تقية فذكر له تأويلا يوافق الحق ومثل ذلك في الاخبار كثير يعرف ذلك من اطلع على اسرار اخبارهم عليهم السلام .

أبيه ، عن القاسم بن عروة ، عن عبد الحميد الطائي ، عن الأصبغ بن نباتة قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : لا يجد عبد طعم الايمان حتى يترك الكذب هزله وجده .

٢٦٩٦ - ١٢ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الكذاب هو الذي يكذب في الشيء ؟ قال : لا ، ما من أحد إلا أن يكون ذلك منه ولكن المطبوع(*) على الكذب .

٢٦٩٧ - ١٣ - عدة من اصحابنا : عن احمد بن ابي عبد الله ، عن الحسن بن ظريف ، عن أبيه » عمن ذكره ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال عيسى بن مريم عليه السلام : من كثر كذبه ذهب بهاؤه .

٢٦٩٨ - ١٤ - عنه ، عن عمرو بن عثمان ، عن محمد بن سالم ، رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ينبغي للرجـل المسلم أن يجتنب مواخاة الكذاب ، فانه يكذب حتى يجيء بالصدق فلا يصدق .

٢٦٩٩ - ١٥ - عنه ، عن ابن فضال ، عن ابراهيم بن محمد الاشعري عن عبيد بن زرارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن مما أعان الله « به » على الكذابين النسيان (١) .

٢٦٩٦ - ١٢ - حسن كالصحيح : (*) المجبول الذي صار له عادة او عند الله كذاباً .

٢٦٩٧ - ١٣ - مرسل : والحديث مختصر مر سنده .

٢٦٩٨ - ١٤ - مرفوع : سيأتي مثله باب من يكره مجالسته رقم ٣٠٤٩ /٣

٢٦٩٩ - ١٥ - موثق كالصحيح : وقد مر سنده مرار وسيأتي .

---

(١) وذلك لانهم ربما قالوا شيئاً فنسوه فيقولون خلاف . ماقالوه أولا —

٢٧٠٠ - ١٦ - محمد بن يحيي ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابي يحيي الواسطي ، عن بعض اصحابنا ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : الكلام ثلاثة : صدق وكذب واصلاح بين الناس قال : قيل له : جعلت فداك ما الاصلاح بين الناس ؟ قال : تسمع من الرجل كلاماً يبلغه فتخبث نفسه (١) فتلقاه فتقول : سمعت من فلان قال فيك من الخير كذا وكذا ، خلاف ما سمعت منه .

٢٧٠١ - ١٧ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن حماد بن عثمان ، عن الحسن الصيقل قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنا قد روينا ، عن ابي جعفر عليه السلام في قول يوسف عليه السلام : « يا ايتها العير إنكم لسارقون » ؟ فقال : والله ما سرقوا وما كذب ، وقال إبراهيم عليه السلام : « بل فعلهم كبيرهم هذا فسألوهم إن كانوا ينطقون » ؟ فقال : والله ما فعلوا وما كـذب ، قال : فقال ابو عبد الله عليه السلام : ما عندكم فيها يا صيقل ؟ قال : فقلت : ما عندنا فيها إلا التسليم ، قال ؟ فقال : إن الله أحب اثنين وأبغض اثنين أحب الخطر فيما بين الصفين وأحب الكذب في الإصلاح وأبغض الخطر في الطرقات(٢) وأبغض الكذب في غير الإصلاح ، إن ابراهيم عليه السلام إنما

٢٧٠٠ - ١٦ - مرسل : ابو يحيي الواسطي سبق مراراً انظر ٧٥٥ .

٢٧٠١ - ١٧ - مجهول : الحسن بن زياد الصيقل مر برقم ١٧٨٥ .

فيفتضحون . (١) « من الرجل » أي فيه فان حروف الصفات يقوم بعضها مقام بعض والخبث خلاف الطيبة والمراد من الحديث أن الكذب في الاصـلاح بين الناس جائز وانه ليس بكذب محرم ولا صدق بل هو قسم ثالث من الكلام .

(٢) الخطر بالمعجمة ثم المهملتين : التبختر في المشي .

قال : « بل فعله كبيرهم هذا » إرادة الإصلاح ودلالة على أنهم لا يفعلون ، وقال يوسف عليه السلام إرادة الإصلاح .

٢٧٠٢ - ١٨ - عنه ، عن أبيه ، عن صفوان ، عن ابي مخلد السراج ، عن عيسى بن حسان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كل كذب مسؤول عنه صاحبه يوماً إلا « كذباً » في ثلاثة : رجل كائد في حربه فهو موضوع عنه ، أو رجل أصلح بين اثنين يلقى هذا بغير ما يلقى به هذا ، يريد بذلك الإصلاح ما بينهما ، او رجل وعد أهله شيئاً وهو لا يريد أن يتم لهم .

٢٧٠٣ - ١٩ - عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مغيرة ، عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال : المصلح ليس بكذاب .

٢٧٠٤ - ٢٠ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي ، عن محمد بن مالك ، عن عبد الأعلى مولى آل سام قال : حدثني أبو عبد الله عليه السلام بحديث ، فقلت له : جعلت فداك أليس زعمت لي الساعة كذا وكذا (١) ؟ فقال لا ، فعظم ذلك عليّ فقلت : بلى والله زعمت ، فقال : لا والله مازعمته

٢٧٠٢ - ١٨ - كسابقه : ابو محمد له احاديث كثيرة في هذا الكتاب وغيره .

٢٧٠٣ - ١٩ - كالسابق: السراج وعيسى رويا احاديث في هذاالكتاب وغيره

٢٧٠٤ - ٢٠ - الكاهليان : يحيى ومحمد بن مالك ليس لهما غير هذا الحديث .

---

(١) الزعم مثلثة : القول الحق والباطل واكثر ما يقال فيما يشك فيه ، لما عبر عبد الاعلى عما قال له الامام عليه السلام بالزعم أنكر ، ثم عبر عنه بالقول صدقه ثم ذكر أن الوجه في ذلك أن كل زعم جاء في القرآن جاء في الكذب .

قال : فعظم عليَّ فقلت : جعلت : فداك بلى والله قد قلته ، قال : نعم قد قلته أما علمت أن كل زعم في القرآن كذب .

٢٧٠٥ - ٢١ - عدة من اصحابنا ، عن سهــل بن زياد ، عن علي بن أسباط ، عن أبي إسحاق الخراساني قال (١) : كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول : إياكم والكذب فان كل راج طالب وكل خائف هارب .

٢٧٠٦ - ٢٢ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن الحجال عن ثعلبة ، عن معمر بن عمرو ، عن عطاء ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا كذب على مصلح ، ثم تلا « أيتها العير إنكم لسارقون » ثم قال : والله ما سرقوا وما كذب ، ثم تلا « بل فعلهم كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون » ثم قال والله ما فعلوه وما كذب .

باب

٣٠٣ (ذي اللسانين) ١٣٦

٢٧٠٧ - ١ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن عون القلانسي عن ابن أبي يعفور ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من لقي المسلمين بوجهين ولسانين جاء يوم القيامة وله لسانان من نار .

٢٧٠٥ - ٢١ - ضعيف الخراساني له حديث في باب الشك والامر بالمعروف

٢٧٠٦ - ٢٢ - مجهول : معمر روى أحاديث عن الامام الباقر والصادق ع

٢٧٠٧ - ١ - ضعيف : عون بن معين القلانسي الكوفي هكذا ترجم .

---

(١) إما أرسال أو إضمار بأن يكون ضمير قال راجعاً إلى الصادق او الرضا عليهما السلام .

٢٧٠٨ - ٢ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن عن عثمان بن عيسى ، عن ابي شيبة ، عن الزهري ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين ، يطري أخاه شاهداً ويأكله غائباً ، إن أعطي حسده وإن ابتلى خذله .

٢٧٠٩ - ٣ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن أسباط ، عن عبد الرحمن بن حماد ، رفعه ، قال : قال الله تبارك وتعالى لعيسى بن مريم عليه السلام : يا عيسى ليكن لسانك في السر والعلانية لساناً واحداً وكذلك قلبك : إني أحذرك نفسك وكفى بي خبيراً ، لا يصلح لسانان في فم واحد ولا سيفان في غمد واحد ولا قلبان في صدر واحد ، وكذلك الأذهان .

٣٠٤ (باب الهجرة) ١٣٧

٢٧١٠ - ١ - الحسين بن محمد ، عن جعفر بن محمد ، عن القاسم ابن الربيع ، وعدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، رفعه ، قال في وصية المفضل : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لايفترق رجلان على الهجران إلا استوجب أحدهما البراءة واللعنة وربما استحق ذلك كلاهما ، فقال له معتب : جعلني الله فداك هذا الظالم فما بال المظلوم ؟ قال : لأنه لا يدعو أخاه إلى صلته ولا يتعامس له عن كلامه (١) ، سمعت أبي يقول إذا تنازع إثنان فعازّ أحدهما الآخر فليرجع المظلوم الى صاحبه حتى يقول لصاحبه : أي أخي أنا الظالم ، حتى يقطع الهجران بينه وبين صاحبه ،

٢٧٠٨ - ٢ - مجهول : أبو شيبة ذكر هكذا الحديث في ترجمته فقط .

٢٧٠٩ - ٣ - مرفوع : مضى سنده مكرراً ومضمونه .

٢٧١٠ - ١ - مرفوع : جعفرالظاهر انه ابن عبيدالله الاشعري مضى مراراً.

---

(١) في اكثر النسخ بالغين المعجمة والظاهر أنه بالمهملة كما في بعضها .

فإن الله تبارك وتعالى حكم عدل يأخذ للمظلوم من الظالم .

٢٧١١ - ٢ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ومحمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا هجرة فوق ثلاث (٥) .

٢٧١٢ - ٣ - حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن سماعة (١) ، عن وهب بن حفص ، عن ابي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يصرم (٢) ذوي قرابته ممن لا يعرف الحق ؟ قال : لاينبغي له أن يصرمه .

٢٧١٣ - ٤ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن حديد ، عن عمه مرازم بن حكيم قال : كان عند ابى عبد الله عليه السلام رجل من اصحابنا يلقب شلقان (٣) وكان قد صيره في نفقته وكان سيء

٢٧١١ - ٢ - حسن كالصحيح(٥) : ليال وذلك ان التقاطع بسبب الشحناء ولذلك (ع)حدده بثلاث ليال لا يزيد عليها .

٢٧١٢ - ٣ - موثق : وهو ابن حفص لم يوقف على ترجمته .

٢٧١٣ - ٤ - ضعيف : مرازم بن حكيم المدائني ثقة سبق برقم ٣١٧ .

---

(١) في بعض النسخ « الحسين بن محمد بن سماعة » .

(٢) الصرم : القطع .

(٣) شلقان بفتح شين وسكون اللام لقب لعيسى بن ابي منصور : والمراد بكونه عنده عليه السلام اى كان في بيته لا أنه كان حاضراً في المجلس وكان قد صيره في نفقته أي تحمل عليه السلام نفقته وجعله في عياله . وقيل : وكل اليه نفقة العيال وجعله قيماً عليها والأول أظهر .

الخلق فهجرة ، فقـال : لي يوماً يا مرازم (و) تكلم عيسى (١) فقلت نعم ، فقال : أصبت لا خير في المهاجرة .

٢٧١٤ - ٥ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن أبي سعيد القماط عن داود بن كثير قال : سمعت ابا عبد الله عليه‌السلام يقول : قال أبي عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أيمـا مسلمين تهاجرا فمكثا ثلاثاً لا يصطلحان إلا كانا خارجين من الإسلام(٢) ولم يكن بينهما ولاية فأيهما سبق الى كلام أخيه كان السابق الى الجنـة يوم الحساب .

٢٧١٥ - ٦ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن أذينـة ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الشيطان يغرى بين المؤمنين ما لم يرجع أحدهم عن دينه (٣) ، فاذا فعلوا ذلك

٢٧١٤ - ٥ - القماط : ابو سعيد خالد بن سعيد مضى برقم ٦٥

٢٧١٥ - ٦ - حسن كالصحيح : سيأتي نحو من مضمونه في الحديث اللاحق

---

(١) الظاهر أن المنصوب في قوله : « هجره » راجع إلى مرازم وهو يقـوم بكثير من خدمات أبي عبد الله (ع) وإرجاعه إلى أبي عبد الله وقراءة ونكلم على صيغة المتكلم مع الغير دون الخطاب محتمل لكنه بعيد قاله: ملا صالح وقال المجلسي (ره)« وتكلم »في بعض النسخ بدون العاطف وعلى تقديره فهو عطف على مقدر أي تواصل وتكلم ونحو هذا وهو استفهام على التقديرين على التقرير ويحتمل الامر على بعض الوجوه . (٢) كأن الاستثناء من مقدر أي لم يفعلا ذلك إلا كانا خارجين وهذا النوع من الاستثناء شايع في الاخبار ويحتمل ان تكون « الا » هنا زائدة .

(٣) اغرى بينهم العداوة اي القاها. وفي بعض النسخ (عن ذنبه) .

استلقا على قفاه وتمدد (١) ، ثم قال : فزت ، فرحم الله امرءاً الف بين وليين لنا ، يامعشر المؤمنين تألفوا وتعاطفوا .

٢٧١٦ - ٧ - الحسين بن محمد ، عن علي بن محمد بن سعيد ، عن محمد ابن مسلم ، عن محمد بن محفوظ ، عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يزال إبليس فرحاً ما اهتجر المسلمان ، فاذا التقيا اصطكت ركبتاه وتخلعت أوصاله ونادى ياويله ما لقي من الثبور (٢) .

باب

٣٠٥ (قطيعة الرحم) ١٣٨

٢٧١٧ - ١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن مسمع بن عبد الملك ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : في حديث : ألا ان في التباغض الحالقة ، لا أعني حالقة الشعر ولكن حالقة الدين .

٢٧١٨ - ٢ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد خالد ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن الفضيل ، عن حذيفة بن منصور قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : اتقوا الحالقة فانها تميت الرجال ، قلت : وما الحالقة؟

٢٧١٦ - ٧ - محمد بن محفوظ مهمل وقد سبق برقم ٢١٣٠

٢٧١٧ - ١ - حسن كالصحيح : مسمع بن كردين سبق غير مرة.

٢٧١٨ - ٢ - ضعيف : حذيفة الخزاعي ثقة روى عن الامام الباقر والصادق والكاظم (ع م) .

---

(١) التمدد : الاستراحة وإظهار الفراغ من العمل والراحة وقوله : «فزت» اي وصلت الى مطلوبي .　(٢) الثبور : بالضم : الهلاك .

قال : قطيعة الرحم .

٢٧١٩ - ٣ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عثمان ابن عيسى ، عن بعض ، أصحابنا ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : إن اخوتي وبني عمي قد ضيقوا عليّ الدار والجأوني منها الى بيت ولو تكلمت أخذت(١) ما في ايديهم ، قال : فقال لي : اصبر فان الله سيجعل لك فرجاً ، قال : فانصرفت ووقع الوبا في سنة إحدى وثلاثين (ومائة)(٢) فما توا والله كلهم فما بقي منهم احد ، قال : فخرجت فلما دخلت عليه قال : ما حال أهل بيتك ؟ قال : قلت له : قد ماتوا والله كلهم ، فما بقي منهم احد ، فقال : هو بما صنعوا بك وبعقوقهم إياك وقطع رحمهم بـتروا (٣) اتحب انهم بقوا وأنهم ضيقوا عليك ؟ قال : قلت : إي والله .

٢٧٢٠ - ٤ - عنه ، عن أحمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك ابن عطية ، عن أبي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام قال : في كتاب علي

٢٧١٩ - ٣ - مرسل : مكرر المضمون والسند .

٢٧٢٠ - ٤ - صحيح : ابو عبيدة هو زياد بن عيسى الحذاء الكوفي سبق مراراً

---

(١) « على الدار » اي التي ورثناها من جـدنا . « لو تكلمت أخذت » يمكن ان يقرء على صيغة المتكلم اي لو نازعتهم وتكلمت معهم يمكنني ان آخذ منهم ، افعـل ذلك ام اتركهم ؟ اويقرء على الخطاب اي لو تكلمت انت معهم يعطوني ، فلم ير (ع) المصلحة في ذلك . (٢) الوباء بالمد والقصر والهمز : الطاعون وقوله : « احدى وثلاثين » كذا في اكثر النسخ التي وجدناها وفي بعضها بزيادة (ومائة) وعلى الاول ايضاً المراد ذلك واسقط الراوي المائة للظهور .

(٣) القطع والاستئصال .

عليه السلام ثلاث خصال لا يموت صاحبهن أبداً حتى يرى وبالهن : البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة يبارز الله بها ، وان اعجل الطاعة ثواباً لصلة الرحم وإن القوم ليكونون فجاراً فيتواصلون فتنمى أموالهم ويثرون وإن اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم لتذران الديار بلاقع(١) من أهلها وتنقل الرحم وإن نقل الرحم انقطاع النسل .

٢٧٢١ - ٥ - علي بن ابراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر ابن بشير ، عن عنبسة العابد قال : جاء رجل فشكا الى ابي عبد الله عليه السلام أقاربه ، فقال له : اكظم غيظك وافعل ، فقال : انهم يفعلون ويفعلون ، فقال : أتريد ان تكون مثلهم فلا ينظر الله اليكم .

٢٧٢٢ - ٦ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن النوفلي ، عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تقطع رحمك وإن قطعتك .

٢٧٢٣ - ٧ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن ابي عبد الله ، عن أبيه رفعه ، عن ابي حمزة الثمالي قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته : اعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء ، فقام اليه عبد الله بن الكوا اليشكري فقال : يا أمير المؤمنين أو تكون ذنوب تعجل الفناء ؟ فقال : نعم وتلك قطيعة الرحم ، إن اهل البيت ليجتمعون ويتواسون وهم فجرة فيرزقهم الله وإن اهل البيت ليتفرقون ويقطع بعضهم بعضاً فيحرمهم الله وهم أتقياء .

٢٧٢١ - ٥ - مجهول : عنبسة العابد مر في الحديث رقم ٢٥٢٧ .
٢٧٢٢ - ٦ - ضعيف : والحديث مختصراً وقد مر مضمونه وسنده وسيأتي
٢٧٢٣ - ٧ - مرفوع : بن الكوا من رؤس الخوارج ويشكر اسم ابي قبيلتين

---

(١) « بلاقع » جمع بلقع وبلقعة وهي الارض القفر التي لا شيء بها .

٢٧٢٤ - ٨ - عنه ، عن ابن محبوب ، عن مالك عطية ، عن ابي حمزة . عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : اذا قطعوا الارحام جعلت الاموال في ايدي الأشرار(*) .

٣٠٦ (باب العقوق) ١٣٩

٢٧٢٥ - ١ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن وعيسى ، عن محمد بن سنان ، عن حديد بن حكيم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : أدنى العقوق أف ولو علم الله عز وجل شيئاً أهون منه لنهى عنه :

٢٧٢٦ - ٢ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن ابي الحسن عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كن باراً واقتصر على الجنة وان كنت عاقاً (فظاً) فاقتصر على النار(١) .

٢٧٢٧ - ٣ - ابو علي الاشعري ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن عبيس بن هشام(*) ، عن صالح الحذاء ، عن يعقوب بن شعيب ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : اذا كان يوم القيامة كشف غطاء من اغطية الجنة فوجد ريحها من كانت له روح من مسيرة خمسمائة عام الا صنف واحد ، قلت : من هم ؟ قال : العاق لوالديه :

٢٧٢٨ - ٤ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني

٢٧٢٤ - ٨ - صحيح (*) وذلك للرشوة التي يدفعوها للسلطة لحسم النزاع أو الغلبة

٢٧٢٥ - ١ - ضعيف : حديد بن حكيم الازدي المدائني ثقة مضى ١٦٣٤

٢٧٢٦ - ٢ - حسن كالصحيح : والحديث مختصراً وهو مكرر السند .

٢٧٢٧ - ٣ - (*) : عباس كسر اسمه فقيل عبيس ثقة جليل له كتب .

٢٧٢٨ - ٤ - ضعيف قوله: فوقه عقوق لأنه ليس منه بل هو من نوع الكفر.

---

(١) اي اكتف بها .

عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فوق كل ذي برّ برّ ، حتى يقتل الرجل في سبيل الله فاذا قتل في سبيل الله فليس فوقه برّ ، وان فوق كل عقوق عقوقاً حتى يقتل الرجل أحد والديه فاذا فعل ذلك فليس فوقه عقوق .

٢٧٢٩ - ٥ - عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن محمد خالد ، عن اسماعيل بن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من نظر الى أبويه نظر ماقت وهما ظالمان له لم يقبل الله له صلاة .

٢٧٣٠ - ٦ - عنه ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن فرات ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول : الله صلى الله عليه وآله في كلام له : إياكم وعقوق الوالدين فان ريح الجنة توجد من مسير الف عام ولا يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلاءاً إنما الكبرياءلله رب العالمين(١) .

٢٧٣١ - ٧ - عنه ، عن يحيى بن ابراهيم بن ابي البلاد (السلمي) ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لو علم الله شيئاً ادنى من أف لنهى عنه وهو من ادنى العقوق ومن العقوق ان ينظرالرجل الى والديه فيحد النظر اليهما .

٢٧٢٩ - ٥ - صحيح : على الظاهر وذلك حيث استظهر ذلك المجلسي .

٢٧٣٠ - ٦ - ضعيف محمد بن فرات بن احنف الجعفي كوفي ضعيف .

٢٧٣١ - ٧ - مجهول : ابراهيم بن ابي البلاد الثقة سبق غير مرة .

---

(١) يطلق الازرار غالباً على الثوب الذي يشد على الوسط تحت الرداء وكان جفاة العرب يطيلون الازار فيجر على الارض ولا زال عند البعض يستعملها .

٢٧٣٢ - ٨ - علي ، عن أبيه(١) ، عن هارون بن الجهم ، عن عبد الله بن سليمان ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : إن ابي نظر الى رجل ومعه ابنه ، يمشي والابن متكىء على ذراع الأب ، قال : فما كلمه ابي عليه السلام مقتاً له حتى فارق الدنيا .

٢٧٣٣ - ٩ - ابو علي الاشعري ، عن احمد بن محمد ، عن محسن ابن احمد ، عن ابان بن عثمان ، عن حديد بن حكيم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ادنى العقوق أف ولو علم الله ايسر منه لنهى عنه .

٣٠٧ (باب الانتفاء(١)) ١٤٠

٢٧٣٤ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كفر بالله من تبرأ من نسب وإن دق (*) .

٢٧٣٥ - ٢ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن احمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ابي المغرا ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام

٢٧٣٢ - ٨ - كسابقه عبد الله بن سليمان ممن كثرت الرواية عنه مضى ١٠ ، ١٣٩

٢٧٣٣ - ٩ - مثل السابق محسن البجلي ابو احمد من موالي قيس روايته كثيرة

٢٧٣٤ - ١ - حسن كالصحيح (*) كان النسب هو السبب المتخذ في رفع شخصية المرء ولذلك يتبرؤن منه وينفوه عنهم اذا كان دنياً اوخسيساً فالاسلام حارب ذلك وجعله كفراً وان دق اي بعد أو وإن كان خسيساً دنياً . وقيل : يحتمل ان يكون ضمير دق راجعاً الى التبري بان لا يكون صريحاً بل بالايماء وهو بعيد . وقيل يعني وان دق ثبوته و هو ابعد و الكفر هنا ما يطلق على اصحاب الكبائر كما مر و سيأتي .

٢٧٣٥ - ٢ - موثق كالصحيح : وهو مكرر مما سبق متناً وسنداً وسيأتي .

---

(١) في بعض النسخ (عنه عن ابيه) وفي بعضها (على بن ابراهيم عن ابيه) .

(٢) اي التبري عن نسب باعتبار دنائته عرفاً .

قال : كفر بالله من تبرأ من نسب وإن دق .

٢٧٣٦ - ٣ - علي بن محمد ، عن صالح بن ابى حماد ، عن ابن ابى عمير ، وابن فضال ، عن رجال شتى عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انهما قالا : كفر بالله العظيم الانتفاء من حسب وإن دق(١)

باب

٣٠٨ (من آذى المسلمين واحتقرهم) ١٤١

٢٧٣٧ - ١ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب عن هشام بن سالم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال الله عز وجل : ليأذن بحب مني من اذى عبدي المؤمن وليأمن غضبي من اكرم عبدي المؤمن ، ولو لم يكن من خلقي في الارض فيما بين المشرق والمغرب إلا مؤمن واحد مع إمام عادل لا ستغنيت بعبادتهما عن جميع ما خلقت في ارضي ولقامت سبع سماوات وأرضين بهما وجعلت لهما من ايمانهما أُنساً لا يحتاجان الى أنس سواهما .

٢٧٣٨ - ٢ - عنه ، عن احمد بن محمد ، عن ابن سنان ، عن منذر بن يزيد ، عن المفضل ابن عمر قال : قال ابو عبد الله عليه السلام اذا كان يوم القيامة نادى مناد : اين الصدود لأوليائي(٢) فيقوم قوم ليس

٢٧٣٦ - ٣ - ضعيف : وقد مر نحو منه في الحديث السابق .

٢٧٣٧ - ١ - صحيح : وستقف على مضمون الاحاديث وشرحها .

٢٧٣٨ - ٢ - ضعيف : منذر بن يزيد لم تسجل ترجمته في كتب الرجال .

(١) المراد بالحسب ايضاً النسب الدنى .

(٢) صد عنه يصد صدوداً اي اعرض وصده عن الامر صداً : وصرفه عنه . اي اين المعرضون عن الاولياء المعادون لهم أو أين المانعون لهم عن حقوقهم —

على وجوههم لحم ، فيقال : هؤلاء الذين آذوا المؤمنين ونصبوا لهم وعاندوهم وعنفوهم في دينهم ، ثم يؤمر بهم الى جهنم :

٢٧٣٩ - ٣ - ابو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون عن حماد بشير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله تبارك وتعالى : من اهان لي ولياً فقد ارصد لمحاربتي(١) :

٢٧٤٠ - ٤ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن الحسين بن عثمان ، عن محمد بن ابي حمزة ، عمن ذكره ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من حقر مؤمناً مسكيناً أو غير مسكين لم يزل الله عز وجل حاقراً له ماقتاً حتى يرجع عن محقرته إياه(٢) .

٢٧٣٩ - ٣ - مجهول : وهو مختصراً من الحديث ٢٧٤١ .

٢٧٤٠ - ٤ - مرسل : الحسن بن عثمان اثنان العامري والرواس سبق ٢٣٨

— أو أين المستهزؤون بهم . والصد جاء لهذه المعاني كما يظهر من مصباح اللغة ولعل المراد بخلو وجوههم عن اللحم لاجـل انه ذاب من الغم وخوف العقوبة او من خدشة بايديهم تحسداً أو تأسفاً ويؤيده ما رواه العامـة عن النبي (ص) قال : مررت ليلة اسرى بقوم لهم المنقار من نحاس يخدشون وجوههم وصدورهم ، فقلت : من هـؤلاء ياجبرئيل ؟ قال : هم الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم . لخ.وفي بعض النسخ(أين المؤذون لاوليائي) وفي بعضها(أين الصدود لاوليائي) . (١) « أهان لي ولياً » اي أهانه لولايتـه لي . « أرصدني » في القاموس ارصدت له.اعدت وكافاته بالخير أو بالشر والمرصاد : الطريق والمكان يرصد فيه العدو . اي هيأ نفسه أو ادوات الحرب . (٢) الحقر : الذلة كالحقرية بالصم والحقارة مثلثة والمحقرة والفعل كضرب وكرم .

٢٧٤١ ـ ٥ ـ محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن معلى بن خنيس قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : ان الله تبارك وتعالى يقول : من أهان لي ولياً فقد أرصد لمحاربتي وأنا أسرع شيئاً الى نصرة اوليائي .

٢٧٤٢ ـ ٦ ـ عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن معلى بن خنيس ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عز وجل قد نابذني من اذل عبدي المؤمن(١) .

٢٧٤٣ ـ ٧ ـ محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى وأبو علي الأشعري : عن محمد بن عبد الجبار ، جميعاً ، عن ابن فضال ، عن علي ابن عقبة ، عن حماد بن بشير قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عز وجل من أهان لي ولياً فقد أرصد لمحاربتي وما تقرب الى عبد بشيء أحب الى مما افترضت عليه وإنه ليتقرب الي بالنافلة حتى أحبه ، فاذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها ، ان دعاني اجبته وإن سألني أعطيته ، وما ترددت عن شيء أنا فاعله كترددي عن موت المؤمن ، يكره الموت وأكره مساءته(٢) .

٢٧٤١ ـ ٥ ـ مختلف فيه وقد مضى نحو منه ٢٧٣٩ وكذا سنده .

٢٧٤٢ ـ ٦ ـ ضعيف اذلال العبد المؤمن هو معاداة لله جهاراً .

٢٧٤٣ ـ ٧ ـ مجهول مضى آخره مكرراً وسيأتي مضمونه وشرحه .

---

(١) المنابذة : المعاداة جهاراً .

(٢) سيأتي شرحه في التذييل على الحديث الآتي .

٢٧٤٤ - ٨ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن إسماعيل بن مهران ، عن أبي سعيد القماط ، عن أبان بن تغلب ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : لما أسري بالنبي صلى الله عليه وآله قال : يارب ما حال المؤمن عندك ؟ قال : يا محمد من أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة وأنا أسرع شيء الى نصرة اوليائي وما ترددت عن شيء أنا فاعله كترددي عن وفاة المؤمن ، يكره الموت وأكره مساءته ، وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلحه إلا الغنى ولو صرفته الى غير ذلك لهلك ، وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلحه إلا الفقر ولو صرفته الى غير ذلك لهلك وما يتقرب الى عبد من عبادي بشيء أحب الي مما افترضت عليه وإنه ليتقرب إلي بالنافلة حتى أحبه فاذا أحببته كنت إذاً سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها ، ان دعاني أجبته وإن سألني أعطيته(١) .

٢٧٤٤ - ٨ - صحيح: والحديث مشهور بين الفريقين روى في صحاحهم بادنى تغيير.

---

(١) « كنت سمعه الذي يسمع به الخ » ان العارف لما تخلى من شهواته وارادته وتجلى محبة الحق على عقله وروحه ومسامعه ومشاعره وفوض جميع اموره اليه وسلم ورضى بكل ما قضى ربه عليه يصير الرب سبحانه متصرفاً في عقله وقلبه وقواه ويدبر اموره على ما يحبه ويرضاه فيريد الاشياء بمشيئة مولاه كما قال سبحانه مخاطباً لهم : « وما تشاؤون إلا ان يشاء الله » وقال المحقق الطوسي قدس الله روحه القدوسي : العارف إذا انقطع عن نفسه واتصل بالحق رأى كل قدرة مستغرقة في قدرته المتعلقة بجميع المقدورات وكل علم مستغرقاً في علمه الذي لايعزب عنه شيء من الموجودات وكل ارادة مستغرقة في ارادته التي لايتأبى عنها شيء من الممكنات بل كل وجود وكل كمال وجود فهو صادر عنه فايض من لدنه فصار الحق حينئذ ــ

٢٧٤٥ - ٩ - علي بن إبراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن بعض أصحابه ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من استذل مؤمناًواحتقره لقلة ذات يده ولفقره شهره الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق .

٢٧٤٦ - ١٠ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن معاوية ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لقد أسرى ربي بي فأوحى الى من وراء الحجاب(١) ماأوحى وشافهني (الى) ان قال لي : يامحمد منَ أذل لي ولياً فقـد ارصدني بالمحاربة ومن حاربني حاربته ، قلت : يارب ومن وليك هذا ؟ فقد علمت ان من حاربك حاربته ، قال لي : ذاك من اخذت ميثاقه لك ولوصيك ولذريتكما بالولاية .

٢٧٤٧ - ١١ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس، عن ابن مسكان ، عن معلى بن خنيس ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عز وجل : من استذل عبدي المؤمن فقد بارزني بالمحاربة وما ترددت في شيء انا فاعله كترددي في علدي المؤمن ، اني أحب لقاءه فيكره الموت ، فأصرفه عنه وإنه ليدعوني

٢٧٤٥ - ٩ - حسن كالصحيح : الحديث مختصراً وقد مر مضمونه وسيأتي
٢٧٤٦ - ١٠ - صحيح : سبق سنداً ومتناً ومضموناً .
٢٧٤٧ - ١١ - مختلف فيه وهو مكرر متناً وسنداً .

ـ بصره الذي به يبصر وسمعه الذي به يسمع وقدرته التي بها يفعل وعلمه الذي به يعلم وجوده الذي به يوجد فصار العارف حينئذ متخلقاً باخلاق الله في الحقية .

(١) أي الحجاب المعنوي وهو إمكان العبد المـانع لان يصل العبد الى الحقيقة الربوبية .

في الامر فأستجيب له بما هو خير له .

باب

٣٠٩ (من طلب عثرات المؤمنين وعوراتهم) ١٤٢

٢٧٤٨ - ١ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد ابن سنان ، عن ابراهيم والفضل ابني يزيد الأشعريين ، عن عبد الله بن بكير ، عن زرارة ، عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا : اقرب ما يكون العبد الى الكفر ان يواخي الرجل على الدين فيحصي عليه عثراته وزلاته ليعنفه بها يوماً ما(١) .

٢٧٤٩ - ٢ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن النعمان ، عن إسحاق بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يامعشر من اسلم بلسانه ولم يخلص الإيمان الى قلبه لا تذموا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم (٢) فانه من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته ومن تتبع الله تعالى عورته يفضحه ولو في بيته :

عنه ، عن علي بن النعمان ، عن ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام مثله .

٢٧٤٨ - ١ - ضعيف ابراهيم ذكر في ترجمته هذا واخوه مهمل .

٢٧٤٩ - ٢ - موثق والسند الثاني ضعيف مكرر لفظاً وسيأتي برقم ٢٧٥٤ .

---

(١) التعنيف : التعيير واللوم والمراد بالعثرات : الزلات . (٢) التتبع : التطلب شيئاً فشيئاً في مهلة والعورة : كل امر قبيح والمراد بتتبع الله سبحانه عورته منع لطفه وكف ستره ومنع الملائكة عن ستر ذنوبه وعيوبه فهو يفتضح في السماء والارض ولو أخفاها وفعلها في جوف بيته واهتم باخفائها .

٢٧٥٠ - ٣ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الله بن بكير ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان اقرب ما يكون العبد الى الكفر ان يواخي الرجل الرجل على الدين(١) فيحصي عليه عثراته وزلاته ليعنفه بها يوماً ما .

٢٧٥١ - ٤ - عنه ، عن الحجال ، عن عاصم بن حميد ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر من أسلم بلسانه ولم يسلم بقلبه لا تتبعوا عثرات المسلمين فانه من تتبع عثرات المسلمين تتبع الله عثرته ومن تتبع الله عثرته يفضحه (٢) .

٢٧٥٢ - ٥ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن أبي عمير ، عن علي بن إسماعيل ، عن ابن مسكان ، عن محمد بن مسلم أو الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تطلبوا عثرات المؤمنين فان من تتبع عثرات أخيه تتبع الله عثرته ومن تتبع الله عثرته يفضحه ولو في جوف بيته .

٢٧٥٠ - ٣ - موثق كالصحيح : مضى وسيأتي ٧٥٤ بلفظ ليعيده بدل يعنفه .

٢٧٥١ - ٤ - صحيح : وقد مر مثله له ٢٧٤٩ وسيأتي وزيادة (ولو في بيته) .

٢٧٥٢ - ٥ - حسن كالصحيح : مكرراً سنداً ومتناً انظر الحديث السابق .

---

(١) ذكر الرجل اولا من قبيل وضع الظاهر موضع المضمر .

(٢) في اكثر النسخ فيه وفيما مر وسيأتي (يتبع) فهو كيعلم او على بناء الافعال استعمل في التتبع مجازاً ، أو على التفعل وكانه من النساخ وفي اكثر نسخ الحديث على التفعل ، في القاموس تبعه كفرح مشى خلفه ومر به فمضى معــه وأتبعهم : تبعتهم وذلك إذا كانوا سبقوك ولحقتهم والتتبع : التتبع والاتباع والاتباع كالتتبع والتباع بالكسر : الولاء وتتبعه : تطلبه .

٢٧٥٣ - ٦ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : أقرب ما يكون العبد الى الكفر ان يواخي الرجل الرجل على الدين فيحصي عليه زلاته ليعيره بها يوماً ما .

٢٧٥٤ - ٧ - عنه ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : أبعد ما يكون العبد من الله ان يكون الرجل يواخي الرجل وهو يحفظ (عليه) زلاته ليعيره بها يوماً ما .

٣١٠ (باب التعيير) ١٤٣

٢٧٥٥ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن حسين بن عثمان ، عن رجل ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من انب (١) مؤمناً انبه الله في الدنيا والآخرة :

٢٧٥٦ - ٢ - عنه ، عن ابيه ، عن ابن أبي عمير ، عن إسماعيل بن عمار ، عن إسحاق بن عمار ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أذاع فاحشة كان كمبتدئها ومن عير مؤمناً بشيء لم يمت حتى يركبه .

٢٧٥٣ - ٦ - موثق كالصحيح بأدنى تغيير انظر ٢٧٥٢ .

٢٧٥٤ - ٧ - كسابقه مضى سنداً مراراً وكذا نحو منه .

٢٧٥٥ - ١ - مرسل كالحسن : حسين الظاهر المراد به الراوي سبق ٢٣٨٠

٢٧٥٦ - ٢ - حسن موثق كالصحيح : اسماعيل سبق ١٢١٦ واخو اسحق .

---

(١) أنبه تأنيباً : عنفه ولامه . وتأنيبه تعالى إما حقيقة ففي الآخرة واما المراد افشاء عيوبه وابتلائه بمثله في الدنيا وعقابه على التأنيب في الآخرة .

٢٧٥٧ - ٣ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من عير مؤمناً بذنب لم يمت حتى يركبه (١) .

٢٧٥٨ - ٤ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابن فضال ، عن حسين بن عمر بن سليمان ، عن معاوية بن عمار ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: من لقى أخاه بما يؤنبه انبه الله في الدنيا والآخرة .

باب

٣١١ (الغيبة والبهت(٢)) ١٤٤

٢٧٥٩ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني

٢٧٥٧ - ٣ - صحيح : وهو مكرر من الحديث السابق .

٢٧٥٨ - ٤ - مجهول : الحسين كان ترجمته بذكر هذا الحديث .

٢٧٥٩ - ١ - ضعيف : سنده مكرر ومعناه ظاهر .

(١) يدل على انه لا ينبغي تعيير مؤمن بشيء وإن كان معصية سيما على رؤوس الخلايق وهذا لا ينافي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لان المطلوب منهما النصح لا التأنيب .

(٢) اغتاب فلان فلاناً إذا ذكره بما يسوؤه ويكرهه من العيوب وكان فيه وان لم يكن فيه فهو بهت وتهمة وفي العرف ذكر الانسان المعين أو بحكمه في غيبته بما يكره نسبته اليه مما هو حاصل فيه ويعد نقصاً في العرف بقصد الانتقاص والذم قولا او إشارة او كناية ، تعريضاً او تصريحاً فلا غيبة في غير معين كواحد مبهم من غير محصور كأحد اهل البلد بخلاف مبهم من محصور كواحد من المعينين كأحد قاضي البلد فاسق مثلا فانه في حكم المعين كما صرح به شيخنا البهائي قدس سره في شرح الاربعين .

عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الغيبة أسرع فى دين الرجل المسلم من الآكلة في جوفه . قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : الجلوس في المسجد انتظار الصلاة عبادة ما لم يحدث ، قيل : يارسول الله وما يحدث ؟ قال : الاغتياب .

٢٧٦٠ - ٢ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض اصحابه ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من قال في مؤمن ما رأته عيناه وسمعته أذناه فهو من الذين قال الله عز وجل : « ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم(١) » .

٢٧٦١ - ٣ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن داود ابن سرحان(٢) قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الغيبة قال : هو ان تقول (٣) لأخيك في دينه ما لم يفعل (٤) وتبث عليه أمراً قد ستره الله عليه لم يقم عليه فيه حد (٥) .

٢٧٦٠ - ٢ - حسن كالصحيح :قال الطبرسي عذاب الدنيا الحدوالآخرة النار

٢٧٦١ - ٣ - مجهول : داود روى عن الصادق والكاظم (ع م) سبق ٢٣٤٨

---

(١) الآية ١٨ / ٢٤ . (٢) سرحان بكسر السين : (٣) الضمير للغيبة وتذكيره بتأويل الاغتياب . او باعتبار الخبر مع انه مصدر . (٤)المراد بمالم يفعل: العيب الذي لم يكن باختياره وفعله الله فيه كالعيوب البدنية ، فيخص بما اذا كان مستوراً وهذا بناءاً على ان « في دينه » صفة لاخيك اي الذي اخــوته بسبب دينه ويمكن ان يكون « في دينه » متعلق بالقول اي كان ذلك القول طعناً في دينه بنسبة كفر أو معصية اليه ويدل على ان الغيبة تشتمل البهتان ايضاً .

(٥) « لم يقم عليــه » ضمير « عليه » راجع الى الأخ وضمير « فيــه » الى الامر .

٢٧٦٢ - ٤ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن ابي عبد الله ، عن ابيه عن هارون بن الجهم عن حفص بن عمر ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سئل النبي صلى الله عليه وآله : ما كفارة الاغتياب قال : تستغفر الله لمن اغتبته كلما ذكرته .

٢٧٦٣ - ٥ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن ابن ابي يعفور ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من بهت مؤمناً او مؤمنة بما ليس فيه بعثه الله في طينة خبال حتى يخرج مما قال(١) قلت : وما طينة الخبال ؟ قال : صديد يخرج(٢) من فروج المومسات(٣) .

٢٧٦٤ - ٦ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن العباس بن عامر ، عن أبان ، عن رجل لا نعلمه إلا يحيى الأزرق قال : قال لي ابو الحسن صلوات الله عليه : من ذكر رجلا من خلفه بما هو فيه مما عرفه الناس لم يغتبه ومن ذكره من خلفه بما هو فيه مما لا يعرفه الناس اغتابه ومن ذكره بما ليس فيه فقد بهته .

٢٧٦٢ - ٤ - كسابقه : حفص الكوفي له عدة روايات سبق برقم١٨٤٢ .

٢٧٦٣ - ٥ - صحيح وسيأتي بعض منه برقم٢٧٦٧ وسنده مضى وسيأتي .

٢٧٦٤ - ٦ - مجهول : والحديث سنداً ومضموناً من الحديث السابق .

---

(١) الخبال في الحديث : عصارة اهل النار . وفي الاصل : الفساد ويكون في الافعال والابدان والعقول . قاله في النهاية .

(٢) صديد الجرح : ماؤه الرقيق المختلط بالدم .

(٣) المومسات : الفاجرات والمفرد : المومسة وتجمع على مياميس ايضاً ومواميس .

٢٧٦٥ - ٧ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن سيابة قال : سمعت ابا عبد الله عليه‌السلام يقول : الغيبة ان تقول في اخيك ما ستره الله عليه وأما الامر الظاهر فيه مثل الحدة والعجلة فلا والبهتان ان تقول فيه ما ليس فيه(١) .

باب

٣١٢ (الرواية على المؤمن)(٢) ١٤٥

٢٧٦٦ - ١ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد ابن سنان ، عن مفضل بن عمر قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروءته ليسقط من اعين

٢٧٦٥ - ٧ - كسابقه : بن سيابه سبق غير مرة انظر ١٧٢٨ .

٢٧٦٦ - ١ - ضعيف : سنده مضى وسيأتي وكذا مضمونه .

(١) الحدة بالكسر : ما يعتري الانسان من الغضب والنزق . والعجلة بالتحريك السرعة واعلم ان العلماء جوزوا الغيبة في عشرة مواضع :الشهادة .والنهي عن المنكر وشكاية المتظلم . ونصح المستشير . وجرح الشاهد والراوي . وتفضيل بعض العلماء والصناع على بعض . وغيبة المتظاهر بالفسق الغير المستنكف على قول وقيل : مطلقاً وقيل بالمنع مطلقاً وذكر المشتهر بوصف مميز له كالاعور والاعرج مع عدم قصد الاحتقار والذم وذكره عند من يعرفه بذلك بشرط عدم سماع غيره على قول والتنبيه على الخطأ في المسائل العلمية ونحوها بقصد أن لا يتبعه احد فيها ثم هذه الامور ان أغنى التعريض فيها فلايبعد القول بتحريم التصريح لانها إنما شرعت للضرورة والضرورة تقدر بقدر الحاجة ، والله اعلم . قاله الشيخ البهائي .

(٥) اي ينقل عنه كلاماً يدل على سخافة رأيه وضعف عقله وسفاهة طبعه او للاضرار عليه .

الناس أخرجه الله من ولايته الى ولاية الشيطان فلا يقبله الشيطان .

٢٧٦٧ ـ ٢ ـ عنه ، عن أحمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبدالله ابن سنان قال : قلت له : عورة المؤمن على المؤمن حرام ؟ قال : نعم ، قلت : يعني سفليه (١) قال : ليس حيث تذهب ، إنما هو إذاعة سره .

٢٧٦٨ ـ ٣ ـ علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن الحسين بن مختار ، عن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام فيما جاء في الحديث « عورة المؤمن على المؤمن حرام » قال : ما هو ان ينكشف فترى منه شيئاً إنما هو ان تروى عليه او تعيبه(٢) .

٣١٣ (باب الشماتة)(٣) ١٤٦

٢٧٦٩ ـ ١ ـ عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ابراهيم بن محمد الأشعري ، عن أبان بن عبد الملك ، عن ابي عبد الله عليه السلام أنه قال : لا تبدي الشماتة لأخيك فيرحمه الله ويصيرها بك ، وقال : من شمت بمصيبة نزلت بأخيه لم يخرج من الدنيا حتى يفتتن .

٢٧٦٧ ـ ٢ ـ صحيح : قوله قلب له : فالضمير في له للامام الصادق (ع) .
٢٧٦٨ ـ ٣ ـ موثق : الحسين بن المختار القلاشي سبق غير مرة انظر ٧١٠
٢٧٦٩ ـ ١ ـ حسن : الأشعري وأبان سبقا انظر ٢٣٦٨ ، ٢٤١٣ .

---

(١) السفلين : العورتين وكنى عنهما لقبح التصريح بهما .
(٢) في بعض النسخ بصيغة الغياب في الجميع .
(٣) الشماتة : الفرح ببلية العدو ويقال : شمت به بالكسر يشمت شماتة .

٣١٤ (باب السباب)(١) ١٤٧

٢٧٧٠ ـ ١ ـ علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني عن ابي عبـد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سباب المؤمن كالمشرف على الهلكة .

٢٧٧١ ـ ٢ ـ عدة من أصحابنا ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن عبد الله بن بكير ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر وأكل لحمه معصية وحرمة ماله كحرمة دمه .

٢٧٧٢ ـ ٣ ـ عنه ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : إن رجلا من بني تميم أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال : أوصني ، فكان فيما اوصاه ان قال : لا تسبوا الناس فتكتسبوا العداوة(*) بينهم .

٢٧٧٣ ـ ٤ ـ ابن محبوب عن عبد الرحمـن بن الحجاج ، عن ابي الحسن موسى عليه السلام في رجلين يتسابان قال : البادي منهما أظلم ووزره ووزر صاحبه عليه مالم يعتذر الى المظلوم .

٢٧٧٠ ـ ١ ـ ضعيف مر سنده وسيأتي نحو من مضمونه .

٢٧٧١ ـ ٢ ـ موثق كالصحيح : سبق سنداً ومضمونا وسيأتي كذلك .

٢٧٧٢ ـ ٣ ـ صحيح (*) من مفاسد امر الدنيا كسب العداوة .

٢٧٧٣ ـ ٤ ـ كسابقه مر : باب السفه باختلاف في صدر السند .

---

(١) اما بكسر السين وتخفيف الباء مصدر او بفتح السين وتشديد الباء صيغة مبالغة .

٢٧٧٤ - ٥ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن سالم ، عن احمد بن النضير ، عن عمرو بن شمر عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : ما شهد رجل على رجل بكفر قط إلا باء(١) به أحدهما ان كان شهد (به) على كافر صدق وان كان مؤمناً رجع الكفر عليه ، فاياكم والطعن على المؤمنين .

٢٧٧٥ - ٦ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن علي بن ابي حمزة ، عن احدهما عليهما السلام قال : سمعته يقول : إن اللعنة إذا خرجت من في صاحبها ترددت فان وجدت مساغاً(٢) وإلا رجعت على صاحبها .

٢٧٧٦ - ٧ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي ، عن علي بن عقبة ، عن عبد الله بن سنان ، عن ابي حمزة الثمالي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إن اللعنة اذا خرجت من في صاحبها ترددت بينهما فان وجدت مساغاً وإلا رجعت على صاحبها .

٢٧٧٧ - ٨ - ابو علي الاشعري ، عن محمد بن حسان ، عن محمد بن علي(*) ، عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : اذا قال الرجل لأخيه المؤمن : أف خرج من ولايته (٣)

٢٧٧٤ - ٥ - ضعيف : مر نحو من مضمونه وسنده وسيأتي .

٢٧٧٥ - ٦ - كسابقه : مكرر سنداً ومتناً وسيأتي في الحديث اللاحق مثله .

٢٧٧٦ - ٧ - موثق كالصحيح وقد مر مثله الاختلاف في بعض رجال السند

٢٧٧٧ - ٨ - كسابقه (*): في بعض النسخ محمد بن سنان ويمكن ان يكون تصحيفاً او تقديماً او تأخيراً فانه ليس هنا موضعه وتقديم محمد بن علي اظهر .

---

(١) اي رجع بالكفر احدهما . (٢) بالغين المعجمة اي مدخلا وطريقاً .

(٣) اي من محبة ونصرته الواجبين عليه . وقوله : « كفر احدهما » .

وإذا قال : أنت عدوي كفر أحدهما (١) ، ولا يقبل الله من مؤمن عملا وهو مضمر على أخيه المؤمن سوءاً .

٢٧٧٨ - ٩ - محمد بن يحيي ، عن احمد بن محمد ، عن ابن سنان، عن حماد بن عثمان ، عن ربعي ، عن الفضيل ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : ما من إنسان يطعن في عين مؤمن (٢) إلا مات بشر ميتة وكان قمناً (٣) أن لا يرجع إلى خير :

باب

٣١٥ (التهمة وسوء الظن) ١٤٨

٢٧٧٩ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : اذا اتهم المؤمن أخاه إنماث (٤) الايمان من قلبه كما ينماث الملح في الماء .

٢٧٨٠ - ٢ - عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن بعض اصحابه ، عن الحسين بن حازم ، عن حسين بن عمر بن يزيد ، عن أبيه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من اتهم أخاه في دينه فلا حرمة بينهما (٥) ومن عامل أخاه بمثل ما عامل به الناس فهو بريء

٢٧٧٨ - ٩ - كالسابق : سبق مضمونه وسنده .

٢٧٧٩ - ١ - صحيح : والحديث صحيح السند ظاهر المعنى .

٢٧٨٠ - ٢ - مرسل مجهول : الحسين بن حازم لم يذكر ترجمته واهمل حتى اسمه .

---

(١) لأنه إن كان صادقاً كفر المخاطب وإن كان كاذباً كفر القائل :

(٢) يعني حين ينظر اليه يراعيه . (٣) « قمناً » بالتحريك اى خليقاً وقوله: « في عين مؤمن » . (٤) اي اختلط وذاب . (٥) اى انقطعت علاقة الاخوة وزالت الرابطة الدينية بينهما .

مما ينتحل (١) .

٢٧٨١ - ٣ - عنه ، عن أبيه ، عمن حدثه ، عن الحسين بن المختار عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في كلام له : ضع امر اخيك على (*) احسنه حتى يأتيك ما يغلبك منه ولا تظنن بكلمة خرجت من اخيك سوءاً وانت تجد لها في الخير محملا .

باب

٣١٦ (من لم يناصح اخاه المؤمن) ١٤٩

٢٧٨٢ - ١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن علي ابن النعمان ، عن ابي حفص الأعشى ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سعى في حاجة لأخيه فلم ينصحه فقد خان الله ورسوله (٢) .

٢٧٨٣ - ٢ - عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أيما مؤمن مشى في حاجة أخيه فلم يناصحه فقد خان الله ورسوله .

٢٧٨٤ - ٣ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، وأبو علي الأشعري ، عن محمد بن حسان ، جميعاً ، عن ادريس بن الحسن ،

٢٧٨١ - ٣ - مرسل (*) : احمل امر اخيك على احسن محتمل له فالظن يخطيء

٢٧٨٢ - ١ - مجهول : الأعشى مر برقم ١٥٩٧ ولم يذكر له غير هذا الحديث.

٢٧٨٣ - ٢ - موثق : مضى متناً في الحديث السابق وسيأتي برقم ٢٧٨٩ .

٢٧٨٤ - ٣ - مجهول : ادريس مجهول مهمل ومصبح ذكر له احاديث اخرى

---

(١) اي بريء مما ادعاه من الدين او الأخوة .

(٢) بعض النسخ « فلم يناصحه » اي لم يبذل الجهد في قضاء حاجته ولم يهتم لذلك

عن مصبح بن هلقام قال : أخبرنا أبو بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أيما رجل من اصحابنا استعان به رجل من إخوانه في حاجة فلم يبالغ فيها بكل جهد فقد خان الله ورسوله والمؤمنين ، قال أبو بصير : قلت : لأبي عبد الله عليه السلام : ما تعني بقولك : والمؤمنين ؟ قال من لدن امير المؤمنين إلى آخرهم (١) .

٢٧٨٥ - ٤ - عنهما ، جميعاً ، عن محمد بن علي ، عن ابي جميلة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من مشى في حاجة أخيه ثم لم يناصحه فيها كان كمن خان الله ورسوله وكان الله خصمه .

٢٧٨٦ - ٥ - عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن بعض اصحابه ، عن حسين بن خازم ، عن حسين بن عمر بن يزيد ، عن ابيه ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من استشار اخاه فلم يمحضه محض الرأي سلبه الله عز وجل رأيه (٢) .

٢٧٨٥ - ٤ - ضعيف: مر سنداً ومتناً بأدنى اختلاف في لفظ الحديث ٢٧٨٥
٢٧٨٦ - ٥ - مجهول : سبق سنده ومضمونه انظر رقم ٢٧٨٢ .

(١) يحتمل أن يكون المراد بهم الأئمة (ع م) كما مر في الأخبار الكثيرة تفسير المؤمنين في الآيات بهم (ع م) فانهم المؤمنون حقاً وأن يكون المراد سائر المؤمنين وأما خيانة الله فلأنه خالف أمره وادعى الايمان ولم يعمل بمقتضاه وخيانة الرسول والأئمة (ع م) لانه لم يعمل بقولهم وخيانة سائر المؤمنين لأنهم كنفس واحدة ولأنه اذا لم يكن الايمان سبباً لنصحه فقد خان الايمان واستحقره ولم يراعه وهو مشترك بين الجميع فكأنه خانهم جميعاً . (٢) محضه كمنعه سقاه المحض وهو اللبن الخالص وأمحضه الود أخلصه ، كمحضه والحديث : صدقه ، والامحوضة : النصيحة الخالصة . وقوله : « محض الرأي » مفعول مطلق أو مفعول به والرأي : العقل والتدبير ورجل ذو رأي : أي بصيرة .

٢٧٨٧ - ٦ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، عن سماعة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أيما مؤمن مشى مع اخيه المؤمن في حاجة فلم يناصحه فقد خان الله ورسوله .

باب

٣١٧ (خلف الوعد) ١٥٠

٢٧٨٨ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام بن سالم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : عدة المؤمن أخاه نذر (*) لا كفارة له ، فمن اخلف فبخلف الله بدأ ولمقته تعرض وذلك قوله : « يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون » (١) .

٢٧٨٩ - ٢ - علي ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن شعيب العقرقوفي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليف إذا وعد .

باب

٣١٨ (من حجب اخاه المؤمن) ١٥١

٢٧٩٠ - ١ - ابو علي الأشعري ، عن محمد بن حسان ، وعدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، جميعاً ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن

٢٧٨٧ - ٦ - موثق : مضى سنده ومتنه باختلاف سنده انظر رقم ٢٧٨٥ .

٢٧٨٨ - ١ - حسن كالصحيح (*) في جعله على نفسه او في لزوم الوفاء به

٢٧٨٩ - ٢ - كسابقه : سبق مراراً سنده ومضمونه في الحديث السابق .

٢٧٩٠ - ١ - ضعيف : سيأتي مثله متناً وسنداً عن المفضل باختلاف الرجال .

---

(١) الآية ٢ / ٦١ .

سنان ، عن المفضل بن عمر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أيما مؤمن كان بينه وبين مؤمن حجاب ضرب الله عز وجل بينه وبين الجنة سبعين الف سور ما بين السور الى السور مسيرة ألف عام .

٢٧٩١ - ٢ - علي بن محمد ، عن ابن جمهور ، عن احمد بن الحسين ، عن ابيه ، عن اسماعيل بن محمد ، عن محمد بن سنان قال : كنت عند الرضا صلوات الله عليه فقال لي : يا محمد إنه كان في زمن بني اسرائيل أربعة نفر من المؤمنين فأتى واحد منهم الثلاثة وهم مجتمعون في منزل أحدهم فى مناظرة بينهم فقرع الباب فخرج اليه الغلام فقال : أين مولاك ؟ فقال : ليس هو في البيت فرجع الرجل ودخل الغلام ، الى مولاه فقال له : من كان الذي قرع الباب ؟ قال : كان فلان ، فقلت له : لست في المنزل ، فسكت ولم يكترث ولم يلم غلامه (١) ولا اغتم احد منهم لرجوعه عن الباب واقبلوا في حديثهم ، فلما كان من الغد بكر اليهم الرجل فأصابهم وقد خرجوا يريدون ضيعة لبعضهم فسلم عليهم وقال : أنا معكم ؟ فقالوا له : نعم ولم يعتذروا اليه وكان الرجل محتاجاً ضعيف الحال ، فلما كانوا في بعض الطريق إذا غمامة قد أظلتهم فظنوا أنه مطر ، فبادروا فلما استوت الغمامة على رؤوسهم إذاً مناد ينادي من جوف الغمامة أيتها النار خذيهم وأنا جبرئيل رسول الله ، فإذا نار من جوف الغمامة قد اختطفت الثلاثة النفر وبقي الرجل مرعوباً يعجب مما نزل بالقوم ولا يدري ما السبب فرجع الى المدينة فأتى يوشع بن نون عليه السلام فأخبره الخبر وما رأى وما سمع ، فقال يوشع بن نون عليه السلام:

٢٧٩١ - ٢ - موثق : احمدمضى ١١٢٩ إسماعيل ـ ابن سلام مجهول لهاخبار

---

(١) ما اكترث له : ما ابالي .

أما علمت ان الله سخط عليهم بعد أن كان عنهم راض وذلك بفعلهم بك ، قال : وما فعلهم بي ؟ فحدثه يوشع ، فقال : الرجل : فأنا أجعلهم في حل واعفو عنهم ، قال : لو كان هذا قبل لنفعهم فأما الساعة فلا وعسى أن ينفعهم من بعد .

٢٧٩٢ - ٣ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن بكر بن صالح ، عن محمد بن سنان عن مفضل ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: أيما مؤمن كان بينه وبين مؤمن حجاب ضرب الله بينه وبين الجنة سبعين الف سور ، غلظ كل ســور مسيرة الف عام ، ما بين السور الى السور مسيرة الف عام .

٢٧٩٣ - ٤ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن يحيي بن المبارك ، عن عبد الله بن جبــلة ، عن عاصم بن حميد ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك ما تقول فى مسلم أتى مسلماً زائراً « او طالب حاجة » وهو في منزله ، فاستأذن عليه فلم يأذن له ولم يخرج اليه ؟ قال : يا أبا حمزة أيما مسلم أتى مسلماً زائراً او طالب حاجة وهو في منزله فاستأذن له ولم يخرج اليه لم يزل في لعنة الله حتى يلتقيا ، فقلت : جعلت فداك في لعنة الله حتى يلتقيا ؟ قال : نعم يا أبا حمزة .

باب

٣١٩ (من استعان به اخوه فلم يعنه) ١٥٢

٢٧٩٤ - ١ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، وأبو

٢٧٩٢ - ٣ - ضعيف : مضى متناً ٢٧٩٢ واول السند باختلاف بعض رجاله

٢٧٩٣ - ٤ - مجهول : يحيي وعبد الله سبقا مراراً انظر رقم ١٩ ، ٩٠٣ .

٢٧٩٤ - ١ - ضعيف الحسين ذكر له حديث آخر باب الانفاق في كتاب الزكوة

علي الأشعري ، عن محمد بن حسان ، عن محمد بن علي ، عن سعدان ، عن حسين بن أمين ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : من بخل بمعونة أخيه المسلم والقيام له في حاجته (١) « إلا » ابتلى بمعونة من يأثم عليه ولايوجر.

٢٧٩٥ - ٢ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن مسكان ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : أيما رجل من شيعتنا أتى رجلا من إخوانه فاستعان به في حاجته فلم يعنه وهو يقدر إلا ابتلاه الله بأن يقضي حوائج غيره (٢) من اعدائنا ، يعذبه الله عليها يوم القيامة (٣) .

٢٧٩٥ - ٢ - صحيح : مر مضمونه في الحديث السابق وسيأتي وكذلك سنده.

---

(١) قوله : « والقيام » اما عطف تفسير للمعونة أو المراد بالمعونة ما كان من عند نفسه وبالقيام ما كان من غيره . قوله : « إلا ابتلى » كذا في اكثر النسخ فكلمة « إلا » زائده او المستثنى منه مقدر أي ما فعل ذلك إلا ابتلى . وقيـــل : « من » للاستفهام الانكاري وفي بعض النسخ « ابتلى » بدون كلمة « إلا » موافقاً لما في المحاسن وثواب الاعمال وهو أظهر وضمير عليه راجع إلى « من » بتقدير مضاف أي على معونته وفاعل يأثم راجع الى « من بخل » ويحتمل أن يكون راجعاً إلى « من » في « من يأثم » وضمير عليه للباخل والتعدية بعلى بمعنى القهر أو « على » بمعنى « في » أي بمعونة ظالم يأخذ منه قهراً وظلماً ويعاقب على ذلك الظلم وقوله : « ولا يوجر » أي الباخل على ذلك الظلم لأنه عقوبة وعلى الاول قوله : ولا يوجر اما تأكيد او لدفع توهم أن يكون آثماً من جهته وماجوراً من اخرى .

(٢) في بعض النسخ « عدة » مكان غيره : (٣) الاستثناء يحتمل وجـــوه الثلاثة المتقدمة وقوله . « يعذبه الله » صفة حوائج وضمير عليها راجع الى الحوائج والمضاف محذوف أي على قضائها ويدل على تحريم قضاء حوائج المخالفين ويمكن حمله على النواصب أو على غير المستضعفين جمعاً بين الاخبار .

٢٧٩٦ - ٣ - ابو علي الأشعري ، عن محمد بن حسان ، عن محمد بن أسلم ، عن الخطاب بن مصعب ، عن سدير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لم يدع رجل معونة اخيه المسلم حتى يسعى (١) فيها ويواسيه إلا ابتلي بمعونة من يأثم ولا يوجر .

٢٧٩٧ - ٤ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن احمد بن محمد ابن عبد الله ، عن علي بن جعفر « عن أخيه » ، عن ابي الحسن عليه السلام قال : سمعته يقول : من قصد اليه رجل من إخوانه مستجيراً به في بعض أحواله فلم يجره بعد أن يقدر عليه فقد قطع ولاية الله عزوجل(٢)

باب

٣٢٠ (من منع مؤمناً شيئاً من عنده أو من عند غيره) ١٥٣

٢٧٩٨ - ١ - عدة من أصحابنا ، عن احمد بن محمد ، وأبو علي الأشعري ، عن محمد بن حسان ، جميعاً ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن سنان ، عن فرات بن احنف ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : أيما مؤمن منع مؤمناً شيئاً مما يحتاج اليه وهو يقدر عليه من عنده أو من عند

٢٧٩٦ - ٣ - ضعيف : خطاب لم نقف له على ترجمة واهمله المترجمون :
٢٧٩٧ - ٤ - كسابقه : علي له كتاب ثقة روى عن ابيه الصادق (ع) والحديث بعض منه مضى برقم ٢١٦٠ باب قضاء حاجة المؤمن ،
٢٧٩٨ - ١ - ضعيف : فرات مهمل وقد مضى في الحديث رقم ٩٢٨ .

---

(١) قوله : « حتى يسعى » متعلق بالمعونة فهو من تتمة مفعول يدع والضمير في يأثم راجع الى الرجل والعائد إلى « من » محذوف اي على معونته .

(٢) كناية عن سلب إيمانه فان الله ولى الذين آمنوا والحاصل أنه لا يتولى الله اموره ولا يهديه بالهدايات الخاصة ولا يعينه ولا ينصره .

غيره أقامه الله يوم القيامة مسوداً وجهه مزرقة عيناه (١) مغلولة يداه إلى عنقه فيقال : هذا الخائن الذي خان الله ورسوله ثم يؤمر به الى النار .

٢٧٩٩ - ٢ - ابن سنان ، عن يونس بن ظبيان قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : يا يونس من حبس حق المؤمن أقامه الله عز وجل يوم القيامة خمسمائة عام على رجليه حتى يسيل عرقه أو دمه (٢) وينادي مناد من عند الله : هذا الظالم الذي حبس عن الله حقه قال : فيوبخ أربعين يوماً ثم يؤمر به الى النار .

٢٨٠٠ - ٣ - محمد بن سنان ، عن مفضل بن عمر قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : من كانت له دار فاحتاج مؤمن الى سكناها فمنعه إياها قال الله عز وجل : يا ملائكتي أبخل عبدي على عبدي بسكنى الدنيا وعزتي وجلالي لا يسكن جناني أبداً .

٢٨٠١ - ٤ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن احمد بن محمد ابن عبد الله ، عن علي بن جعفر قال : سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول : من أتاه أخوه المؤمن في حاجة فانما هي رحمة من الله عز وجل ساقها اليه ، فان قبل ذلك فقد وصله بولايتنا وهو موصول بولاية الله عز وجل وإن رده عن حاجته وهو يقدر على قضائها سلط الله عليه شجاعاً من نار

٢٧٩٩ - ٢ - كالاول : مر مضمونه وسيأتي انظر السابق .
٢٨٠٠ - ٣ - كالسابق : وهو مكرر سنداً ومضموناً مما سبق وسيأتي .
٢٨٠١ - ٤ - مثل السابق : سبق سنده في الحديث رقم ٢٧٩٩ .

(١) « مزرقة عيناه » بضم الميم و سكون الزاء و تشديد القاف من باب الافعال من الزرقة وكانه اشارة إلى قوله سبحانه : « ونحشر المجرمين يومئذ زرقاً »
(٢) « او دمه » الترديد من الراوي .

ينهشه في قبره الى يوم القيامة ، مغفور له او معذب ، فان عذره الطالب كان أسوء حالا قال : وسمعته يقول : من قصد اليه رجل من اخوانه مستجيراً به في بعض أحواله فلم يجره بعد أن يقدر عليه فقد قطع ولاية الله تبارك وتعالى .

باب

٣٢١ (من أخاف مؤمناً) ١٥٤

٢٨٠٢ - ١ - عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عن محمد بن عيسى ، عن الانصاري عن عبد الله بن سنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من نظر إلى مؤمن نظرة ليخيفه بها أخافه الله عز وجل يوم لا ظل إلا ظله (١) .

٢٨٠٣ - ٢ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن أبي إسحاق الخفاف ، عن بعض الكوفيين ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من روع مؤمناً بسلطان ليصيبه منه مكروه فلم يصبه فهو في النار ومن روع مؤمناً بسلطان ليصيبه منه مكروه فأصابه فهو مع فرعون وآل فرعون في النار .

٢٨٠٤ - ٣ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن بعض اصحابه ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من أعان على مؤمن بشطر كلمة لقي الله عز وجل يوم القيامة مكتوب بين(٢) عينيه آيس من رحمتي .

٢٨٠٢ - ١ - مجهول : الانصاري اسمه عبيد الله له حديث باب الديون .

٢٨٠٣ - ٢ - صحيح الخفاف مهمل والمترجم الحذاء له حديث كتاب التجمل .

٢٨٠٤ - ٣ - مجهول : وقد مر سنده ونحو من مضمونه مراراً .

---

(١) المراد بالظل : الكنف ، أي لا ملجأ ولا مفزع إلا اليه .

(٢) في بعض النسخ « ما بين » .

٣٢٢ « باب النميمة » (١) ١٥٥

٢٨٠٥ - ١ - عدة من أصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا أنبئكم بشراركم ؟ قالو : بلى يا رسول الله ، قال : المشاؤون بالنميمة ، المفرقون بين الأحبة ، الباغون للبراء المعايب :

٢٨٠٦ - ٢ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يوسف بن عقيـل ، عن محمد بن قيس ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : محرمة الجنة على القتاتين المشائين بالنميمة (٢) .

٢٨٠٧ - ٣ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابي الحسن الإصبهاني ذكره ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : شراركم المشاؤون بالنميمة ، المفرقون بين الأحبة ، المبتغون للبراء المعايب .

٣٢٣ « باب الاذاعة » (٣) ١٥٦

٢٨٠٨ - ١ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن

٢٨٠٥ - ١ - صحيح : سنده مكرر ومتنه وسيأتي مختصراً برقم ٢٨٠٧ .

٢٨٠٦ - ٢ - مثل الاول : يوسف ثقة قليل الحديث له كتاب ولعل الكتاب لمحمد الثقة روى عنهما مات سنة احدى وخمسين ومائة :

٢٨٠٧ - ٣ - مجهول : مضى متناً برقم ٢٨٠٥ .

٢٨٠٨ - ١ - مجهول : وهو مكرر سنداً ولفظاً وسيأتي برقم ٢٨١٥ .

---

(١) النميمة : نقل الكلام بين الناس على جهة الافساد : (٢) كذا والقت : نم الحديث والكذب واتباعك الرجل سراً لتعلم ما يريد وفي النهاية فيه لا يدخـل الجنة قتات وهو النمام . وفي بعض النسخ (العيابين) . (٣) الاذاعة : الافشاء ؛ اذاعه غيره أي أفشاه .

عثمان بن عيسى ، عن محمد بن عجلان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن الله عز وجل عيّر أقواماً بالاذاعة في قوله عز وجل : « وإذا جاءهم أمر من الأمن او الخوف أذاعوا به » (١)فإياكم والاذاعة .

٢٨٠٩ ـ ٢ ـ علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن محمد الخزاز ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من اذاع علينا حديثنا فهو بمنزلة من جحدنا حقنـا وقال لمعلى بن خنيس : المذيع حديثنـا كالجاحد له (٢) :

٢٨١٠ ـ ٣ ـ يونس ، عن ابن مسكان ، عن ابن ابي يعفور قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : من أذاع علينا حديثنا سلبه الله الايمان .

٢٨١١ ـ ٤ ـ يونس بن يعقوب ، عن بعض اصحابه ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ماقتلنا من اذاع حديثنا قتل خطأ ولكن قتلنا قتل عمد .

٢٨٠٩ ـ ٢ ـ كالأول : الخزاز روى عنه ابن مسكان باب توفير الشعر للحج .

٢٨١٠ ـ ٣ ـ صحيح : مختصر وقد مضى سنده ومضمونه .

٢٨١١ ـ ٤ ـ مرسل : وسيأتي مثله برقم ٢٨١٦ وسنده مضى وسيأتي .

---

(١) الآية ٨٢ / ٤ . قال المفسرون معناه إذا جاء مايوجب الامن او الخوف أذاعوه وأفشوه كما اذا بلغهم خبر عن سرايا رسول الله (ص) فأخبرهم الرسول بما اوحى اليه من وعد بالظفر وتخويف من الكفرة أذاعوه من غير جزم وهـذا صريح في ان إذاعة الخبر اذا كانت مفسدة لا تجوز . (٢) يدل على أن المذيع والجاحد متشاركون في عدم الايمان وبراءة الامام منهم وفعل ما يوجب لحـوق الضرر بل ضرر الاذاعة اقوى لان ضرر الجحد يعود الى الجاحد وضرر الاذاعة يعود الى المذيع وإلى المعصوم وإلى المؤمنين ولعل مخاطبة المعلى بذلك لأنه كان قليل التحمل لاسرارهم وصار ذلك سبباً لقتله .

٢٨١٢ - ٥ - يونس ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : يحشر العبد يوم القيامة وما ندى دماً فيدفع اليه شبه المحجمة (١) أو فوق ذلك فيقال له : هذا سهمك من دم فلان ، فيقول : يا رب إنك لتعلم أنك قبضتني وما سفكت دماً ، فيقول : بلى سمعت من فلان رواية كذا وكذا : فرويتها عليه فنقلت حتى صارت الى فلان الجبار فقتله عليها وهذا سهمك من دمه .

٢٨١٣ - ٦ - يونس ، عن ابن سنان ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام وتلا هذه الآية : « ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون » (٢) قال : والله ما قتلوهم بأيديهم ولا ضربوهم بأسيافهم ولكنهم سمعوا أحاديثهم فأذاعوها فأخذوا عليها فقتلوا فصار قتلا واعتداءاً ومعصية .

٢٨١٤ - ٧ - عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن ابي عبد الله ، عن

٢٨١٢ - ٥ - ضعيف : مر مضمونه ومعناه وسيأتي وكذا سنده .
٢٨١٣ - ٦ - كسابقه : وهو مكرر وسيأتي مختصراً في الحديث اللاحق .
٢٨١٤ - ٧ - موثق : ومضمونه موافق للخبر السابق .

---

(١) « ماندى دماً » في بعض النسخ مكتوب بالياء وفي بعضها بالألف وكان الثاني تصحيف ولعله «ندى » بكسر الدال مخففاً و « دماً » اما تميز أو منصوب بنزع الخافض ، أي ما ابتلى بدم ، وهو مجاز شايع بين العرب والعجم .قال في النهاية : فيه من لقى الله ولم يتند من الدم الحرام بشيء دخل الجنـة أي لم يصب منه شيئاً ولم ينله منه شيء كانه نالته نداوة الدم وبلله .

(٢) الآية ٦١ / ٢ . وقوله : « وتلا » الواو للاستيناف أو حال عن فاعل « قال » المذكور بعدها أوعن فاعل روى المقدراوللعطف على جملة اخرى تركها الراوي . و « ذلك » اشارة الى ماسبق من ضرب الذلة والمسكنة والبوء بالغضب .

عثمان بن عيسى ، عن سماعة عن ابي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « ويقتلون الانبياء بغير حق »(١) فقال : أما والله ما قتلوا هم باسيافهم ولكن أذاعوا سرهم وأفشوا عليهم فقتلوا .

٢٨١٥ - ٨ - عنه ، عن عثمان بن عيسى ، عن محمد بن عجلان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : إن الله عز وجل عير قوماً بالاذاعة ، فقال : « واذا جاءهم أمر من الامن أو الخوف أذاعوا به » فإياكم والإذاعة .

٢٨١٦ - ٩ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن حسين بن عثمان عمن أخبره ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من اذاع علينا شيئاً من أمرنا فهو كمن قتلنا عمداً ولم يقتلنا خطئاً .

٢٨١٧ - ١٠ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن نصر ابن صاعد مولى ابي عبد الله عليه السلام عن أبيه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : مذيع السر شاك وقائله عند غير اهله كافر ومن تمسك بالعروة الوثقى فهو ناج ، قلت : ما هو ؟ قال : التسليم (٢) .

٢٨١٨ - ١١ - علي بن محمد (*) ، عن صالح بن ابي حماد ، عن

٢٨١٥ - ٨ - مجهول : سبق سنده ومتنه انظر ٢٨٠٨ .

٢٨١٦ - ٩ - مرسل : مر مثله وسنده في الحديث رقم ٢٨١١ .

٢٨١٧ - ١٠ - ضعيف : نصر لم يذكر في ترجمته سوى هذا الحديث .

٢٨١٨ - ١١ - كسابقه : (*) علي بن حماد في بعض النسخ بدل محمد .

---

(١) الآية ١١٢ / ٣ . (٢) « مذيع السر شاك » كأن المعنى مذيع السر عند من لا يعتمد عليه من الشيعة شاك أو غير موقن فان صاحب اليقين لايخالف الامام في شيء ويحتاط في عدم ايصال الضرر اليه او أنه انما يذكره غالباً لتزلزله فيه وعدم التسليم التام ويمكن حمله على الاسرار التي لا تقبلها عقول عامة الخلق .

رجل من الكوفيين ، عن أبي خالد الكابلي ، عن ابي عبد الله عليه السلام أنه قال : إن الله عز وجل جعل الدين دولتين دولة آدم وهي دولة الله ودولة ابليس ، فاذا أراد الله أن يعبد علانية كانت دولة آدم وإذا أراد الله أن يعبد في السر كانت دولة ابليس والمذيع لما اراد الله ستره مارق من الدين(١) .

٢٨١٩ - ١٢ - ابو علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: من استفتح نهاره بإذاعة سرنا سلط الله عليه حر الحديد وضيق المحابس .

باب

٣٢٤ (من اطاع المخلوق في معصية الخالق) ١٥٧

٢٨٢٠ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول صلى الله عليه وآله من طلب رضا الناس بسخط الله جعل الله حامده من الناس ذاماً .

٢٨٢١ - ٢ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن إسماعيل بن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من طلب مرضاة الناس بما يسخط الله جعل الله حامده من الناس ذاماً ومن آثر طاعة الله بغضب الناس كفاه الله عداوة كل عدو وحسد كل حاسد وبغي كل باغ وكان الله عز وجل له ناصراً وظهيراً .

٢٨١٩ - ١٢ - صحيح : مر نحو منه متناً وسنداً .

٢٨٢٠ - ١ - ضعيف : وهو مختصراً وسيأتي مطولاً في الحديث اللاحق .

٢٨٢١ - ٢ - مثله السابق وسنده ومتنه ايضاً كذلك .

(١) المارق : الخارج . مارق عن الدين اي خارج عنه غير عامل به .

٨٨٢٢ - ٣ - عنه ، عن شريف بن سابق ، عن الفضل بن ابي قرة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كتب رجل الى الحسين صلوات الله عليه : عظني بحرفين ؟ فكتب اليه : من حاول أمراً بمعصية الله كان أفوت لما يرجو وأسرع لمجيء ما يحذر(١) .

٢٨٢٣ - ٤ - ابو علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن العلاء ، عن محمد ابن مسلم قال : قال ابو جعفر عليه السلام لا دين لمن دان بطاعة من عصى الله ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله ولا دين لمن دان بجحود شيء من آيات الله .

٢٨٢٤ - ٥ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليهما السلام ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أرضى سلطاناً بسخط الله خرج من دين الله .

باب

٣٢٥ (في عقوبات المعاصي العاجلة) ١٥٨

٢٨٢٥ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعدة من اصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، جميعاً ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن أبان ، عن رجل ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله

٢٨٢٢ - ٣ - ضعيف : شريف سبق مراراً انظر رقم ٧٩ والفاضل ٤٢ .
٢٨٢٣ - ٤ - صحيح : مر مضمونه وسنده وسيأتي .
٢٨٢٤ - ٥ - ضعيف : مر سنده ونحو من معناه برقم ٢٨٢٠ .
٢٨٢٥ - ١ - مرسل : بن ابي نصر من ابطال الرواية في هذا الكتاب .

(١) حاول اي رام وقصد . واللام في قوله: «لما يرجوا» وقوله: «لمجيء» للتعدية .

خمس إن أدركتموهن فتعوذوا بالله منهن : لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوها إلا ظهر فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين (١) وشدة المؤونة وجور السلطان ولم يمنعوا الزكاة إلا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلط الله عليهم عدوهم وأخذوا بعض ما في ايديهم ولم يحكموا بغير ما انزل الله (عز وجل) الا جعل الله عز وجل بأسهم بينهم .

٢٨٢٦ - ٢ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : وجدنا في كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا ظهر الزنا من بعدي كثر موت الفجأة وإذا طفف المكيال والميزان اخذهم الله بالسنين والنقص وإذا منعوا الزكاة منعت الارض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلها وإذا جاروا في الاحكام تعاونوا على الظلم والعدوان وإذا نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم وإذا قطع الارحام جعلت الاموال في ايدي الأشرار وإذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم يتبعوا الأخيار من اهل بيتي سلط الله عليهم شرارهم فيدعو اخيارهم فلا يستجاب لهم .

٣٢٦ (باب مجالسة اهل المعاصي) ١٥٩

٢٨٢٧ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن

٢٨٢٦ - ٢ - مرسل : مر مضمونه في الحديث المطول السابق وسنده سبق .

٢٨٢٧ - ١ - مجهول : النهدي اهمل اسمه وكنيته عبد الله هو الخثعمي .

---

(١) القحط .

أبي زياد النهدي ، عن عبد الله بن صالح ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لا ينبغي للمؤمن ان يجلس مجلساً ، يعصي الله فيه ولا يقدر على تغييره .

٢٨٢٨ - ٢ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن بكر بن محمد عن الجعفري قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : مالي رأيتك عند عبد الرحمن بن يعقوب ؟ فقال : إنه خالي ، فقال : إنه يقول في الله قولا عظيما ، يصف الله ولا يوصف ، فاما جلست معه وتركتنا وإما جلست معنا وتركته ؟ فقلت : هو يقول ما شاء ، اي شيء عليّ منه ، إذا لم أقل ما يقول ؟ فقال أبو الحسن عليه السلام : أما تخاف ان تنزل به نقمة فتصيبكم جميعاً أما علمت بالذي كان من اصحاب موسى عليه السلام وكان أبوه من أصحاب فرعون فلما لحقت خيل فرعون موسى تخلف عنهم ليعظ أباه فيلحقه بموسى فمضى أبوه وهو يراغمه (١) حتى بلغا طرفاً من البحر فغرقا جميعاً فأتي موسى عليه السلام الخبر ، فقال : هو في رحمة الله ولكن النقمة إذا نزلت لم يكن لها عمن قارب المذنب دفاع .

٢٨٢٩ - ٣ - أبو علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام

٢٨٢٨ - ٢ - صحيح : الجعفري : داود بن القاسم مضى مراراً . ابو الحسن يحتمل الرضا او الهادي او سليمان بن جعفر الجعفري كما صرح به الشيخ المفيد في مجالسه (يقول لابي) :

٢٨٢٩ - ٣ - صحيح : بن ابي نجران سبق مراراً انظر رقم ٧٦٠ .

---

(١) المراغمة : الهجران والتباعد والمغاضبة ، اي يبالغ في ذكر ما يبطل مذهبه ويذكر ما يغضبه .

أنه قال : لا تصحبوا أهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند النـاس كواحد منهم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المرء على دين خليله وقرينه .

٢٨٣٠ - ٤ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن احمد بن محمد ابن أبي نصر ، عن داود بن سرحان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا رأيتم أهل الريب والبدع من بعدي فأظهروا البراءة منهم وأكثروا من سبهم والقول فيهم والوقيعة وباهتوهم(١) كيلا يطمعوا في الفساد في الاسلام ويحذرهم الناس ولا يتعلمون من بدعهم يكتب الله لكم بذلك الحسنات ويرفع لكم به الدرجات في الآخرة .

٢٨٣١ - ٥ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن محمد بن يوسف ، عن ميسر ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لا ينبغي للمسلم ان يواخي الفاجر ولا الأحمق ولا الكذاب .

٢٨٣٢ - ٦ - عنه ، عن عمرو بن عثمان ، عن محمد بن سالم الكندي ، عمن حدثه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين صلوات

٢٨٣٠ - ٤ - كسابقه : داود روى غير مرة

٢٨٣١ - ٥ - مجهول : محمد بن يوسف : الصنعاني ميسر النخعي انظر ١٧٢٥

٢٨٣٢ - ٦ - ضعيف : الكندي السجستاني يأتي بكتـاب العشرة باب من يكره مجالسته .

---

(١) الوقيعة في الناس : الغيبة . والظاهر ان المراد بالمباهتة الزامهم بالحجج القاطعة وجعلهم متحيرين لايحيرون جواباً كما قال تعالى «فبهت الذي كفر» ويحتمل ان يكون من البهتان للمصلحة فان كثيراً من المساويء يعدها النـاس محاسن خصوصاً العقائد الباطلة والاول اظهر .

الله عليه اذا صعد المنبر قال : ينبغي للمسلم ان يجتنب موخـاة ثلاثة : الماجن(١) والأحمق والكذاب فأما الماجن فيزين لك فعله ويحب ان تكون مثله ولا يعينك على أمر دينك ومعادك ومقارنته جفاء وقسوة ومدخله ومخرجه عليك عار ، وأمـا الأحمق فإنه لا يشير عليك بخير ولا يرجى اصرف السوء عنك ولو أجهد نفسه وربما اراد منفعتك فضرك ، فموته خير من حياته وسكوته خير من نطقه وبعده خير من قربه ، وأماالكذاب فانه لا يهنئك معه عيش ينقل حديثك وينقل اليك الحديث ، كلما افنى احدوثة مطها باخرى(٢) حتى انه يحدث بالصدق فما يصدق ويغرى بين الناس بالعداوة(٣) فينبت السخايم في الصدور فاتقوا الله وانظروا لا نفسكم.

٢٨٣٣ - ٧ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن عمرو بن عثمان ، عن محمد بن عذافر ، عن بعض اصحابه ، عن محمد بن مسلم او ابي حمزة ، عن ابي عبد الله ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال لي علي بن الحسين صلوات الله عليهما : يا بني انظر خمسة فلا تصاحبهم ولا تحادثهم ولا توافقهم في طريق(٤) فقلت : يا أبة من هم ؟ قال : إياك ومصاحبة الكذاب فانه بمنزلة السراب يقرب لك البعيد ويباعـد لك القريب وإياك ومصاحبة الفاسق فانه بايعك بأكلة أو أقل من ذلك وإياك ومصاحبة البخيل

٢٨٣٣ - ٧ - كسابقه : بن عذافر مضى برقم ١٥٥٦ .

---

(١) الماجن من لا يبالي قولا وفعلا .　(٢) الاحدوثة واحد الاحاديث وهو ما يتحدث به وقوله : مطها باخرى اي مدها . وسيأتي هذا الخبر بعينه وفيه مطرها .　(٣) في القاموس اغرى بينهم العداوة : القاها كانه الزقها بهم . والسخائم جمع سخيمة وهي الحقد . وفي بعض النسخ (الشحائن) .

(٤) في بعض النسخ (ترافقهم) .

فانه يخذلك في ماله أحوج ما تكون اليه وإياك ومصاحبة الأحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك وإياك ومصاحبة القاطع لرحمه فاني وجدته ملعوناً في كتاب الله عز وجل في ثلاث مواضع : قال الله عز وجل : « فهل عسيتم(١) ان توليتم ان تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم (٢) » وقال : « الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار(٣) » وقال في البقرة : « الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون(٤) » .

٢٨٣٤ - ٨ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب عن شعيب العقرقوفي قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام ، عن قول الله عز وجل : « وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتهم آيات الله يكفربها ويستهزء بها . . إلى آخر الآية(٥) » فقال : إنما عنى بهذا إذا سمعتم الرجل

٢٨٣٤ - ٨ - صحيح : والحديث مختصراً وقد مضى مضمونه مطولا وسيأتي

---

(١) اي فهل يتوقع منكم يامعشر المنافقين ان توليتم الاحكام . « وليتم » أي جعلتم ولاة « أن تفسدوا » خبر « عسيتم » وقوله: « لعنهم الله » اي لا فسادهم وقطعهم الارحام . (٢) الآية ٢٣ / ٤٧ . وقوله : « فاصمهم » اي تركهم وما هم عليه من التصام عن استماع الحق وسلوك طريقه .

(٣) الآية ٢٧ / ١٣ . وقوله : « سوء الدار » أو سوء عاقبة الدار او عذاب جهنم . (٤) الآية ٢٧ / ٢ . وقوله : « ينقضون » والنقض فسخ التركيب واصله في طاقات الحبل واستعماله في إبطال العهد يستعار به الحبل لما فيه من ربط احد المتعاهدين بالآخر . (٥) الآية ١٣٧ / ٤ . وقوله : « يكفر بها » حال من الآيات .

الذي يجحد الحق ويكذب به ويقع في الأئمة فقم من عنده ولا تقاعده ، كائناً من كان .

٢٨٣٥ - ٩ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن علي بن اسباط ، عن سيف بن عميرة ، عن عبد الأعلى بن اعين ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس مجلساً ينتقص فيه إمام او يعاب فيه مؤمن .

٢٨٣٦ - ١٠ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر ابن محمد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين صلوات الله عليه : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقوم مكان ريبة(١) .

٢٨٣٧ - ١١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة ، عن عبد الأعلى قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من كان يؤمن بالله واليوم الآخرة فلا يقعدن في مجلس يعاب فيه إمام أو ينتقص فيه مؤمن .

٢٨٣٨ - ١٢ - الحسين بن محمد ، عن علي بن محمد بن سعد ، عن محمد ابن مسلم ، عن إسحاق بن موسى قال : حدثني أخي وعمي (٢) ، عن أبي

٢٨٣٥ - ٩ - مجهول : مكرر وسيأتي بلفظه برقم ٢٨٣٧ باختلاف في سنده

٢٨٣٦ - ١٠ - ضعيف : مضى وسيأتي سنده ونحو منه .

٢٨٣٧ - ١١ - مجهول : سبق متنه في الحديث المرقم ٢٨٣٥ :

٢٨٣٨ - ١٢ - كسابقه اسحق : العباسي من اصحاب الرضا (ع) ١/٤٩١ مضى

---

(١) اي مقام تهمة وشك وكأن المراد النهى عن حضور موضع يوجب التهمة

(٢) كان المراد بالاخ الرضا(ع) لان الشيخ عد اسحاق من اصحابه(ع) وبالعم —

عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة مجالس يمقتها الله ويرسل نقمته على أهلها فلا تقاعدوهم ولا تجالسوهم : مجلساً فيه من يصف لسانه كذباً في فتياه ومجلساً ذكر أعدائنا فيه جديد وذكرنا فيه رث ومجلساً فيه من يصدعنا وأنت تعلم ، قال : ثم تلا أبو عبد الله عليه السلام ثلاث آيات من كتاب الله كأنما كن في فيه — أو قال (في) كفه — : « ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم (١) » « وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث (٢) غيره » « ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب ، هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب(٣) »

٢٨٣٩ - ١٣ - وبهذا الإسناد ، عن محمد بن مسلم ، عن داود بن فرقد قال : حدثني محمد بن سعيد الجمحي قال : حدثني هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا ابتليت بأهل النصب ومجالستهم فكن كأنك على الرضف حتى تقوم (٤) فان الله يمقتهم و يلعنهم فاذا رأيتهم يخوضون في ذكر إمام من الأئمة فقم فان سخط الله ينزل هناك عليهم.

٢٨٣٩ - ١٣ - مثل الماضي : الجمحي اهمل ولم يذكر اسمه ولا ترجمته في كتب الرجال .

— على بن جعفر وكانه كان (عن أبي عن ابي عبدالله) وظن الرواة انه زائد فاسقطوه وإن أمكن رواية على بن جعفر عن أبيه والرضا (ع م) لا يحتيج الى الواسطة في الرواية . (١) الآية ١٠٨ / ٦ . ترتيب الآيات على خلاف ترتيب المطالب فالآية الثالثة للكذب في الفتيا والاولى للثاني اذ قد ورد في الاخبار ان المراد بسب الله سب أولياء الله . (٢) الآية ٦٨ / ٦ . (٣) ١١٦ / ١٦ : قوله « لما تصف » اي لوصف ألسنتكم . (٤) الرضف : الحجارة المحماة على النار .

٢٨٤٠ ـ ١٤ ـ أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قعد عند ساب لأولياء الله فقد عصى الله تعالى .

٢٨٤١ ـ ١٥ ـ عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن القاسم بن عروة ، عن عبيد بن زرارة ، عن ابيه ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : من قعد في مجلس يسب فيه إمام من الأئمة ، يقدر على الإنتصاف(١) فلم يفعل البسه الله الذل في الدنيا وعذبه في الآخرة وسلبه صالح ما من به عليه من معرفتنا .

٢٨٤٢ ـ ١٦ ـ الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى ، عن علي بن محمد ابن سعد(٢) عن محمد بن مسلم ، عن الحسن بن علي بن النعمان ، قال :

٢٨٤٠ ـ ١٤ ـ صحيح : والحديث مختصراً وقد مر ونحو منه مطولا ومختصراً

٢٨٤١ ـ ١٥ ـ مجهول : القاسم البغدادي وبها مات انظر رقم ١١٦٠ .

٢٨٤٢ ـ ١٦ ـ مجهول ابن ام الطويل من اصحاب الحسين (ع) وقيل لم يكن في زمن علي بن الحسين في اول امره إلا خمسة منهم يحيى وروى انه ارتد الناس بعد الحسين إلا ثلاثة ابو خالد الكابلي وجبير بن مطعم ويحيى .

---

(١) الانتصاف : الانتقام . وفي القاموس انتصف منه : استوفى حقه منه كاملا حتى صار كل على النصف سواء ، وتناصفوا : انصف بعضهم بعضاً . انتهى. والانتصاف ان يقتله إذا لم يخف على نفسه او عرضه او ماله او على مؤمن آخر . وإضافة صالح الى الموصول بيانية ، فيفيد سلب اصل المعرفة بناءاً على ان « من » للبيان . ويحتمل التبعيض اي من انواع معرفتنا ، فيفيد سلب الكمال ويحتمل التعليل اي الاعمال الصالحة والاخلاق الحسنة التي أعطاه الله بسبب المعرفة ويحتمل ان تكون الاضافة لامية فيرجع الى الآخر . (٢) في بعض النسخ (سعيد) .

حدثني أبي علي بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن اليمان بن عبيد الله قال: رأيت يحيى بن أم الطويل وقف بالكناسة (١) ثم نادى بأعلى صوته معشر أولياء الله ! إنا براء مما تسمعون ، من سب علياً عليه السلام فعليه لعنة الله ونحن براء من آل مروان وما يعبدون من دون الله ، ثم يخفض صوته فيقول : من سب أولياء الله فلم تقاعدوه ومن شك فيما نحن عليه فلا تفاتحوه (٢)

---

(١) يحيى بن ام الطويل المطعمي من اصحاب الحسين (ع) وقال الفضل بن شاذان لم يكن في زمن علي بن الحسين (ع) في اول امره الا خمسة انفس وذكر من جملتهم يحيى بن ام الطويل . وروى عن الصادق (ع) انه قال : ارتد الناس بعد الحسين (ع) الا ثلاثة : ابو خالد الكابلي ويحيى بن ام الطويل وجبير بن مطعم ، ثم ان الناس لحقوا وكثروا .وفي رواية اخرى مثله وزاد فيها : جابر بن عبد الله الانصاري . وروى عن ابي جعفر (ع) ان الحجاج طلبه وقال : تلعن ابا تراب وأمر بقطع يده ورجليه وقتله وأقول : كان هؤلاء الاجلاء من خواص اصحاب الأئمة (ع م) كانوا مأذونين من قبل الائمة (ع م) بترك التقية لمصلحة خاصة خفية . او انهم كانوا يعلمون انه لا ينفعهم التقية وأنهم يقتلون على كل حال باخبار المعصوم او غيره والتقية إنما تجب اذا نفعت مع انه يظهر من بعض الاخبار ان التقية انما تجب إبقاء للدين وأهله فاذا بلغت الضلالة حداً توجب اضمحلال الدين بالكلية فلا تقية حينئذ وإن اوجب القتل كما ان الحسين (ع) لما رأى انطماس آثار الحق رأساً ترك التقية والمسالمة . والكناسة بالضم موضع بالكوفة

(٢) في النهاية الفتح : الحكم ومنه حديث ابن عباس : ما كنت ادري ما قوله عز وجل : « ربنا افتح بيننا وبين قومنا » حتى سمعت بنت ذي يزن تقول لزوجها : تعال افاتحك . اي احاكمك ومنه الحديث « لا تفاتحوا اهل القدر » اي لا تحاكموهم وقيل : لا يبتدؤوهم بالمجادلة والمناظرة .

ومن احتاج الى مسألتكم من إخوانكم فقد خنتموه(١) ، ثم يقرأ : « إنا أعتدنا للظالمين ناراً أحاط بهم سرادقها وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقاً(٢) » .

٣٢٧ (باب أصناف الناس) ١٦٠

٢٨٤٣ - ١ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن أسباط ، عن سليم مولى طربال قال : حدثني هشام ، عن حمزة بن الطيار قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : الناس على ستة أصناف قال : قلت : تأذن لي ان أكتبها ؟ قال : نعم قلت : ما أكتب ؟ قال : اكتب أهل الوعيد من أهل الجنة وأهل النار(٣) وأكتب « وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحاً وآخر سيئاً (٤) » قال : قلت : من هؤلاء قال : وحشي منهم(٥) قال : واكتب و « آخرون مرجون لأمر الله إما

٢٨٤٣ - ١ - ضعيف: طربال روى اخبار كثيرة في مختلف الكتب والابواب

(١)« فقد خنتموه »الغرض الحث على الاعطاء قبل سؤالهم حتى لايحتاجوا الى المسألة ، فان العطية بعد السؤال جزاؤه .

(٢) الآية ١٨ / ٩ . والسرادق كلما احاط الشيء من حائط او مضرب او خباء . وقوله « كالمهل » اي كالجسد المذاب . و « مرتفقاً » اي متكاءاً . وأصل الارتفاق نصب المرفق تحت الخد وهو لمقابلة قوله : « وحسنت مرتفقاً » وإلا فلا ارتفاق لا هل النار .

(٣) أي الوعد والوعيد ، اكتفى بأحدهما تغليباً . وفي بعض النسخ (الوعد) وفي بعضها (الوعدين) وهو أظهر اي الذين يتحقق فيهم وعد الثواب ووعيد العقاب . (٤) الآية ١٠٢ / ٢ (٥) في القاموس وحشي بن حوب صحابي وهو قاتل حمزة رضي الله عنه في الجاهلية ومسيلمة الكذاب في الإسلام .

يعذبهم وإما يتوب عليهم » (١) قال : واكتب « إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا (لا يستطيعون حيلة الى الكفر ، ولا يهتدون سبيلا الى الايمان) فأولئك عسى الله ان يعفو عنهم(٢) » قال : واكتب أصحاب الأعراف ، قال : قلت : وما اصحاب الاعراف ؟ قال : قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم ، فان ادخلهم النار فبذنوبهم وإن ادخلهم الجنة فبرحمته .

٢٨٤٤ - ٢ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، عن حماد ، عن حمزة بن الطيار قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : الناس على ست فرق ، يؤولون كلهم إلى ثلاث فرق(٣) : الإيمان والكفر والضلال ، وهم أهل الوعدين (٤) الذين وعدهم الله الجنة والنار : المؤمنون والكافرون والمستضعفون والمرجون لأمر الله إما يعذبهم وإما يتوب عليهم والمعترفون بذنوبهم خلطوا عملا صالحاً وآخر سيئاً وأهل الأعراف (٥) .

٢٨٤٤ - ٢ - حسن : حمزة كان الحديث السابق من طريقه سبق برقم ٤٢٧ .

---

(١) الآية ١٠٦ / ٤ . (٢) الآية ٩٨ / ٤ .

(٣) اي يرجعون . (٤) النسخ هنا مختلفة كالسابق .

(٥) يعني إن الناس ينقسمون أولا الى ثلاث فرق بحسب الايمان والكفر والضلال ثم اهل الضلال ينقسمون الى اربع فيصير المجموع ست فرق :

الأولى : أهل الوعد بالجنة وهم المؤمنون واريد بهم من آمن بالله وبالرسول وبجميع ما جاء به الرسول بلسانه وقلبه واطاع الله بجوارحه .

والثانية : أهل الوعيد بالنار وهم الكافرون واريد بهم من كفر بالله أو برسوله أو بشيء مما جاء به الرسول إما بقلبه أو بلسانه أو خالف الله في شيء من كبائر الفرائض استخفافاً .

=

٢٨٤٥ - ٣ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمـير ، عن هشام بن سالم ، عن زرارة قال : دخلت انا وحمران — أو أنا وبكير — على أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : إنا نمد المطمار قال : وما المطمار ؟ قلت : التر (١) فمن وافقنا من علوي أو غيره توليناه ومن خالفنا

٢٨٤٥ - ٣ - حسن كالصحيح : انظر ما اوردناه في الهامش .

— والثالثة : المستضعفون وهم الذين لا يهتدون إلى الإيمان سبيلا لعدم استطاعتهم كالصبيان والمجانين والبله ومن لم يصل الدعوة اليه .

والرابعة : المرجون لأمر الله وهم المؤخر حكمهم الى يوم القيامـة ، من الارجاء بمعنى التأخير يعني لم يأت لهم وعد ولا وعيد في الدنيا وانما أخر أمرهم الى مشيئة الله فيهم ، إما يعذبهم واما يتوب عليهم وهم الذين تابوا من الـكفر ودخلوا في الاسلام إلا أن الاسلام لم يتقرر في قلوبهم ومن يعبد الله على حرف قبل أن يستقر على الايمان أو الكفر وهذا التفسير للمرجئين بحسب هـذا التقسيم الذي في الحديث وإلا فأهل الضلال كلهم مرجون لأمر الله كما يأتي الاشارة اليه في حديث آخر .

والخامسة : فساق المؤمنين الذين « خلطوا عملا صالحاً وآخر سيئاً ثم اعترفوا بذنوبهم فعسى الله أن يتوب عليهم » .

والسادسة : أصحاب الاعراف وهو قـوم استوت حسناتهم وسيئاتهم ، لا يرجح احديها على الاخرى ليدخلوا به الجنة او النار فيكونون في الاعراف حتى يرجح أحد الامرين بمشيئة الله سبحانه وهـذا التفسير والتفصيل يظهر من الأخبار الآتية إن شاء الله . (١) المطمار بالمهملتين خيط للبناء يقدر به وكذا التر بضم المثناة الفوقيـة والراء المشددة يعني إنا نضع ميزاناً لتولينا الناس وبراءتنا منهم وهو ما نحن عليه من التشيع فمن استقام معنا عليه فهو ممن توليناه ومن مال عنه وعدل فنحن منـه براء ، كائناً من كان :

من علوي أو غيره برئنا منه ، فقال لي : يازرارة قول الله اصدق من قولك ، فأين الذين قال الله عز وجل : «إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا » أين المرجون لأمر الله ، اين الذين خلطوا عملا صالحاً وآخر سيئاً ، أين أصحاب الاعراف اين المؤلفة قلوبهم ؟!. وزاد حماد في الحديث قال : فارتفع صوت ابي جعفر عليه السلام وصوتي حتى كان يسمعه من على باب الدار (١) ، وزاد فيه جميل ، عن زرارة فلما كثر الكلام بيني وبينه قال لي : يا زرارة حقاً على الله أن « لا » يدخل الضلال الجنة (٢) :

٣٢٨ (باب الكفر) ١٦١

٢٨٤٦ - ١ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن داود بن كثير الرقي قال : قلت : لأبي عبد الله عليه السلام: سنن رسول الله صلى الله عليه وآله كفرائض الله عز وجل ؟ فقال : إن الله عز وجل فرض فرائض موجبات على العباد فمن ترك فريضة من الموجبات

٢٨٤٦ - ١ - مختلف فيه : وقد مر مضمونه وسنده وسيأتي برقم ٢٨٥٢ .

---

(١) هذا مما يقدح به في زرارة ويدل على سوء ادبه ولما كانت جـلالته وعظمته ورفعة شأنه وعلو مكانه مما اجمعت عليه الطائفة وقد دلت عليه الاخبار المستفيضة فلا يعبأ بما يوهم خلاف ذلك ويمكن ان يكون هذه الامور في بدء امره قبل كمال معرفته أو كان هذا من طبعه وسجيته ولم يمكنه ضبط نفسه ولم يكن ذلك لشكه وقلة اعتنائه او كان قصده معرفة كيفية المناظرة في هذا المطلب مع المخالفين او كان لشدة تصلبه في الدين وحبه لأئمة المؤمنين حيث كان لا يجوز دخول مخالفيهم في الجنة . (٢) المراد بالضلال المستضعفون . و (لا) ليست في بعض النسخ .

فلم يعمل بها وجحدها كان كافراً وأمر « رسول » الله بأمور كلها حسنة فليس من ترك بعض ما أمر الله عز وجل به عباده من الطاعة بكافر ولكنه تارك للفضل ، منقوص من الخير .

٢٨٤٧ - ٢ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : والله إن الكفر لأقدم من الشرك وأخبث واعظم . قال : ثم ذكر كفر ابليس حين قال الله له : اسجد لآدم فأبى أن يسجد ، فالكفر أعظم من الشرك فمن اختار على الله عز وجل وابى الطاعة واقام على الكبائر فهو كافر ومن نصب ديناً غير دين المؤمنين فهو مشرك .

٢٨٤٨ - ٣ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبد الله بن بكير ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ذكر عنده سالم بن ابي حفصة واصحابه(*)فقال إنهم ينكرون أن يكون من حارب علياً عليه السلام مشركين ؟ فقال ابو جعفر عليه السلام : فانهم يزعمون انهم كفار ، ثم قال لي : إن الكفر أقدم من الشرك ثم ذكر كفر ابليس حين قال له : اسجد فأبى أن يسجد ، وقال : الكفر أقدم من الشرك ، فمن اجترىء على الله فأبى الطاعة وأقام الكبائر فهو كافر يعني مستخف كافر .

٢٨٤٧ - ٢ - حسن كالصحيح : سنده مكرر وهو ظاهر المعنى .

٢٨٤٨ - ٣ - موثق كالصحيح(*) :سالم روى عن السجاد والباقر والصادق (ع)وكان زيدياً تبرياً من رؤسائهم لعنه الصادق (ع) وكذبه ورد في ذمه روايات كثيرة اسمه زياد .

٢٨٤٩ - ٤ - عنه ، عن عبد الله بن بكير ، عن زرارة ، عن حمران بن أعين قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل : « إنا هديناه السبيل(*) إما شاكراً وإما كفوراً » (١) قال : إما آخذ فهو شاكر وإما تارك فهو كافر :

٢٨٥٠ - ٥ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن ابن علي ، عن حماد بن عثمان ، عن عبيد بن زرارة(٢) قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله » (٣) قال : ترك العمل الذي أقرّ به ، من ذلك أن يترك الصلاة من غير سقم ولا شغل .

٢٨٥١ - ٦ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن اسباط ، عن موسى بن بكر قال : سألت ابا الحسن عليه السلام عن الكفر والشرك أيهما أقدم ؟ قال : فقال لي : ما عهدي بك تخاصم

٢٨٤٩ - ٤ - حسن موثق : (*) بينا له الطريق ونصبنا الادلة ليتمكن من معرفتها .

٢٨٥٠ - ٥ - ضعيف مر نحو من معناه ومضمونه وسيأتي وكذا سنده .

٢٨٥١ - ٦ - كسابقه وسيأتي برقم ٢٨٥٣ باختلاف السند وبعض الفاظ الحديث

---

(١) الآية ٣ / ٧٦ . (٢) في بعض النسخ « عن عبيد ، عن زرارة » .

(٣) الآية ٦ / ٥ . قوله : « ومن يكفر بالايمان » قيل : الباء للعوض لقوله تعالى « اشتروا الضلالة بالهدى » او للمصاحبة نحو « اهبط بسلام » فعلى الاول المعنى الكفر وعلى الثاني المراد به الانكار قلباً والاقرار ظاهراً . وقوله : « حبط عمله » أي بطل نتيجته المؤثرة في سعادته .

الناس(١) ، قلت : أمرني هشام بن سالم أن اسألك عن ذلك ، فقال لي : الكفر أقدم وهو الجحود ، قال الله عز وجل : « إلا ابليس أبى واستكبر وكان من الكافرين » (٢) .

٢٨٥٢ - ٧ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج عن زرارة(٣) قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام:

٢٨٥٢ - ٧ - حسن كالصحيح بسنديه:وقد مر نحو منه مختصراً برقم ٢٨٤٦

---

(١) اي ماكنت أظن انك تخاصم الناس أو لم يكن قبـل هذا ممن يخاصم المخالفين . (٢) الآية ٣٤ / ٢ . (٣) « قال : فحدثني » المستتر في « قال » يعود الى ابن ابي عمير والمراد بالمؤمن هنا الامى المجتنب للكبائر الغير مصر على الصغائر وبالكافر من اختل بعض عقائده اما في التوحيد أو في النبوة او في الامامة او في المعاد او في غيرها من اصول الدين مع تعصبه في ذلك واتمام الحجة عليه بكمال عقله وبلوغ الدعوة اليه فحصلت هنا واسطة في اصحاب الكبائر من الامامية والمستضعفون من العامة ومن لم تتم عليهم الحجة من سائر الفرق فهم يحتمل دخولهم النار وعدمه فهم وسائط بين المؤمن والكافر . وزرارة كان ينكر الواسطة بادخال الوسائط في الكافر او بعضهم في المؤمن وبعضهم في الكافر وكان لايجوز دخول المؤمن النار ودخول غير المؤمن الجنة ولذا يتزوج بعد تشيعه لأنه كان يعتقد أن المخالفـين كفار لا يجوز التزوج منهم وكأنه تمسك بقوله تعالى : « هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن » وبقوله تعالى « فريق في الجنة وفريق في السعير » والمنع عليها ظاهر . وقوله : « شيخ لا علم له بالخصومة » الظاهر أن غرضه الامام (ع) يعني لا يعلم طريق المجادلة . وذلك بمحض خطور بال لا يؤاخذ الانسان به وحاصل كلامه (ع) الرد عليه باثبات الواسطة لان المخالفين في بعض الأحكام في حكم المسلمين وان كان غير من ذكرنا من الواسطة مخلدون في النار .

يدخل النار مؤمن ؟ قال : لا والله ، قلت : فيدخلها إلا كافر ؟ قال : لا إلا من شاء الله ، فلما رددت عليه مراراً قال لي : أي زرارة إني أقول : لا وأقول : إلا من شاء الله وأنت تقول : لا ولا تقول : إلا من شاء الله ، قال : فحدثني هشام بن الحكم وحماد ، عن زرارة قال : قلت في نفسي : شيخ لا علم له بالخصومة . قال : فقال لي : يازرارة ما تقول فيمن أقر لك بالحكم (١) أتقتله ؟ ما تقول في خدمكم وأهليكم أتقتلهم ؟ قال : فقلت : أنا والله الذي لا علم لي بالخصومة .

٢٨٥٣ - ٨ - علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة ابن صدقة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام وسئل عن الكفر والشرك ايهما اقدم ؟ فقال : الكفر اقدم وذلك أن ابليس اول من كفر وكان كفره غير شرك لأنه لم يدع إلى عبادة غير الله وإنما دعى الى ذلك بعد فأشرك .

٢٨٥٤ - ٩ - هارون ، عن مسعدة بن صدقة قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام وسئل ما بال الزاني لاتسميه كافراً وتارك الصلاة قد سميته كافراً ، وما الحجة في ذلك ؟ فقال : لأن الزاني وما اشبهه إنما يفعل ذلك لمكان الشهوة لأنها تغلبه وتارك الصلاة لا يتركها إلا استخفافاً بها وذلك لأنك لا تجد الزاني يأتي المرأة إلا وهو مستلذ لاتيانه إياها ، قاصد اليها وكل من ترك الصلاة قاصداً اليها فليس يكون قصده لتركها اللذة ، فإذا نفيت

٢٨٥٣ - ٨ - ضعيف : مر سنده ومثله برقم ٢٨٥١ .

٢٨٥٤ - ٩ - كسابقه : والحديث يتصدى لشرح ماانطوى عليه من المعاني :

---

(١) أي يقول : أنا على مذهبك كلما حكمت عليّ أن اعتقده و ادين الله به أتقتله .

اللذة وقع الاستخفاف واذا وقع الاستخفاف وقع الكفر ، قال : وسئل ابو عبد الله عليه السلام وقيل له : ما الفرق بين من نظر الى امرأة فزنى بها أو خمر فشربها وبين من ترك الصلاة حتّى لايكون الزاني وشارب الخمر مستخفاً كما يستخف تارك الصلاة وما الحجة في ذلك وما العلة التي تفرق بينهما ؟ قال : الحجة أن كلما أدخلت أنت نفسك فيه لم يدعك اليه داع ولم يغلبك غالب شهوة ، مثل الزنا وشرب الخمر وأنت دعوت نفسك الى ترك الصلاة وليس ثم شهوة فهو الاستخفاف بعينه وهذا فرق ما بينهما .

٢٨٥٥ ـ ١٠ ـ محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من شك في الله وفي رسوله صلى الله عليه وآله فهو كافر .

٢٨٥٦ ـ ١١ ـ علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن صفوان ، عن منصور بن حازم قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : من شك في رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : كافر ، قلت : فمن شك في كفر الشاك فهو كافر ؟ فأمسك عني فرددت عليه ثلاث مرات فاستبنت في وجهه الغضب (١) .

٢٨٥٧ ـ ١٢ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ،

٢٨٥٥ ـ ١٠ ـ صحيح : والحديث مختصر وقد مرمضمونه انظررقم٢٨٥٣.

٢٨٥٦ ـ ١١ ـ حسن كالصحيح : فيه اشعار بأن كفر الشاك ليس من ضروريات الدين حتّى يكون انكاره كفر وانما أمسك عن الجواب لئلا يجترءوا على الشك ولا يستصغروه ولئلا يتوهموا لسوء فهمهم التنافي بين الكلامين .

٢٨٥٧ ـ ١٢ ـ موثق كالصحيح : وقد مر شرح صدر الخبر .

---

(١) استنبه أي عرفه . (٢) الآية ٦ / ٥ .

عن ابن بكير ، عن عبيد بن زرارة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله (١) فقال : من ترك العمل الذي أقر به ، قلت : فما موضع ترك العمل حتى يدعه أجمع ؟ قال : منه الذي يدع الصلاة متعمداً لا من سكر ولا من علة .

٢٨٥٨ - ١٣ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن محمد بن حكيم وحماد عن ابي مسروق قال : سألني ابو عبد الله عليه السلام عن اهل البصرة ، فقال لي : ما هم ؟ قلت مرجئة ، وقدرية وحرورية(٣) قال : لعن الله تلك الملل الكافرة المشركة التي لا تعبد الله على شيء .

٢٨٥٩ - ١٤ - عنه ، عن الخطاب بن مسلمة وأبان ، عن الفضيل قال : دخلت على ابي جعفر عليه السلام وعنـــده رجل فلما قعدت قام الرجل فخرج « فقال لي : يا فضيل ما هذا عندك ، قلت : وما هو ، قال : حروري ، قلت كافر ؟ قال : اي والله مشرك .

٢٨٦٠ - ١٥ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن ابي أيوب ، عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : كل شيء يجره الاقرار والتسليم فهو الايمان وكل شيء يجره الانكار والجحود

٢٨٥٨ - ١٣ - حسن : ابو مسروق وابنه الهيثم قيل انهما فاضلان .

٢٨٥٩ - ١٤ - حسن موثق : الخطاب: كوفي روى عن الصادق (ع) له كتاب.

٢٩٦٠ - ١٥ - صحيح : مر سنده ومضمونه .

---

(١) المرجئة : المؤخرون أمير المؤمنين (ع) عن مرتبتـــه في الخلافة أو القائلون بأن لا يضر مع الايمان معصيـة . و القدرية هم القائلون بالتفويض وأن أفعالنا مخلوقة لنا وليس لله فيه صنع ولا مشيئة ولا إرادة . والحرورية : فرقة من الخوارج ينسب إلى حروراء وهي قرية بقرب الكوفة .

فهو الكفر .

٢٨٦١ - ١٦ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن عبد الله بن سنان ، عن ابي حمزة قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : إن علياً صلوات الله عليه باب فتحه الله ، من دخله كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً .

٢٨٦٢ - ١٧ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يحيى ابن المبارك ، عن عبد الله ابن جبلة ، عن إسحاق بن عمار وابن سنان وسماعة ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طاعة علي عليه السلام ذل (١) ومعصيته كفر بالله ، قيل : يارسول الله وكيف يكون طاعة علي عليه السلام ذلا ومعصيته كفراً بالله ؟ قال : إن علياً عليه السلام يحملكم(٢) على الحق فإن أطعتموه ذللتم وإن عصيتموه كفرتم بالله عز وجل .

٢٨٦٣ - ١٨ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، قال : حدثني إبراهيم بن أبي بكر قال : سمعت أباالحسن موسى عليه‌السلام يقول : إن

٢٨٦١ - ١٦ - ضعيف : المراد بالداخل العارف بحقه والخارج المنكر له .

٢٨٦٢ - ١٧ - ضعيف : مر سنده غير مرة وشرحه انظر الهامش .

٢٨٦٣ - ١٨ - كسابقه : مر مختصراً في الحديث ٢٨٦١ وسيأتي ٢٨٦٦ .

---

(١) أي ذل في الدنيا وعند الناس لان طاعته توجب ترك الدنيا وزينتها والحكم للضعفاء على الاقوياء والرضا بتسوية القسمة بين الشريف والوضيع والقناعة بالقليل من الحلال والتواضع وترك التكبر والترفع وكل ذلك مما يوجب الذل عند الناس كما روى أنه لما قسم بيت المال بين أكابر الصحابة والضعفاء بالسوية غضب لذلك طلحة والزبير وأسسا الفتنة والبغي والجور . (٢) في بعض النسخ « يحكم » .

علياً عليه السلام باب من ابواب الهدى ، فمن دخل من باب علي كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً ومن لم يدخل فيه ولم يخرج منه كان في الطبقة الذين لله فيهم المشيئة .

٢٨٦٤ - ١٩ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن ابن بكير ، عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لو أن العباد إذا جهلوا وقفوا ولم يجحدوا لم يكفروا .

٢٨٦٥ - ٢٠ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن فضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله عز وجل نصب علياً عليه السلام علماً بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمناً ومن انكره كان كافراً ومن جهله كان ضالا ومن نصب معه شيئاً كان مشركاً ومن جاء بولايته دخل الجنة ومن جاء بعداوته دخل النار .

٢٨٦٦ - ٢١ - يونس ، عن موسى بن بكر ، عن ابي ابراهيم عليه السلام قال : إن علياً عليه السلام باب من ابواب الجنة فمن دخل بابه كان مؤمناً ومن خرج من بابه كان كافراً ومن لم يدخل فيه ولم يخرج منه كان في الطبقة التي لله فيهم المشيئة .

باب

٣٢٩ (وجوه الكفر) ١٦٢

٢٨٦٧ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن بكر بن صالح ، عن

٢٨٦٤ - ١٩ - مثل السابق : مضى مضمونه في الحديث السابق .

٢٨٦٥ - ٢٠ - ايضاً كالماضي : مضى نحو من مضمونه مراراً وسيأتي .

٢٨٦٦ - ٢١ - ضعيف : كالموثق وقد مر سنداً ومثله متناً في الحديث ٢٨٦٣

٢٨٦٧ - ١ - ضعيف : القاسم وابو عمر سبقا برقم ١٥٢٦ . هذا الخبر جزؤ —

القاسم بن بريد ، عن ابي عمرو الزبـيري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : أخبرني عن وجوه الكفر في كتاب الله عز وجل قال : الكفر في كتاب الله على خمسة أوجه ، فمنها كفر الجحود والجحود على وجهين ، والكفر بترك ما امر الله وكفر البراءة وكفر النعم ، فأما كفر الجحود فهو الجحود بالربوبية وهو قول من يقول : لا رب ولا جنة ولا نار وهو قول صنفين من الزنادقة يقال لهم : الدهرية وهم الذين يقولون: وما يهلكنا إلا الدهر وهو دين وضعوه لأنفسهم بالإستحسان على غير تثبت منهم ولا تحقيق لشيء ممـا يقولون ، قال الله عز وجل : « إن هم إلا يظنون » (١) أن ذلك كما يقولون وقال : « إن الذين كفروا سواء عليهم ءأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون » (٢) يعني بتوحيد الله تعالى فهذا احد وجوه الكفر وأما الوجه الآخر من الجحود على معرفة (٣) وهو أن يجحد الجاحد وهو يعلم أنه حـق ، قد استقر عنده وقد قال الله عز وجـل : « وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلماً وعلواً » (٤) وقال الله عز وجل : « وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا

ـــ خبر طويل فرقه المصنف وغيره على الابواب كما يظهر من هذا الكتاب وغيره وتفسير العياشي وغيرها وقد مر جزؤ منه بهذا السند في باب ان الايمان مبثوث بجوارح البدن رقم الحديث ١٥٢٦ وجزؤ اخر في باب السبق الى الايمان ١٥٣٤

(١) الآية ٢٣ / ٤٥ . و « أن » بفتح الهمزة وتشديد النون متعلق «بيظنون»

(٢) الآية ٦ / ٢ . وخص نفى الايمان في الآية بتوحيد الله لان سائر مـا يكفرون به من توابع التوحيد . (٣) هكذا في النسخ التي رأيناها والصواب : وأما الوجه الآخر من الجحود فهو الجحود على معرفة ولعله سقط من قلم النساخ وهذا الكفر هو الكفر التهود . (٤) الآية ١٤ / ٢٧ .

به فلعنة الله على الكافرين »(١) فهذا تفسير وجهي الجحود ، والوجه الثالث من الكفر كفر النعم وذلك قوله تعالى يحكي قول سليمان عليه السلام: « هذا من فضل ربي ليبلوني ءأشكر أم أكفر ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربي غني كريم »(٢) وقال : « لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد »(٣) وقال : « فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون (٤) » والوجه الرابع من الكفر ترك ما امر الله عز وجل به وهو قول الله عز جل : « وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم إقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم تخرجون فريقاً منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان وإن يأتوكم أسارى تفادوهم وهو محرم عليكم إخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم (٥) » فكفرهم بترك ما أمر الله عز وجل به ونسبهم الى الايمان ولم يقبله منهم ولم ينفعهم عنده فقال : « فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون (٦) » والوجه الخامس من الكفر كفر البراءة وذلك قوله عز وجل يحكى قول ابراهيم عليه السلام : « كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابداً حتى تؤمنوا بالله وحده (٧) » يعني تبرأنا منكم ، وقال : يذكر إبليس وتبرية من اوليائه من الإنس يوم القيامة : « إني كفرت بما اشركتموني من قبل (٨) » وقال : « إنما اتخذتم من دون الله اوثاناً مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر

---

(١) الآية ٨٩ / ٢ . (٢) ٤٠ / ٢٧ . (٣) ٧ / ١٤ . (٤) ١٥٢ / ٢ .

(٥) ٨٤ / ٢ . وقوله : (ثم اقررتم) اي بالميثاق ؛ وقوله : « تظاهرون » اي تعاونون . (٦) الآية ٨٥ / ٢ . (٧) ٤ / ٦٠ . (٨) الآية ٢٢ / ١٤ .

بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضاً » يعني يتبرء بعضكم من بعض .

باب

٣٣٠ (دعائم الكفر وشعبه) ١٦٣

٢٨٦٨ ـ ١ ـ علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن عمر بن اذينة ، عن ابان بن ابي عياش ، عن سليم بن قيس الهلالي ، عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال : بني الكفر على اربع دعائم : الفسق والغلو والشك والشبهة .

والفسق على اربع شعب : على الجفاء والعمى والغفلة والعتو (١) ، فمن جفا احتقر الحق(٢) ومقت الفقهاء وأصر على الحنث العظيم (٣) ومن

٢٨٦٨ ـ ١ ـ مختلف فيه وهو جزء من خطبة مشهورة مر بعضها بسندآخر في باب صفة الإيمان رقم الحديث ١٥٤٩ / ١ والباب الذي قبله ورواه الصدوق في الخصال باسناده عن ابن نباته والسيد المرتضى في شرح نهج البلاغة .

(١) الفسق الخروج من الطاعة . والغلو مجاوزة الحد في الدين . والشك هو تساوى النقيضين وفي المصباح قال أئمة اللغة هو (اي الشك) خلاف اليقين وهو التردد بين الشيئين سواء استوى طرفاه او رجح أحدهما على الآخر . والشبهة هي ترجيح الباطل بالباطل وتصوير غير الواقع بصورة الواقع وجلها بل كلها يحصل بمزج الباطل بالحق ولذلك سميت شبهة لانها تشبه الحق .

(٢) الجفاء هو الغلظة في الطبع والخرق في المعاملة والفظاظة في القلب ورفض الصلة والبر والرفق ويقال : هو مأخوذ من جفا السيل وهو ما نفاه السيل. والعمى هو ابطال البصيرة القلبية وترك التفكر في الامور النافعة في الآخرة . والغفلة هي غيبة الشيء عن بال الانسان وعدم تذكره له . والعتو مصدر بمعنى التجبر والاستكبار ه وفي بعض النسخ (احتقر الخلق) . (٣) الحنث : الاثم .

عمى نسي الذكر وأتبع الظن وبارز خالقه(١) والح عليه الشيطان وطلب المغفرة بلا توبة ولا استكانة ولا غفلة(٢) ، ومن غفل جنى على نفسه(٣) وانقلب على ظهره ، وحسب غيه رشداً ، وغرته الاماني ، وأخذته الحسرة والندامة(٤) إذا قضي الامر وانكشف عنه الغطاء وبداله ما لم يكن يحتسب ومن عتا(٥) عن امر الله شلك ومن شاك تعالى الله عليه فأذله بسلطانه(٦) وصغره بجلاله كما اغتر بربه الكريم وفرط في امره(٧)

والغلو على اربع شعب : على التعمق بالرأي والتنازع فيه والزيغ والشقاق ، فمن تعمق(٨) لم ينب الى الحق ولم يزدد إلا غرقاً في الغمرات(٩) ولم ينحسر عنه فتنة إلا غشيته أخرى وانخرق دينه فهـو يهوى في امر مريج(١٠) . ومن نازع في الرأي وخاصم شهر بالعثل(١١) من طول اللجاج،

---

(١) اي حاربه مطلقاً اوفي اتباع الظن حيث ارتكب مانهاه .

(٢) الاستكانة : التواضع اي بلا تواضع لله . (٣) اي جني عليه بما يهلكه.

(٤) مما لحقه من الفضائح والندامة مما فعله من القبائح (٥) استكبر.

(٦) : استولى الله عليه وأذله بتمكنه وقدرته . (٧) : قصر في طاعته

(٨) : طلب اقصى غايته بالرأي والقياس وقوله : « والتنازع فيه » اي مخاصمة الحق بالرأي الباطل والزيغ اي الميل عن الحق الى الباطل . والشقاق اي المخالفة الشديدة مع اهل الحق وقوله : « لم ينب » اي لم يرجع وفي بعض النسخ (لم يتب) (٩) الغمرة : معظم الماء الساتر لمقرها . مثلا للجهالة التي يغمر صاحبها والانحسار : الانكشاف . (١٠) قال الراغب : اصل المرج : الاختلاط يقـال : امرهم مريج اي مختلط وقال البيضاوي في قوله تعالى : « فهم في امر مريج » اي مضطرب . (١١) العثل : الحمق . وفي اكثر النسخ (بالفشل) وهو الضعف والجبن .

ومن زاغ قبحت عنده الحسنة وحسنت عنده السيئة ومن شاق(١) اعورت عليه طرقه واعترض عليه أمره ، فضاق عليه مخرجه اذا لم يتبع سبيل المؤمنين .

والشك على اربع شعب : على المرية والهوى والتّردد والاستسلام(٢) وهو قول الله عز وجل : فبأي الآء ربك تتمارى(٣) » ـ وفي رواية اخرى ـ على المرية والهول من الحق والتّردد والاستسلام للجهل وأهله ، فمن هاله ما بين يديه نكص على عقبيه(٤) ومن امترى في الدين تردد في الريب(٥) وسبقه الأولون من المؤمنين وأدركه الآخرون وطئته سنابك الشيطان (٦) ومن استسلم لهلكة الدنيا والآخرة هلك فيما بينهما ومن نجا من ذلك فمن فضل اليقين ولم يخلق الله خلقاً اقل من اليقين .

والشبهة علي اربع شعب : إعجاب بالزينة وتسويل النفس وتأول

---

(١) اي عارض ونازع اهل الدين والامام المبين . وقوله : « اعورت » اى صارت اعور ، لا علم لها فلا يهدى سالكها وفي بعض النسخ (او عرت) اي صعبت .　　(٢) المرية بالكسر والضم : الشك والجدل وما راه مما راة ومراءاً وامترى فيه تمارى : شك . « التّردد » اي بين الحق والباطل لان الشاك متردد بينهما قد يختار هذا وقد يختار ذاك . والاستسلام : الانقياد لان الشاك واقف على الجهل مستسلم له .

(٣) الآية ٥٥ / ٥٣ . والمارات : المجادلة على مذهب الشك وشعبه .

(٤) الهول : الخوف من الحق وقوله : « نكص » اي رجع عما كان عليه .

(٥) اي تحير فيه لعدم النجاة منه .

(٦) السنبك كقنفذ: ضرب من العدووطرف الحافر وهو كناية عن استيلاء الشيطان وجنوده من الجن والانس عليه .

للعوج(١) ولبس الحق بالباطل وذلك بأن الزينة تصدف عن البينة(٢) وان تسويل النفس تقحم على الشهوة وأن العوج يميل بصاحبه ميلا عظيماً وأن اللبس ظلمات بعضها فوق بعض فذلك الكفر ودعائمه وشعبه .

باب

٣٣١ (صفة النفاق والمنافق) ١٦٤

٢٨٦٩ - ١ - قال(*) : النفاق على اربع دعائم على الهوى والهوينا والحفيظة والطمع(٣) .

فالهوى على اربع شعب : على البغي والعدوان والشهوة والطغيان ، فمن بغى كثرت غوائله وتخلى منه وقصر عليه (٤) ومن اعتـدى لم يؤمن بوائقه ولم يسلم قلبه ولم يملك نفسه عن الشهوات ومن لم يعدل نفسه في الشهوات خاض في الخبيثات ومن طغى ضل على عمد(٥) بلا حجة .

والهوينا على أربع شعب : على الغرة والامل والهيبة والمماطلة وذلك بأن الهيبة ترد عن الحق والمماطلة تفرط في العمل حتى يقدم عليه الأجل ولولا الامل علم الإنسان حسب ما هو فيه (٦) ولو علم حسب ما هو فيه

٢٨٦٩ - ١ - كسابقه : (*) تتمة للحديث السابق افرده للمصنف كما افرد غيره

---

(١) التأول هذا بمعنى التأويل اي تأويل العوج وتغييره بوجه يخفى عوجه ويبرز استقامته فيظن انه مستقيم كما فعله أهل الخلاف في كثير من أحـاديثهم الموضوعة . (٢) صدف عنه : أعرض . (٣) الهوينا تصغير الهوني ، تأنيث الأهون وهو من الهون : الرفق واللين والتثبت والمراد هنا : التهاون في امر الدين وترك الاهتمام فيه . والحفيظة : الغضب والحمية . (٤) في بعض النسخ (ونصر عليه) . (٥) في بعض النسخ (على عمل). (٦) الحسب بالتحريك القدر والعدد والخفات بضم الخاء المعجمة : الموت فجأة .

مات خفاتاً من الهول والوجل والغرة تقصر بالمرء عن العمل.

والحفيظة على اربع شعب : على الكبر والفخر والحمية (١) والعصبية فمن استكبر أدبر عن الحق ومن فخر فجر ومن حمى اصر على الذنوب ومن اخذته للعصبية جار ، فبئس الامر أمر بين إدبار وفجور وإصرار وجور على الصراط ،

والطمع على أربع شعب : الفرح والمرح واللجاجة والتكاثر ،فالفرح مكروه عند الله والمرح خيلاء واللجاجة بلاء لمن اضطرته الى حمل الآثام والتكاثر لهو ولعب وشغل واستبدال الذي هو أدنى بالذي هو خير ،

فذلك النفاق ودعائمه وشعبه . والله قاهر فوق عباده تعالى ذكره وجل وجهه وأحسن كل شيء خلقه وانبسطت يداه ووسعت كل شيء رحمته وظهر أمره وأشرق نوره وفاضت بركته واستضاءت حكمته(٢) وهيمن

---

(١) قال الراغب : عبر عن القوة الغضبية اذا ثارت و كثرت بالحمية فقيل : حميت على فلان أي غضبت عليه قال تعالى : « حمية الجاهلية » و العصبية الاقارب من جهة الاب و العصبية حمايتهم . والدفع عنهم ، والتعصب المحاماة والمدافعة وهي والحمية من توابع الكبر و كان الفرق بينهمابان الحمية للنفس والعصبية للاقارب او الحمية للاهل والعصبية للاقارب .

(٢) اي شريعته او مصلحته او علمه بالاشياء وايجادها على غاية الاتقان وقوله : « وهيمن كتابه » أي صار كتابه حافظاً ورقيباً وشاهداً على كل شيء لان فيه تبيان كل شيء او هو قائم على سائر الكتب رقيب عليها لانه يشهد لها بالصحة والاخير أظهر لانه ناظر الى قوله تعالى : « وأنزلنا اليك الكتاب مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيمناً عليه فاحكم بينهم بما انزل الله » وقوله : « فلجت حجته » الدالة على ربوبيته وتوحيده وقدرته وحكمته . وقوله : « خلص دينه » اي الدين —

كتابه وفلجت حجته وخلص دينه واستظر سلطانه وحقت كلمته واقسطت موازينه وبلغت رسله ، فجعل السيئة ذنباً والذنب فتنة والفتنة دنساً وجعل الحسنى عتبي(١) والعتبى توبة والتوبة طهوراً ، فمن تاب اهتدى ومن افتتن غوى مالم يتب الى الله ويعترف بذنبه ولا يهلك على الله الا هالك .

ألله ألله فما اوسع ما لديه من التوبة والرحمة والبشرى والحلم العظيم وما انكل ما عنده من الانكال والجهيم والبطش الشديد (٢) ، فمن ظفر بطاعته اجتنب كرامته ومن دخل في معصيته ذاق وبال نقمته وعمـا قيل ليصبحن نادمين .

٢٨٧٠ - ٢ - محمد بن يحيى ، عن الحسين بن إسحاق ، عن علي بن مهزيار ، عن محمد بن عبد الحميد والحسن بن سعيد جميعاً ، عن محمد بن الفضيل قال : كتبت الى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن مسألة فكتب اليّ : ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالي يراؤون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلا ، مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضل الله فلن تجد له سبيلا ، ليسوا من

٢٨٧٠ - ٢ - مجهول : مر مضمونه وسنده وسيأتي

ـــ الذي شرع للعباد خالص عن الكذب والباطل والغش . وقيل : الدين : الطاعة وفيه تنبيه على ان الطاعة المختلطة بغير وجه الله تعالى ليست طاعة .

(١) الحسنى : الاعمال الحسنة أو الكلمة الحسنى وهي العقائد الحقة . والعتبى الرضا ، اي سبباً لرضا الخالق او الرجوع من الذنب والاساءة والعصيان الى الطاعة التوبة والحسان . (٢) النكل بالكسر : القيد لانه ينكل به اي يمنع وجمعه انكال والجحيم من أسماء جهنم وأصله ما اشتد لهبه من النيران والبطش الاخـذ القوي الشديد والوصف للتأكيد .

الكافرين وليسوا من المؤمنين وليسوا من المسلمين ، يظهرون الإيمان ويصيرون الى الكفر والتكذيب لعنهم الله .

٢٨٧١ - ٣ - الحسين بن محمد ، عن محمد بن جمهور ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، عن الهيثم بن واقد ، عن محمد بن سليمان ، عن ابن مسكان ، عن ابي حمزة ، عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال : إن المنافق ينهى ولا ينتهى ويأمر بما لا يأتي وإذا قام الى الصلاة اعترض. قلت : يا ابن رسول الله وما الاعتراض ؟ قال : الا لتفات وإذا ركع ربض(١) ، يمسى وهمه العشا وهو مفطر ويصبح وهمه النوم ولم يسهر ، إن حدثك كذبك وإن ائتمنته خانك وان غبت اغتابك وان وعدك أخلفك .

٢٨٧٢ - ٤ - عنه ، عن ابن جمهور ، عن سليمان بن سماعة ، عن عبد الملك بن بحر ، رفعه - مثل ذلك وزاد فيه - إذا ركع ربض وإذا سجد نقر واذا جلس شغر(٢) .

٢٨٧١ - ٣ - ضعيف يحتمل سمي ناقص الايمان منافقاً لملايمته للمنافق الحقيقي
٢٨٧٢ - ٤ - كسابقه سليمان الكوزي حذاء ثقة . عبد الملك اهمله المترجمون

---

(١) الربض بفتح الباء مأوى الغنم وكل ما يؤوي ويستراح اليه .

(٢) ذكره لبيان الزيادة وقوله : « اذا سجد نقر » اي خفف السجود ٠ و « اذا جلس شغر » قيل : اي أقعى كاقعاء الكلب ٠ وقيل : اي رفع ساقيه من الارض وقعد على عقبيه من شغر الكلب كمنع رفع أحد رجليه ، بال او لم يبل والاظهر عندي انه إشارة الى ما يستحبه اكثر المخالفين في التشهد فانهم يجلسون على الورك الايسر ويجعلون الرجل اليمنى فوق اليسرى ويقيمون القدم اليمنى بحيث يكون رؤوس الاصابع الى القبلة وفي بعض النسخ (شفر) بالفاء وقيل : هو من التشفير بمعنى النقص والاول أظهر ٠

٢٨٧٣ - ٥ - أبو علي الاشعري ، عن الحسن بن الكوفي ، عن عثمان بن عيسى ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مثل المنافق مثل جذع النخل أراد صاحبه أن ينتفع به في بعض بنائه فلم يستقم له في الموضع الذي اراد ، فحوّله في موضع آخر فلم يستقم له ، فكان آخر ذلك أن احرقه بالنار .

٢٨٧٤ - ٦ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن مسمع بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما زاد خشوع الجسد على ما في القلب فهو عندنا نفاق(*) .

٣٣٢ (باب الشرك) ١٦٥

٢٨٧٥ - ١ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن بريد العجلي ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : سألته عن أدنى ما يكون العبد به مشركاً ، قال : فقال : من قال للنواة : إنها حصاة وللحصاة : انها نواة ثم دان به(*) .

٢٨٧٦ - ٢ - عنه ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي العباس قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أدنى ما يكون به الانسان مشركاً ، قال

٢٨٧٣ - ٥ - موثق تشبيه حسن للمنافق لعدم استقامته لايصلح الا للاحراق

٢٨٧٤ - ٦ - (*) ايماء الى انه خصلة ذميمة تشبه النفاق الحقيقي .

٢٨٧٥ - ١ - صحيح (*) قال الشيخ البهائي : لعل مراده (ع) من اعتقد شيئاً من الدين ولم يكن كذلك في الواقع فهو ادنى الشرك ولو كان مثلى اعتقاد ان النوة حصاة ثم دان به .

٢٨٧٦ - ٢ - كالاول مضى نحو منه في الحديث السابق وكذا سنده

فقال : من ابتدع رأياً فأحب عليه أو أبغض عليه .

٢٨٧٧ - ٣ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبد الله بن جبلة ، عن سماعة ، عن ابي بصير واسحق بن عمار ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون (١) » قال : يطيع الشيطان من حيث لا يعلم فيشرك .

٢٨٧٨ - ٤ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن بكير ، عن ضريس ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون » قال : شرك طاعة وليس شرك عبادة . وعن قوله عز وجل : « ومن الناس من يعبد الله على حرف (٢) » قال : ان الآية تنزل في الرجل ثم تكون في أتباعه ثم قلت : كل من نصب دونكم شيئاً فهو ممن يعبد الله على حرف ؟فقال نعم وقد يكون محضاً(*) .

٢٨٧٩ - ٥ - يونس ، عن داود بن فرقد ، عن حسان الجمال ،

٢٨٧٧ - ٣ - ضعيف : بعض منه سيأتي في الحديث اللاحق وسنده مر

٢٨٧٨ - ٤ - مجهول : (*) شركا محضاً . ولعله تتمة كلامه سابقاً اي وقد يكون في الرجل محضاً ولا يكون في اتباعه وفي نسخة (مختصاً) فهو صريح في المعنى الاخير .

٢٨٧٩ - ٥ - مجهول : حسان بن مهران ثقة اصح واوجه من اخيه صفوان

---

(١) الآية ١٠٦ / ١٢ .   (٢) ١١ / ٢٢ . وقوله : « على حرف » أي على طرف من الدين لا في وسطه وهذا مثل لـكونهم على قلق واضطراب في دينهم مثل الذي يكون على طرف من العسكر ، ان احس بظفر وغنيمة إطمأن وقر والا انهزم وفر .

عن عميرة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : أمر الناس بمعرفتنا والرد الينا والتسليم لنا ، ثم قال : وإن صاموا وصلوا وشهدوا أن لا إله إلا الله وجعلوا في انفسهم ان لايردوا الينا كانوا بذلك مشركين .

٢٨٨٠ - ٦ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن احمد بن محمد بن أبي نصر ، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لو ان قوماً عبدوا الله وحده لا شريك له وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم قالوا لشيء صنعه الله أو صنعه النبي صلى الله عليه وآله : ألا صنع ، خلاف الذي صنع أو وجدوا ذلك في قلوبهم لكانوا بذلك مشركين ، ثم تلا هذه الآية « فـلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مماقضيت ويسلموا تسليماً(١) » ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : فعليكم بالتسليم .

٢٨٨١ - ٧ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن يحيى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله (٢) » فقال : أما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم الى عبادة انفسهم لما أجابوهم ولكن أحلوا

٢٨٨٠ - ٦ - ضعيف ويدل على ان زيادة خشوع البدن على خشوع القلب من الرياء وهو من النفاق وفي قوله (عندنا ايماء) الى انه ليس بنفاق حقيقي بل خصلة مذمومة شبيهه بالنفاق .

٢٨٨١ - ٧ - كسابقه : والحديث مضى سنده وسيأتي مضمونه مختصراً في الحديث اللاحق .

---

(١) الآية ٦٤ / ٤ . (٢) ٣٢ / ٩ .

لهم حراماً وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون .

٢٨٨٢ - ٨ - علي بن محمد ، عن صالح بن أبي حماد ، وعلي بن ابراهيم عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن رجل ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من أطاع رجلا في معصية فقد عبده .

٣٣٣ (باب الشك) ١٦٦

٢٨٨٣ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن محمد عيسى ، عن يونس ، عن الحسين بن الحكم قال : كتبت إلى العبد الصالح عليه السلام أخبره أني شاك وقد قال ابراهيم عليه السلام : « رب أرني كيف تحيي الموتى » (١) واني احب أن تريني شيئاً ، فكتب عليه السلام أن ابراهيم كان مؤمناً وأحب أن يزداد إيماناً وأنت شاك والشاك لا خير فيه ، وكتب إنما الشك ما لم يأت باليقين فاذا جاء اليقين لم يجز الشك ، وكتب إن الله عز وجل يقول : « وما وجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين » (٢) قال : نزلت في الشاك .

٢٨٨٤ - ٢ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن اسباط ، عن أبي اسحاق الخراساني قال : كان امير المؤمنين عليه السلام يقول في خطبته : لا ترتابوا فتشكوا ولا تشكوا فتكفروا .

٢٨٨٢ - ٨ - حسن كالصحيح : وقد مر سنده ومضمونه في الحديث السابق مطولا .

٢٨٨٣ - ١ - مجهول الحسين له أحاديث اخرى في هذا الكتاب وغيره .

٢٨٨٤ - ٢ - ضعيف : وكانه مرسل لا أن اسحق من اصحاب الرضا والصادق (ع م) ويحتمل أن يكون مضمراً بأن يكون ضمير قال راجع الى أحد الامامين

---

(١) الآية ٢٦٠ / ٢ . وغرض السائل ابداءالعذر لشكه . (٢) الآية ١٠١ / ٧ .

٢٨٨٥ - ٣ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن خلف بن حماد عن أبي ايوب الخزاز ، عن محمد بن مسلم قال : كنت عند ابي عبد الله عليه السلام جالساً عن يساره وزرارة ، عن يمينه فدخل عليه أبو بصير فقال : يا أبا عبد الله ما تقول فيمن شك في الله ؟ فقال : كافر يا أبا محمد ، قال : فشك في رسول الله ؟ فقال : كافر ، قال : ثم التفت إلى زرارة فقال : إنما يكفر إذا جحد :

٢٨٨٦ - ٤ - عنه ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبي ، عن هارون بن خارجة ، عن ابي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم » (١) قال : بشك (*) .

٢٨٨٧ - ٥ - الحسين بن محمد ، عن أحمد بن إسحاق ، عن بكر بن محمد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الشك والمعصية في النار ، ليس منا ولا الينا .

٢٨٨٨ - ٦ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن ابي عبد الله ، عن عثمان بن عيسى ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من شك في الله بعد مولده على الفطرة لم يف إلى خير أبداً (*) .

٢٨٨٥ - ٣ - صحيح : خلف الظاهر بن ناشر الثقة مضى برقم ٢٦٩ ، ٤٤٨ .
٢٨٨٦ - ٤ - كسابقه (*) لقوله تعالى : ان الشرك لظلم عظيم .
٢٨٨٧ - ٥ - صحيح : وهو مختصر وقد مر مثله سنداً ومضموناً .
٢٨٨٨ - ٦ - مرسل (*) ظاهره عدم قبول توبة المرتد الفطري كما هو المشهور :

---

(١) الآية ٨٢ / ٦ .

٢٨٨٩ - ٧ - عنه ، عن أبيه ، رفعه إلى إبي جعفر عليه السلام قال : لا ينفع مع الشك والجحود عمل (*) .

٢٨٩٠ - ٨ - وفي وصية المفضل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من شك او ظن (*) فأقام على أحدهما أحبط الله عمله ، إن حجة الله هي الحجة الواضحة .

٢٨٩١ - ٩ - عنه ، عن علي بن أسباط ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام قال : قلت : إنا لنرى الرجل له عبادة واجتهاد وخشوع ولا يقول بالحق فهل ينفعه ذلك شيئاً ؟ فقال: يا محمد إنما مثل اهل البيت مثل اهل بيت كانوا في بني اسرائيل كان لا يجتهد أحد منهم اربعين ليلة (*) إلا دعا فأجيب وإن رجلا منهم اجتهد اربعين ليلة ، ثم دعا فلم يستجب له فأتى عيسى بن مريم عليه السلام يشكو اليه ما هو فيه ويسأله الدعاء قال : فتطهر عيسى وصلى ثم دعا الله عز وجل فأوحى عز وجل اليه يا عيسى إن عبدي أتاني من غير الباب الذي أوتى منه ، أنه دعاني وفي قلبه شك منك فلو دعاني حتى ينقطع عنقه وتنتثر أنامله ما استجبت له ، قال : فالتفت اليه عيسى عليه السلام فقال: تدعوا ربك : وأنت في شك من نبيه ؟ فقال : يا روح الله وكلمته قد

٢٨٨٩ - ٧ - مرفوع (*) : لان الاعمال مشروط قبولها باليقين في جميع اصول الدين .

٢٨٩٠ - ٨ - مرسل (*) فانه لا بد في الاصول من العلم واليقين .

٢٨٩١ - ٩ - موثق (*) كما ورد (من اخلص لله أربعين صباحاً فتح الله ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه . ويؤيده ان بعد الاربعين انزل الله على موسى الكتاب المبين واستجاب دعائه وفتح عليه ابواب علوم الدين .

كان والله ما قلت ، فادع الله « لي » أن يذهب به عني قال : فدعا له عيسى عليه السلام فتاب الله عليه وقبل منه وصار في حد أهل بيته .

٣٣٤ (باب الضلال) ١٦٧

٢٨٩٢ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ،عن هاشم صاحب البريد قال : كنت أنا ومحمد بن مسلم وأبو الخطاب مجتمعين فقال لنا ابو الخطاب : ما تقولون فيمن لا يعرف هذا الأمر ؟ فقلت : من لم يعرف هذا الامر فهو كافر ، فقال ابو الخطاب : ليس بكافر حتّى تقوم عليه الحجة ، فاذا قامت عليه الحجة فلم يعرف فهو كافر ، فقال له محمد بن مسلم : سبحان الله ما له إذا لم يعرف ولم يجحد يكفر ؟ ! ليس بكافر إذا لم يجحد ، قال : فلما حججت دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فأخبرته بذلك ، فقال : إنك قد حضرت وغابا ولكن موعدكم الليلة ، الجمرة الوسطى بمنى ، فلما كانت الليلة اجتمعنا عنده وابو الخطاب ومحمد بن مسلم فتناول وسادة فوضعها في صدره ثم قال لنا : ما تقولون في خدمكم ونساءكم واهليكم أليس يشهدون أن لا إله إلا الله ؟ قلت : بلى قال : أليس يشهدون أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قلت : بلى ، قال : أليس يصلون ويصومون ويحجون؟ قلت : بلى ، قال : فيعرفون ما انتم عليه ؟ قلت : لا ، قال : فما هم عندكم ؟ قلت : من لم يعرف « هذا الامر » فهو كافر ، قال : سبحان الله ما أرأيت اهل الطريق واهل المياه؟ قلت : بلى ، قال : أليس يصلون ويصومون ويحجون ، أليس يشهدون أن لاإله إلا الله وان محمداً رسول الله؟ قلت : بلى ، قال فيعرفون ما انتم عليه ؟ قلت : لا ، قال : فما هم عندكم ؟ قلت : من لم يعرف « هذا الأمر » فهو كافر ، قال : سبحان

٢٨٩٢ - ١ - مجهول : هاشم اهمل اسمه ولم يسجل في كتب الرجال .

الله أما رأيت الكعبة والطواف واهل اليمن وتعلقهم بأستار الكعبة ؟ قلت : بلى ، قال : أليس يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله ويصلون ويصومون ويحجون ؟ قلت : بلى ، قال : فيعرفون ما انتم عليه ؟ قلت : لا ، قال : فما تقولون فيهم ؟ قلت ، من لم يعرف فهو كافر ، قال : سبحان الله هذا قول الخوارج ، ثم قال : إن شئتم اخبرتكم ، فقلت : أنا لا (١) ، فقال : أما إنه شر عليكم أن تقولوا بشيء ما لم تسمعوه منا ، قال : فظننت انه يديرنا على قول محمد ابن مسلم ،

٢٨٩٣ ـ ٢ ـ علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن رجل عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت له : ما تقول في مناكحة الناس فاني قد بلغت ما تراه وما تزوجت قط ، فقال : وما يمنعك من ذلك ؟ فقلت : ما يمنعني إلا أنني اخشى أن لا تحل لي مناكحتهم فما تأمرني ؟ فقال : كيف تصنع وانت شاب ، اتصبر ؟ قات : أتخذ الجواري قال : فهات الآن فبما تستحل الجواري ؟ قلت : إن الأمة ليست بمنزلة الحرة(٢) إن رابتني بشيء بعتها واعتزلتها ، قال :

٢٨٩٣ ـ ٢ ـ سالم بن ابي حفصة لعنه الصادق (ع) سبق برقم ١٢٠٢ .

---

(١) انما لم يرض باخباره (ع) بالحق لانه فهم منه انه يخبره بخبره بخلاف رأيه فيفضح عند خصميه ولعله في نفسه رجع الى الحق ودان به . (٢) فرق بين الحرة والأمة بأن الحرة إذا لم توافقه ذهبت بصداقها مجاناً مع ما في ذلك من الحزازة بخلاف الأمة فانه يتمكن بيعها وانتقاد ثمنها . وقوله « رابتني » من الريب ومعنى قوله (ع) « فبما تستحلها » إنك قبل أن تدخلها في دينك وتكلمها في ذلك كيف جازلك نكاحها على زعمك فعجزعن الجواب فأشار (ع) بعدم البأس بذلك .

فحدثني بما استحللتها قال : فلم يكن عندي جواب ، فقلت له : فما ترى أتزوج ؟ فقال ما ابالي ان تفعل : قلت ارأيت قولك ما ابالي ان تفعل ، فان ذلك على جهتين تقول : لست أبالي ان تأثم من غير أن آمرك فما تأمرني أفعل ذلك بأمرك ؟ فقال لي : قد كان رسول الله صلى الله عليه وآله : تزوج وقد كان امر امرأة نوح وامرأة لوط ما قد إنهما قد كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين ، فقلت : إن رسول الله صلى الله عليه وآله ليس في ذلك بمنزلتي إنما هي تحت يده وهي مقرة بحكمه ، مقرة بدينه قال : فقال لي : ماترى من الخيانة في قول الله عز رجل : « فخانتاهما »(١) ما يعني بذلك إلا الفاحشة (٢) وقد زوج رسول الله صلى الله عليه وآله فلاناً ، قال : قلت : اصلحك الله ما تأمرني انطلق فأتزوج بأمرك ؟ فقال لي : إن كنت فاعلا فعليك بالبلهاء من النساء قلت : فما البلهاء (٣) قال : ذوات الخدور العفايف ، فقلت : من هي (٤) على دين سالم بن ابي حفصة ؟ قال : لا ، فقلت : من هي على دين ربيعة الرأي ؟ فقال : لا ولكن العواتق اللواتي لا ينصبن كفراً ولا يعرفن ما تعرفون ، قلت : وهل تعدوا أن تكون مؤمنة او كافرة ؟ فقال : تصوم وتصلي وتتقي الله ولا تدري ما امركم فقلت : قد قال الله عز وجل : « هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن » لا والله لا يكون أحد من الناس ليس بمؤمن ولا كافر ، قال : فقال ابو جعفر عليه السلام قول الله أصدق من قولك يا زرارة ارأيت قول الله عز وجل : « خلطوا عملا صالحاً وآخر سيئاً عسى الله أن يتوب عليهم » (٥) فلما قال : عسى ؟ فقلت : ما هم إلا مؤمنين

(١) الآية ٩ / ٦٦ . (٢) أي الشرك والكفر او الذنب العظيم .

(٣) البلهاء بالفتح مؤنث ابله . (٤) في بعض النسخ « هن » .

(٥) الآية ١٠٣ / ٩ .

او كافرين ، قال : فقال : ما تقول في قوله عز وجل : « إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا » إلى الإيمان ، فقلت : ما هم إلا مؤمنين أو كافرين ، فقال : والله ما هم بمؤمنين ولا كافرين ، ثم أقبل عليَّ فقال : ماتقول في اصحاب الأعراف ؟ فقلت : ما هم إلا مؤمنين او كافرين ، إن دخلوا الجنة فهم مؤمنون وإن دخل النار فهم كافرون فقال : والله ما هم بمؤمنين ولا كافرين ، ولو كانوا مؤمنين لدخلوا الجنة كما دخلها المؤمنون ولو كانوا كافرين لدخلوا النار كما دخلها الكافرون ولكنهم قوم قد استوت حسناتهم وسيئآتهم فقصرت بهم الاعمال وانهم لكما قال الله عز وجل ، فقلت أمن اهل الجنة هم ام من اهل النار ؟ فقال : اتركهم حيث تركهم الله ، قلت : أفترجئهم ؟ قال : نعم ارجئهم كما ارجأهم الله ، إن شاء ادخلهم الجنة برحمة وإن شاء ساقهم إلى النار بذنوبهم ولم يظلمهم ، فقلت : هل يدخل الجنة كافر ؟ قال : لا قلت : « ف » هل يدخل النار إلا كافر ؟ قال : فقال : لا إلا أن يشاء الله يازرارة إنني اقول ماشاء الله وانت لا تقول ما شاء الله ، أما إنك ان كبرت رجعت وتحللت عنك عقدك (١) .

٣٣٥ (باب المستضعف) ١٦٨

٢٨٩٤ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ،

٢٨٩٤ - ١ - مرسل سبق سنده وسيأتي مثله في الحديث اللاحق .

---

(١) لا يخفى اشتمال هذا الخبر على قــدح عظيم لزرارة ولم يجعله وامثاله الاصحاب قادحة فيه لاجماع العصابة على عدالته وجلالته وفضله وثقته وورد الاخبار الكثيرة في فضله وعلو شأنه وقد قدحوا في هذه الرواية بالارســال و بمحمد بن عيسى اليقطيني .

عن بعض اصحابه ، عن زرارة قال : سألت اباجعفر عليه السلام عن المستضعف فقال : هو الذي لا يهتدي حيلة الى الكفر فيكفر ولا يهتدي سبيلا الى الايمان ، لا يستطيع ان يؤمن ولا يستطيع ان يكفر ، فهم الصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان مرفوع عنهم القلم .

٢٨٩٥ - ٢ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن جميل ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال: المستضعفون « الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا » قال : لا يستطيعون حيلة الى الإيمان ، ولا يكفرون : الصبيان وأشباه عقول الصبيان من الرجال والنساء .

٢٨٩٦ - ٣ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب عن ابن رئاب ، عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن المستضعف فقال : هو الذي لا يستطيع حيلة يدفع بها عنه الكفر ولا يهتدي بها الى سبيل الإيمان ، لا يستطيع ان يؤمن ولا يكفر ، قال : والصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان .

٢٨٩٧ - ٤ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي ابن الحكم عن ، عن عبد الله بن جندب ، عن سفيان بن السمط البجلي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما تقول في المستضعفين : فقال : لي شبيها بالفزع فتركتم أحداً يكون مستضعفاً(*) واين(١) المستضعفون فوالله

٢٨٩٥ - ٢ - حسن كالصحيح : وقد مر نحو منه في الحديث السابق .

٢٨٩٦ - ٣ - ضعيف : وقد مر نحو منه سنداً ومتناً .

٢٨٩٧ - ٤ - مجهول (*) من لا يعرف الامام ولا ينكره ولا يوالي احد بعينه

(١) قال ابن ادريس (ره): هو من لايعرف اختلاف الناس في المذاهب —

لقد مشى بأمركم هذا العواتق الى العواتق في خدورهن وتحدث به السقايات في طريق المدينة .

٢٨٩٨ - ٥ - عنه ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن ايوب ، عن عمر بن أبان قال : سألت ابا عبد الله عن المستضعفين فقال : هم أهل الولاية ، فقلت : اي ولاية ؟ فقال : اما إنها ليست بالولاية في الدين (*) ولكنها الولاية في المناكحة والموارثة والمخالطة وهم ليسو بالمؤمنين ولا بالكفار ومنهم المرجون لأمر الله عز وجل .

٢٨٩٩ - ٦ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن مثنى ، عن إسماعيل الجعفي قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الدين الذي لا يسع العباد جهله ، فقال : الدين واسع(*) ولكن الخوارج ضيقوا على انفسهم من جهلهم ، قلت : جعلت فداك فاحدثك بديني الذي أنا عليه ؟ فقال : بلى ، فقلت : اشهد ان لا إله إلا الله وأشهد ان محمداً

٢٨٩٨ - ٥ - صحيح : (*) بل المراد انهم ليسوا متعصبين في مذهبهم .

٢٨٩٩ - ٦ - ضعيف : (*) لعل المراد بسعته هنا باعتبار ان الذنوب كلها غير الكفر بجامع الايمان خلافاً للخوارج فانهم قالوا : الذنوب كلها كفر .

ـــ ولا يبغض اهل الحق على أعتقادهم وهذا اوفق باحاديث هذا الباب وأظهر لان العالم بالخلاف والدلائل إذا توقف لا يقال له مستضعف ولعل فزعه (ع) باعتبار ان سفيان كان من اهل الاذاعة لهذا الامر . فلذلك قال على سبيل الانكار : « فتركتم احداً يكون مستضعفاً » يعني ان المستضعف من لا يكون عالماً بالحق والباطل وما تركتم أحداً على هذا الوصف لا فشائكم امرنا حتى تحدث النساء والجواري في خدورهن والسقايات في طريق المدينة وانما خص العوائق بالذكر وهي الجارية اول ما ادركت لانهن اذا علمن مع كما استتارهن فعلم غيرهن باولى.

عبده ورسوله والاقرار بما جاء من عند الله وأتولاكم وأبرء من عدوكم ومن ركب رقابكم وتأمر عليكم وظلمكم حقكم ، فقال : ما جهلت شيئاً هو والله الذي نحن عليه ، قلت : فهل سلم احد لا يعرف هذا الأمر ؟ فقال : لا إلا المستضعفين ، قلت : من هم ؟ قال : نساؤكم وأولادكم ثم قال : أرأيت أم ايمن ؟ فاني اشهد انها من اهل الجنة وما كانت تعرف ما انتم عليه .

٢٩٠٠ - ٧ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من عرف اختلاف(*) الناس فليس بمستضعف .

٢٩٠١ - ٨ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن دراج قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني ربما ذكرت هؤلاء المستضعفين فأقول نحن وهم في منازل الجنة ، فقال ابو عبد الله عليه السلام : لا يفعل الله ذلك بكم أبداً(١) .

٢٩٠٢ - ٩ - عنه ، عن علي بن الحسن التيمي ، عن اخويه محمد وأحمد ابني الحسن ، عن علي بن يعقوب ، عن مروان بن مسلم عن ايوب

٢٩٠٠ - ٧ - صحيح(*) أصل الاختلاف فانه يجب طلب الحق عقلا وشرعاً

٢٩٠١ - ٨ - صحيح: يتصدى لبيان الدرجات في الجنة ويؤيده الحديث الآتي

٢٩٠٢ - ٩ - سنده الاول موثق والثاني حسن كالصحيح :

---

(١) «ربما ذكرت» اي نخاف ان يجعلنا الله بسبب ذنوبنا في درجة المستضعفين من المخالفين او يشق علينا انهم مع كونهم مخالفين يدخلون الجنة ويكونوا معنا في منازلنا ، فقال (ع) ان دخلوا الجنة لم يكونوا في درجاتكم ومنازلكم والخبر الآتي يؤيد الاول .

ابن الحر قال : قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام ونحن عنده : جعلت فداك ، إنا نخاف ان ننزل بذنوبنا منازل المستضعفين ، قال : فقال : لا والله لا يفعل الله ذلك بكم أبداً .

علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن رجل ، عن ابي عبد الله عليه السلام مثله .

٢٩٠٣ - ١٠ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن ابي المغرا ، عن أبي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من عرف اختلاف الناس فليس بمستضعف .

٢٩٠٤ - ١١ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن اسماعيل بن مهران ، عن محمد بن منصور الخزاعي ، عن علي بن سويد ، عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال : سألته ، عن الضعفاء ، فكتب اليّ : الضعيف من لم ترفع اليه حجة ولم يعرف الاختلاف ، فاذا عرف الاختلاف فليس بمستضعف .

٢٩٠٥ - ١٢ - بعض اصحابنا ، عن علي بن الحسن (١) ، عن علي بن حبيب الخثعمي ، عن ابي سارة إمام مسجد بني هلال ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ليس اليوم مستضعف ابلغ الرجال الرجال والنساء النساء .

٢٩٠٣ - ١٠ - حسن كالصحيح : وقد مر سنداً ومتناً انظر ٢٩١٠ .

٢٩٠٤ - ١١ - ضعيف : مر مضمونه في الحديث السابق وسنده غير مرة .

٢٩٠٥ - ١٢ - مجهول : الخثعمي ليس له غير هذا الحديث .

---

(١) في بعض النسخ (علي بن الحسين) .

باب
٣٣٦ (المرجون لامر الله) (١) ١٦٩

٢٩٠٦ - ١ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل « وآخرون مرجون لامر الله (٢) » قال : قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة وجعفر وأشباههما من المؤمنين ، ثم انهم دخلوا في الاسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم يعرفوا الايمان بقلوبهم فيكونوا من المؤمنين فتجب لهم الجنة ولم يكونوا على جحودهم فيكفروا فتجب لهم النار فهم على تلك الحال إما يعذبهم وإما يتوب عليهم(٣) .

٢٩٠٧ - ٢ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن حسان ، عن موسى بن بكر الواسطي ، عن رجل قال : قال ابو جعفر

٢٩٠٦ - ١ - ضعيف كالموثق : سيأتي نحو منه في الحديث اللاحق .

٢٩٠٧ - ٢ - ضعيف : مر مثله متناً وكذا سنده .

---

(١) في القاموس ارجأ الامر : اخره وترك الهمزة لغة « وآخرون مرجون لامر الله » : مؤخرون حتى ينزل الله فيهم ما يريد . (٢) الآية ١٠٧ / ٩ .

(٣) لعل ذكر ذلك للاشعار بأن هذه الاعمال الشنيعة صارت أسباباً لعدم استقرار الايمان في قلوبهم وعدم توفيقهم للايمان الكامل او هذا دليل على عدم رسوخ الايمان فيهم إما لان من كانت شقاوته وتعصبه بحيث اجترى على قتل امثال هؤلاء معلوم انه لو آمن لم يكن ايمانه عن يقين كامل واذعان قوي اولان من كان لله فيه لطف لا يتركه حتى يصدر منه مثل هذا العمل الشنيع ومن لم يكن لله فيه لطف لا يوفقه للايمان الكامل كما انا لا نجوز صدور التوبة والايمان عن قتلة الانبياء والأئمة صلوات الله عليهم وهذا قريب من الوجه الاول وفي غاية المتانة .

عليه السلام : المرجون قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة وجعفر واشباههما من المؤمنين ثم إنهم بعد ذلك دخلوا في الإسلام فوحـــدوا الله وتركوا الشرك ولم يكونوا يؤمنون فيكونوا من المؤمنين ولم يؤمنوا فتجب لهم الجنة ولم يكفروا فتجب لهم النار فهم على تلك الحال مرجون لأمر الله .

باب

٣٣٧ (اصحاب الاعرف) ١٧٠

١٩٠٨ ـ ١ ـ محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، وعلي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن رجل جميعاً ، عن زرارة قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : ماتقول في اصحاب الأعراف ؟ فقلت : ما هم إلا مؤمنون أو كافرون ان دخلوا الجنة فهم مؤمنون وان دخلوا النار فهم كافرون ، فقال : والله ما هم بمؤمنين ولا كافرين ولو كانوا مؤمنين دخلوا الجنة كما دخلها المؤمنون ولو كانوا كافرين لدخلوا النار كما دخلها الكافرون ولكنهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فقصرت بهم الأعمال وإنهم لكما قال الله عز وجل ، فقلت : أمن أهل الجنة هم أو من اهل النار ؟ فقال : أتركهم حيث تركهم الله قلت : أفترجئهم قال : نعم ارجئهم كما أرجئهم الله ، ان شاء ادخلهم الجنة برحمته وإن شاء ساقهم الى النار بذنوبهم ولم يظلمهم ، فقلت : هل يدخل الجنة كافر ؟ قال : لا ، قلت هل يدخل النار إلا كافر قال : فقال : لا إلا ان يشاء الله ، يازرارة إنني أقول : ما شاء الله وانت لا تقول ما شاء الله أما انك ان كبرت رجعت وتحللت عقدك .

٢٩٠٨ ـ ١ ـ موثق : وهو جزء من الحديث المرقم ٢٩٠٣ / ٢ باب الضلال .

٢٩٠٩ - ٢ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن زياد ، عن علي بن حسان ، عن موسى بن بكر ، عن رجل قال ، قال ابو جعفر عليه السلام الذين خلطوا عملا صالحاً وآخر سيئاً فأولئك قوم مؤمنون يحدثون في إيمانهم من الذنوب التي يعيبها المؤمنون ويكـرهونها فأولئك عسى الله ان يتوب عليهم .

٣٣٨ (باب) ١٧١

في صنوف اهل الخلاف وذكر القدرية والخوارج والمرجئة واهل البلدان

٢٩١٠ - ١ - محمد بن يحيي ، عن أحمد بن محمد ، بن مروك بن عبيد ، عن رجل ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لعن الله القدرية (*) ، لعن الله الخوارج ، لعن الله المرجئة ، لعن الله المرجئـة قال : قلت : لعنت هؤلاء مرة مرة ولعنت هؤلاء مرتين ؟ ! قال إن هؤلاء يقولون : إن قتلتنا مؤمنون فدماؤنا متلطخة بثيابهم الى يوم القيامة ، إن الله حكى عن قوم في كتابه : « لن نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فـلم قتلتموهم إن كنتم صادقين » (١) قال كان بين القاتلين والقائلين خمسمائة عام فألزمهم الله القتل

٢٩٠٩ - ٢ - ضعيف : والحديث تتمة من الحديث المرقم ٢٩١٨ / ٢ باب المرجون وذكره هنا يشعر بان هذا الصنف عند المصنف من اهل الاعراف فهذه الاقسام عنده متداخلة .

٢٩١٠ - ١ - مرسل (*) : يطلق على الجبرية والتفوضية والمراد به هنا الثاني .

---

(١) ذكر الآية نقل بالمعنى والآية في آل عمران ١٨٣ هكذا « الذين قالوا إن الله عهد الينا ألا نؤمن لرسول حتى تأتينا بقربان تأكله النار قل قد جاءكم . . . الخ » قال المفسرون نزلت في جماعة من اليهود قالوا لمحمد (ص) : إن الله أمرنا واوصانا في كتبه أي في التوراة ألا نؤمن حتى يأتينا بقربان تأكله النار .

برضاهم بما فعلوا .

٢٩١١ - ٢ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن محمد بن حكيم وحماد بن عثمان ، عن ابي مسروق قال : سألني أبو عبد الله عليه السلام عن اهل البصرة ما هم ؟ فقلت : مرجئة وقدرية وحرورية ، فقال : لعن الله تلك الملل الكافرة المشركة لا تعبد الله على شيء .

٢٩١٢ - ٣ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن منصور بن يونس ، عن سليمان بن خالد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : أهل الشام شر من أهل الروم وأهل المدينة شر من أهل مكة وأهل مكة يكفرون بالله جهرة (١) .

٢٩١١ - ٢ - حسن : مر سنده ومتنه في الحديث السابق .

٢٩١٢ - ٣ - موثق : سيأتي بعض منه ومضمونه في الحديث اللاحق .

---

(٢) لعل هذا الكلام في زمن بني امية واتباعهم كانوا منافقين ، يظهرون الاسلام ويبطنون الكفر والمنافقون شر من الكفار وهم في الدرك الاسفل من النار وهم كانوا يسبون أمير المؤمنين (ع) وهو الكفر بالله العظيم والنصارى لم يكونوا يفعلون ذلك ويحتمل ان يكون هذا مبنياً على أن المخالفين غير المستضعفين مطلقاً شر من سائر الكفار كما يظهر من كثير من الاخبار والتفاوت بين اهل تلك البلدان باعتبار اختلاف رسوخهم في مذهبهم الباطل او على أن اكثر المخالفين في تلك الازمنة كانوا نواصب منحرفين على اهل البيت عليهم السلام لا سيما اهل تلك البلدان الثلاثة واختلافهم في الشقاوة باعتبار اختلافهم شدة النصب وضعفه ولا ريب في ان النواصب اخبث الكفار وكفر اهل مكة جهرة هو اظهارهم عداوة اهل البيت (ع) في ذلك الزمن وقد بقي طائفة منهم الى الآن ، يعدون يوم عاشوراء عيداً لهم بل من اعظم اعيادهم لعنة الله عليهم وعلى أسلافهم الذين اسسوا ذلك لهم .

٢٩١٣ ـ ٤ ـ عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن ابي بصير ، عن احدهما عليهما السلام قال : إن أهل مكة ليكفرون بالله جهرة وإن أهل المدينة أخبث من أهل مكة ، اخبث منهم سبعين ضعفاً .

٢٩١٤ ـ ٥ ـ محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين ابن سعيد ، عن فضالة بن ايوب ، عن سيف بن عميرة ، عن ابي بكر الحضرمي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أهل الشام شر أم أهل الروم فقال : إن الروم كفروا ولم يعادونا وإن أهل الشام كفروا وعادونا .

٢٩١٥ ـ ٦ ـ عنه ، عن محمد بن الحسين ، عن النضر بن شعيب ، عن أبان بن عثمان ، عن الفضيل بن يسار ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تجالسوهم (يعني المرجئة) لعنهم الله ولعن مللهم المشركة الذين لا يعبدون الله على شيء من الأشياء .

باب

٣٣٩ « المؤلفة قلوبهم » (١) ١٧٢

٢٩١٦ ـ ١ ـ محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ،

٢٩١٣ ـ ٤ ـ كسابقه : وقد مر بعض منه ومضمونه وسيأتي .

٢٩١٤ ـ ٥ ـ حسن : سبق سنده ومضمونه مراراً .

٢٩١٥ ـ ٦ ـ مجهول :النضر مجهول له عدة روايات انظر رقم ٥١١ ، ١٠٥٦

٢٩١٦ ـ ١ ـ مرسل : وسيأتي بعض منه برقم ٢٩٣١ .

---

(١) « المؤلفة قلوبهم » المشهور بين الاصحاب انهم كفار يستمالون للجهاد . قال المفيد رحمه الله : المؤلفة قسمان : مسلمون ومشركون . وقال العلامة (ره) في القواعد : المؤلفة قسمان : كفار يستمالون الى الجهاد أو الى الاسلام ومسلمون.

عن موسى بن بكر ، وعلي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن رجل جميعاً ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : المؤلفة قلوبهم قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من دون الله ولم تدخل المعرفة قلوبهم أن محمداً رسول الله ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتألفهم ويعرفهم لكيما يعرفوا ويعلمهم .

٢٩١٧ - ٢ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : سألته ، عن قول الله عز وجل : « والمؤلفة قلوبهم » قال : هم قوم وحدوا الله عز وجل وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله وشهدوا أن لا آله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وهم في ذلك شكاك في بعض ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله فأمر الله عز وجل نبيه عليه السلام أن يتألفهم بالمال والعطاء لكي يحسن إسلامهم ويثبتوا على دينهم الذي دخلوا فيه واقروا به وأن رسول الله صلى الله عليه وآله يوم حنين تألف رأساً من رؤساء العرب ومن قريش وسائر مضر ، منهم ابو سفيان بن حرب وعيينة ابن حصين الفزاري واشباههم من الناس فغضبت الأنصار واجتمعت إلى سعد بن عبادة فانطلق بهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بالجعرانة (١)

٢٩١٧ - ٢ - حسن كالصحيح : والحديث مطول مضمونه فى المؤلفة .

---

(١) مصغر واد بين مكة والطايف وهو مذكر وقد يونث على معنى التبعية وقصة حنين ان النبي (ص) فتح مكة في رمضان سنة ثمان ثم خرج منها وقد بقيت من شهر رمضان ايام لقتال هوازن وثقيف وسار الى حنين فلما التقى الجمعان انكشف المسلمون ثم امدهم الله بنصره فعطفوا وانهزم المشركون الى أوطاس وغنم المسلمون اموالهم واهليهم ثم منهم من سار على نخلة اليمامة ومنهم من سلك

فقال : يا رسول الله أتأذن لي في الكلام ؟ فقال نعم فقال : إن كان هذا الامر من هذه الأموال التي قسمت بين قومك شيئاً انزله الله رضينا وإن كان غير ذلك لم نرض ، قال زرارة : وسمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا معشر الأنصار أكلكم على قول سيدكم سعد ؟ فقالوا : سيدنا الله ورسوله : ثم قالوا في الثالثة : نحن على مثل قوله « ورأيه »(*) ، قال : زرارة فسمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : فحط الله نورهم . وفرض الله للمؤلفة قلوبهم سهماً في القرآن .

٢٩١٨ - ٣ - علي ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن رجل عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : المؤلفة قلوبهم لم يكونوا قد اكثر منهم اليوم .

٢٩١٩ - ٤ - علي ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن إسحاق بن غالب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا اسحاق كم ترى أهل هذه الآية إن اعطوا منها رضوا وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون ، قال : ثم قال : هم اكثر من ثلثي الناس .

٢٩٢٠ - ٥ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن

٢٩١٨ - ٣ - مرسل : والحديث مختصر وقد مر سنده ومضمونه .

٢٩١٩ - ٤ - حسن موثق : مر سنده ومثله .

٢٩٢٠ - ٥ - ضعيف : وقد مر سنده وبعض منه ومضمونه برقم ٢٩٢٧ .

— الثنايا وتبعت خيل رسول الله (ص) من سلك نخلة ويقال انه (ص) اقام عليها يوماً وليلة ثم سار الى أوطاس فاقتتلوا وانهزم المشركون الى الطايف وغنم المسلمون منهم ايضاً اموالهم وأولادهم ثم سار الى الطايف فقاتلهم بقية شوال فلما أهل ذي القعدة رحل منها الى الجعرانة وقسم بها غنايم أوطاس وحنين وقيل كانت ستة آلاف أسير : (*) « ورائه » في نسخة اخرى والصحيح ما اثبتناه .

حسان ، عن موسى بن بكر ، عن رجل قال : قال ابو جعفر عليه السلام: ما كانت المؤلفة قلوبهم قط أكثر منهم اليوم ، وهم قوم وحدوا الله وخرجوا من الشرك ولم تدخل معرفة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وما جاء به فتألفهم رسول الله صلى الله عليه وآله وتألفهم المؤمنون بعد رسول الله صلى الله عليه وآله لكيما يعرفوا .

٣٤٠ (باب في ذكر المنافقين والضلال وابليس في الدعوة) ١٧٣

٢٩٢١ - ١ - علي بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن جميل قال : كان الطيار يقول لي : ابليس ليس من الملائكة وإنما أمرت الملائكة بالسجود لآدم عليه السلام فقال : إبليس : لا أسجد ، فما لابليس يعصي حين لم يسجد وليس هو من الملائكة (*) ، قال : فدخلت أنا وهو على ابي عبد الله عليه السلام قال : فأحسن والله في المسألة ، فقال : جعلت فداك أرأيت ما ندب الله عز وجل اليه المؤمنين من قوله : « يا ايها الذين آمنوا » أدخل في ذلك المنافقون معهم ؟ قال : نعم والضلال وكل من أقر بالدعوة الظاهرة وكان إبليس ممن أقر بالدعوة الظاهرة معهم .

باب

٣٤١ (في قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف) ١٧٤

٢٩٢٢ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن ابن ابي عمير ، عن عمر بن أذينة ،

٢٩٢١ - ١ - حسن كالصحيح (*) : الحصر ممنوع وانما يتم لو قال الله : ياملائكتي اسجدوا ونحوذلك غير معلوم لجواز ان يكون الخطاب اسجداو مخاطباً لهم مشافهة بدون ذكر الملائكة نعم في قوله تعالى « إذ قلنا للملائكة » تجوز لما ذكره (ع) او تغليب .

٢٩٢٢ - ١ - حسن كالصحيح(*): وهو ان يعبده على السراء والضراء او الشاك.

عن الفضيل وزراة ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : « ومن الناس من يعبد الله على حرف (*) فان اصابه خير اطمأن به وان أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة » (١) قال ، زرارة ، سألت عنها ابا جعفر عليه السلام فقال : هؤلاء قوم عبدوا الله وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله وشكوا في محمد صلى الله عليه وآله وما جاء به فتكلموا بالاسلام وشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأقروا بالقرآن وهم في ذلك شاكون في محمد صلى الله عليه وآله وما جاء به وليسوا شكاكاً في الله قال الله عز وجل : « ومن الناس من يعبد الله على حرف » يعني على شك في محمد صلى الله عليه وآله وما جاء به « فان اصابه خير » يعني عافية في نفسه وماله وولده « اطمأن به » ورضي به « وإن اصابته فتنة » يعني بلاء في جسده او ماله تطير وكره المقام على الاقرار بالنبي صلى الله عليه وآله فرجع الى الوقوف والشك ، فنصب العداوة لله ولرسوله والجحود بالنبي وما جاء به .

٢٩٢٣ - ٢ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن موسى بن بكر ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل : « ومن الناس من يعبد الله على حرف »(*) قال : هم قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله فخرجوا من الشرك ولم يعرفوا أن محمداً صلى الله عليه وآله رسول الله ، فهم يعبدون الله على شك في محمد صلى الله عليه وآله وما جاء به ، فأتوا رسول الله صلى الله

٢٩٢٣ - ٢ - (*) أي وجه واحد : وهو ان يعبده على غير طمأنينة .

---

(١) الآية ١١ / ٢٢ . قال البيضاوي : « على حرف » أي على طرف من الدين ، لاثبات له فيه كالذي يكون علي طرف الجيش إن أحس بظفر قر وإلا فر.

عليه وآله وقالوا : ننظر فان كثرت اموالنا وعوفينا في انفسنا واولادنا علمنا أنه صادق وأنه رسول الله وإن كان غير ذلك نظرنا ، قال الله عز وجل : « فان اصابه خير اطمأن به » يعني عافية في الدنيا « وإن أصابته فتنة » يعني بلاء في نفسه ، وماله « انقلب على وجهه » انقلب على شكه إلى الشرك ، « خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين ، يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه » قال : ينقلب مشركاً ، يدعوا غير الله ويعبد غيره ، فمنهم من يعرف ويدخل الايمان قلبه فيؤمن ويصدّق ويزول عن منزلته من الشك الى الايمان ومنهم يثبت على شكه ومنهم من ينقلب الى الشرك (١) .

علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن رجل ، عن زرارة مثله .

باب

٣٤٢ « أدنى ما يكون به العبد مؤمناً او كافراً او ضالا » (٢) ١٧٥

٢٩٢٤ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن ابن اذينة ، عن أبان بن ابي عياش ، عن سليم ابن قيس قال : سمعت علياً صلوات الله عليه يقول واتاه رجل فقال له :

٢٩٢٤ - ١ - مختلف فيه : أبان : حسن : مضى في الحديث المرقم ٩٨ .

---

(١) قسم عليه السلام من خرج عن الشرك وشك في محمد (ص) وماجاءبه على ثلاثةاقسام فمنهم من يعرف رسول الله (ص) ويقربه ظاهراً وباطناً ويزول عنه الشك بمشاهدة الآيات والمعجزات والهدايات الخاصة ومنهم من يثبت على شكه فيه ويقيم عليه ومنهم من ينتقل من الشك الى الشرك . (٢) ليس هذا العنوان في بعض النسخ .

ما ادنى ما يكون العبد مؤمناً او ادنى ما يكون به العبد كافراً وادنى مايكون به العبد ضالا فقال له : سألت فافهم الجواب أما ادنى ما يكون به العبد مؤمناً أن يعرّفه الله تبارك وتعالى نفسه فيقر له بالطاعة ويعرّفه نبيه صلى الله عليه وآله فيقر له بالطاعة ويعرفه أمامه وحجته في أرضه وشاهده على خلقه فيقر له بالطاعة ، قلت له : يا امير المؤمنين وإن جهل جميع الأشياء إلا ما وصفت ؟ قال : نعم إذا أمر أطاع وإذا نهى انتهى ، وادنى ما يكون به العبد كافراً من زعم أن شيئاً نهى الله عنه أن الله أمر به ونصبه ديناً يتولى عليه ويزعم أنه يعبد الذي امره به وانما يعبد الشيطان ، وادنى ما يكون به العبد ضالا أن لا يعرف حجة الله تبارك وتعالى وشاهده على عباده الذي امر الله عز وجل بطاعته وفرض ولايته ، قلت : يا أمير المؤمنين صفهم لي فقال : الذين قرنهم الله عز وجل بنفسه ونبيه فقال : « يا ايها الذين آمنوا أطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الامر منكم » (١) قلت : يا امير المؤمنين جعلني الله فداك أوضح لي فقال : الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر خطبته يوم قبضه الله عز وجل اليه : إني قد تركت فيكم امرين لن تضلوا بعدي ما إن تمسكتم بهما : كتاب الله وعترتي اهل بيتي ، فان اللطيف الخبير قد عهد إليّ انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وجمع بين مسبحتيه ولا أقول : كهاتين — وجمع بين المسبحة والوسطى — فتسبق إحداهما الأخرى ، فتمسكوا بهما لا تزلوا ولا تضلوا ولا تقدموهم فتضلوا .

٣٤٣ « باب » (٢) ١٧٦

٢٩٢٥ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن القاسم بن محمد ، عن

٢٩٢٥ - ١ - ضعيف : سنده مضى وسيأتي وانظر شرحه في الهامش .

---

(١) الآية ٩٥ / ٥ . (٢) أي باب نادر .

المنقري ، عن سفيان بن عيينة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : إن بني امية اطلقوا للناس (١) تعليم الايمان ولم يطلقوا تعليم الشرك لكي إذا حملوهم عليه لم يعرفوه (٢) .

باب

٣٤٤ « ثبوت الايمان وهل يجوز ان ينقله الله » (٣) ١٧٧

٢٩٢٦ - ١ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن حسين بن نعيم الصحاف قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : لم يكون الرجل عند الله مؤمناً قد ثبت له الايمان عنده ثم

٢٩٢٦ - ١ - صحيح : الصحاف ثقة واخواه رووا عن الصادق وقد سبق ٨١٩

---

(١) في بعض النسخ « اطلقوا الناس » .

(٢) قال والد الشيخ البهائي (قدس سره) : قيل في معناه : ان المراد اطلقوهم ولم يكلفوهم تعليم الايمان وجعلوهم فارغين من ذلك لانهم لو حملوهم وكلفوهم تعليم الايمان لما عرفوه وذلك انما هو اهل البيت (ع م) وهم اعداء اهل البيت فكيف يكلفون الناس تعليم شيء يكون سبباً ازوال دولتهم وحكمهم وزيادتهم بخلاف الشرك ولا يخفى بعده ، بل الظاهر ان المراد انهم لم يعلموهم ما يخرجهم من الاسلام من نص النبي (ص) والخروج على امير المؤمنين (ع) وسبه واظهار عداوة النبي واهل بيته وغير ذلك ائلا يأبوا عنها اذا حملوا عليها ولم يعرفوا انها شرك وكفر ، وبعبارة اخرى يعني انهم لحرصهم على اطاعة الناس اياهم اقتصروا لهم على تعريف الايمان ولا يعرفوهم معنى الشرك لكي اذا حملوهم على اطاعتهم إياهم لم يعرفوا أنها من الشرك فانهم اذا عرفوا أن اطاعتهم شرك لم يطيعوهم . (٣) اختلف اصحابنا في أنه هل يمكن زوال الايمان بعد تحققه حقيقة ام لا على اقوال : راجع مرآة العقول المجلد الثاني ص ٤٠٠ .

ينقله الله بعد من الايمان الى الكفر (١) ؟ قال فقال : ان الله عز وجل هو العدل إنما دعا العباد الى الايمان به لا الى الكفر ولا يدعوا أحداً إلى الكفر به ، فمن آمن بالله ثم ثبت له الايمان عند الله لم ينقله الله عز وجل من الايمان الى الكفر ، قلت له : فيكون الرجل كافراً قد ثبت له الكفر عند الله ثم ينقله بعد ذلك من الكفر الى الايمان ؟ قال : فقال : ان الله عز وجل خلق الناس كلهم على الفطرة التي فطرهم عليها لا يعرفون ايماناً بشريعة ولا كفراً بجحود ، ثم بعث الله الرسل يدعوا العباد الى الايمان به فمنهم من هدى الله ومنهم من لم يهده الله (٢) .

٣٤٥ (باب المعارين) ١٧٨

٢٩٢٧ - ١ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبي أيوب ، عن محمد بن مسلم ، عن احدهما عليهما

٢٩٢٧ - ١ - صحيح : مر مضمونه انظر باب طينة المؤمن والكافر ١/١٤٥٤

---

(١) قال المجلسي (ره) الظاهر أن كلام السائل استفهام وحاصل الجواب: أن الله خلق العباد على فطرة قابلة للايمان واتم على جميعهم الحجة بارسال الرسل واقامة الحجج فليس لأحد منهم حجة على الله في القيامة ولم يكن احد منهم مجبوراً على الكفر لا بحسب الخلقة ولا من تقصير في الهداية واقامة الحجة لكن بعضهم استحق الهدايات الخاصة منه تعالى فصارت مؤيدة لايمانهم وبعضهم لم يستحق ذلك لسوء اختياره فمنعهم تلك الالطاف فكفروا ومع ذلك لم يكونوا مجبورين ولا مجبولين . (٢) يعني الذين لم يبطلوا فطرتهم الاصلية وتفكروا في انهم من اين جاؤا والى اين نزلوا واي شيء يطلب منهم واستمعوا الى نداء الحق وجاهدوا فيه فيدركهم اللطف والتوفيق والرحمة كما قال سبحانه : « والذين جاهدوا فينا لنهديهم سبلنا » ومن لم يهده فبالعكس من الذين هدى الله .

السلام قال : سمعته يقول : ان الله عز وجل خلق خلقاً للايمان لا زوال له ، وخلق خلقاً للكفر لا زوال له وخلق خلقاً بين ذلك واستودع بعضهم الايمان ، فان يشأ أن يتمه لهم اتمه وان يشأ أن يسلبهم إياه سلبهم وكان فلان منهم معاراً (١) .

٢٩٢٨ - ٢ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب والقاسم بن محمد الجوهري ، عن كليب بن معاوية الأسدي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : إن العبد يصبح مؤمناً ويمسي كافراً ويصبح كافراً ويمسي مؤمناً وقوم يعارون الايمان ثم يسلبونه ويسمون المعارين ، ثم قال : فلان منهم .

٢٩٢٩ - ٣ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن حفص بن البختري وغيره ، عن عيسى شلقان قال : كنت قاعداً فمر ابو الحسن موسى عليه السلام ومعه بهمة(٢) قال : قلت : يا غلام ما ترى

٢٩٢٨ - ٢ - كسابقه : مكرر السند والمضمون وقد سبق وسيأتي .

٢٩٢٩ - ٣ - حسن : **كالصحيح** : شلقان لعله متحد مع ابن صبيح مر ٣٥٠

---

(١) لما علم الله سبحانه استعداداتهم وقابلياتهم وما يؤول اليه امرهم ومراتب إيمانهم وكفرهم فمن علم انهم يكونون راسخين في الايمان كاملين فيه وخلقهم فكان خلقهم للايمان الكامل الراسخ وكذا الكفر ومن علم انهم يكونون متزلزلين مترددين بين الايمان والكفر فكأنه خلقهم كذلك فهم مستعدون لايمان ضعيف فمنهم من يختم له بالايمان ومنهم من يختم له بالكفر فهم المعارون والظاهر أن المراد بفلان ابو الخطاب (محمد بن مقلاص الاسدي الكوفي) وكنى عنه بفلان لمصلحة فان اصحابه كانوا جماعة كثيرة كان يحتمل ترتب مفسدة على التصريح باسمه . ويدل على أن المراد بأحدهما الصادق (ع) لان ابا الخطاب لم يدرك أبا جعفر (ع) .

(٢) ولد الضأن يطلق على الذكر والانثى .

ما يصنع ابوك ، يأمرنا بالشيء ثم ينهانا عنه ، امرنا ان نتولى ابا الخطاب ثم امرنا ان نلعنه ونتبرء منه ؟ فقال أبو الحسن عليه السلام وهو غلام : إن الله خلقاً للايمان لا زوال له وخلق خلقاً للكفر لا زوال له وخلق خلقاً بين ذلك أعاره الايمان يسمون المعارين ، إذا شاء سلبهم وكان ابو الخطاب ممن أعير الايمان . قال : فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فأخبرته ماقلت لأبي الحسن عليه السلام وما قال لي ، فقال ابو عبد الله عليه السلام: إنه نبعة نبوة (١) .

٢٩٣٠ - ٤ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن اسماعيل بن مرار ، عن يونس ، عن بعض اصحابنا ، عن ابي الحسن صلوات الله عليه قال : إن الله خاق النبيين على النبوة فلا يكونون إلا انبياء وخلق المؤمنين على الايمان فلا يكونون الا مؤمنين واعار قوماً ايماناً ، فان شاء تممه لهم وان شاء سلبهم اياه ، قال : وفيهم جرت : « فمستقر ومستودع » (٢) وقال لي : إن فلاناً كان مستودعاً ايمانه ، فلما كذب علينا سلب ايمانه ذلك(٣).

٢٩٣١ - ٥ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين ابن سعيد ، عن القاسم بن حبيب ، عن اسحاق بن عمار ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : إن الله جبل النبيين على نبوتهم ، فلا يرتدون أبداً وجبل

٢٩٣٠ - ٤ - اسماعيل : روى في التهذيب والاستبصار احاديث كثيرة .
٢٩٣١ - ٥ - كسابقه : القاسم : الظاهر انه لم يرو غير هذا الحديث .

---

(١) يعني أنه نبع من ينبوع النبوة . (٢) اشارة الى قوله تعالى في سورة الانعام - ٩٨ . « هو الذي انشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع . قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون » . (٣) يدل على ان سلب الايمان عن المستودع ليس بظلم لأنه مستندة الى فعله واتمامه أيضاً مستندة الى فعله بقرينة المقابلة .

الاوصياء على وصاياهم فلا يرتدون ابداً وجبل بعض المؤمنين على الايمان فلا يرتدون أبداً ومنهم من أعير الايمـــان عارية ، فاذا هو دعا وألح في الدعاء مات على الايمان (١) .

٣٤٦ « باب في علامة المعار » (٢) ١٧٩

٢٩٣٢ - ١ - عنه ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن

٢٩٣٢ - ١ - ضعيف : المفضل هو ابن عمر وقد سبق مراراً .

---

(١) « فاذا هو دعا » فيه حث على الدعاء لحسن العاقبة وعدم الزيغ ودلالة ايضا على ان الايمان والسلب مسببان على فعل الانسان لانه يصير بذلك مستحقاً للتوفيق والخذلان وجملة القول في ذلك أن كل واحد من الايمان والكفر قد يكون ثابتاً وقد يكون متزلزلا يزول بحدوث ضده لان القلب اذا اشتد ضيـــاؤه وكمل صفاؤه استقر الايمان وكل ما هو حق فيه . واذا اشتدت ظلمته وكملت كدورته استقر الكفر وكل ما هو باطل فيه . واذا كان بين ذلك باختلاط الضياء والظلمة فيه كان متردداً بين الاقبال والادبار ومذبذباً بين الايمان والكفر فان غلب الاول دخل الايمان فيه من غير استقرار وان غلب الثاني دخل الكفر فيه كذلك وربما يصير الغالب مغلوباً فيعود من الايمان الى الكفر ومن الكفر الى الايمان فلا بد للعبد من مراعاة قلبه فان رآه مقبلا الى الله عز وجل شكره وبذل جهده وطلب منه الزيادة لئلا يستدبر وينقلب ويزيغ عن الحق كما ذكر سبحـــانه عن قوم صالحين « ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنـــا . . الخ » وإن رآه مدبراً زائغاً عن الحق تاب واستدرك مافرط فيه وتوكل على الله وتوسل اليه بالدعاء والتضرع لتدركه العناية الربانية فتخرجه من الظلمات الى النور وان لم يفعل ربما سلط عليه عدوه الشيطان واستحق من ربه الخذلان فيموت مسلوب الايمان كما قال سبحانه : « فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم » . اعاذنا الله من ذلك وسائر اهل الايمان .

(٢) في بعض النسخ « باب فيمن ثبت عليه الشهادة بالايمان والنفاق » .

المفضل الجعفي قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : إن الحسرة والندامة والويل كله لمن لم ينتفع بما ابصره ولم يدر ماالامر هو عليه مقيم ، انفع له أم اضر(١) ، قلت له : فبم يعرف الناجي من هؤلاء جعلت فداك ؟ قال : من كان فعله لقوله موافقاً فأثبت له الشهادة بالنجاة ومن لم يكن فعله لقوله موافقاً فانما ذلك مستودع .

باب

٣٤٧ (سهو القلب) ١٨٠

٢٩٣٣ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن جعفر بن عثمان ، عن سماعة ، عن ابي بصير وغيره قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : أن القلب ليكون الساعة من الليل والنهار ما فيه كفر ولا ايمان كالثوب الخلق (٢) ، قال : ثم قال لي : أما تجد ذلك من نفسك ؟ قال : ثم تكون النكتة من الله في القلب بما شاء من كفر وايمان .

عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن ابي عمير مثله .

٢٩٣٣ - ١ - مجهول أو حسن موثق وسنده الثاني ضعيف جعفر لعله الطائي

---

(١) فيه حث على مراقبة النفس في جميع الحالات ومحاسبتها في جميع الحركات والسكنات ليعلم ما ينفعها وما يضرها . (٢) المراد بالساعة ساعة الغفلة عن الحق والاشتغال بما سواه وقوله : « مافيه كفر ولا ايمان » اي ليس متذكراً لشيء منهما او في حال لا يمكن الحكم بكفره لكن ليس فيه الاقبال على الحق والتوجه الى عالم القدس . والخلق محركة البالي والتشبيه اما للكثافة والرثاثة وعدم الاعتناء بشأنه واما لأنه ليس باطلا بالمرة ولا كاملا في الجملة . والنكت أن تنكت في الأرض بقضيب ونحوه اي تضرب فيؤثر فيها .

٢٩٣٤ - ٢ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن العباس بن معروف ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن ابي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : يكون القلب ما فيه إيمان (*) ولا كفر ، شبه المضغة (١) أما يجد أحدكم ذلك .

٢٩٣٥ - ٣ - محمد بن يحيى ، عن العمركي بن علي ، عن علي بن جعفر ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : إن الله خلق قلوب المؤمنين مطوية مبهمة على الإيمان(٢) فاذا أراد استنارة ما فيها(٣) نضحها بالحكمة وزرعها بالعلم وزارعها والقيم عليها رب العالمين .

٢٩٣٦ - ٤ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن الحسين بن المختار ، عن أبي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: إن القلب ليرجج (٤) فيما بين الصدر والحنجرة حتى يعقد على الإيمان فاذا عقد على الايمان قرّ وذلك قول الله عز وجل : « ومن يؤمن بالله يهد قلبه(٥) » .

٢٩٣٤ - ٢ - موثق (*) : فانه تعالى لما جعل فيه آلة الكفر وآلة الايمان فقد شاء منه الكفر والايمان لكن لا بحيث يكون مجبوراً وقد تكون المشيئة مشيئة حتم .

٢٩٣٥ - ٣ - صحيح : العمركي البوفكي : قرية من قرى نيشابور ثقة .

٢٩٣٦ - ٤ - ضعيف : مضى سنده ومضمونه وسيأتي .

---

(١) بالضم قطعة من اللحم .　(٢) استعار الطي هنا لكون الايمان فيها كناية عن استعدادها لكمال الايمان وأنه لا يعلم ذلك غير خالقها كالثوب المطوي او الكتاب المطوي لا يعلم ما فيها غير من طواهما .　(٣) في بعض النسخ (استثارة ما فيها) بالثاء بدل النون بمعنى التهييج والنضح : السقي او الرش .

(٤) الرج : التحريك والتحرك والاهتزاز والحبس والرجرجة: الاضطراب

(٥) الآية ١١ / ٦٤ . الاستشهاد بالآية فكانه كان في قرآءتهم (ع م) —

٢٩٣٧ - ٥ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابن فضال ، عن أبي جميلة ، عن محمد الحلبي . عن ابي عبد الله عليه السلام قال : إن القلب ليتجلجل (١) في الجوف يطلب الحق فاذا أصابه اطمأن وقر ثم تلا أبو عبد الله عليه السلام هذه الآية : « فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام - إلى قوله - كأنما يصعد في السماء(٢) » .

٢٩٣٨ - ٦ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي المغرا ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول: ان القلب يكون في الساعة من الليل والنهار ليس فيه إيمان ولا كفر ، أما تجد ذلك ، ثم تكون بعد ذلك نكتة من الله في قلب عبده بما شاء ان شاء بإيمان وإن شاء بكفر .

٢٩٣٩ - ٧ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن القاسم ، عن يونس بن ظبيان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الله خلق قلوب المؤمنين مبهمة على الإيمان فاذا أراد استنارة ما فيها فتحها بالحكمة وزرعها بالعلم وزارعها والقيم عليها رب العالمين .

٢٩٣٧ - ٥ - كسابقه : مر نحو منه في الحديث السابق وسنده سبق .

٢٩٣٨ - ٦ - صحيح : مر مثله عن ابي بصير باختلاف يسير متناً وسنداً برقم ٢٩٤٣ .

٢٩٣٩ - ٧ - ضعيف : مضى نحوه برقم ٢٩٢٥ بسند آخر عن الكاظم (ع)

— « يهدء قلبه » بفتح الدال والهمز ورفع قلبه أو بفتح الدال بغير همز بالقلب والحذف وقد قرء بالاول في الشواذ .

(١) التجلجل : التحرك مع الصوت . (٢) الآية ١٢٥ / ٦ .

٣٤٨ باب ١٨١

(في ظلمة قلب المنافق وان اعطى اللسان . ونور قلب المؤمن وان قصر به لسانه)

٢٩٤٠ - ١ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال، عن علي ابن عقبة ، عن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لنا ذات يوم : تجد الرجل لايخطيء بلام ولا واو خطيباً مصقعاً(١) ولقلبه اشد ظلمة من الليل المظلم وتجد الرجل لايستطيع يعبر عما في قلبه بلسانه وقلبه يزهر كما يزهر المصباح.

٢٩٤١ - ٢ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن هارون بن الجهم ، عن المفضل(*) عن سعد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان القلوب اربعة : قلب فيه نفاق وإيمان وقلب منكوس وقلب مطبوع وقلب ازهر اجرد ، فقلت : ما الأزهر ؟ قال : فيه كهيئة السراج ، فأما المطبوع فقلب المنافق وأما الأزهر فقلب المؤمن إن اعطاه شكر وإن ابتلاه صبر وأما المنكوس فقلب المشرك ، ثم قرء هذه الآية : « أفمن يمشي مكباً على وجهه أهدى أمن يمشي سوياً على صراط مستقيم(٢) » فأما القلب الذي فيه إيمان ونفاق فهم قوم كانوا بالطائف فإن ادرك احدهم أجله على نفاق هلك وإن ادركه على إيمانه نجا(٣) .

٢٩٤٢ - ٣ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب

٢٩٤٠ - ١ - مجهول : لأشراك عمر .

٢٩٤١ - ٢ - كالسابق : (*) الظاهر ان المفضل هو ابو جميلة لروايته عن سعد

٢٩٤٢ - ٣ - ضعيف : مر نحو منه سنداً ومتناً .

---

(١) مصقع بالسين والصاد كمنبر : البليغ او عالي الصوت او من لا يرتج عليه في كلامه . (٢) الآية ٢٢/٦٧ . (٣) المراد بالذي فيه إيمان ونفاق هو قلب من آمن ببعض ماجاء به النبي (ص) وجحد بعضه او الشاك الذي يعبد الله على حرف.

عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : القلوب ثلاثة : قلب منكوس لا يعي شيئاً من الخير(١) وهو قلب الكافر وقلب فيه نكتة سوداء فالخير والشر فيه يعتلجان(٢) فأيهما كانت منه غلب عليه(٣) وقلب مفتوح فيه مصابيح تزهر ، لا يطفأ نوره الى يوم القيامة وهو قلب المؤمن

باب

٣٤٩ (في تنقل احوال القلب) ١٨٢

٢٩٤٣ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، ومحمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن النعمان الأحول ، عن سلام بن المستنير قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل عليه حمران بن أعين وسأله عن أشياء فلما هم حمران بالقيام قال لأبي جعفر عليه السلام : أخبرك أطال الله بقاءك لنا وأمتعنا بك أنا نأتيك فما نخرج من عندك حتى ترق قلوبنا وتسلوا أنفسنا(٤) عن الدنيا ويهون علينا ما في ايدي الناس من هذه الاموال ، ثم نخرج من عندك فاذا صرنا مع الناس والتجار أحببنا الدنيا ؟ قال : فقال ابو جعفر عليه السلام : انما هي القلوب مرة تصعب ومرة تسهل ، ثم قال أبو جعفر عليه السلام : أما إن اصحاب محمد صلى الله عليه وآله قالوا : يارسول الله نخاف علينا النفاق قال : فقال : ولم ، تخافون ذلك ؟ قالوا إذا كنا عندك فذكرتنا ورغبتنا وجلنا ونسينا الدنيا وزهدنا حتى كأنا نعاين

٢٩٤٣ - ١ - مجهول : سلام بن المستنير وقد مضى مراراً .

---

(١) : لا يحفظ . وعاه يعيه : حفظه وجمعه كاوعاه . (٢): المصارعة وما يشابهها . (٣) « منه » للسببية والضمير للقلب وفي بعض النسخ (علت) من علا يعلو . (٤) سلاه وعنه كدعا نسيه .

الآخرة والجنة والنار ونحن عندك فاذا خرجنا من عندك ودخلنا هذه البيوت وشممنا الأولاد ورأينا العيال والأهل يكاد ان نحول عن الحال التي كنا عليها عندك وحتى كأنا لم نكن على شيء ؟ أفتخاف علينا ان يكون ذلك نفاقاً ؟ فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله : كلا إن هذه خطوات الشيطان فيرغبكم في الدنيا والله لو تدومون على الحالة التي وصفتم انفسكم بها لصافحتكم الملائكة ومشيتم على الماء ولولا انكم تذنبون فتستغفرون الله لخلق الله خلقاً حتى يذنبوا ، ثم يستغفروا الله فيغفر لهم ، إن المؤمن مفتن تواب(١) أما سمعت قول الله عز وجل : « إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين(٢) » وقال : استغفروا ربكم ثم توبوا اليه .

باب

٣٥٠ (الوسوسة وحديث النفس) ١٨٢

٢٩٤٤ - ١ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن محمد بن حمران قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوسوسة وإن كثرت ، فقال : لا شيء فيها تقول : لا إله إلا الله .

٢٩٤٥ - ٢ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن عمير ، عن جميل بن دراج ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : إنه يقع في قلبي امر عظيم ، فقال : قل : لا إله إلا الله ، قال جميل : فكلما وقع في قلبي شيء قلت : لا إله إلا الله ، فيذهب عني .

٢٩٤٤ - ١ - ضعيف : مضى سنده وسيأتي مثله .

٢٩٤٥ - ٢ - حسن كالصحيح : وهو مثل السابق سنداً ومتناً .

---

(١) : الممتحن يمتحنه الله بالذنب ، ثم يعود ، ثم يتوب ، قاله في النهاية .

(٢) الآية ٢٢٢ / ٢ .

٢٩٤٦ - ٣ - ابن ابي عمير ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يارسول الله هلكت ، فقال له عليه السلام : أتاك الخبيث فقال لك : من خلقك؟ فقلت : الله ، فقال لك : الله من خلقه ؟ فقال : اي والذي بعثك بالحق لكان كـذا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ذاك والله محض الايمان(*) ، قال ابن أبي عمير : فحدثت بذلك عبد الرحمن بن الحجاج فقال : حدثني أبي ، عن ابو عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله وآله إنما عنى بقوله هذا - والله محض الإيمان - خوفه ان يكون قدهلك حيث عرض له ذلك في قلبه .

٢٩٤٧ - ٤ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، جميعاً ، عن علي بن مهزيار قال : كتب رجل الى ابي جعفر عليه السلام يشكوا اليه لمماً يخطر على باله ، فأجابه في بعض كلامه ان الله عز وجل إن شاء ثبتك فلا يجعل لا بليس عليك طريقاً ، قدشكى قوم إلى النبي صلى الله عليه وآله لمماً يعرض لهم لأن تهوي بهم الريح (١) أويقطوا أحب اليهم من ان يتكلموا به ، فقـال رسول الله صلى الله عليه وآله : أتجدون ذلك ؟ قالوا : نعم ، فقال : والذي نفسي بيده ان ذلك لصريح الإيمان(*) ، فاذا وجدتموه فقولوا : آمنـا بالله ورسوله ولا حول ولا

٢٩٤٦ - ٣ - حسن كالصحيح : (*) فيه وجوه احسنها ما رواه عبدالرحمن
٢٩٤٧ - ٤ - صحيح : (*) علامة محض الايمان الوسوسة .

---

(١) الهوى : السقوط من اعلى الى اسفل وفعله من باب ضرب ومنه قوله تعالى : « او تهوى بهم الريح في مكان سحيق » اي بعيد والباء في « بهم » للتعدية وهم جعلوا التكلم باللمم واظهاره أشد عليهم من ان تسقطهم الريح الى مكان عميق —

قوة إلا بالله .

٢٩٤٨ ـ ٥ ـ عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن إسماعيل بن محمد ، عن محمد بن بكر بن جناح ، عن زكريا بن محمد عن أبي اليسع داود الابزاري ، عن حمران ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يارسول الله إنني نافقت ، فقال : والله ما نافقت ولو نافقت ما أتيني ، تعلمني ما الذي رابك ؟ أظن العدو الحاضر (١) أتاك فقال لك : من خلقك ، فقلت : الله خلقني ، فقال لك : من خلق الله ؟ قال : إي والذي بعثك بالحق لكان كذا ، فقال : إن الشيطان اتاكم من قبل الأعمال فلم يقو عليكم فأتاكم من هذا الوجه لكي يستزلكم ، فاذا كان كذلك فليذكر احدكم الله وحده .

٣٥١ (باب الاعتراف بالذنوب والندم عليها) ١٨٣

٢٩٤٩ ـ ١ ـ علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن

٢٩٤٨ ـ ٥ ـ مجهول : ابن جناح واقفي ثقة . الأبزاري مشترك بين اثنين محمد بن راشد وبن سعيد ويحتمل غيرهما .

٢٩٤٩ ـ ١ ـ مجهول : الاحمسي له في باب تعجيل عقوبة الذنب مضى برقم ٣١٦ / ٩ .

٢٩٥٠ ـ ٢ ـ مرسل : وهو مختصر مضى نحو منه وسيأتي .

ـ او من ان يقطع اعضاؤهم استقباحاً لشأنه واستعظاماً لا مره لانه محال في حقه تعالى وكفر به .

(١) في بعض النسخ (الخاطر) . ولقد اطنب بالتحقيق الشيخ المجلسي انظر المرآة ٤٥٧ .

علي الأحمسي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : والله ما ينجو من الذنب إلا من اقر به ، قال : وقال أبو جعفر عليه السلام : كفى بالندم توبة .

٢٩٥٠ - ٢ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال عمن ذكره ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : لا والله ما اراد الله تعالى من الناس إلا خصلتين : ان يقروا له بالنعم فيزيدهم وبالذنوب فيغفرها لهم (١) .

٢٩٥١ - ٣ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عمر (و) بن عثمان عن بعض اصحابه ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : انّ الرجل ليذنب الذنب فيدخله الله بـه الجنة ، قلت : يدخله الله بالذنب الجنة ؟ قال : نعم إنه ليذنب فلا يزال منه خائفاً ماقتاً لنفسه فيرحمه الله فيدخله الجنة .

٢٩٥٢ - ٤ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن معاويه بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنه والله ما خرج عبد من ذنب بإصرار وما خرج عبد من ذنب إلا باقرار

٢٩٥٣ - ٥ - الحسين بن محمد ، عن محمد بن عمران بن الحجاج

٢٩٥١ - ٣ - كسابقه : وقد مر مثله سنداً ومضى برقم ٢٩٣٩ .

٢٩٥٢ - ٤ - ضعيف : وهو مكرر السند وقد مر مثله سنداً .

٢٩٥٣ - ٥ - مجهول : السبيعي : أهمل من كتب التراجم .

---

(١) المراد بالاقرار بالنعم معرفة المنعم وقدر نعمته وأنها منه تفضلا وهو شكر والشكر يوجب الزيادة لقوله تعالى : « ولئن شكرتم لازيدنكم » وبالأقرار بالذنوب الاقرار بها مجملا ومفصلا وهو ندامة منها والندامة توبة والتوبة توجب غفران الذنوب . ويمكن ان يكون الحصر حقيقياً اذ يمكن ادخال كلما اراد الله فيها .

السبيعي ، عن (محمد بن وليد) عن يونس بن يعقوب ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : من أذنب ذنباً فعلم ان الله مطلع عليه ان شاء عذبه وإن شاء غفر له وان لم يستغفر(١) .

٢٩٥٤ ـ عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن عبد الرحمن بن محمد بن ابي هاشم ، عن عنبسة العابد ،عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الله يحب العبد ان يطلب اليه في الجرم العظيم(٢) ويبغض العبد ان يستخف بالجرم اليسير .

٢٩٥٥ ـ ٧ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن إسماعيل بن سهل ، عن حماد ، عن ربعي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين صلوات الله عليه : إن الندم على الشر يدعو الى تركه .

٢٩٥٦ ـ ٨ ـ محمد بن يحيى ، عن علي بن الحسين الدقاق ، عن

٢٩٥٤ ـ ٦ ـ ضعيف : عبد الرحمن البجلي جليل من اصحابنا ثقة له كتاب.

٢٩٥٥ ـ ٧ ـ كسابقه : وقد مر مضمونه وسنده .

٢٩٥٦ ـ ٨ ـ مجهول : الدقاق والقتات اهملا ولم يسجل لهما ترجمة .

---

(١) لعل المراد به العلم الذي يؤثر في النفس ويثمر العمل وإلا فكل مسلم يقر بهذه الامور ومن انكر شيئاً من ذلك فهو كافر ومن داوم على مراقبة هذه الامور وتفكر فيها تفكراً صحيحاً لا يصدر منه ذنب إلا نادراً ولو صدر منه يكون بعده نادماً خائفاً فهو تائب حقيقة وان لم يستغفر باللسان ولو عاد الى الذنب مكرراً لغلبة الشهوة عليه ثم يصير خائفاً مشفقاً لائماً نفسه فهو مفتن تواب .

(٢) « ان يطلب » اي بأن يطلب او هو بدل اشتمال للعبد وتعدية الطلب بالى لتضمين معنى التوجه ونحوه .

عبد الله بن محمد ، عن احمد بن عمر ، عن زيد القتات ، عن أبان بن تغلب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما من عبد اذنب ذنباً فندم عليه إلا غفر الله له قبل ان يستغفر وما من عبد انعم الله عليه نعمة فعرف انها من عند الله الا غفر الله له قبل ان يحمده .

٣٥٢ (باب ستر الذنوب) ١٨٤

٢٩٥٧ ـ ١ ـ عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن العباس مولى الرضا عليه السلام (١) قال : سمعته عليه السلام يقول : المستتر بالحسنة يعدل سبعين حسنة (٢) والمذيع بالسيئة مخذول والمستتر بالسيئة مغفور له .

٢٩٥٨ ـ ٢ ـ محمد بن يحيى ، عن محمد بن صندل ، عن ياسر ، عن اليسع بن حمزة ، عن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله المستتر بالحسنة يعدل سبعين حسنة والمذيع بالسيئة مخذول والمستتر بها مغفور له .

٣٥٣ (باب من يهم بالحسنة أو السيئة) ١٨٥

٢٩٥٩ ـ ١ ـ محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن حديد ،

٢٩٥٧ ـ ١ ـ ضعيف : مكرر متناً ومختلف سنداً من الحديث اللاحق .

٢٩٥٨ ـ ٢ ـ مجهول : صندل مهمل ياسر خادم الرضا اليسع روى غيره في باب من اعطى بعد المسئلة في التهذيب في كتاب الزكوة .

٢٩٥٩ ـ ١ ـ ضعيف : مر سنده وهو مكرر متناً من الحديث اللاحق .

---

(١) اي كان من شيعته او ممن اعتقه ويقال المولى ايضاً لمن التحق بقبيلة ولم يكن منهم . (٢) « المستتر » على بناء الفاعل والباء للتعدية و « يعدل » على بناء المجرد وفي الأول تقدير ، اي فعل المستتر .

عن جميل بن دراج عن زرارة ، عن احدهما عليهما السلام قال : ان الله تبارك وتعالى جعل لآدم في ذريته من هم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة ومن هم بحسنة وعملها كتبت له عشراً ومن هم بسيئة ولم يعملها لم تكتب عليه (سيئة) ومن هم بها وعملها كتبت عليه سيئة .

٢٩٦٠ ـ ٢ ـ عدة من اصحابنا ، عن احمـد بن ابي عبد الله ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : إن المؤمن ليهم بالحسنة ولا يعمل بها فتكتب له حسنة وإن هو عملها كتبت له عشر حسنات وإن المؤمن ليهم بالسيئة ان يعملها فلا يعملها فلا تكتب عليه .

٢٩٦١ ـ ٣ ـ عنـه ، عن علي بن حفص العوسي ، عن علي بن السائح ، عن عبد الله بن موسى بن جعفر ، عن أبيه قال : سألته ، عن الملكين هل يعلمان بالذنب إذا اراد العبد ان يفعله أو الحسنة ؟ فقال ، ريح الكنيف وريح الطيب سواء(١) ؟ قلت : لا ، قال : إن العبـد اذا هم بالحسنة خرج نفسه طيب الريح فقال : صاحب اليمين لصاحب الشمال : قم(٢) فانه قد هم بالحسنة فاذا فعلها كان لسانه قلمه وريقه مداده فأثبتها له وإذا هم بالسيئة خرج نفسه منتن الريح فيقول صاحب الشمال لصاحب اليمين : قف فانه قد هم بالسيئة فاذا هو فعلها كان لسانه قلمه وريقه مداده وأثبتها عليه(٣) .

٢٩٦٠ ـ ٢ ـ موثق : وقد مر سنداً ومتناً انظر الحديث السابق .

٢٩٦١ ـ ٣ ـ مجهول : العوسي مضى برقم ١٧٢٠ والسائح وعبد الله اهملا .

---

(١) كان هذان ريحان معنويان يجدهما الملائكة . (٢) اي ابعد عنه ليس لك شغل به . أو كناية عن التوقف وعدم الكتابة . (٣) انما جعل الريق واللسان ـــ

٢٩٦٢ - ٤ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي ابن الحكم ، عن فضيل بن عثمان المرادي قال : سمعت أباعبد الله عليه‌السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اربع من كن فيه لم يهلك على الله بعدهن إلا هالك(١) يهم العبد بالحسنة فيعملها فان هو لم يعملها كتب الله له حسنة بحسن نيته وان هو عملها كتب الله لـه عشراً ويهم بالسيئة ان يعملها فان لم يعملها لم يكتب عليه شيء وإن هو عملها اجل سبع ساعات وقال صاحب الحسنات لصاحب السيئات وهو صاحب‌الشمال لا تعجل عسى ان يتبعها بحسنة تمحوها : فان الله عز وجل يقول : « ان

٢٩٦٢ - ٤ - صحيح : فضيل الأعور الكوفي ثقة مر برقم ٨٠٢ ، ١٦١٥ .

ـــ آلة لإثبات الحسنة والسيئة لان بناء الاعمال انما هو على ماعقد في‌القلب من‌التكلم بها واليه الاشارة بقوله سبحانه « اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعـه » و هذا الريق واللسان الظاهر صورة لذلك المعنى كما قيل :

إن الكلام لفي الفؤاد وإنما * جعل اللسان على الفؤاد دليلا

(١) « أربع » مبتدأ والموصول بصلته خبره وتأنيث الاربع باعتبار الخصال او الكلمات وقد يكون المبتدأ نكرة إذا كان مفيداً . « من » اسم موصول مبتداء فله عايدان : الاول ضمير « فيه »والثاني المستتر في« لم يهلك »وهذا المستتر مستثنى منه لقوله : « الا هالك » لان مرجعه من الفاظ العموم وليس « الا هالك »استثناء مفرغا والمراد « بمن كن فيه » ان يكون مؤمناً مستحقاً لهذه الخصال فان هـذه الخصال ليست في غير المؤمنين كما عرفت وقيل : معنى« كن فيه »ان يكون‌معاوماً له و ماذكرنا اظهر واعلم‌ان الهلاك في قوله : « يهلك » بمعنى الخسران واستحقاق العقاب وفي قوله« هالك » بمعنى الضلال والشقاوة الجبلية . وتعديته بكلمة على‌اما بتضمين معنى الورود اي لم‌يهلك حين وروده على الله او المعنى الاجتراء أي مجترءاً على الله . او معنى العلو والرفعة كان من يعصيه تعالى يرتفع عليه ويخاصمه .

الحسنات يذهبن السيئات(١) » أو الاستغفار فان هـو قال : استغفر الله الذي لا إله إلا هو ، عالم الغيب والشهادة ، العزيز الحكيم ، الغفور الرحيم ذو الجلال والإكرام وأتوب اليه . لم يكتب عليه شيء وإن مضت سبع ساعات ولم يتبعها بحسنة واستغفار قال صاحب الحسنات لصاحب السيئات : اكتب على الشقي المحروم .

٣٥٤ (باب التوبة) ١٨٦

٢٩٦٣ - ١ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن معـاوية بن وهب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا تاب العبد توبة نصوحاً أحبه الله(٢) فستر عليه في الدنيا والآخرة

٢٩٦٣ - ١ - صحيح : مكرر سنداً ومتناً وسيأتي برقم ٢٩٧٤ عن معاوية :

---

(١) الآية ١١٥ / ١١ .

(٢) قال في النهاية في حديث ابي: سألت النبي (ص) عن التوبة النصوح فقال هي الخالصة التي لا يعاود بعدها الذنب . وفعول من أبنية المبالغة يقع على الذكر والانثى ، فكان الانسان بالغ في نصح نفسه بها . وقال الشيخ البهائي قدس سره قد ذكر المفسرون في معنى التوبة النصوح وجوهاً منها ان المراد توبة تنصح الناس اي تدعوهم الى ان يأتوا بمثلها لظهـور آثارها الجميلة في صاحبها أو تنصح صاحبها فيقلع عن الذنوب ثم لا يعود اليها ابداً . ومنها ان النصوح ما كانت خالصة لوجه الله سبحـانه من قـولهم : عسل النصوح اذا كان خالصـاً من الشمع بان يندم على الذنوب لقبحها او كونها خلاف رضاء الله سبحانه لا لخوف النار مثلا وقد حكم المحقق الطوسي طاب ثراه في التجريد بأن النـدم على الذنوب خوفاً من النار ليس توبة ومنها ان النصوح من النصاحة وهي الخياطة لانها تنصح من الدين مامزقته الذنوب او تجمع بين التائب وبين اولياء الله وأحبائه كما تجمع —

فقلت : وكيف يستر عليه ؟ قال : ينسي ملكيه ما كتبا عليه من الذنوب

ـ الخياطة بين قطع الثوب ومنها ان النصوح وصف للتائب واسناده الى التوبة من قبيل الاسناد المجازي اي توبة ينصحون بها انفسهم بأن يأتوا بها على اكمل ماينبغي ان تكون عليه حتى يكون قالعة لآثار الذنوب من القلوب بالكلية وذلك باذابة النفس بالحسرات ومحو ظلمة السيئات بنور الحسنات . روى الشيخ الطبرسي (ره) عند تفسير هذه الآية عن أمير المؤمنين (ع) ان التوبة تجمعها ستة اشياء على الماضي من الذنوب الندامة وللفرائض الاعادة ورد المظالم واستحلال الخصوم وأن تعزم على ان لا تعود وأن تذيب نفسك في طاعة الله كما ربيتها في المعصية وان يذيقها مرارة الطاعات كما اذقتها حلاوة المعاصي واورد السيد الرضى (ره) في كتاب نهج البلاغة : ان قائلا قال بحضرته : استغفر الله ، فقال له : ثكلتك امك اتدري ما الاستغفار ان الاستغفار درجة العليين وهو اسم واقع على ستة معان : اولها : الندم على ما مضى . الثاني : العزم على ترك العـــود اليه أبداً : الثالث : ان تؤدي الى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله سبحانه املس ليس عليك تبعة . الرابع : ان تعمد الى كل فريضة عليك ضيعتها فتؤدى حقها الخامس : ان تعمد الى اللحم الذي تنبت على السحت فتذيبه بالاحزان حتى يلصق الجلد باللحم وينشأ بينهما لحم جـــديد : السادس : ان تذيق الجسم ألم الطاعة كما اذقته حلاوة المعصية . وفي كلام بعض الاكابر انه لا يكفي في جلاء المرآة قطع الانفاس والابخرة المسودة لوجهها بل لابد من تصقيلها وازالة ماحصل في جرمها من السواد كذلك لا يكفي في جلاء القلب من ظلمات المعاصي وكدوراتها مجرد تركها وعدم العود اليها بل يجب محو آثار تلك الظلمات بأنوار الطاعات فانه كما يرتفع الى القلب من كل معصية ظلمة وكدورة كذلك يرتفع اليه من كل طاعة نور وضياء فالاولى محو ظلمة كل معصية بنور طاعة تضادها بأن ينظر التائب الى سيئاته مفصلة ويطلب لكل سيئة منها حسنة تقابلها فيأتي بتلك الحسنة على قدر ما أتى بتلك السيئة فيكفر استماع الملاهي مثلا باستماع ـ

ويوحي الى جوارحه : اكتمي عليه ذنوبه ويوحي الى بقاع الارض اكتمي ما كان يعمل عليك من الذنوب ، فليقي الله حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب .

٢٩٦٤ - ٢ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن بن ابي عمير ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن محمد بن مسلم ، عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل : « فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فـله ما سلف (١) » قال : الموعظة التوبة .

٢٩٦٥ - ٣ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الصباح الكناني قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « يا أيها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحاً (٢) » قال : يتوب العـبد من الذنب ثم لا يعود فيه ، قال : محمد بن الفضيل : سألت عنها ابا الحسن عليه السلام فقال :

٢٩٦٤ - ٢ - حسن كالصحيح : مر مضمونه وسيأتي وكذا سنده .

٢٩٦٥ - ٣ - ضعيف : ابن الفضيل له احاديث اخرى في غير هذا الباب

ــ القرآن والحديث والمسائل الدينية ويكفر مس خط المصحف محدثاً باكرامه وكثرة تقبيله وتلاوته ويكفر المكث في المسجد جنباً بالاعتكاف فيه وكثرة التعبد في زواياه وأمثال ذلك وامـــا في حقوق الناس فيخرج من مظالمهم اولا بردها عليهم والاستحلال منهم ثم يقابل ايذاءه لهم بالاحسان اليهم وغصب اموالهم بالتصدق بماله الحلال وغيبتهم بالثناء على اهل الدين واشاعة اوصافهم الحميدة و على هذا القياس يمحو كل سيئة من حقوق الله او حقوق الناس بحسنة تقابلها من جنسها كما يعالج الطبيب الامراض باضدادها . نسأل الله سبحانه ان يوفقنا لذلك بمنه وكرمه

(١) الآية ٢٧٥ / ٢ : (٢) ٨ / ٦٦ .

يتوب من الذنب ثم لا يعود فيه ، وأحب العباد الى الله تعالى المفتنون التوابون .

٢٩٦٦ - ٤ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابي ايوب ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : « ياأيها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحاً » قال : هو الذنب (١) الذي لا يعود فيه أبداً ، قلت : وأينا لم يعد ؟ فقال : يا أبا محمد ان الله يحب من عباده المفتن التواب(٢) .

٢٩٦٧ - ٥ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابنا رفعه قال : إن الله عز وجل أعطى التائبين ثلاث خصال لو أعطى خصلة منها جميع أهل السماوات والارض لنجوا بها قوله عز وجل : إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين(٣) » فمن احبه الله لم يعذبه ،وقوله : « الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم إنك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم(٤) » وقوله عز وجل

٢٩٦٦ - ٤ - حسن كالصحيح : وهو كالسابق .

٢٩٦٧ - ٥ - مرفوع : سيأتي نحو منه برقم ٢٩٧١ .

---

(١) : التوبة من الذنوب . (٢) قد مر معنى المفتن في باب تنقل احوال القلب رقم الحديث ٢٩٤٣ / ١ (٣) الآية ٢٢٢ / ٢ .

(٤) الآية ٧ - ٩ / ٤٠ - وقوله : « الذين يحملون العرش ومن حوله » قال البيضاوي:الكروبيون اعلا طبقات الملائكةوأولهم وجوداًوحملهم إياه وحفيفهم —

« والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا

ـــ حوله مجاز عن حفظهم وتدبيرهم لهاوكناية عن قربهم من ذي العرش ومكانتهم عنده وتوسيطهم في نفاذ أمره « يسبحون بحمد ربهم » يذكرون الله بجوامع الثناء من صفات الجـلال والاكرام ، جعل التسبيح اصلا والحمد حالا ، لان الحمد مقتضى حالهم دون التسبيح «ويؤمنون به»أخبر عنهم بالايمان إظهاراً لفضله وتعظيماً لاهله ومساق الآية لذلك كما صرح به بقوله : « ويستغفرون للذين آمنوا» واشعاراً بان حملة العرش وسكان الفرش في معرفته سواء ، رداً على المجسمة . واستغفارهم شفاعتهم وحملهم على التوبة وإلهامهم مايوجب المغفرة وفيه تنبيه على ان المشاركة في الايمان توجب النصح والشفقة وإن تخالفت الاجناس لا نها اقوى المناسبات كما قال « انما المؤمنون اخوة » قوله:« ربنا » اي يقولون:ربناوهو بيان يستغفرون أو حال « وسعت كل شيء رحمة وعلما »أي وسعت رحمته وعلمه ، فازيل عن اصله للاغراق في وصفه بالرحمة والعلم والمبالغة في عمومها وتقديم الرحمة لانها المقصودة بالذات ههنا « فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك » أي للذين علمت منهم التوبة واتباع سبيل الحق « وقهم عذاب الجحيم » اي واحفظهم عنه وهو تصريح بعد إشعار للتأكيدوالدلالة على شدة العذاب«ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم » اي وعدتهم إياها « ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم » عطف على « هم » الاول أي ادخلهم معهم هؤلاء ليتم سرورهم او الثاني لبيان عموم الوعد « انك انت العزيز » الذي لا يمتنع عليه مقدور « الحكيم » الذي لا يفعل الا ما تقتضيه حكمته ومن ذلك الوفاء بالوعد « وقهم السيئات » أي العقوبات أو جزاء السيئات وهو تعميم بعد تخصيص اومخصوص بمن صلح والعاصي في الدنيا لقوله « ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته »اي ومن اتقاها في الدنيا فقد رحمته في الآخرة كانهم سألوا السبب بعد ما سألوا المسبب و « ذلك هو الفوز العظيم » يعني الرحمة أو الوقاية أو مجموعها :

بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاماً ، يضاعف له العـذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً(١) » .

٢٩٦٨ - ٦ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب عن العلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفـر عليه السلام قال : يا محمد بن مسلم ذنوب المؤمن إذا تاب منها مغفورة له ، فليعمل المؤمن لما يستأنف بعد التوبة والمغفرة ، أما والله إنها ليست إلا لأهل الإيمان قلت : فإن عاد بعد التوبة والاستغفار من الذنوب وعاد في التوبة ؟ ! فقال : يا محمد بن مسلم أترى العبد المؤمن يندم على ذنبه ويستغفر منه ويتوب ثم لا يقبل الله

٢٩٦٨ - ٦ - صحيح : وسيأتي نحو منه في الحديث المرقم ٢٩٧٣ .

(١) الآية ٦٨ / ٢٥ - وقوله : « حرم الله » اي حرم قتلها « إلا بالحق » متعلق بلا يقتلون « ولا يزنون » نفى عنهم امهات المعاصي بعد ما ثبت لهم اصول الطاعات اظهاراً لكمال ايمانهم . قوله : « من يفعل ذلك يلق اثاماً » اي من يفعل هذه الخصال يلق عقوبة وجزاءاً لما يفعل . قال الفراء : اثمه يأثمه اثاماً اي جازاه جزاءاً لاثم « يضاعف » بدل من « يلق » لانه في معناه كقوله :

متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطباً جزلا وناراً تأججا

ضمير التثنية باعتبار النار والحطب . والتأجج : الايقاد . والجزل : الكثير والالمام بمعنى الاتيان . وقوله : « اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات » قيل : بأن يمحو سوابق معاصيهم بالتوبة ويثبت مكـانها لواحق طاعاتهم او يبدل ملكة المعصية في النفس بملكة الطاعة . وقيل : بأن يوفقه لاضداد ما سلف منه أو بأن يثبت له بدل كل عقاب ثواباً كما ورد في الخبر . والخصال الثلاثة : الاولى انـه يحبهم والثانية ان الملائكة يستغفرون لهم والثالثة انه عز وجل وعدهم الامن والرحمة.

توبته ؟ قلت : فإنه فعل ذلك مراراً ، يذنب ثم يتوب ويستغفر ، فقال: كلما عاد المؤمن بالاستغفار والتوبة عاد الله عليه بالمغفرة وإن الله غفور رحيم ، يقبل التوبة ويعفــو عن السيئات ، فاياك ان تقنط المؤمنين من رحمة الله(١) .

٢٩٦٩ - ٧ - أبو علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته ، عن قول الله عز وجل : « إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون (٢) » قال : هو العبد يهم بالذنب ثم يتذكر فيمساك فذلك قوله : « تذكروا فإذا هم مبصرون » .

٢٩٧٠ - ٨ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن

٢٩٦٩ - ٧ - موثق : مر سنده وقد اوردنا شرحه انظر الهامش .

٢٩٧٠ - ٨ - حسن كالصحيح : سيأتي مثله مختصراً برقم ٢٩٧٥ .

---

(١) قوله :« أترى العبد » الهمزة للانكار وفيه دلالة على ان التوبة مقرونة بالقبول البتة ويدل عليهايضاً قول امير المؤمنين (ع) : « ما كان الله ليفتح على عبد باب التوبة و يغلق عنه باب المغفرة » ويدل عليه ايضاً ظاهر الآيات .

(٢) قوله : « إذا مسهم طائف من الشيطان » قال البيضاوي : أي لمة منه وهو اسم فاعل من طاف يطيف كانها طافت بهم ودارت حولهم فلم يقدر أن يؤثر فيهم أو من طاف به الخيال يطيف طيفاً . تذكروا ما أمر الله به ونهى عنه « فاذا هم مبصرون » بسبب التذكر مواقع الخطاء ومكــائد الشيطان فيتحرزون عنها ولايتبعونه فيها . وقال في النهاية :طيف من الجن أي عرض منهم ، وأصل الطيف : الجنون ثم استعمل في الغضب ومس الشيطان ووسوسته ويقــال له : طائف أيضاً وقد قرأ بهما قوله تعالى : « أن الذين آمنوا اذا مسهم . . الآية» .

عمر بن أذينة ، عن أبي عبيدة الحذاء قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إن الله تعالى أشد فرحاً بتوبة عبده من رجل أضل راحلته وزاده(١) في ليلة ظلماء فوجدها فالله أشد فرحاً بتوبة عبده من ذلك الرجل براحلته حين وجدها .

٢٩٧١ - ٩ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل ، عن عبد الله بن عثمان ، عن أبي جميلة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إن الله يحب العبد المفتن التواب ومن لا يكون ذلك منه(٢) كان أفضل .

٢٩٧٢ - ١٠ - عنه ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن النعمان ، عن محمد بن سنان ، عن يوسف (بن) أبي يعقوب بياع الأرز(٣) ، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : التائب من الذنب كمن لا ذنب له(٤) والمقيم على الذنب وهو مستغفر منه كالمستهزيء .

٢٩٧٣ - ١١ - علي بن إبراهيم ، عن ابيه ، وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله عز وجل أوحى الى داود عليه السلام أن ائت

٢٩٧١ - ٩ - ضعيف : قوله (ذلك منه) اى المعصية .

٢٩٧٢ - ١٠ - كسابقه : يوسف بياع الأرز أهمل اسمه وترجمته .

٢٩٧٣ - ١١ - حسن كالصحيح : سبق نحو من معناه ومضمونه برقم ٢٩٦٨ .

---

(١) في بعض النسخ (مراده) . وفي بعضها (مزاده) . (٢) « ذلك » أي المعصية . (٣) الارز بالراء المهملة ثم الزاي المعجمة : حب معروف يطبخ وبالفارسية (برنج) . (٤) اي في عدم العقوبة لا التساوي في الدرجة وإن كان غير مستبعد في بعض أفرادها .

عبدي دانيال فقل له : إنك عصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك(١) ، فان أنت عصيتني الرابعة لم أغفر لك ، فأتاه داود عليه السلام فقال : يادانيال إنني رسول الله اليك وهو يقول لك : إنك عصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك فان أنت عصيتني الرابعة لم أغفر لك ، فقال له دانيال : قد أبلغت يا نبي الله فلما كان في السحر قام دانيال فناجى ربـه فقال : يارب إن داود نبيك أخبرني عنك أنني قد عصيتك فغفرت لي وعصيتك فغفرت لي وعصيتك فغفرت لي وأخبرني عنك أنني إن عصيتك الرابعة لم تغفرلي ، فوعزتك لئن لم تعصمني لأعصينك : ثم لأعصينك ثم لأعصينك(٢) .

٢٩٧٤ - ١٢ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن موسى بن القاسم ، عن جده الحسن بن راشد ، عن معاوية بن وهب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا تاب العبد توبة نصوحاً أحبه الله فستّر عليه ، فقلت : وكيف يستّر عليه ؟ قال : ينسى ملكيه ماكانا يكتبان عليه ويوحى (الله) الى جوارحه والى بقاع الأرض ان اكتمي عليه ذنوبه فيلقّي الله عز وجل حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب (٣) .

٢٩٧٤ - ١٢ - ضعيف : وقد مر برقم ٢٩٦٣ عن معوية بسند آخر .

---

(١) العصيان محمول على ترك الاولى لان دانيال (ع) كان من الانبياءوهم معصومون من الكبائر والصغائر عندنا كما مر .

(٢) فيها مع الاقرار بالتقصير اعتراف بالعجز عن مقاومة النفس وأهوائها وحث على التوسل بذيل الطاف الربانيـة و الاستعاذة من التسويلات النفسانيـة والوساوس الشيطانية . (٣) قد مر عن معاوية بسند آخر ٤٣١ .

٢٩٧٥ - ١٣ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله عز وجل يفرح بتوبة عبده المؤمن إذا تاب كما يفرح احدكم بضالته إذا وجدها(١) .

باب

٣٥٥ (الاستغفار من الذنب)(٢) ١٨٧

٢٩٧٦ - ١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن حمران ، عن زرارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام(٣) يقول: إن العبد اذا اذنب ذنباً اجل من غدوة الى الليل (٤) فان استغفر الله لم يكتب عليه (٥) .

٢٩٧٧ - ٢ - عنه ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير وأبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن ابي ايوب ، عن ابي بصير ،

٢٩٧٥ - ١٣ - كسابقه : مضى مضمونه انظر الحديث برقم ٢٩٧٠ .

٢٩٧٦ - ١ - مجهول : محمد بن حمران لعله النهدي : ثقة له كتاب .

٢٩٧٧ - ٢ - صحيح : وهو مختصر وسيأتي مطولا عن علي بن ابراهيم .

---

(١) قد مر مضمونه ٤٣٥ (٢) في بعض النسخ (من الذنوب) .

(٣) في بعض النسخ (سمعت أبا جعفر) . (٤) اي من مثل ذلك الزمان . ويمكن ان يكون زمان التأجيل متفاوتاً بحسب تفاوت الاشخاص والأحوال والذنوب . (٥) يحتمل ان يكون المراد بالاستغفار التوبة بشرائطها وان يكون محض طلب المغفرة وهو أظهر وقد يقال : الفرق بين التوبة والاستغفار ان التوبة ترفع عقوبة الذنوب والاستغفار طلب الغفر والستر عن الاغيار كيلا يعلمه احد ولا يكون عليه شاهد .

عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من عمل سيئة أجل فيها سبع ساعات من النهار فان قال : أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم . - ثلاث مرات - لم يكتب عليه .

٢٩٧٨ - ٣ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، وأبو علي الأشعري ، ومحمد بن يحيى ، جميعاً ، عن الحسين بن إسحاق ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة بن ايوب ، عن عبد الصمد بن بشير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : العبد المؤمن إذا اذنب ذنباً اجله الله سبع ساعات فان استغفر الله لم يكتب عليه شيء وإن مضت الساعات ولم يستغفر كتبت عليه سيئة وإن المؤمن ليذكر ذنبه بعد عشرين سنة حتى يستغفر ربه فيغفر له وان الكافر لينساه من ساعته(١) .

٢٩٧٩ - ٤ - حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد ، عن غير واحد عن أبان ، عن زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتوب الى الله عز وجل في كل يوم سبعين مرة(*)، فقلت : أكان يقول استغفر الله وأتوب اليه ؟ قال : لا ولكن كان يقول: أتوب الى الله(٢) قلت : إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب ولا

٢٩٧٨ - ٣ - مجهول : سبق متناً وسنداً وفي رجال سنده اختلاف .

٢٩٧٩ - ٤ - مرسل(*) استغفاره لم يكن عن ذنب لاتفاق الامامية على عصمته

(١) ذكر المؤمن من لطفه سبحانه ونسيان الكافر من سلب لطفه تعالى عنه ليؤاخذه بالكفر والذنب جميعاً وحمل الكفر على كفر النعمة وكفر المخالفة بناءاً على ان كفر الجحود لا ينفع معه التوبة عن الذنب والاستغفار إلا عن الكفر بعيد لان الكفر بالمعنيين الاولين يجامع الايمان ايضاً الا ان يحمل الايمان على الكامل .

(٢) اي كان (ص) يقول : استغفر الله وأتوب الى الله ، كما في كتاب —

يعود ونحن نتوب ونعود ، فقال : الله المستعان .

٢٩٨٠ - ٥ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي ابن الحكم ، عن أبي أيوب عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من عمل سيئة اجل فيها سبع ساعات من النهار ، فان قال : استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب اليه ثلاث مرات لم يكتب عليه (١) .

٢٩٨١ - ٦ - عنه ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن علي ابن عقبة بياع الأكسية ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن المؤمن ليذنب الذنب فيذكر بعد عشرين سنة فيستغفر الله منه فيغفر له وإنما يذكره ليغفر له وإن الكافر ليذنب فينساه من ساعته .

٢٩٨٢ - ٧ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عمن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من مؤمن يقارف(٢) في يومه وليلته أربعين كبيرة ، فيقول وهو

٢٩٨٠ - ٥ - صحيح : مر مثله ، انظر الحديث المرقم ٢٩٧٨ .

٢٩٨١ - ٦ - موثق : بياع الأكسية ثقة مضى مراراً انظر رقم ٢٠٣١ .

٢٩٨٢ - ٧ - مرسل : سبق نحو منه مختصراً برقم ٢٩٧٩ .

ـ الدعاء في باب الاستغفار واستغفاره (ص) والائمة (ع م) لم يكن عن ذنب لا تفاق الامامية على عصمتهم بل هو من باب حسنات الابرار سيئات المقربين . ويمكن ان يكون الاستغفار والتوبة عبادة في نفسها .

(١) وقد مر وحمل على ما إذا كان مع الندم كما سيأتي . (٢) قارفه اي قاربه ويشعر بأن الكبائر أكثر من اربعين لكن يحتمل تكرار كبيرة واحدة والتقييد بالندم لئلا يشبه استغفار المستهزئين .

نادم : أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام وأسأله ان يصلي على محمد وآل محمد وأن يتوب عليَّ . إلا غفرها الله عز وجل له ولا خير فيمن يقارف في يوم اكثر من أربعين كبيرة(١) .

٢٩٨٣ - ٨ - عنه ، عن عدة من اصحابنا ، رفعوه ، قالوا : قال: لكل شيء دواء ودواء الذنوب الإستغفار .

٢٩٨٤ - ٩ - أبو علي الأشعري ، ومحمد بن يحيى جميعاً ، عن الحسين ابن إسحاق وعلي بن إبراهيم ، عن أبيه ، جميعاً ، عن علي بن مهزيار ، عن نضر بن سويد ، عن عبد الله بن سنان ، عن حفص قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما من مؤمن يذنب ذنباً إلا اجله الله عز وجل سبع ساعات من النهار ، فان هو تاب لم يكتب عليه شيء وان هو لم يفعل كتب عليه سيئة ، فأتاه عباد البصري فقال له : بلغنا إنك قلت: ما من عبد يذنب ذنباً إلا أجله الله عز وجل سبع ساعات من النهار ؟ فقال : ليس هكذا قلت ولكني قلت : ومـا من مؤمن وكذلك كان قولي (٢) .

٢٩٨٣ - ٨ - مرفوع : والظاهر ان ضمير قال راجع للصادق أو أبيه .

٢٩٨٤ - ٩ - مجهول : الظاهر ان عباد هو ابن صهيب الثقة انظر رقم ٢٤٣٧

---

(١) في بعض النسخ (في يومه) .　(٢) قال الشيخ البهائي (قدس سره) عبد الله بن سنان اكثر ما يرويه عن الصادق (ع) بدون واسطة وقد يروي عنه بواسطة كما رواه في كيفية الصلاة وصفتها من التهذيب بتوسط حفص الاعور تارة وبتوسط عمر بن يزيد اخرى ويدل على ان التأجيل مخصوص بالمؤمن لا الكافر والمخالف .

٢٩٨٥ ـ ١٠ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد ابن سنان ، عن عمار بن مروان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من قال : أستغفر الله . مائة مرة في (كل) يوم غفر الله عز وجل له سبعمائة ذنب ولا خير في عبد يذنب في (كل) يوم سبعمائة ذنب(١) .

باب

٣٥٦ (فيما اعطى الله عز وجل آدم عليه السلام وقت التوبة) ١٨٨

٢٩٨٦ ـ ١ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن ابن بكير ، عن أبي عبد الله أو عن أبي جعفر عليهما السلام قال : إن آدم عليه السلام قال : يارب سلطت علي الشيطان وأجريته مني مجرى الدم فاجعل لي شيئاً ، فقال : يا آدم جعلت لك أن من هم من ذريتك بسيئة لم تكتب عليه ، فان عملها كتبت عليه سيئة ومن همّ منهم بحسنة فان لم يعملها كتبت له حسنة فان هو عملها كتبت له عشراً ، قال : يارب زدني ، قال جعلت لك إن من عمل منهم سيئة ثم استغفر غفرت له ، قال : يارب زدني ، قال : جعلت لهم التوبة ـ أو قال : بسطت لهم التوبة ـ حتى تبلغ النفس هذه ، قال : يارب حسبي .

٢٩٨٥ ـ ١٠ ـ ضعيف : مر سنده ومضمونه ومعناه مراراً .

٢٩٨٦ ـ ١ ـ حسن : وللأطلاع على شروحه راجع المرآة ٤١٥ / ٢ .

---

(١) لفظة « كل » في الموضعين ليست في بعض النسخ فيمكن ان يكون المراد سبعمائة ذنب في عمره ويكون قوله : « لا خير » لبيان رفع توهم لهذا الاحتمال .

٢٩٨٧ - ٢ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال عمن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من تاب قبل موته بسنة(*) قبل الله توبته ، ثم : قال : ان السنه لكثير ، من تاب قبل موته بشهر قبل الله توبته ، ثم قال: ان الشهر لكثير ، من تاب قبل موته بجمعة قبل الله توبته ، ثم قال : ان الجمعة لكثير من تاب قبل موته بيوم قبل الله توبته ، ثم قال : ان يوماً لكثير من تاب قبل ان يعاين قبل الله توبته .

٢٩٨٨ - ٣ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن جميل ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : اذا بلغت النفس هذه — و أهوى بيده الى حلقه — لم يكن للعالم توبـة وكانت للجاهل توبة .

٢٩٨٩ - ٤ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد ابن سنان ، عن معاوية بن وهب قال ، خرجنا الى مكة ومعنا شيخ متأله

٢٩٨٧ - ٢ - مرسل : (*) قال الشيخ البهائي (ره) في كتاب الاربعين حديثاً المراد من قبوله التوبة اسقاط حق العقاب المترتب على الذنب الذي تاب منه وسقوط العقاب مما اجمع اهل الاسلام عليه وانما الخلاف في ان هل يجب على الله حتى ما مات بعد التوبة كان ظلماً او هو تفضل بفعله سبحانه كرماً منه ورحمة بعباده والمعتزلة على الاول والاشاعرة على الثاني واليه ذهب الشيخ الطوسى في كتاب الاقتصاد والعلامة في بعض كتب الكلامية .

٢٩٨٨ - ٣ - حسن كالصحيح : مر بعينه باب لزوم الحجة على العالم كتاب العلم رقم ١٢٣ ص ٨ ج ٢ وزاد في آخره انما التوبة الخ الآية .

٢٩٨٩ - ٤ - ضعيف : السري الكوفي مجهول وان كان هو الكرخي فثقة .

متعبد (لا يعرف هذا الأمر) يتم الصلاة في الطريق(١) ومعه ابن أخ له مسلم ، فمرض الشيخ فقلت لابن أخيه : لو عرضت هذا الامر على عمك لعل الله ان يخلصه ، فقال كلهم : دعوا الشيخ حتى يموت على حاله فانه حسن الهيئة فلم يصبر ابن أخيه حتى قال له : ياعم ان الناس ارتدوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله إلا نفراً يسيراً وكان لعلي بن أبي طالب عليه السلام من الطاعة ما كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وكان بعد رسول الله الحق والطاعة له ، قال : فتنفس الشيخ وشهق وقال : أنا على هذا. وخرجت نفسه فدخلنا على ابي عبد الله عليه السلام فعرض عليُّ بن السري هذا الكلام على أبي عبد الله عليه السلام فقال : هو رجل من أهل الجنة قال له علي بن السري : إنه لم يعرف شيئاً من هذا غير ساعته تلك ! ؟ قال : فتريدون منه ماذا ؟ ، قد دخل والله الجنة .

٣٥٧ (باب اللمم) ١٨٩

٢٩٩٠ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيوب ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : أرأيت قول الله عز وجل : « الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم (٢) » قال : هو الذنب يلم به الرجل فيمكث ما شاء الله ثم يلم به بعد .

٢٩٩٠ - ١ - حسن كالصحيح : مكرر سنداً ومتناً من الحديث اللاحق .

---

(١) أي لا يأتي بما يجب على المسافر في مذهبنا بل يتم الصلاة في السفر وهو تأييد لكونه من أهل السنة . وقوله : « مسلم » اي مؤمن أو بتشديد اللام اي منقاد للحق ولفظة « لو » للتمني . (٢) الآيه ٣٣ / ٥٣ . واللمم مقاربة الذنب كما في المصباح وصغار الذنوب كما في القاموس .

٢٩٩١ - ٢ - أبو علي الأشعري ؛ عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام قال : قلت : « الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم » قال : الهنة بعد الهنة(١) إي الذنب بعد الذنب يلم به العبد .

٢٩٩٢ - ٣ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن إسحاق بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما من مؤمن إلا وله ذنب يهجره زماناً(٢) ثم يلم به وذلك قول الله عز وجل : « إلا اللمم » وسألته عن قول الله عز وجل « الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم » قال : الفواحش الزنا والسرقة واللمم : الرجل يلم بالذنب فيستغفر الله منه .

٢٩٩٣ - ٤ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحارث بن بهرام ، عن عمرو بن جميع قال : قال أبو عبد الله عليه السلام من جاءنا يلتمس الفقه والقرآن وتفسيره فدعوه ومن جاءنا يبدي عورة قد سترها الله فنحوه ، فقال له رجل من القوم : جعلت فداك والله إنني

٢٩٩١ - ٢ - صحيح : سبق مثله عن محمد بن مسلم وفي سنده اختلاف .

٢٩٩٢ - ٣ - موثق : مضى بعضه في باب الكبائر برقم ٢٤٥٢ وسيأتي برقم ٣٠٠١ .

٢٩٩٣ - ٤ - ضعيف : الحارث بن بهرام اهمل من كتب الرجال .

---

(١) قال الجوهري : هن على وزن اخ كلمة كناية ومعناها شيء وأصله هنو (بفتحتين) ، تقول : هذا هنك اي شيئك وتقول للمرأة : هنة . ولامها محذوفة . (٢) يهجره كينصره اي يتركه . وقيل العموم في هذا الكلام عموم عرفي ، كناية عن الكثرة .

لمقيم على ذنب منذ دهر ، اريد ان اتحول عنه الى غيره فما اقدر عليه فقال له : إن كنت صادقاً فإن الله يحبك وما يمنعه ان ينقلك منه الى غيره الا لكي تخافه(١) .

٢٩٩٤ - ٥ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى (عن حريز) عن إسحاق بن عمار ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ما من ذنب الا وقد طبع عليه عبد مؤمن يهجره الزمان ثم يلم به وهو قول الله عز وجل : « الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم » ، قال : اللمام(٢) العبد الذي يلم بالذنب بعد الذنب ليس من سليقته ، أي من طبيعته.

٢٩٩٥ - ٦ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن المؤمن لا تكون سجيته الكذب والبخل والفجور وربما الم من ذلك شيئاً لا يدوم عليه ، قيل : فيزني ؟ قال : نعم ولكن لا يولد له من تلك النطفة .

باب
٣٥٨ (في ان الذنوب ثلاثة) ١٩٠

٢٩٩٦ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن عبد الرحمن بن حماد عن بعض أصحابه رفعه قال : صعد أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة المنبر

٢٩٩٤ - ٥ - حسن موثق : مر برقم ٢٩٩٢ عن اسحق بن عمار مختلف السند

٢٩٩٥ - ٦ - حسن كالصحيح : حرر وجوه لمعنى هذا الحديث انظر المرآة ٤١٧ / ٢ .

٢٩٩٦ - ١ - مرفوع : عبد الرحمن مضى في باب ذي اللسانين برقم ١٠٧٠

---

(١) اي لدخلك العجب . (٢) في بعض النسخ (اللمم).

فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ايها الناس ان الذنوب ثــلاثة ثم امسك فقال له حبة العرني : يامير المؤمنين قلت : الذنوب ثلاثة ثم امسكت ، فقال: ما ذكرتها الا وأنا اريد ان أفسرها ولكن عرض لي بهر حال بيني وبين الكلام(١) نعم الذنوب ثلاثة : فذنب مغفور وذنب غير مغفور وذنب نرجو لصاحبه ونخاف عليه ، قال : يا أمير المؤمنين فبينها لنا ، قال : أماالذنب المغفور فعبد عاقبه الله على ذنبه في الدنيا فالله احلم وأكرم من ان يعاقب عبده مرتين ، وأما الذنب الذي لا يغفر فظالم العباد بعضهم لبعض ، ان الله تبارك وتعالى اذا برز لخلقه(٢) اقسم قسماً على نفسه ، فقال : وعزتي وجلالي لا يجوزني ظلم ظالم ولو كف بكف ولو مسحة بكف ولو نطحة مابين القرنا الى الجماء(٣) فيقتص للعبــاد بعضهم من بعض حتى لا يبقى لأحد على احد مظلمة ثم يبعثهم للحساب ، وأما الذنب الثالث فذنب ستره الله على خلقه ورزقه التــوبة منه ، فأصبح خائفاً من ذنبه راجياً لربه ، فنحن له كما هو لنفسه ، نرجو له الرحمة ونخاف عليه العذاب(٤) .

٢٩٩٧ - ٢ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن بكير ، عن زرارة ، عن حمران ، قال : سألت أبا جعفر عليه السلام ، عن رجل اقيم عليه الحد في الرجم ايعاقب (عليه) في الآخرة ؟ قال : ان الله اكرم من ذلك .

٢٩٩٧ - ٢ - حسن موثق: وظاهره انه من أقيم عليه الحد يسقط عنه العذاب وإن لم يتب كما هو ظاهر الأصحاب . وللأطلاع راجع المرآة ٤٢٠ / ٢ .

---

(١) البهر بالضم : انقطاع النفس من الاعياء . (٢) البروز : الظهور بعد الخفاء ولعله كناية عن ظهور أحكامه وثوابه وعقابه وحسابه . (٣) نطحه كمنعه وضربه أصابه بقرنه والجماء : الشاة التي لاقرن لها . (٤) في بعض النسخ (العقاب).

باب

٣٥٩ (تعجيل عقوبة الذنب) ١٩١

٢٩٩٨ - ١ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن حمزة بن حمران ، عن أبيه ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : إن الله عز وجل إذا كان من امره أن يكرم عبداً وله ذنب ابتلاه بالسقم ، فإن لم يفعل ذلك ابتلاه بالحاجة فإن لم لم يفعل به ذلك شدد عليه الموت ليكافيه بذلك الذنب ، قال : وإذا كان من امره ان يهين عبداً وله عنده حسنة صحح بدنه ، فان لم يفعل به ذلك وسع عليه في رزقه ، فان هو لم يفعل ذلك به هوّن عليه الموت ليكافيه بتلك الحسنة .

٢٩٩٩ - ٢ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن اسماعيل بن ابراهيم ، عن الحكم بن عتيبة قال : قال ابو عبد الله عليه السلام: إن العبد إذا كثرت ذنوبه ولم يكن عنده من العمل ما يكفرها ابتلاه بالحزن ليكفرها .

٣٠٠٠ - ٣ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد الأشعري ، عن ابن القدّاح ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عز وجل : وعزتي وجلالي لااخرج عبداً من الدنيا وأنا اريد أن ارحمه (*) حتّى أستوفي منه كل خطيئة عملها ، إما بسقم في جسده وإما بضيق في رزقه وإما بخوف في دنياه فإن بقيت

٢٩٩٨ - ١ - مجهول : حمزة مضى برقم ١٦١٢ والحديث سيأتي مثله ٣٠٠٠

٢٩٩٩ - ٢ - ضعيف : اسماعيل بن بزة القصير ثقة لم يروي غيره .

٣٠٠٠ - ٣ - كسابقه : (*) أي استحق العبد رحمتي .

عليه بقية شددت عليه عند الموت ، وعزتي وجلالي لا اخرج عبداً من الدنيا وأنا اريد ان اعذبه حتى اوفيه كل حسنة عملها إما بسعة في رزقه وإما بصحة في جسمه وإما بأمن في دنياه فإن بقيت عليه بقية هونت عليه بها الموت .

٣٠٠١ ـ ٤ ـ عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن ابان بن تغلب قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : إن المؤمن ليهول عليه (*) في نومه فيغفر له ذنوبه وإنه ليمتهن في بدنه فيغفر له ذنوبه .

٣٠٠٢ ـ ٥ ـ علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن السري ابن خالد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : إذا أراد الله عز وجل بعبد خيراً عجل عقوبته في الدنيا وإذا اراد بعبد سوءاً امسك عليه ذنوبه حتى يوافي بها يوم القيامة .

٣٠٠٣ ـ ٦ ـ عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد ابن الحسن بن شمون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن مسمع بن عبد الملك ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام في قول الله عز وجل : « وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير » (١) : ليس من التواء عرق ولا نكبة حجر (٢) ولا عثرة قدم ولا

٣٠٠١ ـ ٤ ـ صحيح : (*) الهول المخافة وأمتهنه إستعمله للمهنة .

٣٠٠٢ ـ ٥ ـ مجهول : السري بن خالد سبق برقم ٢٤ في كتاب العقل والجهل

٣٠٠٣ ـ ٦ ـ ضعيف : مر سنده ومضمونه وسيأتي .

---

(١) الآية ٣٠ /٤٢ . (٢) الالتواء : الأنفتال والانعطاف . في القاموس لواه يلويه لياً ولوياً بالضم : فتله وثناه ، فالتوى وتلوى . وبرأسه : أمال ، وقال : ـــ

خدش عود إلا بذنب ولما يعفو الله اكثر (١) ، فمن عجل الله عقوبة ذنبه في الدنيا فان الله اجل واكرم واعظم من ان يعود في عقوبته في الآخرة.

٣٠٠٤ - ٧ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن العباس ابن موسى الوراق ، عن علي الاحمسي ، عن رجل ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما يزال الهم والغم بالمؤمن حتى ما يدع له ذنباً .

٣٠٠٥ - ٨ - عنه ، عن احمد بن محمد ، وعلي بن ابراهيم ، عن ابيه ، جميعاً ، عن ابن ابي عمير ، عن الحارث بن بهرام ، عن عمرو بن جميع قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن العبـــد المؤمن ليهتم في الدنيا حتى يخرج منها ولا ذنب عليه (٢) .

٣٠٠٦ - ٩ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن علي الأحمسي ، عن رجل ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : لا يزال الهم والغم بالمؤمن حتى ما يدع له من ذنب .

٣٠٠٧ - ١٠ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن معاوية بن وهب ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عز وجل : ما من عبد أريد ان ادخله الجنة إلا

٣٠٠٤ - ٧ - الوراق ثقة له كتاب وله احاديث نزل بغداد .

٣٠٠٥ - ٨ - ضعيف : والحديث سنده سبق برقم ٢٩٩٣ باب اللمم .

٣٠٠٦ - ٩ - مجهول : والحديث سنده مكرر أنظر ٢٩٤٩ /١ باب الاعتراف.

٣٠٠٧ - ١٠ - صحيح : مضى نحو منه برقم ٢٩٩٨ باختلاف سنده ومتنه .

— نكب الحجارة رجله لثمتها أو اصابتها . (١) في بعض النسخ « لما يغفر » .

(٢) « ليهتم » اي يصيبه الهم .

ابتليته في جسده ، فان كان ذلك كفارة لذنوبه وإلا شددت عليه عند موته حتى يأتيني ولا ذنب له ، ثم أدخله الجنة وما من عبد اريد أن ادخله النار إلا صححت له جسمه فان كان ذلك تماماً لطلبته عندي وإلا آمنت خوفه من سلطانه فان كان ذلك تماماً اطلبته عندي وإلا وسعت عليه في رزقه فان كان ذلك تماماً لطلبته عندي وإلا هونت عليه موته حتى يأتيني ولا حسنة له عندي ثم ادخله النار .

٣٠٠٨ - ١١ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن أورمة ، عن النضر بن سويد ، عن درست بن ابي منصور ، عن ابن مسكان ، عن بعض اصحابنا ، عن أبي جعفر عليه السلام قال مر نبي من إنبياء بني إسرائيل برجل بعضه تحت حائط وبعضه خارج منه قد شعثته الطير (١) ومزقته الكلاب ، ثم مضى فرفعت له مدينة فدخلها فاذا هـو بعظيم من عظمائها ميت على سرير مسجاً بالديباج حوله المجمر (٢) فقـال : يارب أشهد انك حكم ، عدل ، لا تجور ، هذا عبدك لم يشرك بك طرفة عين أمته بتلك الميتة وهذا عبدك لم يؤمن بك طرفة عين أمته بهذه الميتة ؟ ! فقال : عبدي انا كما قلت حكم عدل لاأجور ذلك عبدي كانت له عندي سيئة او ذنب أمته بتلك الميتة لكي يلقاني ولم يبق عليه شيء وهذا عبدي كان له (عندي) حسن فأمته بهذه الميتة لكي يلقاني وليس له عندي حسنة .

٣٠٠٩ - ١٢ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب عن ابي الصباح الكناني قال : كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل

٣٠٠٨ - ١١ - ضعيف : مر مضمونه وسنده وسيأتي .

٣٠٠٩ - ١٢ - صحيح : سبق مكرراً نحو من مضمونه وسنده .

---

(١) التشعيث : التفريق ٠ (٢) تسجية الميت : تغطيته ٠ والديباج : الثياب المتخذة من الابريسم والمجمر مصدر ميمي : اجتماع الخلق الكثير ٠

عليه شيخ فقال : يا ابا عبد الله اشكو اليك ولدي وعقوقهم وإخواني وجفاهم عند كبر سني ، فقال ابو عبد الله عليه السلام : يا هذا إن للحق دولة وللباطل دولة وكل واحد منهما في دولة صاحبه ذليل وان ادنى ما يصيب المؤمن في دولة الباطل العقوق من ولده والجفاء من إخوانه وما من مؤمن يصيب شيئاً من الرفاهية في دولة الباطل إلا ابتلي قبل موته ، إما في بدنه وإما في ولده وإما في ماله حتى يخلصه الله مما اكتسب في دولة الباطل ويوفر له حظه في دولة الحق . فاصبر وابشر .

باب

٣٦٠ (في تفسير الذنوب) ١٩٢

٣٠١٠ - ١ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن احمد بن محمد ، عن العباس بن العلاء عن مجاهد ، عن ابيه ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : الذنوب التي تغير النعم البغي (١) والذنوب التي تورث الندم القتل

٣٠١٠ - ١ - ضعيف : العباس مهمل ومجاهد : الظاهر اخو العباس .

(١) حمل البغي على الذنوب باعتبار كثرة افراده وكذا نظائره والبغي في اللغة تجاوز الحد ويطلق غالباً على التكبر والتطاول وعلى الظلم ، قال الله تعالى : « تبغون في الارض بغير الحق » وقال : « إنما بغيكم على أنفسكم » . « ومن بغى عليه لينصرنه الله » . « إن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم » « فان بغت إحداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي » . وقد روى أن الحسن (ع) طلب المبارزة في صفين فنهاه اميرالمؤمنين عن ذلك وقال : انه بغى ولو بغى جبل على جبل لهد الله الباغي ولما كان الظلم مذكوراً بعد ذلك فالمراد به التطاول والتكبر فانهما موجبان لرفع النعمة وسلب العزة كما خسف الله بها قارون وقد مر ان التواضع سبب للرفعة والتكبر يوجب الذلة .أو المراد به البغي على الامام او الفساد في الارض. والذنوب ـ

والّتي تنزل النقم الظلم والّتي تهتك الستور شرب الخمر والّتي تحبس الرزق الزنا والّتي تعجل الفناء قطيعة الرحم والّتي ترد الدعاء وتظلم الهواء عقوق الوالدين .

٣٠١١ - ٢ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن إسحاق بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كان ابي عليه السلام يقول : نعوذ بالله من الذنوب الّتي تعجل الفناء و تقرّب الآجال وتخلي الديار وهي قطيعة الرحم والعقوق وترك البر .

٣٠١٢ - ٣ - علي بن ابراهيم ، عن ايوب بن نوح - او بعض أصحابه عن ايوب - عن صفوان بن يحيى قال : حدثني بعض اصحابنا قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : اذا فشا اربعة ظهرت اربعة : إذا فشا الزنا ظهرت الزلزلة وإذا فشا الجور في الحكم احتبس القطر وإذا خفرت الذمة

٣٠١١ - ٢ - حسن موثق : مضى مضمونه وسيأتي في اللاحق .
٣٠١٢ - ٣ - مرسل : الاحاديث تشير الى الأضرار الّتي تسببه هذه الأعمال.

ـ الّتي تورث الندامة القتل فانه يورث الندامة في الدنيا والآخرة كما قال الله تعالى في قابيل حين قتل أخاه « فأصبح من النادمين » و الّتي تنزل النقم الظلم كما يشاهد من أحوال الظالمين وخراب ديارهم واستئصال أولادهم واموالهم كما هو معلوم من احوال فرعون وهامان وبني أمية وبني العباس واضرابهم وقد قال الله تعالى : « وتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا » وهتك الستور بشرب الخمر ظاهر وحبس الرزق بالزنا مجرب فان الزناة وإن كانوا اكثر الناس اموالا اعما قليل يصيرون أسوء الناس حالا وقد يقرء هنا « الربا » بالراء المهملة والباء الموحدة وهي تحبس الرزق لقوله تعالى « يمحق الله الربا ويربي الصدقات » وإظلام الهواء إما كناية عن التحير في الأموال او شدة البلية أو ظهور آثار غضب الله في الجو .

أديل لأهل الشرك من اهل الاسلام(١) واذا منعت الزكاة ظهرت الحاجة .

٣٦١ « باب نادر » (*) ١٩٣

٣٠١٣ - ١ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن ابن محبوب ، عن عبد العزيز العبدي ، عن ابن أبي يعفور قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال الله عز وجل : إن العبد من عبيدي المؤمنين ليذنب الذنب العظيم مما يستوجب به عقوبتي في الدنيا والآخرة (٢) فانظر له فيما فيه صلاحه في آخرته فأعجل له العقوبة عليه في

٣٠١٣ - ١ - ضعيف : (*) انما افرده عن الابواب السابقة لاشتماله على زيادة لم يجد له من جنسه حتى يشركه معه مع غرابة مضمونه .

---

(١) خفره وبه وعليه : أجاره ومنعه وآمنه . وخفره : أخذ منه جعلا ليجيره . وبه : خفراً وخفوراً : نقض عهده . والادالة : الغلبة وفي الدعا « أدل لنا وتدل منا » وذلك لأنهم ينقضون الامان ويخالفون الله في ذلك فيورد الله عليهم نقيض مقصودهم كمانهم يمنعون الزكاة لحصول الغنائم انها سبب لنمو أموالهم فيذهب الله ببركتها ويحوجهم . وكون المراد حاجة الفقراء كما قيل بعيد نعم يحتمل الاعم . وفي بعض النسخ « من اهل الايمان » .

(٢) « والآخرة » الواو بمعنى أو . « فأنظر له » أي أدبر له . و « أقدر » عطف تفسير لقوله : « فاعجل » أي جعل تقدير العقوبة في الدنيا وصرفها عن الآخرة ، صادف الامضاء او لم يصادفه . « في ذلك » اي في العقوبة . « على امضائه » اي لامضائه ، أو عازماً أو أعزم على إمضائه أو « على » بمعنى « في » وهو بدل اشتمال لقوله « في ذلك » وحاد عنه حيداً مال وعدل ، وقوله : « محبة » مفعول له لقوله . « فأنطول » وقوله : « لمكافاته » متعلق بالمحبة وقوله : « لكثير » متعلق بالمكافاة أي لاني احب أن اكافيه واجازيه بكثير نوافله .

الدنيا لأجازيه بذلك الذنب وأقدر عقوبة ذلك الذنب واقضه واتركه عليه موقوفاً غير ممضى ولي في إمضائه المشيئة وما يعلم عبدي به فأتردد في ذلك مراراً على إمضائه ثم أمسك عنه فلا امضيه كراهة لمساءته وحيداً عن إدخال المكروه عليه فأتطول عليه بالعفو عنه والصفح ، محبة لمكافاته لكثير نوافله التي يتقرب بها إلي في ليله ونهاره فأصرف ذلك البلاء عنه وقد قدرته وقضيته وتركته موقوفاً ولي في إمضائه المشيئة ، ثم اكتب له عظيم اجر نزول (ه) ذلك البلاء وأدخره واوفره له أجره ولم يشعر به ولم يصل اليه أذاه وأنا الله الكريم الرؤوف الرحيم .

باب

٣٦٢ (نادر ايضاً) ١٩٤

٣٠١٤ - ١ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل : « وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم » فقال : هو و « يعفو عن كثير » قال : قلت : ليس هذا اردت أرأيت ما اصاب علياً واشباهه من أهل بيته عليهم السلام من ذلك ؟ فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب إلى الله في كل يوم سبعين مرة من غير ذنب (١) .

٣٠١٤ - ١ - موثق كالصحيح : سيأتي بعض منه في الحديث اللاحق .

---

(١) لعله لما اكتفى ببعض الآية كان موهماً لان يكون نسي تتمة الآية فقرأها (ع) . او موهماً لانه توهم أن كل ذنب لا بد أن يبتلى الانسان عنده ببلية فقرأ (ع) تتمة الآية لرفع هذا التوهم . وقوله : « أرأيت » اي أخبرني وجوابه (ع) يحتمل الوجهين : الأول أن استغفار النبي (ص) لم يكن لحط الذنوب بل لرفع الدرجات فكذا ابتلاؤهم (عم) ليست لكفارة الذنوب بل لكثرة المثوبات ورفع —

٣٠١٥ - ٢ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعلي بن ابراهيم ، عن ابيه ، جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن علي بن رئاب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم » أرأيت ما أصاب علياً واهل بيته عليهم السلام من بعده هو بما كسبت ايديهم وهم اهل بيت طهارة معصومون ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب الى الله ويستغفره في كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب ، إن الله يخص أولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب (٢) .

٣٠١٦ - ٣ - علي بن ابراهيم ، رفعه قال : لما حمل علي بن الحسين عليهما السلام الى يزيد بن معاوية فأوقف بين يديه قال يزيد لعنه الله : « وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم » (٣) فقال علي بن الحسين عليهما السلام : ليست هذه الآية فينا إن فينا قول الله عز وجل : « ما اصاب من مصيبة في الأرض ولا في انفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير » (٤) .

٣٠١٥ - ٢ - حسن كالصحيح : بل اعلى من الصحيح .

٣٠١٦ - ٣ - مرفوع : مر مثله متناً في الحديث السابق وكذا سنده .

- الدرجات فالخطاب في الآية متوجه إلى غير المعصومين بقرينة « ما كسبت ايديكم » كما عرفت والثاني أن استغفار النبي (ص) كان لترك الاولى وترك العبادة الافضل إلى الادنى وامثال ذلك فكذا ابتلاؤهم كان لتدارك ذلك والاول أظهر . ويمكن أن يكون الاستغفار والتوبة عبادة في نفسهما .

(٢) المراد بالسبعين في الحديث السابق العدد الكثير ولا ينافي هذا او انه (ع) يفعل مرة هكذا ومرة هكذا . ويمكن الجمع بين السبعين والثلاثين بأنه كان يفعلها في الليل . (٣) الآية ٢٩ / ٤٢ . (٤) الآية ٢٢ / ٥٧ .

باب

٣٦٣ « ان الله يدفع بالعامل عن غير العامل » (١) ١٩٥

٣٠١٧ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن علي بن معبد ، عن عبد الله بن القاسم ، عن يونس بن ظبيان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : إن الله (ل) يدفع بمن يصلي من شيعتنا عمن لا يصلي من شيعتنا ولو اجمعوا على ترك الصلاة لهلكوا وإن الله ليدفع بمن يزكي من شيعتنا عمن لا يزكي ولو اجمعوا على ترك الزكاة لهلكوا وإن الله ليدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج من شيعتنا ولو أجمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو قول الله عز وجل : « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين »(٢) فو الله ما نزلت إلا فيكم ولا عني بها غيركم.

باب

٣٦٤ « ان ترك الخطيئة أيسر من (طلب) التوبة »(٣) ١٩٦

٣٠١٨ - ١ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي ابن الحكم ، عن بعض اصحابه عن ابي العباس البقباق قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : قال امير المؤمنين عليه السلام : ترك الخطيئة أيسر من طلب

٣٠١٧ - ١ - ضعيف: عبدالله بن القاسم هو الحضرمي سبق برقم ٦٧٤، ١٠١١

٣٠١٨ - ١ - مرسل : البقباق هو الفضل بن عبد الملك ثقة له كتاب .

---

(١) لم يكن هذا العنوان في اكثر النسخ. (٢) الآية ٢٥٢ / ٢ . والمراد بالهلاك نزول عذاب الاستئصال وظاهره أن المراد بالآية عن بعضهم بسبب بعض فيكون « الناس » و « بعضهم » منصوبين بنزع الخافض . او يقال : المراد دفع بعض الناس اي الظالمين او المشركين عن بعض ببركة بعض فيكون المدفوع عنه متروكا في الكلام . (٣) لم يكن هذا العنوان في اكثر النسخ .

التوبة وكم من شهوة ساعة اورثت حزناً طويلا والموت فضح الدنيا ، فلم يترك لذي لب فرحاً(١) .

٣٦٥ (باب الاستدراج) ١٩٧

٣٠١٩ - ١ - عدة من أصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الله بن جندب ، عن سفيان بن السمط قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : إن الله اذا أراد بعبد خيراً فأذنب ذنباً أتبعه بنقمة ويذكره الاستغفار واذا أراد بعبد شراً فأذنب ذنباً أتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى بها وهو قول الله عز وجل : « سنستدرجهم (*) من حيث لا يعلمون »(٢) بالنعم عند المعاصي .

٣٠٢٠ - ٢ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه ، جميعاً عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن بعض اصحابه قال : سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الاستدراج ، فقال : هو العبد يذنب الذنب فيملي له(٣) ويجدد له عندها النعم فتلهيه عن الاستغفار من الذنوب فهو مستدرج من حيث لا يعلم .

٣٠٢١ - ٣ - محمد بن يحيى : عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد

٣٠١٩ - ١ - مجهول : (*) إستدراج الله تعالى العبد كلما جدد خطيئة جدد له نعمة وأنساه الاستغفار وان يأخذه قليلا قليلا ولا يباغته .

٣٠٢٠ - ٢ - مرسل : سبق سنده ونحو منه وسيأتي .

٣٠٢١ - ٣ - ضعيف : مر مثله متناً وسنداً وسيأتي .

---

(١) الموت فضح الدنيا لكشفه عن مساويها وغرورها وعدم وفائه لأهلها .

(٢) الآية ١٨٢/٧ . « لايعلمون » أي لايعلمون ما نريد بهم وذلك أن تتواتر عليهم النعم فيظنوا أنه لطف من ربهم فيزدادوا بطراً . (٣) الاملاء : الامهال .

ابن سنان ، عن عمار بن مروان ، عن سماعة بن مهران قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « سنستدرجهم من حيث لا يعلمون » قال : هو العبد يذنب الذنب فتجدد له النعمة معه تلهيه تلك النعمة عن الاستغفار من ذلك الذنب .

٣٠٢٢ - ٤ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان « بن داود » المنقري عن حفص بن غياث ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كم من مغرور بما قد أنعم الله عليه وكم من مستدرج يستر الله عليه(*) وكم من مفتون بثناء الناس عليه .

باب

٣٦٦ « محاسبة العمل » (*) ١٩٨

٣٠٢٣ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعاً عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن ابي حمزة ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : كان امير المؤمنين عليه السلام يقول إنما الدهر ثلاثة أيام انت فيما بينهن : مضى أمس بما فيه فلايرجع ابداً فان كنت عملت فيه خيراً لم تحزن لذهابه وفرحت بما استقبلته منه وإن كنت قد فرطت فيه فحسرتك شديدة لذهابه وتفريطك فيه وأنت في يومك الذي أصبحت فيه من غد في غرة ولا تدري لعلك لا تبلغه وإن بلغته لعل حظك فيه في التفريط مثل حظك في الامس الماضي عنك ، فيوم من الثلاثة قد مضى انت فيه مفرط ويوم تنتظره لست انت منه على يقين من ترك التفريط وإنما هو يومك الذي اصبحت فيه وقد ينبغي لك ان عقلت

٣٠٢٢ - ٤ - (*) ربما يقرأ « بستر الله » بالباء .

٣٠٢٣ - ١ - حسن كالصحيح (*) : لم يكن هذا العنوان في اكثر النسخ .

وفكرت فيما فرطت في الامس الماضي مما فاتك فيه من حسنات ألا تكون اكتسبتها ومن سيئآت ألا تكون أقصرت عنها وانت مع هذا مع استقبال غد على غير ثقة من ان تبلغه وعلى غير يقين من اكتساب حسنة او مرتدع عن سيئة محبطة ، فأنت من يومك الذي تستقبل على مثل يومك الذي استدبرت ، فاعمل عمل رجل ليس يأمل من الايام إلا يومه الذي اصبح فيه وليلته ، فاعمل أو دع والله المعين على ذلك .

٣٠٢٤ - ٢ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي الحسن الماضي صلوات الله عليه قال : ليس منا من لم يحاسب نفسه(١) في كل يوم فان عمل حسناً استزاد الله وإن عمل سيئاً استغفر الله منه وتاب اليه .

٣٠٢٥ - ٣ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي ابن النعمان ، عن اسحاق بن عمار عن ابي النعمان العجلي ، عن ابي جعفر عليه السلام قال يا أبا نعمان لا يغرنك الناس(٢) من نفسك ، فان الامر

٣٠٢٤ - ٢ - حسن : اعلم ان افضل الاعوان على طاعة الله والاجتناب عن معاصيه محاسبة النفس في كل يوم كما قال رسول الله (ص) حاسبوا أنفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوها قبل ان توزنوا وتجهزوا للعرض الاكبر .

٣٠٢٥ - ٣ - مجهول بسنديه : ابو النعمان لم يذكر له حتى هذا الخبر .

---

(١) اي فان شئت فاعمل وإن شئت دع فهو قريب من التهديد .

(٢) المراد بالناس المادحون الذين لم يطلعوا على عيوبه والواعظون الذين يبالغون في ذكر الرحمة ويعرضون عن ذكر العقوبات ، تقرباً عند الملوك والامراء والاغنياء . « فان الامر » اي الجزاء والحساب والعقوبات متعلقة بأعمالك « تصل اليك » لا اليهم وإن وصل اليهم عقاب هذا الاضلال . « بكذا وكذا » أي بقول اللغو والباطل فان معك من يحفظ عليك عملك فان القول من جملة العمل.

يصل اليك دونهم ولا تقطع نهارك بكذا وكذا فان معك من يحفظ عليك عملك واحسن فاني لم أر شيئاً احسن دركاً ولا أسرع طلباً من حسنة محدثة لذنب قديم .

عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن بعض اصحابنا ، عن ابي النعمان مثله .

٣٠٢٦ - ٤ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن بعض اصحابنا ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال : اصبروا على الدنيا فانما هي ساعة فما مضى منه فلا تجد له ألماً ولا سروراً ومالم يجيء فلا تدري ماهو وإنما هي ساعتك التي أنت فيها فاصبر فيها على طاعة الله واصبر فيها عن معصية الله .

٣٠٢٧ - ٥ - عنه ، عن بعض اصحابنا رفعه قال : قال ابو عبد الله عليه السلام احمل نفسك لنفسك فان لم تفعل لم يحملك غيرك .

٣٠٢٨ - ٦ - عنه ، رفعه قال : قال ابو عبد الله عليه السلام لرجل : إنك قد جعلت طبيب نفسك وبين لك الداء وعرفت آية الصحة ودللت على الدواء ، فانظر كيف قيامك على نفسك .

٣٠٢٩ - ٧ - عنه ، رفعه قال : قال ابو عبد الله عليه السلام لرجل: اجعل قلبك قريناً براً أو ولداً واصلا(١) واجعل عملك والداً تتبعه واجعل

٣٠٢٦ - ٤ - مرسل : وقد مر سنده ومضمونه وسيأتي .

٣٠٢٧ - ٥ - مرفوع : ضمير عنه هنا وفيما بعده راجع الى احمد بن محمد .

٣٠٢٨ - ٦ - كالسابق : مضى سنده في الحديث السابق وايضاً مضمونه .

٣٠٢٩ - ٧ - كالماضي : سنداً ونحو منه .

---

(١) اي غير عاق . وفي بعض النسخ (واجعل علمك) بتقديم اللام على الميم

نفسك عدواً تجاهدها واجعل مالك عارية تردها .

٣٠٣٠ - ٨ - (و) عنه ، رفعه قال : قال ابو عبد الله عليه السلام: اقصر نفسك عما يضرها من قبل ان تفارقك واسع في فكاكها كما تسعى في طلب معيشتك ، فإن نفسك رهينة بعملك .

٣٠٣١ - ٩ - عنه ، عن بعض اصحابه ، رفعه قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : كم من طالب للدنيا لم يدركها ومدرك لها قد فارقها(*) فلا يشغلنك طلبها عن عملك والتمسها من معطيها ومالكها فكم من حريص على الدنيا قد صرعته واشتغل بما ادرك منها عن طلب آخرته حتى فنى عمره وأدركه أجله ، وقال ابو عبد الله عليه السلام : المسجون من سجنته دنياه عن آخرته .

٣٠٣٢ - ١٠ - وعنه ، رفعه عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال : إذا اتت على الرجل اربعين سنة قيل له : خذ حذرك فانك غير معذور وليس ابن الأربعين بأحق بالحذر من ابن العشرين فان الذي يطلبهما واحد وليس براقد ، فاعمل لما أمامك من الهول ودع عنك فضول القول .

٣٠٣٣ - ١١ - عنه ، عن علي بن الحكم ، عن حسان ، عن زيد الشحام قال : قال ابو عبد الله عليه السلام خذ لنفسك من نفسك ، خذ

٣٠٣٠ - ٨ - مثل السابق سنده ومعناه .

٣٠٣١ - ٩ - ايضاً كسابقه : (*) حاصله ان طلب الدنيا مردد بين أمرين اما ان لايدركها فيضل سعيه ويبطل عمله ، وأما ان يدركها ويتعلق قلبه بها ثم يفارقها فتبقى عليه حسرتها فينتفع بها غيره والحساب والعقاب عليه .

٣٠٣٢ - ١٠ - كما مر سنداً ومضموناً .

٣٠٣٣ - ١١ - صحيح : وقد مر مثله سنداً ومضموناً .

منها في الصحة قبل السقم وفي القوة قبل الضعف وفي الحياة قبل الممات .

٣٠٣٤ - ١٢ - عنه ، عن علي بن الحكم ، عن هشام بن سالم ،عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان النهار اذا جاءقال (*) : ياابن آدم اعمل في يومك هذا خيراً ، أشهد لك به عند ربك يوم القيامة، فاني لم آتك فيما مضى ولم آتيك فيما بقي وإذا جاء الليل قال مثل ذلك .

٣٠٣٥ - ١٣ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن احمد بن محمد ، عن شعيب بن عبد الله عن بعض اصحابه ، رفعه قال : جاء رجل الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : ياأمير المؤمنين اوصني بوجه من وجوه البر انجو به ، قال امير المؤمنين عليه السلام : ايها السائل استمع ثم استفهم ثم استيقن ثم استعمل (١) واعلم ان الناس ثلاثة : زاهد وصابر وراغب فأما الزاهد فقد خرجت الأحزان والافراح من قلبه فلا يفرح بشيء من الدنيا ولا يأسى (٢) على شيء منها فاته ، فهو مستريح وأما الصابر فانه يتمناها بقلبه فاذا نال منها ألجم نفسه عنها لسوء عاقبتها وشنآنها ، لو اطلعت على قلبه عجبت من عفته وتواضعه وحزمه واما الراغب فلا يبالي

٣٠٣٤ - ١٤ - مرسل : (*) القول : اما بلسان الحال او قول الملك الموكل

٣٠٣٥ - ١٣ - ضعيف : شعيب بن عبد الله اهمل ترجمته في كتب الرجال

(١) الامور مترتبة فان العمل موقوف على اليقين واليقين موقوف على الفهم والفهم موقوف على الاستماع من أهل العلم .

(٢) الاسى بالفتح والقصر : الحزن أسي يأسى باب علم أسى فهو آس . والمقصود أن قلب الزاهد متعلق بالله وبالامر الآخرة لا بالدنيا فلا يفرح بشيء منها يأتيه ولا يحزن على شيء منها فاته لان الفرح بحصول محبوب والحزن بفواته وشيء من الدنيا ليس بمحبوب عند الزاهد التارك لها بالكلية .

من ان جاءته الدنيا من حلها او (من) حرامها ولا يبالي ما دنس فيها عرضه وأهلك نفسه وأذهب مروءته ، فهم في غمرة يضطربون(١) .

٣٠٣٦ - ١٤ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان، عن محمد بن حكيم ، عمن حدثه ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين صلوات الله عليه لا يصغر (٢) ما ينفع يوم القيامة ولا يصغر ما يضر يوم القيامة ، فكونوا فيما اخبركم الله عز وجل كمن عاين .

٣٠٣٧ - ١٥ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، وعلي بن محمد القاساني ، جميعاً ، عن القاسم بن محمد عن سليمان المنقري ، عن حفص بن غياث (٣) قال سمعت ابا عبد الله يقول : ان قدرت ان لا تعرف فافعل وما عليك ألا يثني عليك الناس وما عليك ان تكون مذموماً عند الناس اذا كنت محموداً عند الله ، ثم قال : قال : أبي علي بن ابي طالب عليه السلام : لا خير في العيش الا لرجلين رجل يزداد كل يوم خيراً ورجل يتدارك منيته بالتوبة وأنى له بالتوبة والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله

٣٠٣٦ - ١٤ - ضعيف : محمد : ذكر لأبي الحسن أصحاب الكلام - فدعوه .

٣٠٣٧ - ١٥ - اختلاف العلماء في العزلة افضل او العشرة والآيات والأخبار ايضاً متعارضة لان اعتزال الاشرار افضل : خشية مما يلحقه من معاشرتهم من الشرور والآثام ومعاشرة العلماء لتحصيل الثروة بصحبتهم افضل والقول بالتفصيل ارجح القولين كما عرفت .

---

(١) في نسخه (يعمهون) واخرى (يصطرخون) . (٢) صغر ككرم وفرح صار صغيراً ويمكن ان يقرء على المجهول من بناء التفعيل اي لايعد صغيراً « كمن عاين » هو مرتبة عين اليقين . (٣) كان : عامياً قاضياً من قبل هارون طالباً للشهرة انظر ٢٢ ج ٢ .

تبارك وتعالى منه الا بولايتنا أهل البيت ، الا ومن عرف حقنا ورجا الثواب فينا ورضي بقوته نصف مد في كل يوم وما ستر عورته وما أكن رأسه وهم (١) والله في ذلك خائفون وجلون ودوا انه حظهم من الدنيا وكذلك وصفهم الله عز وجل فقال : « والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون »(٢) ثم قال : ما الذي آتوا ؟ آتوا والله مع الطاعة المحبة والولاية وهم في ذلك خائفون ، ليس خوفهم خوف شك ولكنهم خافوا ان يكونوا مقصرين في محبتنا وطاعتنا .

٣٠٣٨ - ١٦ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن محبوب ، عن ابراهيم بن مهزم ، عن الحكم بن سالم قال : دخل قوم فوعظهم ثم قال : ما منكم من احد ألا وقد عاين الجنة وما فيها وعاين النار وما فيها ان كنتم تصدقون بالكتاب(٣)

٣٠٣٩ - ١٧ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : لا تستكثروا كثير الخير ولا تستقلوا قليل الذنوب فان قليل الذنوب يجتمع حتى يصير كثيراً وخافوا الله في السر حتى تعطوا من انفسكم النصف

٣٠٣٨ - ١٦ - مجهول : الحكم اهمل. والمروى عنه يحتمل الباقر والصادق (ع)

٣٠٣٩ - ١٧ - موثق : مضى سنده وصدره برقم ٢٤٧١ / ٢ . باب استصغار الذنب .

---

(١) الواو للحالية . وقيل : للاستيناف والضمير راجع الى اصحاب الرسول وهو بعيد . (٢) الآية ٦٢ / ٢٣ . (٣) المعنى ان في القرآن احوال الجنة ودرجاتها ومافيها وأوصاف النار ودركاتها ومافيها والله سبحانه اصدق الصادقين فمن صدق بالكتاب وعصى ربه فهو كاذب في دعواه وتصديقه ليس في درجة اليقين .

وسارعوا الى طاعة الله وأصدقوا الحديث وأدوا الامانة فانما ذلك لكم ولا تدخلوا فيما لا يحل لكم، فانما ذلك عليكم.

٣٠٤٠ - ١٨ - علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن محبوب، عن ابي ايوب، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ما أحسن الحسنات بعد السيئات(*) وما أقبح السيئات بعد الحسنات.

٣٠٤١ - ١٩ - عدة من اصحابنا، عن احمد ابن ابي عبد الله، عن ابن فضال، عمن ذكره، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: إنكم في آجال(*) مقبوضة وأيام معدودة والموت يأتي بغتة، من يزرع خيراً يحصد غبطة ومن يزرع شراً يحصد ندامة ولكل زارع ما زرع ولا يسبق البطيء منكم حظه ولا يدرك حريص مالم يقدر له، من أعطي خيراً فالله اعطاه ومن وقى شراً فالله وقاه.

٣٠٤٢ - ٢٠ - محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن بعض أصحابه، عن الحسن بن علي بن ابي عثمان، عن واصل، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل الى ابي ذر فقال: ياأبا ذر ما لنا نكره الموت؟ فقال: لانكم عمرتم الدنيا وأخربتم الآخرة فتكرهون ان تنقلوا من عمران الى خراب. فقال له: فكيف ترى قدومنا على الله؟ فقال: أماالمحسن منكم فكالغائب يقدم على اهله وأما المسيء منكم فكالآبق يرد على مولاه، قال: فكيف ترى حالنا عند الله؟ قال اعرضوا اعمالكم على الكتاب،

٣٠٤٠ - ١٨ - حسن كالصحيح: قيل هذا الكلام يندرج فيه التوبة بعد المعصية وبالعكس والخير بعد الشر وبالعكس سواءاً كان ضدين كالاحسان والاساءة ام كالصلوة والزنى.

٣٠٤١ - ١٩ - مرسل: (*)الآجال الاعمار يقبض منها آناً فآناً وساعة فساعة

٣٠٤٢ - ٢٠ - ضعيف: واصل له حديث يدل على علو اعتقاده.

ان الله يقول : « ان الأبرار لفي نعيم وان الفجـار لفي جحيم » (١) قال : فقال الرجل : فأين رحمـة الله ؟ قال : رحمـة الله قريب من المحسنين ، قال : ابو عبد الله عليه السلام : وكتب رجـل الى ابي ذر رضي الله عنه يا أبا ذر اطرفني بشيء من العلم فكتب اليه ان العـلم كثير ولكن ان قدرت ان لا تسيء الى من تحبه فافعل ، قال : فقال له الرجل: وهل رأيت احداً يسيء الى من يحبه ؟ فقال له : نعم نفسك احب الانفس اليك فاذا انت عصيت الله فقد أسأت اليها .

٣٠٤٣ - ٢١ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى عن سمـاعة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : اصبروا على طاعة الله وتصبروا عن معصية الله ، فإنما الدنيا ساعة فما مضى فليس تجد له سروراً ولا حزناً ومالم يأت فليس تعرفه فاصبر على تلك الساعة ، التي انت فيها فكأنك قد اغتبطت(٢) (*) .

٣٠٤٤ - ٢٢ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن رجل ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال الخضر لموسى عليه السلام: ياموسى ان اصلح يوميك الذي هو امامك فانظر اي يوم هو وأعد له الجواب ، فانك موقوف ومسؤول وخذ موعظتك من الدهر فان الدهر

٣٠٤٣ - ٢١ - موثق : (*) كل من مات بغير علة او شاباً صحيحاً .

٣٠٤٤ - ٢٢ - مرسل : وهو مكرر السند والمضمون .

---

(١) الآية ١٤ ، ١٥ / ٨٢ . (٢) على بناء المعلوم اي عن قريب تصير بعد الموت في حالة حسنة يغبطك الناس لها ويتمنون حالك ولا تبقى عليك مرارة صبرك في القاموس الغبطة بالكسر حسن الحال والمسرة وقد اغتبط والحسد وتمنى نعمة على ان لا تتحول عن صاحبها .

طويل قصير ، فاعمل كأنك ترى ثواب عملك ليكون اطمع لك في الآخرة فإنما هو آت من الدنيا كما هو قد ولى منها .

٣٠٤٥ — ٢٣ — عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يعقوب ابن يزيد ، عمن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قيل لأمير المؤمنين عليه السلام : عظنا وأوجز ، فقال : الدنيا حلالها حساب وحرامها عقاب وأنى لكم بالروح ولما تأسوا بسنة نبيكم(١) تطلبون ما يطغيكم ولا ترضون ما يكفيكم(٢) .

باب

٣٦٧ (من يعيب الناس)(*) ١٩٩

٣٠٤٦ — ١ — علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، وعدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، جميعاً ، عن ابن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان اسرع الخير ثواباً البر وإن اسرع الشر عقوبة البغى ، وكفى بالمرء عيباً ان يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه (٣) او يعير الناس بما لا يستطيع تركه أو يؤذي

٣٠٤٥ — ٢٣ — ضعيف : وسيأتي ما ينافي هذا الخبر في كتاب الأطعمة .

٣٠٤٦ — ١ — حسن كالصحيح : (*) هذه الاخبار تمنع التتبع لعيوب الناس .

(١) سنة النبي (ص) : طريقته في ترك الدنيا والزهد فيها وترك طلب الفضول

(٢) « يطغيكم » اشارة الى قوله تعالى : « ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى »

(٣) « عيباً » تميز . وتعدية العمى بعن كانه لتضمين معنى التغافل والاعراض والتعدية بعلى كما في سائر الاخبار أظهر وأشهر كما في قوله تعالى : « فعميت عليهم الانباء يومئذ » وعلى ما هنا المستتر في « يعمى » راجع الى المرء والبارز في « عنه » الى الموصول وعلى ما في سائر الروايات بالعكس .

جليسه بما لا يعنيه (١) .

٣٠٤٧ - ٢ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن ابي حمزة قال : سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كفى بالمرء عيباً ان يبصر من الناس ما يعمى عليه من نفسه وأن يؤذي جليسه بما لا يعنيه.

٣٠٤٨ - ٣ - محمد بن يحيى ، عن الحسين بن إسحاق ، عن علي بن مهزيار ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن مختار ، عن بعض اصحابه عن ابي جعفر عليه السلام قال : كفى بالمرء عيباً ان يتعرف من عيوب الناس ما يعمى عليه من أمر نفسه او يعيب على الناس امراً هو فيه ، لا يستطيع التحول عنه الى غيره ويؤذي جليسه بما لا يعنيه .

٣٠٤٩ - ٤ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس عن ابي عبد الرحمن الأعرج وعمر بن ابان ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر وعلي بن الحسين صلوات الله عليهم قالا : ان اسرع الخير ثواباً البر واسرع الشر عقوبة البغي ، وكفى بالمرء عيباً ان ينظر في عيوب غيره ما يعمى عليه من عيب نفسه او يؤذي جليسه بما لا يعينه أو ينهى الناس عما لا يستطيع تركه :

٣٦٨ (باب انه لا يؤاخذ المسلم بما عمل في الجاهلية)(٢) ٢٠٠

٣٠٥٠ - ١ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن

٣٠٤٧ - ٢ - صحيح : مكرر سنده ومضمونه مما سيأتي .

٣٠٤٨ - ٣ - مرسل : مر سنده ومتنه في السابق باختلاف يسير .

٣٠٤٩ - ٤ - صحيح : الأعرج لم يزد بترجمته على ذكر هذا الحديث .

٣٠٥٠ - ١ - صحيح : (٥) مقروناً بالاقرار بجميع اصول الدين خالياً من الشك.

(١) اي لا يهمه ولا ينفعه .	(٢) لم يكن هذا العنوان في بعض النسخ —

ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن ابي عبيدة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان ناساً أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ما اسلموا فقالوا : يارسول الله ايؤخذ الرجل منا بما كان عمل في الجاهلية بعد إسلامه ؟ فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله : من حسن اسلامه (*) وصح يقين إيمانه لم يأخذه الله تبارك وتعالى بما عمل في الجاهلية ومن سخف إسلامه ولم يصح يقين ايمانه اخذه الله تبارك وتعالى بالأول والآخر .

٣٠٥١ - ٢ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن القاسم بن محمد الجوهري ، عن المنقري ، عن فضيل بن عياض قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام ، عن الرجل يحسن في الاسلام أيؤاخذ بما عمل في الجاهلية ؟ فقال : قال النبي صلى الله عليه وآله : من احسن في الإسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ومن اساء في الاسلام اخذ بالأول والآخر .

باب

٣٦٩ (ان الكفر مع التوبة لا يبطل العمل)(١) ٢٠١

٣٠٥٢ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن بن محبوب وغيره ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من كان مؤمناً فعمل خيراً في إيمانه ثم اصابته فتنة فكفر ثم تاب بعد كفره كتب له وحسب بكل شيء كان عمله في إيمانه ولا يبطله الكفر إذا تاب بعد كفره .

٣٠٥١ - ٢ - ضعيف : فضيل ثقة مر برقم ٢٥٥٥ / ٧ في باب الحسد ؛

٣٠٥٢ - ١ - حسن كالصحيح : الاحاديث لبيان حال من ارتد ثم تاب ؛

---

* وفي بعضها (باب وهو في جب الاسلام ما قبله وشرايطه) ؛

(١) ليس هذا العنوان في بعض النسخ وفي بعضها (باب توبة المرتد) ؛

باب
٣٧٠ (المعافين من البلاء) ٢٠٢

٣٠٥٣ - ١ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه ، جميعاً ، عن ابن محبوب (وغيره) عن ابي حمزة(*) عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان لله عز وجل ضنائن يضن بهم عن البلاء (١) فيحييهم في عافية ويرزقهم في عافية ويميتهم في عافية ويبعثهم في عافية ويسكنهم الجنة في عافية .

٣٠٥٤ - ٢ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن إسحاق بن عمار ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ان الله عز وجل خلق خلقاً ضن بهم عن البلاء ، خلقهم في عافية وأحياهم في عافية وأماتهم في عافية وادخلهم الجنة في عافية .

٣٠٥٥ - ٣ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، جميعاً عن جعفر بن محمد ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن لله عز وجل ضنائن من خلقه يغذوهم بنعمته ويحبوهم بعافيته ويدخلهم الجنة برحمته ، تمر بهم البلايا والفتن لا تضرهم شيئاً .

٣٠٥٣ - ١ - حسن كالصحيح : (*) قال البهائي في رواية ابن محبوب عنه نظر لا يخفى .

٣٠٥٤ - ٢ - موثق : ومتنه مر في الحديث السابق ومضمونه في اللاحق .

٣٠٥٥ - ٣ - مجهول : ابن القداح : عبد الله بن ميمون مضى :

---

(١) اي يحفظهم ، في النهاية الضنائن : الخصائص واحد ضنية فعيلة بمعنى مفعولة من الضن وهو ما تختصه وتضن به . اي تبخل لمكانه منك وموقعه عندك.

باب

٣٧١ (ما رفع عن الامة) ٢٠٣

٣٠٥٦ - ١ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن ابي داود المسترق قال حدثني عمرو بن مروان قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : رفع عن امتي اربع خصال : خطاؤها ونسيانها وما اكرهوا عليه وما لم يطيقوا وذلك قول الله عز وجل : « ربنا لاتؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به » (١) وقوله : « إلا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان »(٢) .

٣٠٥٧ - ٢ - الحسين بن محمد ، عن محمد بن احمد النهدي ، رفعه ،

٣٠٥٦ - ١ - ضعيف : ابن مروان اليشكري ثقة وله غيره .

٣٠٥٧ - ٢ - مرفوع : وقد مر متنه في الحديث السابق إلا فيه زيادة يسيرة .

---

(١) الآية ٢٨٦ / ٢ . قوله : « ربنا لا تؤخذنا إن نسينا او اخطأنا » هـذا استرحام وسؤال من الله تعالى أن لا يعاملنـا معاملة من كان قبلنا من المؤاخذة بالخطأ والنسيان وحمل الاصر وتحميل مالا يطاق مثل قتل النفس عند التوبة وتحريم الطيبات وأمثال ذلك مما كلفوا به جزاءاً لسيئاتهم وتمردهم وتركهم ما امروا به والخطاء والنسيان وان كانا غير اختياريين لكنهما اختياريان من طريق المقدمات على ما قيل واما حمل الاصر وتحميل مالا يتحمل عادة فهما من قبيـل الجزاء لا التكليف الابتدائي . قال الله سبحانه : « من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل » وقال تعالى : « فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات مااحلت لهم وبصدهم عن سبيل الله واخذهم الربا وقدنهوا عنه » . وقال « فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله » وامثال ذلك من الآيات فتأمل . (٢) الآية ١٩ / ١٦ . معناه إلا من اكره على قبيح مثل كلمة الكفر وغيرها وقلبه غير متغير .

عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صـلى الله عليه وآله : وضع عن امتي تسع خصال : الخطأ والنسيان وما لا يعلمون(١) وما لا يطيقون وما اضطروا اليه وما استكرهوا عليه والطيرة والوسوسة في التفكر في الخلق والحسد ما لم يظهر بلسان أو يد .

٣٧٢ باب ٢٠٤

« ان الايمان لا يضر معه سيئة والكفر لا ينفع معه حسنة »(٢)

٣٠٥٨ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن يعقوب بن شعيب قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : هل لأحد على ما عمل ثواب على الله ، موجب إلا المؤمنين ؟ قال : لا (*) .

٣٠٥٩ - ٢ - عنه(*) ، عن يونس ، عن بعض اصحابه ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال موسى للخضر عليهما السلام قد تحرمت بصحبتك فأوصني ، قال (له) : ألزم ما لا يضرك معه شيء كما لا ينفعك مع غيره شيء .

٣٠٦٠ - ٣ - عنه ، عن يونس ، عن ابن بكير ، عن ابي امية

٣٠٥٨ - ١ - صحيح (*) دل على وجوب الثواب للمؤمنين دون غيرهم .

٣٠٥٩ - ٢ - مرسل : (*) وضمير عنه راجع الى محمد بن عيسى .

٣٠٦٠ - ٣ - موثق كالصحيح : يوسف كوفي ثقة له كتاب .

---

(١) ظاهره معذورية الجاهل مطلقاً ويدل عليه فحاوى كثير من الآيات والاخبار ولكن الاصحاب اقتصروا في العمل به على مواضع مخصوصة ذكروها في كتب الفروع كالصلاة مع نجاسة الثوب والبدن او موضع السجود او في الثوب والمكان المغصوبين او ترك الجهر والاخفات وامثالها . فالمسألة معنونة في كتب اصول الفقه باب البراءة مشروحة . (٢) في بعض النسخ (باب في العمل) .

يوسف بن ثابت قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لا يضر مع الايمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل ، ألا ترى أنه قال : « وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلا انهم كفروا بالله وبرسوله . . . وماتوا وهم كافرون»(١)

٣٠٦١ ـ ٤ ـ محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة ، عن ابي أمية يوسف بن ثابت بن ابي سعدة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال : الايمان لايضر معه عمل وكذلك الكفر لا ينفع معه عمل .

٣٠٦٢ ـ ٥ ـ أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عمن ذكره ، عن عبيد بن زرارة ، عن محمد بن مارد قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : حديث روي لنا أنك قلت : إذا عرفت فاعمل ما شئت ؟ فقال: قد قلت ذلك ، قال : قلت وإن زنوا او سرقوا او شربوا الخمر فقال لي : إنا لله وإنا اليه راجعون ، والله ما أنصفونا أن نكون أُخذنا بالعمل ووضع عنهم ، انما قلت : اذا عرفت فاعمل ماشئت من قليل الخير وكثيره فانه يقبل منك .

٣٠٦٣ ـ ٦ ـ علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن محمد بن الريان بن الصلت ، رفعه ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام كثيراً مايقول في خطبته : يا ايها الناس دينكم دينكم(٢) فان السيئة

٣٠٦١ ـ ٤ ـ مجهول : مختصر وقد مر في الحديث باختلاف في سنده .

٣٠٦٢ ـ ٥ ـ مرسل : ابن مارد التميمي ثقة عين له كتاب واحاديث .

٣٠٦٣ ـ ٦ ـ مرفوع : ابن الريان الثقة له مسائل للهادي (ع) سبق١٠٨١.

---

(١) الآيات في سورة التوبة .

(٢) « دينكم » نصب على الاغراء اي ألزموا واحفظوه أو أكملوه .

فيه خير من الحسنة في غيره والسيئة فيه تغفر والحسنة في غيره لا تقبل .

هـذا آخر كتاب الايمان و الكفر و الطاعات والمعاصي
من كتاب الكافي و عليـه شرحنا الشافي
وقد وقع الفراغ من تحريره بفضل
الله تعالى في يوم الثلاثاء
المصادف ١٥ من شهر
رجب الحرام من شهور
سنة ١٣٨٨ هجرية
والحمد لله
أولا
وآخراً

مطبعة الغري الحديثة - النجف

فهرست أبواب

كتاب الشافي في شرح اصول الكافي